



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

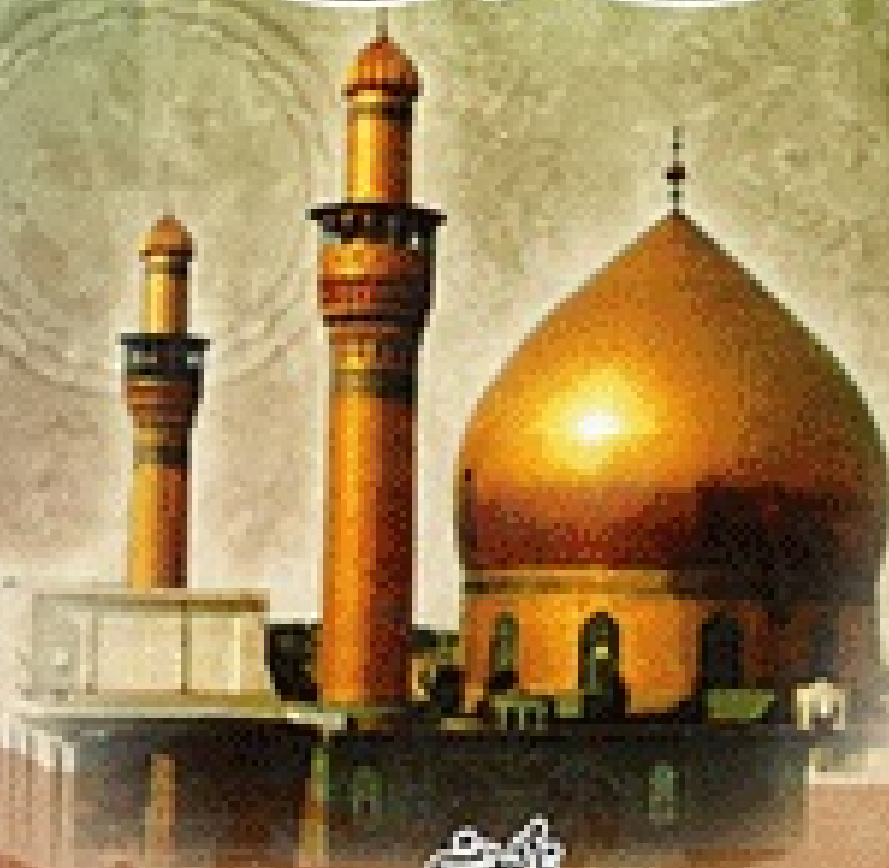


ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# الأعمال الحسنة

من الأهدى إلى الأجد



تأليف

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الحسن العسكري ( عليه السلام ) من المهد الى اللحد

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزويني

نشرت في الطباعة:

فرصاد

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٨	الامام الحسن العسكرى عليه السلام من المهد الى اللحد
١٨	اشاره
١٨	اشاره
٢٠	الاهداء
٢١	المقدمه
٢٤	مولده
٢٤	كنيته و ألقابه
٢٧	نشأه الامام
٢٩	النصوص على امامته
٣١	النصوص
٣٣	الامام العسكرى فى حياه والده
٣٤	الامام العسكرى و الحكومات المعاصره
٤٠	الامام العسكرى فى وفاه أخيه
٤١	السيدہ نرجس
٥٠	كلمه حول المنامات
٥٣	الامام العسكرى فى وفات والده
٥٨	الحكام المعاصرون للامام العسكرى
٥٨	اشاره
٦١	المهتدى
٦٤	المعتمد
٦٧	اصحاب الامام الحسن العسكرى
٦٧	اشاره
٦٧	حرف الالف

- ٦٧ ..... ابراهيم بن ادريس
- ٦٨ ..... ابراهيم بن أبي حفص الكاتب
- ٦٨ ..... ابراهيم بن اسماعيل الخلتجي، الجرجاني
- ٦٨ ..... ابراهيم بن الخضيب الأنباري
- ٦٩ ..... ابراهيم بن رجاء الجحدري
- ٦٩ ..... ابراهيم بن سيابه
- ٧٠ ..... ابراهيم بن عبده. النيسابوري
- ٧١ ..... ابراهيم بن عبدالله بن سعيد
- ٧١ ..... ابراهيم بن عبيدالله ابن ابراهيم النيسابوري
- ٧٢ ..... ابراهيم بن علي
- ٧٢ ..... ابراهيم بن محمد بن فارس، النيسابوري
- ٧٣ ..... ابراهيم بن محمد الهمداني
- ٧٣ ..... ابراهيم بن مهزيار الأهوازي
- ٧٤ ..... ابراهيم بن يزيد
- ٧٥ ..... ابراهيم من أهل كفتوثا
- ٧٦ ..... احمد بن ابراهيم، المراغي
- ٧٦ ..... احمد بن ابراهيم بن اسماعيل، الكاتب، النديم
- ٧٦ ..... احمد بن ادريس القمي الأشعري
- ٧٦ ..... احمد بن اسحاق الرازي
- ٧٧ ..... احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك
- ٨٢ ..... احمد بن الحارث القزويني
- ٨٤ ..... احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال
- ٨٤ ..... احمد بن الحسن، الحسيني
- ٨٤ ..... احمد بن حماد المحمودي
- ٨٥ ..... احمد بن صالح
- ٨٥ ..... احمد بن عبدالله السبيعي

- ٨٦ ..... احمد بن عبدالله
- ٨٦ ..... احمد بن عبیدالله أو (عبدالله) بن يحيى بن خاقان
- ٨٩ ..... احمد بن محمد
- ٨٩ ..... احمد بن محمد بن ابراهيم
- ٩٠ ..... احمد بن محمد بن الأقرع
- ٩٠ ..... احمد بن محمد بن سيار
- ٩١ ..... احمد بن محمد الحضينى
- ٩١ ..... احمد بن محمد، السيارى، البصرى
- ٩١ ..... احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان، الأنبارى
- ٩١ ..... احمد بن محمد بن مطهر
- ٩٣ ..... احمد بن محمد بن مهران الرازى
- ٩٣ ..... احمد بن هلال، العبرتائى
- ٩٤ ..... احمد بن يزيد
- ٩٤ ..... ادريس بن زياد
- ٩٤ ..... اسحاق بن أبان
- ٩٥ ..... اسحاق بن اسماعيل، النيسابورى
- ١٠٠ ..... اسحاق بن جعفر
- ١٠٠ ..... اسحاق الجلاب
- ١٠١ ..... اسحاق بن الربيع
- ١٠١ ..... اسحاق الكندى
- ١٠٣ ..... اسحاق بن محمد
- ١٠٣ ..... اسماعيل بن على بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت
- ١٠٥ ..... اسماعيل بن محمد بن على
- ١٠٦ ..... اسماعيل بن يسار
- ١٠٦ ..... اشجع بن الأقرع
- ١٠٧ ..... ايوب بن الباب

- ١٠٧ ..... ايوب بن نوح بن دراج
- ١٠٧ ..... حرف الباء
- ١٠٧ ..... بدل أو بدر
- ١٠٨ ..... بشر بن سليمان
- ١٠٨ ..... بكر بن أحمد
- ١٠٩ ..... بهلول
- ١١٠ ..... بورق البوشنجاني
- ١١٠ ..... حرف الجيم
- ١١٠ ..... جابر بن يزيد، الفارسي
- ١١٠ ..... جعفر بن ابراهيم بن نوح
- ١١١ ..... جعفر بن سهيل، الصيقل
- ١١١ ..... جعفر بن الشريف، الجرجاني
- ١١٣ ..... جعفر بن محمد بن القصير
- ١١٣ ..... جعفر بن محمد بن القلانسي
- ١١٤ ..... جعفر بن محمد بن عمر
- ١١٤ ..... جعفر بن محمد بن موسى
- ١١٥ ..... جعفر بن محمد المكي
- ١١٥ ..... جنيد
- ١١٥ ..... حرف الحاء
- ١١٥ ..... حاجز بن يزيد، الوشا
- ١١٦ ..... حجاج بن سفيان العبدى
- ١١٦ ..... الحسن بن أحمد المالكي
- ١١٧ ..... الحسن بن ايوب بن نوح
- ١١٧ ..... الحسن بن جعفر، أبى طالب الفافاني
- ١١٧ ..... الحسن بن الحسن، الأفتس
- ١١٧ ..... الحسن بن الحسين



- ١١٨ ..... الحسن بن خالد بن محمد بن علي، البرقي
- ١١٨ ..... الحسن الشريعي
- ١١٨ ..... الحسن بن ظريف
- ١٢٠ ..... الحسن بن علي بن النعمان، الأعلم، الكوفي
- ١٢٠ ..... الحسن بن محمد بن بابا، القمي
- ١٢١ ..... الحسن بن محمد بن صالح البزاز
- ١٢١ ..... الحسن بن موسى، الخشاب
- ١٢١ ..... الحسن بن النضر
- ١٢١ ..... اشاره
- ١٢٢ ..... كلمه حول شق الجيب
- ١٢٣ ..... الحسين بن اشكيب، المروزي
- ١٢٣ ..... الحسين بن الحسن بن أبان
- ١٢٤ ..... الحسين بن غياث
- ١٢٤ ..... الحسين بن محمد، الأشعري، القمي
- ١٢٤ ..... الحسين بن محمد ابن سعيد
- ١٢٤ ..... الحسين بن مسعود
- ١٢٥ ..... حفص بن عمرو
- ١٢٥ ..... السيده حكيمه
- ١٢٥ ..... اشاره
- ١٢٧ ..... ميلاد الامام المهدي
- ١٣٥ ..... حمدان بن سليمان، النيشابوري
- ١٣٦ ..... حمزه ابن أبي الفتح
- ١٣٦ ..... حمزه بن محمد
- ١٣٧ ..... حمزه ابن نصر
- ١٣٧ ..... حيان بن حيان
- ١٣٧ ..... حرف الدال

- ١٣٧ ..... داود بن أبي زيد
- ١٣٨ ..... داود بن الأسود
- ١٣٩ ..... داود بن عامر، الأشعري
- ١٣٩ ..... داود بن القاسم (أبوهاشم الجعفرى)
- ١٥١ ..... حرف الراء
- ١٥١ ..... الريان بن الصلت
- ١٥١ ..... حرف الزاى
- ١٥١ ..... زكريا بن يحيى
- ١٥١ ..... حرف السين
- ١٥١ ..... سعد بن عبدالله بن أبي خلف، الأشعري، القمى
- ١٦٦ ..... سعدان بصرى
- ١٦٦ ..... سفيان بن محمد، الضبى
- ١٦٦ ..... سليمان بن حفص
- ١٦٧ ..... السندى بن الربيع، البغدادي
- ١٦٧ ..... سهل بن زياد، الأدمى، الرازى
- ١٦٨ ..... سهيل بن زياد، الواسطى
- ١٦٩ ..... سيف بن الليث
- ١٧٠ ..... حرف الشين
- ١٧٠ ..... شاهويه بن عبدالله الجلاب (الحلال)
- ١٧٠ ..... حرف الصاد
- ١٧٠ ..... صاعد بن مخلد
- ١٧١ ..... صالح بن أبي حماد، الرازى
- ١٧١ ..... صالح بن عبدالله، الجلاب
- ١٧٢ ..... صالح بن وصيف
- ١٧٢ ..... حرف الضاد
- ١٧٢ ..... ضوء بن على العجلي

- ١٧٣ ..... حرف الطاء
- ١٧٣ ..... طالب بن حاتم
- ١٧٣ ..... حرف العين
- ١٧٣ ..... عباس الناقد
- ١٧٤ ..... عبدان بن محمد، الجويمي
- ١٧٤ ..... عبدالله بن أبي عبدالله، محمد بن خالد، الطيالسي
- ١٧٤ ..... عبدالله بن جعفر، الحميري، القمي
- ١٧٨ ..... عبدالله بن الحسين بن سعد (سعيد) القطريلي
- ١٧٩ ..... عبدالله بن حمدويه البيهقي
- ١٧٩ ..... عبدالله بن محمد، الاصفهاني
- ١٧٩ ..... عبدالله بن محمد الشامي
- ١٧٩ ..... عبدالله بن محمد، اليماني
- ١٨٦ ..... عبيدالله بن عبدالله بن طاهر
- ١٨٦ ..... عبدوس العطار
- ١٨٦ ..... عثمان بن سعيد العمري
- ١٨٨ ..... عروه بن يحيى، النخاس، الدهقان
- ١٨٩ ..... علي بن أحمد بن حماد
- ١٨٩ ..... علي بن بلال، البغدادي
- ١٨٩ ..... علي بن جعفر الحلبي
- ١٩٠ ..... علي بن جعفر بن العباس، الخزاعي، المروزي
- ١٩٠ ..... علي بن جعفر، الهماني، البرمكي
- ١٩٠ ..... علي بن جعفر، الوكيل
- ١٩١ ..... علي بن الحسن (الحسين) السائح
- ١٩٢ ..... علي بن الحسن بن سابور
- ١٩٥ ..... علي بن الحسن بن فضال، التيمي
- ١٩٦ ..... علي بن الحسن بن الفضل، اليماني

- ١٩٦----- على بن رميس
- ١٩٦----- على بن الريان بن الصلت، الأشعري، القمي
- ١٩٦----- على بن زيد
- ١٩٨----- على بن سليمان بن داود، الرقي
- ١٩٨----- على بن سليمان رشيد العطار
- ١٩٨----- على بن شجاع النيسابوري
- ١٩٨----- على بن عاصم
- ١٩٩----- على بن عبدالغفار
- ٢٠٠----- على بن عبدالله بن مروان
- ٢٠٠----- على بن عمرو العطار
- ٢٠٠----- على بن عمر، النوفلي
- ٢٠١----- على بن محمد بن الياس
- ٢٠١----- على بن محمد، الحضيبي
- ٢٠١----- على بن محمد بن الحسن
- ٢٠٢----- على بن محمد بن زياد الصيمري
- ٢٠٢----- على بن محمد بن سيار
- ٢٠٢----- على بن يزيد
- ٢٠٣----- عمر بن أبي مسلم
- ٢٠٤----- عمرو، الأهوازي
- ٢٠٤----- عمرو بن سويد، المدائني
- ٢٠٤----- عمرو (عمر) بن محمد بن زياد
- ٢٠٥----- العمركي بن علي بن محمد، البوفكي، النيسابوري
- ٢٠٦----- عيسى بن صبيح
- ٢٠٦----- عيسى بن مهدي الجوهري
- ٢٠٧----- حرف الفاء
- ٢٠٧----- الفضل بن الحارث

- ٢٠٨ ..... الفضل بن شاذان، النيسابورى
- ٢٠٩ ..... حرف القاف
- ٢٠٩ ..... القاسم بن العلاء
- ٢١٠ ..... القاسم بن هشام، اللؤلؤى
- ٢١٠ ..... حرف الكاف
- ٢١٠ ..... كافور الخادم
- ٢١١ ..... كامل بن ابراهيم، المدنى
- ٢١٢ ..... حرف الميم
- ٢١٢ ..... محمد بن أبان
- ٢١٢ ..... محمد بن أبى الصهبان عبدالجبار، القمى
- ٢١٣ ..... محمد بن ابراهيم
- ٢١٣ ..... محمد بن ابراهيم الكوفى
- ٢١٣ ..... محمد بن ابراهيم بن مهزيار
- ٢١٣ ..... محمد بن أحمد بن جعفر، القمى، العطار
- ٢١٤ ..... محمد بن أحمد بن مطهر
- ٢١٤ ..... محمد بن أحمد بن نعيم، الشاذانى، النيسابورى
- ٢١٤ ..... محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
- ٢١٥ ..... محمد بن أيوب بن نوح
- ٢١٦ ..... محمد بن بلال
- ٢١٦ ..... محمد بن بلبيل
- ٢١٦ ..... محمد بن حجر
- ٢١٧ ..... محمد بن الحسن بن شمون
- ٢١٨ ..... محمد بن الحسن بن فروخ، الصفار القمى
- ٢٢٢ ..... محمد بن الحسن المكفوف
- ٢٢٦ ..... محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الهمدانى
- ٢٢٧ ..... محمد بن الحسين الكرخى

- ٢٢٧ ..... محمد بن حفص بن عمرو، العمري
- ٢٢٧ ..... محمد بن حمزه السروري
- ٢٢٨ ..... محمد بن درياب، الرقاشي
- ٢٢٩ ..... محمد بن الربيع بن السويد، السائي
- ٢٢٩ ..... محمد بن زياد
- ٢٢٩ ..... محمد بن زيد
- ٢٣٠ ..... محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير الزراري
- ٢٣٠ ..... محمد (أبو عبدالله)
- ٢٣٣ ..... محمد بن صالح، الأرمني
- ٢٣٣ ..... محمد بن صالح، الخشمي
- ٢٣٣ ..... محمد بن صالح بن محمد، الهمداني، الدهقان
- ٢٣٣ ..... محمد بن عبدالجبار
- ٢٣٤ ..... محمد بن عبدالحميد بن سالم، العطار
- ٢٣٤ ..... محمد بن عبدالعزيز، البلخي
- ٢٣٥ ..... محمد بن عبدوس
- ٢٣٥ ..... محمد بن عبيدالله
- ٢٣٦ ..... محمد بن عثمان بن سعيد، العمري، الأسدي
- ٢٦٤ ..... محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني
- ٢٦٤ ..... محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
- ٢٦٥ ..... محمد بن علي بن بلال
- ٢٦٦ ..... محمد بن علي التستري
- ٢٦٦ ..... محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس
- ٢٦٧ ..... محمد بن علي بن عيسى، القمي، الطلحي
- ٢٦٧ ..... محمد بن علي، الذراع
- ٢٦٧ ..... محمد بن علي، القسري
- ٢٦٨ ..... محمد بن علي، الكاتب

- ٢٦٨ ..... محمد بن عياش
- ٢٦٨ ..... محمد بن عيسى ابن أحمد أبو جعفر، الزرجي
- ٢٦٩ ..... محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، العبيدي
- ٢٧٠ ..... محمد بن القاسم
- ٢٧٢ ..... محمد بن القاسم، ابوالعيناء
- ٢٧٣ ..... محمد بن محمد الفلانسي
- ٢٧٣ ..... محمد بن معاوية بن حكيم
- ٢٧٣ ..... محمد بن موسى بن فرات
- ٢٧٣ ..... محمد بن موسى، السريعي أو الشريعي
- ٢٧٤ ..... محمد بن موسى، النيسابوري
- ٢٧٤ ..... محمد بن نصر أو نصير، النميري
- ٢٧٤ ..... محمد بن يحيى بن زياد
- ٢٧٤ ..... محمد بن يحيى، المعاذي
- ٢٧٤ ..... محمد بن يزداد، الرازي
- ٢٧٥ ..... معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار
- ٢٧٥ ..... معلى بن محمد البصري
- ٢٧٥ ..... المعمر بن غوث السننسي
- ٢٧٦ ..... موسى بن جعفر
- ٢٧٦ ..... مهجع بن الصلت
- ٢٧٧ ..... حرف النون
- ٢٧٧ ..... تحرير
- ٢٧٧ ..... نسيم الخادم
- ٢٧٨ ..... نصر بن علي
- ٢٧٨ ..... نصير، الخادم
- ٢٧٩ ..... حرف الهاء
- ٢٧٩ ..... هارون بن مسلم

- ٢٧٩ ..... همام بن سهيل
- ٢٨٠ ..... حرف الياء
- ٢٨٠ ..... يحيى البصرى
- ٢٨٠ ..... يحيى بن بشار أو يسار، القنبرى
- ٢٨٠ ..... يحيى بن المرزبان
- ٢٨١ ..... يعقوب بن اسحاق
- ٢٨١ ..... يعقوب بن منقوش
- ٢٨٢ ..... يوسف بن السخت
- ٢٨٢ ..... يوسف بن محمد بن زياد
- ٢٨٣ ..... يونس النقاش
- ٢٨٤ ..... باب الكنى
- ٢٨٤ ..... اشاره
- ٢٨٤ ..... ابوالأديان
- ٢٨٤ ..... ابوالبخترى
- ٢٨٤ ..... ابوبكر الفهفكى
- ٢٨٧ ..... ابوبكر
- ٢٨٧ ..... ابوخلف العجلي
- ٢٨٨ ..... ابوسليمان المحمودى
- ٢٨٨ ..... ابوسليمان، مولى أبى الحسن العسكرى
- ٢٨٨ ..... ابوسهل البلخى
- ٢٨٩ ..... ابوطاهر
- ٢٨٩ ..... ابوعلى الخيزرانى
- ٢٨٩ ..... ابوعلى المطهرى
- ٢٩٠ ..... ابوغانم (حاتم خ ل)
- ٢٩١ ..... ابوالقاسم (كاتب راشد)
- ٢٩١ ..... ابوهارون



٢٩٢	ابوالهيثم بن سيبه، أو سبانه
٢٩٢	ابويوسف (الشاعر القصير)
٢٩٣	رسائل الامام و كلماته
٢٩٩	الكلمات القصار
٣٠٣	وفاته
٣١٢	الأقوال فى تاريخ وفاته
٣١٥	ما بعد وفاه الامام العسكرى
٣٢١	كلمات المدح و الثناء
٣٢٨	المشهد الشريف و المرقد المنيف
٣٢٨	اشاره
٣٢٩	العماره الثانيه
٣٣٠	العماره الثالثه
٣٣٠	العماره الرابعه
٣٣٠	العماره الخامسه
٣٣٠	العماره السادسه
٣٣٠	العماره السابعه
٣٣٣	العماره الثامنه
٣٣٤	العماره التاسعه
٣٣٤	العماره العاشره
٣٣٥	العماره الحاديه عشره
٣٣٥	العماره الثانيه عشره
٣٣٦	العماره الثالثه عشره
٣٣٨	وداع و اعتذار
٣٣٩	تعريف مركز

## الامام الحسن العسكري عليه السلام من المهدي الى الابد

### اشاره

سرشناسه: قزوینی، محمد کاظم، ۱۳۷۳ - ۱۳۰۸

عنوان و نام پدیدآور: الامام الحسن العسكري عليه السلام من المهدي الى الابد / محمد کاظم القزوینی

مشخصات نشر: تهران: فرصاد، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری: ص ۳۴۲

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشران مختلف منتشر شده است

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیفا

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع: حسن بن علی (ع)، امام یازدهم، ق ۲۶۰ - ۲۳۲

رده بندی کنگره: BP۵۰/ق ۴۲ الف ۸ ۱۳۸۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۵-۷۷۶۲

ص: ۱

### اشاره



بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله تعالى و أشكره على نعمائه و أياديه اذ وفقنى لامتثال أمر سيدى و مولاي الامام أبى الحسن على بن موسى الرضا (صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أبناءه المعصومين) ففى الليله السابعه عشره من شهر ربيع الثانى - ليله الجمعه - سنه ألف أربعمائيه و اثنتين من الهجره رأيت فى المنام قائلا- يقول لى: «الامام الرضا يقول لك: اكتب عن الأئمه الأربعة من بعدى». و كنت - يومذاك - قد شرعت بتأليف كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) فتم تأليف الكتاب ثم قمت بتأليف كتاب عن الامام الجواد (عليه السلام) ثم عن الامام الهادى (عليه السلام) و هذا الكتاب الرابع الذى قدر الله تعالى لى تأليفه و الحمد لله أولا و آخرا. ايران - قم - محمد كاظم القزوينى ١٤١٢ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا و مولانا و نبينا محمد و آله الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين من الآن الى يوم الدين. اللهم صل على سيدنا محمد و أهل بيته، و صل على الحسن بن علي، الهادي الى دينك و الداعي الى سبيلك، علم الهدى، و منار التقى، و معدن الحجى، و مأوى النهى، و غيث الورى، و سحاب الحكمه، و بحر الموعظه، و وارث الأئمه، و الشهيد على الامه، المعصوم المهذب، و الفاضل المقرب و المطهر من الرجس؛ الذى ورثه علم الكتاب، و ألهمته فصل الخطاب، و نصبته علما لأهل قبلتك، و قرنت طاعته بطاعتك، و فرضت مودته على جميع خليقتك؛ اللهم فكما أناب بحسن الاخلاص فى توحيدك، و أردى من خاض فى تشبيحك و حامى عن أهل الايمان بك، فصل - يا رب - عليه صلاه يلحق بها محل الخاشعين، و يعلو فى الجنه بدرجة جده: خاتم النبیین، و بلغه منا تحيه و سلاما، و آتنا من لدنك فى موالاته فضلا و احسانا، و مغفره و رضوانا، انك ذو فضل عظيم، و من جسيم. و بعد، فهذه صفحات مشرقه، تتلأأ بحياه الامام من ائمه الهدى، و سيد من سادات الورى، و هو الامام الحادى عشر من أهل بيت النبوه، و معدن

الرساله و الوحي، و مختلف الملائكه. ذاك أبو محمد الحسن العسكري، ابن الامام أبي الحسن علي بن محمد الهادي النقي، صلوات الله عليهما. و من الواضح انه والد مولانا صاحب الزمان، الامام المهدي المنتظر صلوات الله و سلامه على الوالد و ما ولد. ان من الحق أن أقول: ان القلم يخونني في التعبير، و الفكر يعجز عن التصور ليملي على هذه الصفحات كل ما يتطلبه الواجب، و كل ما يجب أدائه و يليق بهذا المولى العظيم. لا- أستطيع أن أعرف كيف يتم تأليف هذا الكتيب مع قله المواد التاريخيه الموجوده في التراجم و السير، و في بطون التواريخ و الأحاديث؟ و لقد تكرر مني القول بأن التاريخ قد ظلم آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) بجميع أنواع الظلم، و منها: اهمال ترجمه حياتهم، و عدم ذكر انجازاتهم و انتاجاتهم، و تغطيه فضائلهم و مناقبهم، ولو أردنا أن نذكر - هنا - بعض جنایات التاريخ لطلال بنا الكلام، و خرج الكتاب عن اسلوبه. نعم، ان تاريخ البشر أسود، كسواد الليل المظلم، فلا تجد في التاريخ فضيله مشرقه الا وجدت الى جنبها فاجعه أو جنایه تاريخيه تعكر لذه الحياه و صفو العيش. و لا تقرأ في تاريخ العظماء عطاء و انتاجا، و فضيله و موهبه الا وجدتھا مشفوعه بالأسى و الآلام. أليس من أعجب الأعاجيب أن العظماء كلما ازدادوا فضائل و مكارم ارتفع عدد أعدائهم، و تزايد حسادهم؟ فهل تعرف في تاريخ الحياه أشرف و أفضل و أتقى من محمد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟

ثم هل تعرف في العالم كله عائله و اسره أكثر أعداء و حسادا من هذه الأسره؟ كلا، لا أظن أنك تجد غيرهم بهذه الصفات، و هذه المضاعفات و الملابسات. و ستقرأ في هذه الأوراق ما كان يتمتع به الامام الحسن العسكري (عليه السلام) من انواع الفضائل، و مكارم الأخلاق، و شتى آيات العظمه، و تقرأ الى جانب ذلك ما قام به المناوئون ضد هذا الامام العظيم. فالأفضل أن نشرع في ترجمه حياته المستنيره، و نذكر مواقف الحكومات ضد هذا الامام المظلوم المضطهد، الذي قتله الأعداء و هو في سن الثامنه و العشرين التي تعتبر من عنفوان الشباب، و غضاره العمر. فيا سيدنا أيها الامام الحسن يا أبا محمد اقدم اليك - مسبقا - الف مليون معذره من قلمي العاجز و بياني القاصر، و ادراكي الضعيف، فعندك يقبل العذر يا بن الأكرمين.

ص: ٦

قال الشيخ المفيد: كان مولد أبي محمد (عليه السلام) بالمدينه [المنوره] فى شهر ربيع الآخر من سنه اثنتين و ثلاثين و ثلاثين و مائتين (١).  
وقيل: يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجره كان مولد أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن على الرضا (عليهم السلام) (٢).  
وقيل: مولده فى سنه احدى و ثلاثين و مائتين للهجره (٣).  
وقال المسعودى...: و حملت امه به بالمدينه، و ولدتها بها، فكانت ولادته و منشؤه مثل ولاده آبائه (صلى الله عليهم) و منشئهم، و ولد سنه احدى و ثلاثين و مائتين من الهجره... الى اخره. (٤).  
وقال الكليني: ولد (عليه السلام) فى شهر [رمضان و فى نسخه اخرى فى شهر] ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٥).  
وقال الكفعمى: ولد (عليه السلام) يوم الاثنين رابع ربيع الثانى، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قيل: فى عاشر ربيع الثانى. (٦).  
وقال الحافظ عبدالعزيز الجنايذى: مولده سنه احدى و ثلاثين و مائتين. (٧).

ص: ٧

١-١. الارشاد / ٣٣٥.

٢-٢. مصباح الطوسى و الكفعمى.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤٠٢.

٤-٤. مروج الذهب.

٥-٥. الكافى ج ١ / ٥٠٣.

٦-٦. مصباح الكفعمى / ٥٢٣.

٧-٧. كشف الغمه ج ٢ / ٤٠٣.



و ذكر غير هؤلاء من المؤرخين و المحدثين أقوالا- مختلفه، و هذا الاختلاف ليس عجيبا فى تاريخ مواليد الأئمة الطاهرين و فياتهم بعد أن اختلف المسلمون فى تاريخ مولد رسول الله (صلى الله عليه و آله) و وفاته. والده هو الامام العاشر من أئمة أهل البيت: الامام أبى الحسن على بن محمد، الهادى النقى، و قد ذكرنا بعض ما يتعلق به فى كتاب (الامام الهادى من المهدي الى اللحد). والدته قال المفيد: و امه ام ولد يقال لها: حديثه (١). و قال ابن شهر آشوب: امه ام ولد يقال لها: حديث (٢). و قال الاربلى: و امه ام ولد يقال لها: سوسن (٣). و قال - (فى عيون المعجزات) -: اسم امه - على مارواه أصحاب الحديث -: سليل (رضى الله عنها) و قيل: حديث. و الصحيح سليل و كانت من العارفات الصالحات. و روى المسعودى: و روى عن العالم (عليه السلام) انه قال: «لما ادخلت سليل: ام أبى محمد (عليه السلام) على أبى الحسن [الهادى] (عليه السلام) قال: «سليل: مسلوله من الآفات و العاهات و الأرجاس و الأنجاس» ثم قال لها: «سيهب الله حجته على خلقه، يملأ الأرض عدلا، كما ملئت جورا» (٤). أقول: قد ذكرنا فى كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور) كلمه حول تعدد أسماء بعض امهات الأئمة (عليهم السلام) و الحكمه فى ذلك (٥).

ص: ٨

١- ٨. الارشاد / ٣٣٥.

٢- ٩. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢١. ]

٣- ١٠. كشف الغمه ج ٢ / ٤٠٢.

٤- ١١. اثبات الوصيه / ٢٠٧.

٥- ١٢. الامام المهدي من المهدي الى الظهور / ١١٨.

يكنى أبا محمد، و يلقب ب (الصامت و الهادي، و الرفيق، و الزكي و السراج و الخالص و النقي) و كان هو و أبوه و جده يعرف كل منهم - في زمانه - بابن الرضا. و قال الشيخ الصدوق في (علل الشرائع): سمعت مشايخنا (رضى الله عنهم): أن المحله التي يسكنها الامامان: على بن محمد و الحسن بن على (عليهما السلام) بسر من رأى كانت تسمى عسكر، فلذلك قيل لكل واحد منهما: العسكرى (١). نقش خاتمه: قال ابن الصباغ المالكي: خاتمه «سبحان من له مقاليد السموات و الأرض». (٢). و في (مصباح الكفعمي): ان الله شهيد.

ص: ٩

---

١-١٣. علل الشرائع / ٢٤١، باب ١٧٦.

٢-١٤. الفصول المهمه / ٢٨٥.

استقبل بيت الامام الهادى (عليه السلام) مولودا طاهرا فى جو من القداسه، و فضاء متألهى ء بأنوار الله تعالى، معطر بأريج الملائكه المقربين الذين شاركوا أهل البيت فى استقبال المولود الجديد. و فتح المولود عينيه فى ذلك البيت المحاط بالروحانيه و النورانيه، و الذى قد تشربت جدرانه بتلاوه القرآن، و انتشر دوى أصوات العباده فى فضائه، لأنه من بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيه اسمه. فى ذلك البيت المنزه عن كل شائبه، و المبرء عن كل ما لا يلائم قدسيته؛ و كيف لا يكون كذلك؟ و هو مهبط ملائكه السموات العلى، و مركز ثقل الكره الأرضيه و من أشرف بقاعها. فى ذلك البيت نمى ذلك المولود المطوق بهاله الشرف الأرفع، و ترعرع فى حجر والده الأقدس الأطهر، يشم نسيم الامامه الكبرى، و تغمر قلبه انوار الولاية العظمى، و يرتضع من صدر ام هى من أطهر امهات ذلك العصر، و يتغدى بأنواع الحكمه و المعرفه. قد اكمل الله له العقل و الادراك، و أتم له العلم (بجميع معنى الكلمه). قد بلغ ذروه العظمه منذ خلقه الله، و امتاز عن أبناء زمانه بفوائله و فواضله.

جعلہ اللہ امتداداً لخط الاسلام الصحیح، و انتخبہ حاملاً لشریعتہ، و اصطفاه حافظاً لدينہ و کتابہ، و اختارہ اماماً و نوراً لبریتہ، و مناراً و ملاذاً لعبادہ و بلادہ.

ص: ۱۱

قد ذكرنا في كل من كتابنا: عن (الامام المهدي و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام)) شيئا من النصوص الداله على امامه الأئمه الاثنى عشر بصوره عامه، و على امامه كل من الأئمه المذكورين بصوره خاصه؛ و ذكرنا أن النص من الامام السابق على الامام اللاحق ضروري جدا، تماما للحجه و بيانا للحقيقه، و انقاذا للناس من الجهاله و حيره الضلاله. و من الطبيعي ان تلك النصوص كانت تختلف من حيث الاعلان و الاسرار، و الاجمال و التفصيل، و حسب الظروف، فقد كانت الظروف لا تسمح بالتجاهر بالتنصيص على امامه الامام بصوره علنيه، و بكل وضوح، حفظا لحياته، و حقنا لدمه! فكان كل امام يراعى هذه الظروف بكل دقه اذا أراد أن ينص على الامام الذي بعده، و هذا أيضا من آثار الضغط و الكبت الذي كان الأئمه الطاهرون يعانونه من الجبابره الطغاه، المعاصرين لهم. و الامام الهادي (عليه السلام) - الذي كان له النصيب الأوفر و الحظ الاكثر من الاضطهاد، و الرقابه المشدده على - أقواله و أفعاله - أيضا كان يعاني هذه المأساه، فقد نص على امامه ولده: الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كلما اتاحت له الفرصه، و ساعدته الظروف، بتعابير متعدده، و كلمات مختلفه

مضمونها و مفهومها واحد. و قد ذكرنا شيئاً من النصوص على امامه الامام الحسن العسكري (عليه السلام) في كل من الكتب التي مر ذكرها آنفاً. و اسلوب الكتاب يفرض علينا أن نذكر تلك النصوص - هنا - أيضاً، رعايه للمقام و تميماً للفائدة؛ و من الواضح ان النصوص العامه التي تتحدث عن امامه الأئمه الاثني عشر (عليهم السلام) تشمل الامام العسكري (عليه السلام) بصفته: أحد الأئمه الاثني عشر. و أما النصوص الخاصه، فقد نص عليه جده: الامام الجواد و ابوه: الامام الهادي (عليهما السلام)، و اليك بعض تلك النصوص:

ص: ١٣

١ - روى الصدوق بسنده عن الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر: محمد بن علي الرضا (عليه السلام) يقول: «ان الامام بعدى ابني: علي، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي، و الامامه بعده فى ابنه الحسن (١) أمره أمر أبيه، وقوله: قول أبيه و طاعته طاعه أبيه... الى آخره». (٢). و بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن علي [الهادى] بن محمد (عليه السلام) أنه قال - فى حديث طويل - «و من بعدى: الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟... الى آخره» (٣). و عن الصقر بن دلف قال: سمعت علي [الهادى] بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) يقول: «ان الامام بعدى: الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما». (٤). و عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت ابا الحسن [الهادى] صاحب العسكر (عليه السلام) يقول: «الخلف من بعدى: ابني

ص: ١٤

١-١٥. فى المصدر: و الامام بعده: ابنه الحسن.

٢-١٦. اكمال الدين / ٣٧٨، باب ٣٦ حديث ٣.

٣-١٧. اكمال الدين / ٣٨٠، باب ٣٧ حديث ١.

٤-١٨. اكمال الدين / ٣٨٣، باب ٣٧ حديث ١٠.

الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم؟ جعلني الله فداك! فقال: «لأنكم لا- ترون شخصه، و لا يحل لكم ذكره باسمه» قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: «الحجه من آل محمد (صلى الله عليه و آله)». (١). و فى (بصائر الدرجات) بسنده عن على بن عبدالله بن مروان الأنبارى قال: كنت حاضرا عند مضى [وفاه] أبى جعفر [السيد محمد] ابن أبى الحسن [الهادى]، فجاء أبو الحسن (عليه السلام) فوضع له كرسى، فجلس عليه، و أبو محمد [الحسن العسكرى] قائم فى ناحيه، فلما فرغ من [تجهيز] أبى جعفر [السيد محمد] التفت أبو الحسن [الهادى] (عليه السلام) الى أبى محمد [الحسن العسكرى] قائم فى ناحيه، فلما فرغ من [تجهيز] أحدث لله شكرا، فقد أحدث فيك أمرا». (٢). و عن على بن عمرو النوفلى قال: كنت مع أبى الحسن [الهادى] العسكرى (عليه السلام) فى داره، فمر علينا أبو جعفر [السيد محمد] فقلت له: هذا صاحبنا [امامنا]؟ فقال: «لا، صاحبكم [امامكم]: الحسن». (٣). و عن أحمد بن عيسى العلوى - من ولد على بن جعفر - قال: دخلت على أبى الحسن [الهادى] بصريا (٤) فسلمنا عليه، فاذا نحن بأبى جعفر [السيد محمد] و أبى محمد [الحسن العسكرى] قد دخلا، فقمنا الى أبى جعفر لنعلم عليه، فقال أبو الحسن [الهادى] (عليه السلام): «ليس هذا صاحبكم [امامكم] عليكم بصاحبكم» و أشار الى أبى محمد (عليه السلام). (٥). و عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال: كنت رويت على أبى الحسن [الهادى] العسكرى (عليه السلام) فى أبى جعفر [السيد محمد]: ابنه روايات

ص: ١٥

١-١٩. اكمال الدين / ٣٨١، باب ٣٧ حديث ٥.

٢-٢٠. بصائر الدرجات / ٩٢ حديث ١٣.

٣-٢١. غيبه الطوسى / ١٢٠.

٤-٢٢. صريا: اسم قريه أسسها الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) تبعد عن المدينه المنوره ثلاثه أميال.

٥-٢٣. غيبه الطوسى / ١٢٠.



تدل عليه، فلما مضى [توفى] أبو جعفر قلقت لذلك و بقيت متحيرا، لا أتقدم و لا أتأخر، و خفت أن أكتب اليه في ذلك، فلا أدري ما يكون؟ فكتبت اليه أسأله الدعاء أن يفرج عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نعتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء، ورد الغلمان علينا، و كتب في آخر الكتاب: «أردت أن تسأل عن الخلف - بعد مضى أبي جعفر - و قلقت لذلك، فلا تغتم، فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون؛ صاحبكم بعدى: أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون اليه، يقدم الله ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان». (١).

أقول: قد ذكرنا في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد) نصوصا كثيره على امامه الامام العسكري (عليه السلام).

## الامام العسكري في حياه والده

لقد رافق الامام العسكري (عليه السلام) أباه: الامام الهادي (عليه السلام) في ترحيله، و ابعاده من المدينه المنوره الى سامراء، و عمره سنتان أو أربع سنوات، و عاش مع والده في سر من رأى إحدى و عشرين سنه، و قد خيمت على حياه والده سحائب المآسى و الآلام. فهو (عليه السلام) يرى والده العظيم يعيش في أجواء الاضطهاد و الكبت، من ابعاده من مدينه جده الأقدس (صلى الله عليه و آله) و مسقط رأسه، و وطن آبائه الطاهرين، و اقامه جبريه في بيته، و في معترك الفتن و المشاغبات و المؤامرات. و من الواضح أن المشاكل التي عاناها الامام الهادي من اولئك الطواغيت شملت ابنه الامام العسكري أيضا، لأنه عاصر تلك القضايا و الحوادث في حياه والده.

ص: ١٦

فالسُّلطات الغاشمه - بدء بالمتوكل الى المنتصر، الى المستعين، الى المعتز - ما كان يهدؤ لهم بال من وجود الامام الهادى (عليه السلام). فالمتوكل الذى جلب الامام الهادى الى سامراء (بأنواع الحيله و المكر) ليكون تحت الرقابه المشدده، ممنوعا عن كل تصرف، و لتكون حركاته و سكناته، و لقاءاته، بمرأى و مسمع من السلطه و ليكون فى متناول يد المتوكل متى ما شاء أن يقتله قتله، مع ذلك كان ينزعج هو و حاشيته من وجود الامام الهادى. و قد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذه المواضع فى كتاب (الامام الهادى). و لهذا من الصحيح أن نقول: ان الامام العسكرى (عليه السلام) منذ نعومه أظفاره كان يعيش مع والده العظيم حياه مشفوعه بأنواع المآسى و الآلام، و الحرمان عن أبسط حقوق الانسان؛ و اخيرا: فجع بوالده الذى قضى نحبه مسموما، و منعت السلطات من تشييع جثمانه الطاهر بسبب كثره بكاء الناس و ضجيجهم، و أجبروا أولاده أن يدفنوه فى بيته. و قد ذكرنا هذه الامور فى الكتاب المذكور. و لما استقل بأعباء الامامه بعد شهاده ابيه: الامام الهادى (عليه السلام) توجهت سهام الأعداء اليه مباشره، و قام المناوئون بمحاولات شيطانيه، و جهود كافره لاطفاء نور الله. و ستقرأ - فى هذا الكتاب - أن الكثيرين من الناس ما كانوا يستطيعون الحضور و المثل عند الامام فى بيته بسبب الرقابه المشدده عليه من قبل السلطه، بل كان أرباب الحوائج يقفون فى أثناء طريق الامام لعلهم يستطيعون بيان حوائجهم، و السؤال عن قضايا دينهم و دنياهم و آخرتهم! و قد فرضت السلطه عليه أن يحضر فى دار الخلافه فى كل اسبوع مرتين، لا- لشىء سوى اثبات وجوده فى سامراء، كما تفرض السلطات - اليوم على المحكوم عليه بالابعاد عن بلده، و الاقامه الجبريه فى بلد آخر - الحضور فى دائره الشرطه يوميا، مره أو أكثر، ليوقع - هناك - اثباتا لوجوده فى تلك البلده.

و فى نفس الوقت كان الامام فى مسيره الى دار الخلافه محاطا بالجواسيس الذين يراقبون حركاته و اتصال الناس به، الى درجه ان الذى كان يسلم على الامام كان يخاطر بحياته. و كان الامام يكتب فى ورقه: «ألا: لا يسلمن على أحد، و لا يشير الى بيده، و لا- يومى ء فانكم لا- تومنون على انفسكم» و يرسلها الى الذين ينتظرون خروجه من بيته ليلتقوا به فى أثناء الريق؛ و بالرغم من ذلك الجو المكهرب المكفهر، و مع وجود ذلك الضغط و الكبت المنبعث من تلك القلوب المليئه بالحق و العدا، بالرغم من هذه الامور كان الامام العسكرى (عليه السلام) ينتهز كل فرصه ليؤدى بعض متطلبات الامامه الكبرى، و لوازم قياده العظمى التى القيت على كاهله فى حدود قدره و الاستطاعه، و مع التحفظ على جميع الجوانب التى ينبغى مراعاتها. فمثلا: كان أكثر الناس (بما فيهم العباسيون) قد سمعوا الكثير أو القليل من الأحاديث المرويه عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الأئمه (عليهم السلام) حول الامام المهدي (عليه السلام) و أنه الثانى عشر من أئمه أهل البيت، و أنه الذى يملأ الدنيا قسطا و عدلا، بعد أن تملأ ظلما و جورا. و كان اولئك الظالمون الجائرون يعرفون أنفسهم و أعمالهم، و يعلمون ان الامام المهدي الموعود هو الذى يقوض عروشهم، و يدمر كياناتهم، و يحطم حكوماتهم. فكان اولئك المساكين المجانين يبذلون أقصى جهودهم و مساعيهم للحيلولة دون ذلك. فتاره: كان الحاكم العباسى يأمر بحبس الامام فى السجن العامه، و تاره كان يسلمه الى جلاوزته ليحبسه فى بيوتهم كيلا- يرى أحدا و لا- يراه أحد، و تاره كان يأمر بتسيير الامام الى الكوفه و اغتياله فى أثناء الطريق تغطيه للجريمه، و خوفا من نقمه الشعب الموالى للامام (عليه السلام).

كل ذلك للحيلولة دون ولادة الامام المهدي (عليه السلام).

## الامام العسكري و الحكومات المعاصره

ولكن هذه المحاولات أكثرها كانت تبوء بالفشل، واستمع الى الامام العسكري (عليه السلام) الذي يصرح بهذه الحقيقه: عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد (عليه السلام): «قد وضع بنو اميه و بنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: احدهما: أنهم كانوا يعلمون انه ليس لهم في الخلافه حق، فيخافون من ادعائنا اياها و تستقر في مركزها. و ثانيهما: أنهم قد وقفوا [علموا] من الأخبار المتواتره على أن زوال ملك الجبابره و الظلمه على يد القائم منا، و كانوا لا يشكون أنهم من الجبابره و الظلمه، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و اباده نسله، طمعا منهم في الوصول الى منع تولد القائم (عليه السلام) أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، الا- أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (1). في تلك الظروف القاسيه ولد مولانا صاحب الزمان، الامام المهدي (سلام الله عليه). و بولاده الامام المهدي (عليه السلام) صار الامام العسكري (عليه السلام) بين محذورين شديدين، و أمرين خطيرين: ١ - الاعلان عن ولاده الامام المهدي (عليه السلام) بصوره واسعه؛ قد ذكرنا - قبل قليل - ان الأعداء كانوا يعلمون ان الامام المهدي سيولد من الامام العسكري، اذن، فمن الطبيعي أنه كان قد قرب وقت ولاده الامام المهدي الذي يخافه الجبابره. و ذكرنا ان محاولاتهم - للحيلولة دون ولاده الامام المهدي - فشلت.

ص: ١٩

---

١- ٢٥. اثبات الهداه ج ٥٧٠ / ٣ عن (اثبات الرجعه) للفضل بن شاذان.

فلو علموا بأن الذى كانوا يخافونه قد ولد، فما الذى كانوا يصنعون؟ ان نتيجه الاعلان عن ولاده الامام المهدي هي ايقاظ الأعداء، و التمهد لقتله (حسب الظاهر) و معنى ذلك - فرضا - ان الامام العسكري (عليه السلام) يسبب (معاذ الله) قتل الامام المهدي، و قطع خط الامامه، و تنفيذ عشرات الآيات القرآنيه المأوله بالامام المهدي، و كذا تنفيذ مئات الأحاديث المبرهه بالامام المهدي، المرويّه عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الأئمه الطاهرين (عليهم السلام) و غير ذلك من المضاعفات و النتائج غير المرضيه. ٢ - كتمان ولادته، و هذا يكون مشكله كبرى، و مصيبه عقائديه عظمى، لأن الأوامر الالهيه، تفرض على كل امام أن ينص على الامام الذى بعده، و يعرفه - فى حدود الامكان - للخط الموالى، حفظا للامه الاسلاميه فى الضياع و الضلال. و قد قام الأئمه الطاهرون (عليهم السلام) بهذه المهمه، بالرغم من ظروفهم الصعبه، و كثره المخاوف (كما هو مذكور فى محله). و ظروف الامام العسكري (عليه السلام) أصعب من ظروف أجداده حول النص على الامام الذى بعده للسبب المذكور. ثم ان كتمان ولاده الامام يكون تعتيما على الشيعه، و اهدارا لأهم اصول المذهب، فقد ورد فى الحديث - المتفق عليه بين الفريقين - عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) انه قال: «من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه» (١). اليس معنى ذلك أن يترك الامام العسكري (عليه السلام) طائفه اسلاميه كبرى تعيش فى حيره، و تموت فى ضلال و ميتة جاهليه؟ لقد اختار الامام العسكري (عليه السلام) الحد الوسط، فلا اعلان عام، و لا كتمان تام.

ص: ٢٠

---

١- ٢٦. مصادر هذا الحديث فى كتب العامه كثيره جدا، منها: صحيح مسلم ج ٦ / ٢٢ سنن البيهقى ج ٨ / ١٥٦ مسند أحمد بن حنبل ج ٣ / ٤٤٦ و غيرها.

و هذا هو الحل الوحيد لهاتين المشكلتين؛ فقد أخبر الامام العسكري بعض شيعته بولاده الامام المهدي، و نص عليه بالامامه، بمحضر من ثقاه شيعته، بل و أراهم ولده و هو في سن الطفوله. كل ذلك اداء للواجب الشرعى المقدس، و اتماما للحجه، و بيانا للحقيقه. و ستجد في خلال هذا الكتاب النصوص و التصريحات من الامام العسكري حول امامه ولده الامام المهدي (عليه السلام) و اليك بعض تلك النصوص: روى الشيخ الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنى معاويه بن حكيم، و محمد بن ايوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمري (رضى الله عنه) قالوا: عرض علينا أبو محمد: الحسن بن على (عليهما السلام) ابنه، و نحن فى منزله، و كنا اربعين رجلا، فقال: «هذا امامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تفرقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا؛ أما: انكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت الا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد (عليه السلام) (١). و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن الحسين بن أحمد [حمدان] الخصبى قال: حدثنى محمد بن اسماعيل و على بن عبدالله الحسينان (السجستاني) قالوا: دخلنا على أبى محمد الحسن (عليه السلام) بسر من رأى، و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته، حتى دخل عليه بدر: خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر (٢) فقال [الامام] لهم [للحاضرين]: «هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن».

ص: ٢١

١-٢٧. الكمال الدين / ٤٣٥ باب من شاهد القائم حديث ٢.

٢-٢٨. شعث غبر: جمع أشعث و أغبر أى عليهم آثار السفر من التراب و الغبار و غيرهما.

الى أن قال الحسن (عليه السلام) لبدر: «فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمري» فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد (عليه السلام): «امض يا عثمان، فانك الوكيل و الثقة المأمون على مال الله، و اقبض من هؤلاء النفر اليمينين ما حملوه من المال». (ثم ساق الحديث) الى أن قالوا: ثم قلنا - بأجمعنا -: «يا سيدنا، و الله ان عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، و أنه و كيلك و ثقتك على مال الله تعالى». قال: «نعم، و أشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري و كيلى، و أن ابنه محمدا و كيل ابنى: مهديكم» (١). و روى أيضا بسنده عن جماعه من الشيعة (ذكر اسماءهم) قالوا جميعا: اجتمعنا الى أبي محمد: الحسن بن على (عليهما السلام) نسأله عن الحججه من بعده، و فى مجلسه أربعون رجلا، فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا بن رسول الله! اريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى، فقال له: اجلس يا عثمان. فقام [الامام] مغضبا ليخرج فقال: «لا يخرج من أحد» فلم يخرج منا أحد، الى أن كان بعد ساعه، فصاح بعثمان، فقام على قدميه فقال [الامام]: اخبركم بما جئتم به؟ قالوا: نعم، يا بن رسول الله. قال: «جئتم تسألونى عن الحججه من بعدى» قالوا: نعم. فاذا غلام كأنه قطع قمر، أشبه الناس بأبى محمد (عليه السلام) فقال: «هذا امامكم من بعدى، و خليفتى عليكم، أطيعوه، و لا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم. ألا: و انكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان [بن سعيد] ما يقوله. و انتهوا الى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفه امامكم، و الأمر اليه» (٢).

ص: ٢٢

١- ٢٩. غيبه الطوسى / ٢١٥.

٢- ٣٠. غيبه الطوسى / ٢١٧.

## الامام العسكري في وفاه أخيه

السيد محمد كان أبوجعفر محمد ابن الامام الهادي (عليه السلام) - وهو المعروف بالسيد محمد - أكبر أولاد الامام و كان الشيعة يظنون أنه الامام بعد أبيه، حسب الأدلة الثابتة عندهم: الامامه في الولد الأكبر اذا لم تكن فيه عاهه، ولكنه توفي في حياه أبيه، و كانت مصيبه وفاته كارثه حلت بالاسره الطاهره بصوره عامه، و فاجعه مؤلمه لقلب الامام العسكري (عليه السلام) بصوره خاصه. و قد اجتمع - يوم وفاه السيد محمد - في دار الامام الهادي (عليه السلام) أكثر من مائه و خمسين رجلا من بنى هاشم و غيرهم، و وضعوا للامام الهادي كرسيًا في صحن داره جلس عليه. اذ خرج الامام الحسن العسكري من داخل البيت، و هو مشقوق الجيب، يبكي من صدمه الفاجعه، لأنه فقد أخا في ريعان شبابه و غضاره عمره. و لا نعلم سبب وفاه السيد محمد في تلك السن، و نعتبر موته - حتف أنفه - مشكوكا فيه لأن الأعداء كانوا ينتهزون كل فرصه لقطع خط الامامه في أهل البيت، فلعلهم لما عرفوا أن السيد محمد هو أكبر أولاد أبيه و هو المرشح للامامه بعد أبيه قتلوه كما قتلوا اسلافه من قبل و أباه بعد ذلك. و انتهز الامام الهادي (عليه السلام) الفرصه لينص على الامام العسكري بالامامه بمحضر من اولئك الناس، فقال له: «يا بنى أحدث لله شكرا، فقد أحدث فيك أمرا».



زوجه الامام الحسن العسكري (عليه السلام) والده الامام المهدي (عليه السلام). لقد اختار الله لها شرف الدنيا والآخرة، و السعاده العظمى التى لا- يلقاها الا- ذو حظ عظيم. و من عجيب قدره الله تعالى و تدبيره: أن فتاه من عائلته مالكة قيصره روميه مسيحيه يدفعها تيار السعاده الى البلاد الاسلاميه و الى أطهر و أشرف اسره على وجه الأرض، و تجذبها دواعى الشرف و اسباب العظمه الى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيه اسمه، و يساعدها التوفيق الالهى فى تطور حياتها العقائديه، و يمهد لها التقدير الربانى حياه زوجيه و عائله لم يكن لها نظير و مثيل. و قد ذكرنا - فى كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) شيئا من ترجمتها، و اسلوب الكتاب يفرض علينا ان نذكر - هنا - أيضا ما ذكرناه فى ذلك الكتاب: و الآن - و قبل كل شىء - نذكر أسماءها، فقد ذكر المحدثون لها ثمانيه أسماء: نرجس، سوسن، صيقل أو صقيل، حديثه، حكيمه، مليكه، ريحانه، و خمط.

و أشهر أسمائها: نرجس... و كنيته: أم محمد. و تعدد الأسماء لا يدل على تعدد المسمى، فالسيدة فاطمه الزهراء (عليها السلام) كانت لها أسماء عديدة لأسباب و مناسبات متنوعه، و هكذا الكلام هنا، فان نرجس: اسم لبعض الأزهار العطره، و الخمط: نوع من شجر الأراك له حمل و ثمر يؤكل قال تعالى: (ذواتي أكل خمط) (١) و سوسن: أيضا من أنواع الأزهار ذات الرائحة الطيبه و الفوائد الكثيره المذكوره فى كتب الطب، و الصقيل: هو الشىء الأملس، فلا- مانع من أن تسمى المرأه بأسماء متعدده لمناسبات مختلفه، و لعل هناك أسباب و حكم و مصالح سياسيه أو اجتماعيه قد خفيت علينا. و لا يضر الاختلاف فى حسبها و نسبها، فالشخصيه واحده، و الأقوال حولها مختلفه، و نحن نذكر - هنا - قولين لأصحابنا و علمائنا المحدثين: روى عن بشر بن سليمان النخاس، و هو من ولد أبى أيوب الأنصارى، و أحد موالى (٢) أبى الحسن - الهادى - و أبى محمد العسكريين (٣) و جارهما بسر من رأى، قال: كان مولانا أبو الحسن الهادى (عليه السلام) فقهنى فى علم الرقيق (٤) فكنت لا أبتاع (٥) و لا أبيع الا باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه، و أحسنت الفرق بين الحلال و الحرام، فبينما أنا ذات ليله فى منزلى بسر من رأى، و قد مضى هوى (أى: ساعه) من الليل اذا قرع الباب قارع، فاذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبى الحسن على بن محمد (عليهما السلام) يدعونى اليه فلبست ثيابى و دخلت عليه، فرأيتة يحدث ابنه أبامحمد و أخته حكيمه من وراء الستر، فلما جلست قال:

ص: ٢٥

١- ٣١. سورة سبأ ٣٤: ١٦.

٢- ٣٢. أى أحد الموالين للامام.

٣- ٣٣. العسكري: لقب الامام الحادى عشر، و قد يطلق على أبيه الامام الهادى (عليه السلام).

٤- ٣٤. الرقيق: المملوك من الجوارى و العبيد.

٥- ٣٥. لا أبتاع: أى لا أشتري.

يا بشر: انك من ولد الأنصار، وهذه الموالاه لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و انى مزكيك و مشرفك بفضيله تسبق بها سائر الشيعة فى الموالاه بها: بسر أطلعك عليه، و انفذك فى ابتياع (١) أمه. فكتب كتابا ملصقا بخط رومى و لغه روميه، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شنتقه (أى صره توضع فيها النقود) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجه بها الى بغداد، و احضر معبر الصراه (٢) ضحوه يوم كذا، (٣) فاذا وصلت الى جانبك زوارق (٤) السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحقدق بهن طوائف المبتاعين (٥) من وكلاء قواد بنى العباس، و شراذم (٦) من فتيان العراق، فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس (٧) عامه نهارك الى أن تبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا، لابسه حريرتين صفيقتين (٨) تمتنع من السفور و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها، و يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق. فيضربها النخاس، فتصرخ صرخه روميه،

ص: ٢٦

- ١- ٣٦. ابتياع: أى شراء.
- ٢- ٣٧. معبر: أى الجسر الذى يعبر الناس عليه. الصراه: اسم لنهرين فى بغداد، هما: الصراه الكبرى، و الصراه الصغرى. ذكر ذلك ياقوت الحموى فى كتابه (معجم البلدان). هذا.. و الموجود فى المصدر: «معبر الفرات» لكن يبدو أن ذلك من اخطاء النساخ أو المطبعه، اذ من الواضح أن النهر الذى يجرى فى بغداد هو: دجله.. لا الفرات.
- ٣- ٣٨. «ضحوه كذا»: أى وقت الضحى من يوم كذا.
- ٤- ٣٩. زوارق - جمع زورق -: السفينه الصغيره و الموجود فى المصدر الزواريق، ولكن لم نجد ذلك فى اللغه.
- ٥- ٤٠. المبتاعين - جمع مبتاع -: و هو المشتري. قوله «فستحقدق»: يقال حدق القوم به: أى أطافوا و أحاطوا به من كل جهه.
- ٦- ٤١. شراذم - جمع شرذمه -: و هى الجماعه القليله من الناس.
- ٧- ٤٢. النخاس: بياح الجوارى و العبيد.
- ٨- ٤٣. «صفيقتين»: يقال ثوب صفيق: أى كثيف نسجه.

فاعلم أنها تقول: و اهتك ستره. فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبه. فتقول له - بالعريه -: لو برزت في زي سليمان بن داود و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبه، فأشفق على مالك. فيقول النخاس: فما الحيله؟ و لا بد من بيعك؟. فتقول الجاربه: و ما العجله؟ و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه و الي وفائه و أمانته. فعند ذلك.. قم الي عمر بن يزيد النخاس و قل له: ان معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميه و خط رومي و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبه و سخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت اليه و رضيته فأنا و كيله في ابتاعها منك. قال بشر: فامتثلت جميع ما حده (١) لي مولاي أبوالحسن (عليه السلام) في أمر الجاربه. فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد: يعني من صاحب هذا الكتاب. و حلفت بالمحرجه المغلظه (٢) أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه (٣) في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي (عليه السلام) من الدنانير في الشنتقه (أى الصره) الصفراء، فاستوفاه مني و تسلمت منه الجاربه ضاحكه مستبشره، و انصرفت بها الي حجرتي التي كنت آوى اليها بيغداد.

ص: ٢٧

- 
- ١- ٤٤. حده: أى عرفه و بينه.
  - ٢- ٤٥. المحرجه: أى القسم و اليمين التي تضيق على الحالف، بحيث لا يبقى له مجال عن بر قسمه. قوله «المغلظه»: أى المؤكده من اليمين و القسم.
  - ٣- ٤٦. قوله «أشاحه» يقال: تشاح الرجلان على كذا: أى لا يريدان أن يفوتهما، و المقصود أنه كان يساوم في ثمن الجاربه و يطلب منه التخفيض في قيمتها.

فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها (عليه السلام) من جيبتها و هي تلتثمه (١) و تضعه على خدها، و تطبقه على جفنها (٢) و تمسحه على بدننها. فقلت - تعجبا منها - أتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز، الضعيف المعرفه بمحل أولاد الأنبياء! أعرنى سمعك و فرغ فلى قلبك: أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمى من ولد الحواريين (٣) تنتسب الى وصى المسيح: شمعون. أنبئك العجب العجيب: ان جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه، و أنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائه رجل، و من ذوى الأخطار (٤) سبعمائه رجل، و جمع من امراء الأجناد و قواد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك العشائر أربعه آلاف، و أبرز من بهو (٥) ملكه عرشا مصنوعا (٦) من أصناف الجواهر الى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاه. فلما صعد ابن أخيه و أهدت به الصليبان (٧) و قامت الأساقفه (٨) عكفا، و نشرت أسفار الانجيل (٩) تساقطت الصليبان من الأعلى فلصقت بالأرض، و تقوضت الأعمده فانهارت الى القرار، و خر الصاعد من العرش مغشيا

ص: ٢٨

١- ٤٧. تلتثمه: أى تقبله.

٢- ٤٨. تطبقه على جفنها: أى تضعه على عينها.

٣- ٤٩. الحواريون: هم خواص أصحاب النبى عيسى (عليه السلام).

٤- ٥٠. ذوى الأخطار - جمع الخطر - أصحاب الشرف، و الشخصيات البارزه.

٥- ٥١. البهو: هو البيت المقدم أمام البيوت، و الذى يعبر عنه ب (قاعه الاستقبال).

٦- ٥٢. و فى نسخه: مصوغا.

٧- ٥٣. الصليبان: جمع صليب.

٨- ٥٤. الأساقفه - جمع اسقف -: هو الرئيس الدينى عند النصارى. و هو أعلى مرتبه من القسيس.

٩- ٥٥. أسفار - جمع سفر -: جزء من اجزاء الانجيل.

عليه (١) فتغيرت ألوان الأساقفه و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم - لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقاته هذه النحوس الداله على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني (٢). فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا (٣) و قال للأساقفه: أقيموا هذه الأعمده و ارفعوا الصلبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده (٤) لأنزوج منه هذه الصييه فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الأول، و تفرق الناس، و قام جدى قيصر مغتما، و دخل قصره، و أرخيت الستور. فأريت فى تلك الليله كأن المسيح و شمعون و عده من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا و ارتفاعا فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد (صلى الله عليه و آله) مع فتيه و عده من بنيه، فتقدم المسيح اليه فاعتقه، فقال (٥) له محمد (صلى الله عليه و آله و سلم): يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكه لابنى هذا، - و أوما بيده الى أبى محمد ابن صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح الى شمعون و قال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله (صلى الله عليه و آله)، قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر و خطب محمد (صلى الله عليه و آله) و زوجنى من ابنه و شهد المسيح (عليه السلام)

ص: ٢٩

١- ٥٦. يقال لهذا النوع من الحوادث: الارهاص: و معناه الاخبار عن حادث عظيم قبل وقوعه بفترة طويله، كما حدث شبيه هذا.. ليله ميلاد نبى الاسلام الرسول الأ-عظم (صلى الله عليه و آله) و سقطت شرفات من طاق كسرى و خمدت نار فارس و أمثال ذلك.

٢- ٥٧. الملكانيه: من المذاهب المسيحيه.

٣- ٥٨. تطير: أى تشاءم.

٤- ٥٩. المنكوس جده: أى المقلوب خطه، و المقصود: أن قيصر لما رأى ما جرى فى زواج ابن أخيه أراد أن يزوج السيده نرجس من أخ ذلك العريس.

٥- ٦٠. الموجود فى المصدر: «يقول» عوضا عن «فقال».

و شهد أبناء محمد (صلى الله عليه و آله) (١) و الحواريون. فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى و جدى مخافه القتل. و ضرب صدرى بمحبه أبى محمد (٢) حتى أمتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دق شخصى، و مرضت مرضا شديدا، فما بقى فى مدائن الروم طيب الا أحضره جدى و سأله عن دوائى، فلما برح به اليأس قال: يا قره عينى هل تشتهين شيئا؟. فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرج على مغلقة، فلو كشفت العذاب عنى فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدقت عليهم، و مننت عليهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح و امه لى عافيه و شفاء. فلما فعل ذلك جدى تجلدت فى اظهار الصحه فى بدنى، و تناولت يسيرا من الطعام، فسر بذلك جدى، و أقبل على اكرام الأسارى و اعزازهم. فرأيت أيضا - بعد أربع ليال - : كأن سيده النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف وصيفه من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيده نساء العالمين، و أم زوجك أبى محمد. فأتعلق بها و أبكى و أشكو اليها امتناع أبى محمد من زيارتى. فقالت لى سيده النساء: ان ابنى لا يزورك و أنت مشرکه بالله و على مذهب النصارى، و هذه أختى مريم تبرأ الى الله من دينك، فان ملت (٣) الى رضى الله عزوجل و رضى المسيح و مريم عنك و زياره أبى محمد اياك فقولى: أشهد أن لا اله الا الله و أن أبى محمدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمه ضمنتى سيده النساء الى صدرها، فطبيت لى

ص: ٣٠

١- ٦١. و فى نسخه «بنو محمد».

٢- ٦٢. ضرب صدرى: أى ألزم و أحيط بمحبه أبى محمد.

٣- ٦٣. ملت: أى رغبت.

نفسى و قالت: الآن توقعى زياره أبى محمد اياك فانى منفذته اليك. فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه الى لقاء أبى محمد. فلما كانت الليله القابله جاءنى أبو محمد (عليه السلام) فى منامى، فرأيته كأنى أقول له: جفوتنى يا حيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبك؟. فقال: ما كان تأخيرى عنك الا لشركك، و اذ قد أسلمت فانى زائرک فى كل ليله الى أن يجمع الله شملنا فى العيان. فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغايه. قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟. فقالت: أخبرنى أبو محمد ليله من الليالى أن جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكره فى زى الخدم مع عده من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت و شاهدت، و ما شعر أحد - بى بأنى ابنه ملك الروم الى هذه الغايه - سواك، و ذلك باطلاعى اياك عليه. و لقد سألتنى الشيخ - الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمه - عن اسمى، فأنكرته و قلت: نرجس. فقال: اسم الجوارى. فقلت: العجب انك روميه و لسانك عربى؟ (١). قالت: بلغ من ولوع (٢) جدى و حمله اياى على تعلم الآداب أن أوعز الى امرأه ترجمانه فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تفيدنى العرييه حتى استمر عليها لسانى و استقام. قال بشر: فلما انكفأت (٣) بها الى (سر من رأى) دخلت على مولانا

ص: ٣١

١- ٦٤. هذا كلام بشر و سؤاله منها.

٢- ٦٥. الولع: شده الحب و التعلق بشىء. الاختلاف الى: أى التردد يقال: اختلف الى المكان: أى تردد، و جاء اليه المره بعد الأخرى.

٣- ٦٦. انكفأت: أى رجعت.



أبى الحسن العسكرى (عليه السلام) (١) فقال لها: كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانيه (٢) و شرف أهل بيت محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)؟ قالت: كيف أصف لك - يا بن رسول الله - ما أنت أعلم به منى؟ قال: فانى أريد (٣) أن أكرمك، فأيا أحب اليك،: عشره آلاف درهم؟ أم بشرى لك بشرف الأبد؟ قالت: بل البشرى. قال (عليه السلام): فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. قالت: ممن؟ قال (عليه السلام) ممن خطبك رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) له، ليله كذا من شهر كذا، من سنه كذا بالروميه (٤). قالت: من المسيح و وصيه؟ قال: ممن زوجك المسيح و وصيه؟ قالت: من ابنك أبى محمد؟ فقال: هل تعرفينه؟ قالت: و هل خلت ليله لم يرنى فيها منذ الليله التى أسلمت على يد سيده النساء: أمه؟ (٥). فقال أبو الحسن الهادى (عليه السلام): يا كافور أدع لى أختى حكيمه، فلما دخلت عليه قال لها: ها هيه. فاعتنقتها طويلا، و سرت بها كثيرا، فقال لها أبو الحسن (عليه السلام): يا بنت رسول الله خذيهما الى منزلك، و علميهما

ص: ٣٢

- 
- ١- ٦٧. سبق أن ذكرنا أن لقب «العسكرى» قد يطلق على الامام الهادى والد الامام الحسن العسكرى (عليهما السلام).
  - ٢- ٦٨. اشاره الى انتصار المسلمين على جيش قيصر جد نرجس.
  - ٣- ٦٩. و فى نسخه: انى أحب.
  - ٤- ٧٠. أى بالتاريخ الميلادى... لا التاريخ الهجرى.
  - ٥- ٧١. يعبر عن السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام) ب «أم الأئمه» لأن الأئمه الأحد عشر أبناؤها.

الفرائض و السنن، فانها زوجه أبى محمد و أم القائم (عليه السلام) (١).

## كلمه حول المنامات

أيها القارىء الكريم: لعل هذا الحديث يحتاج الى شىء من التعليق و التحليل و التحقيق فأقول: الرؤيا الصادقه حقيقه ثابتة فى القرآن و السنه، و استيعاب هذا البحث يحتاج الى تأليف خاص، كما فعل ذلك شيخنا النورى (عليه الرحمه) فى كتابه: (دار السلام) و يمكن أن نلخص القول فيما يلى: لقد ذكر الله تعالى فى القرآن الكريم منامات عديده للأنبيا و غيرهم، فذكر فى سورة الصافات رؤيا النبى ابراهيم (عليه السلام) (٢) و فى سورة يوسف تجد أربع منامات أحدها ليوسف بن يعقوب (عليهما السلام) و اثنين للشابين اللذين دخلا معه السجن، و رؤيا للملك يومذاك، و كانت هذه الأحلام و المنامات صادقه، فقد تحقق تأويلها و تعبيرها فى الخارج (٣). و فى الأحاديث النبويه و أحاديث أئمه أهل البيت (عليهم السلام) تجد كميه كثيره من المنامات و الأحلام الصادقه التى تحقق تأويلها و تعبيرها، فلقد رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى المنام: أن رجالا ينزون على منبره نزو القرده، و يردون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله جالسا و الحزن يعرف فى وجهه، فأتاه جبرئيل بهذه الآيه: (و ما جعلنا الرؤيا التى أرىناك الا فتنة للناس، و الشجره الملعونه فى القرآن، و نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا) يعنى بنى أميه (٤).

ص: ٣٣

- 
- ١- ٧٢. روى هذا الحديث الشيخ الصدوق فى (اكمال الدين) و الشيخ الطوسى فى (كتاب الغيبه) بألفاظ متقاربه، و نحن جمعنا بين الروايات بقدر المستطاع و اخترنا احسن الوجوه.
- ٢- ٧٣. سورة الصافات ٣٧: ١٠٢.
- ٣- ٧٤. تجد ذلك فى سورة يوسف ١٢: ٤، ٣٦ - ٣٧، ٤٠، ٤٢.
- ٤- ٧٥. بعض مصادر الحديث: السيوطى فى (الدر المنثور) فى تفسير الآيه، مقدمه الصحيفه السجديه، البيهقى فى (الدلائل)، و ابن عساكر، و الألوسى فى تفسيره (روح البيان) ج ١٥ / ١٠٠، و ابن كثير فى تفسيره ج ٣ / ٤٩، و الفخر الرازى فى تفسيره.

و رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منامات أخرى و فسرهما فكانت كما أخبر بها، و تجد التفاصيل فى الكتب التى تتحدث عن سيرته (صلى الله عليه وآله). و السيدة فاطمه الزهراء (عليها السلام) رأت أباه رسول الله فى المنام فى يوم وفاتها، فقال لها النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت الليلة عندى. فتوفيت (عليها السلام) فى ذلك اليوم، و كذلك الامام على أمير المؤمنين و الامام الحسين (عليهما السلام) كل منهما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى المنام، فأخبر النبى كلا منهما باقتراب شهادته و تعيين يومها. فالرؤيا الصادقة تعتبر للانسان الرئى مكاشفه و مكالمه و مخابره من عالم ما وراء الطبيعه، و لقد ثبت فى الأحاديث الصحيحه كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: «من رأى فقد رأى، فان الشيطان لا يتمثل بى» و روى الحديث أيضا هكذا: «من رأى فقد رأى». لقد كانت رؤيا السيده نرجس رؤيا صادقه، بل تعتبر رؤياها نوعا من المكاشفه، فقد خطبها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى عالم الرؤيا، و أسلمت فى عالم الرؤيا بعد أن لقتها السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام) كلمه الشهادتين، و كانت السيده نرجس ترى الامام الحسن العسكرى فى منامها فى كل ليله، و أخيرا أخبرها الامام بأن جدها قيصر ينوى محاربه المسلمين، و أمرها أن تجعل نفسها مع الوصائف و الخدم و ترافق الجيش ليكون ذلك وسيله لوصولها الى البلاد الاسلاميه، ثم تحظى بشرف المثول و الحضور عند الامام العسكرى (عليه السلام). كل هذه الأشياء تعتبر من الامور الممكنه، و قد وقعت أمثالها بكثره على مر التاريخ. و اختص الله تعالى السيده نرجس بهذا الشرف الأرفع الخالد، بعد أن خلق فيها المؤهلات و المواهب من: نفسه شريفه، و فضائل شخصيه، و مزايا

جمه، كالحياء و العفه، و قوه الشخصيه، و الايمان و الأصاله و غيرها، و هذه الفضائل و الامتيازات قد أهلتها لتكون والده لسيدنا صاحب الزمان الحجه بن الحسن، المهدي (عليهما السلام) فان الوراثة لها كل الأثر في الطفل... و الا فما هي الدوافع و الدواعي لأن يخطبها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في المنام و هي في بلاد الروم؟؟. أما وجد الامام العسكري (عليه السلام) في البلاد الاسلاميه امرأه مسلمه يتزوجها، أو جاريه مسلمه يشتريها؟؟. فلماذا هذه المقدمات الطويله العريضه، و هذه التشريفات الخاصه العجيبه؟. من الواضح أننا لا نستطيع الاحاطه و الاطلاع بصوره مفصله عن حياه السيده نرجس من حيث نفسيته الممتازه و شخصيتها المثاليه! و لما تزوج بها الامام العسكري (عليه السلام) و حملت بالامام المهدي (عليه السلام) بشرها الامام العسكري بذلك كما ذكر الصدوق بسنده عن علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا انه لما حملت جاريه أبي محمد (عليه السلام) قال [الامام لها]: ستحملين ذكرا، اسمه محمد، و هو القائم من بعدى. (١).

ص: ٣٥

## الامام العسكري في وفات والده

فجع الامام العسكري (عليه السلام) بمصيبه وفاه والده: الامام الهادي (عليه السلام) و كانت صدمه مؤلمه، و فاجعه عظمى، و كارته كبرى، و انتهت تلك الحياه المقدسه مشفوعه بالآلام و الضغط. و مما زاد في أبعاد المصيبه، و كانت تأثيرها - على قلب الامام العسكري - أشد و أوجع هو: ١ - ان الامام الهادي قضى نجه مسموما. ٢ - و خاصه و ان الامام العسكري لم يستطع أن يخبر أحدا عن سبب وفاه والده نظرا للظروف القاهره. و قد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد). و من اللازم أن نذكر - هنا - أيضا، رعايه لاسلوب الكتاب: قضى الامام الهادي (عليه السلام) نجه مسموما و هو ابن اربعين سنه. أو احدى و اربعين سنه، في أوائل سن الكهوله، و لم يبلغ من الكبر عتيا. و من الواضح ان السلطه العباسيه الغاشمه كانت - و هي تقوم بهذه الجرائم و الجنايات - تبذل كل ما في وسعها في كتمان الجريمه، و أن تقع في منتهى السريه، خوفا من نقمه الشعب الموالي للامام، فقد كان في جهاز الدوله

العباسيه، و حتى فى البلاط العباسى رجال يحملون الولاء لأئمه أهل البيت (عليهم السلام) و يتعاطفون معهم، بالرغم من المناصب و الأعمال التى فوضت اليهم، و كان العباسيون يعلمون ذلك، و لا- حول لهم و لا قوه، لأنهم ما كانوا يستغنون عن اولئك الرجال، بل كانوا يستعينون بهم فى مهام الدوله، و نظام الحكومه بسبب مواهبهم و كفاءاتهم. لهذا السبب و لغيره من الأسباب كانت الجنايه تقع فى جو من الكتمان و التقيه مشفوعه بالتهديد الشديد فيما اذا انكشفت المؤامره و انتشر الخبر! أليست هذه مصيبه، ان الانسان يقتل ابوه ظلما و عدوانا، و لا يستطيع الابن أن يتكلم أو يتظلم أو يشكو مصيبته الى أحد؟؟ و لهذا خفيت علينا كيفيه دس السم الى الامام الهادى (عليه السلام). و أما قضايا وفات الامام الهادى (عليه السلام): فى اليوم الثالث من شهر رجب (على المشهور) سنه مائتين و اربع و خمسين من الهجره فارق الامام الهادى الحياه مسموما و قد صرح الكثيرون من المؤرخين و المحدثين بذلك، منهم: ١ - المسعودى فى (مروج الذهب): و قيل: انه مات مسموما (١). ٢ - الشبلنجى فى (نور الأبصار): يقال: انه مات مسموما (٢). ٣ - ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمه)... لأنه يقال: انه كان مات مسموما (٣). ٤ - الطبرى فى (دلائل الامامه)... و فى آخر ملكه [المعتر] استشهد ولى الله... مسموما... الى آخره (٤). و روى الراوندى فى (الخرائج) بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: لما مضى أبو الحسن [الهادى] عليه السلام صاحب العسكر، اشتغل أبو محمد:

ص: ٣٧

١- ٧٧. مروج الذهب ج ٤ / ٨٦.

٢- ٧٨. نور الأبصار / ١٦٦.

٣- ٧٩. الفصول المهمه / ٢٨٢.

٤- ٨٠. دلائل الامامه / ٢١٦.

ابنه بغسله و شأنه، و أسرع بعض الخدم الى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها... الى آخره. أقول: قد ذكرنا في كتاب (الامام الجواد من المهد الى اللحد) بحثا حول تغسيل الامام و الصلاة عليه، و أن الامام لا يغسله و لا يصلى عليه الا الامام. قال المسعودي: حدثنا جماعه، كل واحد منهم يحكى: انه دخل الدار [دار الامام الهادي] يوم وفاته، و قد اجتمع فيها جله بنى هاشم: من الطالبين، و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد (١) و لا عرف خبره الا الثقات الذين نص أبو الحسن [الهادي] عندهم، عليه؛ فحكوا: أنهم كانوا في مصيبيه و حيره، فهم في ذلك - اذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعه، و امض بها الى دار أمير المؤمنين، و ادفعها الى فلان، و قل له: هذه رقعه الحسن بن علي؛ فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح - من صدر الرواق - باب، و خرج خادم أسود، ثم خرج - بعده - أبو محمد (عليه السلام) حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه (٢) بيضاء، و كأن وجهه وجه أبيه (عليه السلام) لا يخطىء منه شيئا؛ و كان - في الدار - أولاد المتوكل، و بعضهم و لاه اليهود، فلم يبق أحد الا قام على رجله، و وثب اليه أبو محمد [الموفق] فقصدته أبو محمد [العسكري] عليه السلام، فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العم! و جلس بين بابي الرواق، و الناس كلهم بين يديه. و كانت الدار كالسوق بالأحاديث (٣) فلما خرج [الحسن العسكري] أمسك الناس، فما كنا نسمع الا العطسه و السعله!!

ص: ٣٨

١- ٨١. أى لم يشتهر أمر امامته بين الناس.

٢- ٨٢. نوع من الثياب له بطانه.

٣- ٨٣. أى كان الناس يتحدث بعضهم مع بعض بأصوات مرتفعه كما هو شأنهم فى الأسواق.

و خرجت جاريه تندب أبا الحسن [الهادى] عليه السلام، فقال أبو محمد (عليه السلام): «ما ههنا من يكفى مؤنه هذه الجاهله؟!». (١). فبادر الشيعة اليها، فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء (٢) أبي محمد (عليه السلام) فنهض (صلى الله عليه) و اخرجت الجنازه، و خرج يمشى حتى اخرج بها الى الشارع الذى بازاء دار موسى بن بغا. و كان أبو محمد [الحسن] صلى عليه قبل أن يخرج الى الناس، و صلى عليه - لما اخرج - المعتمد، ثم دفن فى دار من دوره؛ و اشتد الحر على أبي محمد (عليه السلام) و ضغط عليه الناس فى طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه، فصار - فى طريقه - الى دكان لبقال، رآه مرشوشا، فسلم و استأذنه فى الجلوس فاذن له و جلس، و وقف الناس حوله. و خرج - فى تلك العشيهِ الى الناس - ما كان يجرى عن أبي الحسن [الهادى] عليه السلام، حتى لم يفقدوا منه الا الشخص؛ (٣). و تكلمت الشيعة فى شق ثيابه، و قال بعضهم (٤): أرايتم أحدا من الأئمه شق ثوبه فى مثل هذا الحال؟ فوقع - الى من قال ذلك -: يا أحق! ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى [بن عمران] على هارون (عليهما السلام) (٥). فبينما نحن كذلك اذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوه، على بغله

ص: ٣٩

- 
- ١- ٨٤. ذكر المسعودى - أيضا - فى ج ٤ / ٨٤: و سمع فى جنازته جاريه تقول: «ماذا لقينا من يوم الاثنين قديما و حديثا؟» اشاره منها الى يوم وفاه النبى (صلى الله عليه و آله) و ما تبعها من مؤامره السقيفه و قضاياها.
  - ٢- ٨٥. أى وقف بجنبه.
  - ٣- ٨٦. أى قال الامام العسكرى (عليه السلام) بأعمال أبيه التى كان يقوم بها تجاه الشيعة من الاجابه على المسائل و غير ذلك.
  - ٤- ٨٧. الذى اعترض على الامام العسكرى هو ابو عون الأبرش.
  - ٥- ٨٨. اثبات الوصيه / ٢٠٥.



شهباء، فنزل عنها و سأله أن يركبها، فركبها حتى أتى الدار و نزل؛. أقول: ربما يتبادر الى الذهن أنه لماذا دفن الامام الهادى فى داره؟ و لماذا لم يدفن فى المقابر العامه كما هى العاده؟ و السبب فى ذلك - على ما ذكره المؤرخون، و منهم اليعقوبى -: أن اجتماع الناس فى دار الامام الهادى و خارجها كان عظيمًا جدًا، و لم تتسع الدار لاقامه الصلاه على جثمان الامام، و لهذا تقرر أن يخرجوا الجثمان الطاهر الى الشارع المعروف بشارع أبى أحمد، و هو من أطول شوارع سامراء و أعرضها، حتى يسع المكان لأداء الصلاه. فلما أخرجوا الجثمان الشريف ارتفعت أصوات الناس بالبكاء و الضجيج؛ و كان أبوأحمد ابن هارون الرشيد، المبعوث من قبل المعتز العباسى للصلاه على جثمان الامام، لما رأى اجتماع الناس و ضجتهم أمر برد النعش الى الدار حتى يدفن هناك (١). كل ذلك لمنع الناس عن مراسم التشييع، و التجليل عن جثمان الامام، و خوفًا من هياج عواطف الناس، و تعبيرهم عن ولائهم للامام؛

ص: ٤٠

لقد عاصر الامام العسكري (عليه السلام) - في حياه والده: الامام الهادي (عليه السلام) - كلا من الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز؛ و عاصر في أيام امامته شهورا من ايام المعتز، ثم المهدي، ثم المعتمد. و قد ذكرنا في كتاب (الامام الهادي من المهدي الى اللحد) شيئا من تراجم المعتصم و الواثق و المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز، و نذكر - هنا - شيئا من ترجمه المستعين و المعتز و المهدي و المعتمد: لما مات المنتصر ابن المتوكل، قرر بعض النصاري الذين كانوا في جهاز الدوله و الأتراك - و هم قواد الجيش، و قد استولوا على شؤون الدوله في البلاد، و امور العباد - أن لا ينتخبوا أحدا من أولاد المتوكل للخلافه، لثلاثه ينتقم منهم و يأخذ بشار أبيه المتوكل. فانتخبوا أحمد بن المعتصم، و لقبوه بالمستعين بالله، و وقع الخلاف و الاختلاف بين الأتراك، و شرع بعض يشاغب على بعض، و يتهم بعضهم الآخر بالمؤامره ضد الخليفه؛ و كان باغر التركي - و هو الذي قتل المتوكل - قد قويت شوكته، فقرر بعض الأتراك ازالته عن القدره، فعرف باغر ذلك، فعزم على قتل المستعين و بعض رؤساء الأتراك؛

لكن الأتراك قتلوه قبل أن يقتلهم، فوقعت الفتنة، وهاجت الأتراك، فخرج المستعين مع خواص أصحابه الأتراك بالسفينة من سامراء الى بغداد؛ و أصبح الصباح، و انتشر الخبر، فهجم الأتراك على بيوت النصارى - الذين كانوا فى الحكم - و شرعوا بالقتل و النهب و الافساد؛ و جاء الى بغداد بقيه رؤساء الجيش من الأتراك، و اجتمعوا بالمستعين، و اعتذروا اليه عن نواياهم السيئه و مشاغباتهم، فعاتبهم المستعين عتابا لاذعا، فطلبوا منه العفو فعفا عنهم، و طلبوا منه الرجوع الى سامراء فلم يجيبهم، فرجعوا الى سامراء آيسين، و قرروا خلع المستعين و البيعه للمعتز، و هو محمد بن جعفر المتوكل؛ و كان المعتز و اخوه المؤيد مسجونين، فأخرجوهما من السجن، و بايعوا المعتز باخلافة، و لابراهيم المؤيد بولاية العهد، و أخذوا لهما البيعه من الناس فى سامراء. و وصل الخبر الى المستعين و هو فى بغداد، فأمر محمد بن عبدالله بن طاهر باتخاذ التدابير اللازمه، فكتبوا الى البلاد يجمعون الجيوش و العساكر لتحصين بغداد، و قطعوا ارسال المواد الغذائيه الى سامراء، و شرعوا بحفر الخنادق، و نصب الوسائل الدفاعيه المتعارفه فى ذلك الزمان، و بنوا على باب من أبواب مدينه بغداد سورا، و صرفوا مئات الآلاف من الدنانير فى هذه الامور، و زعوا الجيوش على مداخل بغداد، و نصبوا المنجنيق على كل باب من أبواب البلد، و كتبوا الى أتراك سامراء يأمرؤنهم بالطاعه و الانقياد للمستعين، و نقض بيعه المعتز؛ و كتب كل من المستعين و المعتز كتبا الى البلاد، و كل منهما يأمر الناس بالبيعه له و عدم الاعتراف بالبيعه للآخر. فاضطربت الأحوال، و اختلت الامور، و شرع بعض الناس بالنهب و السلب و هدم المنازل و غير ذلك من المفاسد، بسبب ضعف الدوله و اختلاف الكلمه.

و خرج جيش من سامراء الى بغداد لمحاربه المستعين، و اقترب الجيش الى بغداد و اشتعلت نار الحرب، و استعمل البغداديون الاسلحه و المعدات و الوسائل الدفاعيه لحراسه بغداد، و قام الجيش القادم من سامراء باحراق خيام الجيش، و الأماكن التي كمن فيها البغداديون، و طالت المده على هذا المنوال، و الفريقان بين كر و فر، و في كل يوم كان يسقط عدد من القتلى من الفريقين. و لما نزع الجيش من سامراء الى بغداد ضعف جانب المعتز، فقام - هناك - اناس من السفله بنهب الأسواق، و محلات بيع الذهب و غير ذلك. و هكذا انتشر الفوضى في البلاد، و اضطربت الأحوال، و زال الأمن و الأمان من الناس. و حاول محمد بن عبدالله بن طاهر الصلح مع المعتز، ولكن محاولاته باءت بالفشل. و أخيرا أجبروا المستعين على أن يخلع نفسه، فخلع نفسه من الخلافه، و اراد المستعين أن يخرج الى مكه فمنعوه عن ذلك، فاختر أن ينزل البصره؛ و أخذوا منه الأحجار الكريمه التي لا تثنى بثمان من الجواهر و اليواقيت و امثالها، و أخذوا منه البرده و القضيب و الخاتم، و كانوا يزعمون أنها برده رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هكذا القضيب و الخاتم؛ و أخيرا ارسلوا المستعين مع اربعمائه رجل الى مدينه واسط، و خلا الجو للمعتز و مدحه الشعراء، و ذموا المستعين بأقبح هجاء؛ و بعد فتره: قتل المعتز أخاه ابراهيم المؤيد، ثم أمر بالقاء القبض على المستعين و ارسله الى سامراء، و في أثناء الطريق قتلوا المستعين بعد التعذيب، و جائوا برأس المستعين الى المعتز و هو يلعب بالشطرنج! و لما فرغ من اللعب نظر الى رأس المستعين و أمر بدفنه و دفع الى قاتله خمسين الف درهم،!! و كانت أيام حكم المعتز أربع سنوات و سته أشهر و أياما، و خلعه ثم قتله، و السبب في ذلك كما ذكره الطبري:

ان ام المعترز و جماعه من حاشيته كانوا يستلمون الأموال الواصله من البلاد من الخراج و الغنائم و الهدايا، فكانت تحمل الى بيوت أموالهم، منهم: أحمد بن اسرائيل، و الحسن بن مخلد، و أبونوح عيسى بن ابراهيم، و كانت لام المعترز حصه الأسد. من الذهب و افخر الأمتعه و نفائس الجواهر و الدراهم و الدنانير و غير ذلك، و كان اسمها قبيحه، و كانت قد اتخذت في الطابق من تحت الأرض من بيتها خزانه لجمع تلك الأموال؛ و كان الجيش يطالبون برواتبهم، و لم يوجد في بيت المال ما يكفيهم، و تبين أن الأموال قد اجتمعت عند هؤلاء، فالقى القبض على الثلاثة المذكوره اسماؤهم، و ضربوهم و عذبوهم بأنواع التعذيب حتى يعترفوا بالأموال و يردوها، ولكنهم لم يعترفوا بذلك. و اجتمع الأتراك و هم الجيوش على باب دار المعترز يطالبون بأرزاقهم، فأرسل المعترز الى امه يطلب منها خمسين الف دينار للانفاق على الجيوش، و يخبرها بالخطر المتوجه الى حياته ولكنها قالت: ما عندي مال!! و أخيرا هجم الجيش على المعترز، و جروه برجله الى باب الحجره، و تناولوه بالضرب، و خرقوا قميصه، و لطموه، و احضروا القاضي، و أجبروا المعترز على أن يخلع نفسه، فخلع نفسه، و كتبوا كتاب الخلع، و دفعوا المعترز الى من يعذبه، فمنعوه الطعام و الشراب ثلاثة أيام، ثم وضعوه في سرداب و بنوا عليه، فأصبح ميتا، و كان عمره اربعا و عشرين سنه. و بايع الناس محمد بن الواثق، و سموه المهتدي بالله.

## المهتدي

استلم المهتدي زمام الحكم في رجب سنه خمس و خمسين و مائتين، و استولى الأتراك على أموال قبيحه ام المعترز تحت الطابق الأرضي من بيتها،

فوجدوا حوالي مليون دينار، و من الجواهر النفيسه و الأحجار الكريمة التي لا توجد في خزائن الملوك ما كانت قيمتها مليوني دينار، و قتلوا أحمد بن اسرائيل و أبانوح بعد الضرب الشديد، و مصادره أموالهما المنقوله و غير المنقوله، و أشد أنواع التعذيب و الضرب المستمر حتى ماتا، و نسبوا اليهما كل خيانه و فساد في البلاد و ارتكاب المحرمات. و في أيام المهتدي انتشرت الفتن في أكثر البلاد، من شتى الطوائف، و سلب الامان من الناس، و من جمله الخارجين على النظام في عهد المهتدي هو صاحب الزنج الذي ادعى - كذبا - أنه علوى النسب و لم يكن علويا، و كان اسمه على بن محمد بن عبدالرحيم، و ينتهى نسبه الى عبدالقيس و كان متصلا بجماعه المنتصر يأكل على موائدهم؛ فانه خرج في البحرين يدعو الناس الى طاعته، فاتبعه جماعه، و امتنعت عنه جماعه فوقع القتال بين الفريقين، فخرج اللعين من البحرين و توجه الى الأحساء، ثم الى البادية، و ادعى ادعاءات باطله عظيمه: من ادعاء الامامه و الالهام و الخطاب من السماء و غير ذلك. فانخدع بذلك جماعه كثيره، و اجتمعوا حوله، فتوجه بهم الى البحرين فأقام هناك مذبحه عظيمه، و قتل فيها من أصحابه عدد كثير، فرجع مذموما مكروها، و تفرقت عنه العرب؛ فتوجه الى البصره، فاتبعه جماعه، و كثير منهم من الزنوج، و لهذا عرف بصاحب الزنج و حدثت قضايا عظيمه و فجائع مؤلمه تشيب منها النواصي من أنواع الافساد و القتل و الحرق و الغرق و السلب و النهب مما هو مذكور في موسوعات التاريخ، و لا مجال - هنا - لذكرها. و خرجت جماعه من الخوارج و شرعوا بالقتل و أنواع الفساد، فكانت الحروب قائمه و الاضطرابات دائمه و مستمره، و رجال الحكم مشغولون بخمورهم و فجورهم.

و كتب المهتدى الى رجل من قواد الأتراك يقال له: بايكباك كان فى جبهه الحرب. أن يقتل اكبر قواد الأتراك و هو موسى بن بغا، و امتنع بايكباك و جاء الى سامراء معتذرا، فأمر المهتدى بقتله و اجتمع الأتراك على باب دار المهتدى و خافوا على رئيسهم: بايكباك، فأراد المهتدى اطفاء نار الفتنة فأمر أن يرمى رأس بايكباك الى الأتراك ففعلوا؛ فما رأى الأتراك ذلك هاجوا و جاشوا و حملوا على الذى رمى الرأس و قتلوه. و اجتمع أصحاب المهتدى للدفاع عنه، ف وقعت الحرب بين الفريقين، و قتل من الأتراك أربعة آلاف، و قيل: أقل من ذلك. و بعد ذلك اجتمع الأتراك بقياده أخى بايكباك و اسمه: طغوتيا، و اجتمعت كلمه الأتراك، و اجتمعوا لمحاربه المهتدى، و جمع المهتدى أصحابه من الأتراك و غيرهم، و اشتعلت نار الحرب، ولكن الأتراك الذين كانوا مع المهتدى انضموا الى الطرف الآخر، فحمل طغوتيا على أصحاب المهتدى للطلب بثار أخيه، و حمى الوطيس و اشتد القتال، و قتل الكثيرون من أصحاب المهتدى، و انهزم الباقون، و انهزم المهتدى يركض و ينادى: يا معشر الناس انصروا خليفتمكم!! و ذهب الى بيت من بيوت حاشيته، و أراد أن يتسلق الحائط الى بيت آخر، ولكن القوم أدر كوه، و رماه أحدهم بسهم، و ضربه آخر بالسيف، ولقى عليه القبض، و حمل جريحا، و بايع الناس أحمد بن المتوكل، و سموه المعتمد على الله. و أصبح المهتدى ميتا، و قيل فى كيفية قتله قول آخر، و صلوا عليه و دفنوه. و كانت جميع أيام حكم المهتدى احد عشر شهرا و خمسه و عشرين يوما!!

بايع الناس المعتمد العباسي، و ما خلت ايامه من اضطرابات و حروب داخلية، من الخوارج، و صاحب الزنج، و اضيف اليهم يعقوب بن الليث الصفار الذي تمرد - أيضا - على النظام و تبعه جماعه كثيره، و اظهروا أنواع الفساد في الأماكن و المناطق التي وصلوا اليها مما يطول الكلام بذكره. و هكذا هجم النصارى على البلاد الاسلاميه، فكانت الدماء - هنا و هناك تراق، و النفوس تزهد حرقا و غرقا، و الأموال تنهب، و النساء تسلب، و الأطفال المساكين كانوا لا ينجون من شرور تلك الحوادث. و عاش المعتمد الى سنه تسع و سبعين و مائتين، و فى يوم من الأيام شرب المعتمد شرابا كثيرا، و تعشى فأكثر فمات ليلا، و انتهت حياته بشرب الخمر و الافراط من الأكل. نقلنا هذه الحوادث من تاريخ الطبرى مع الاختصار و التلخيص (١). و سوف نقرأ فى هذا الكتاب ان المعتمد تضرع الى الامام العسكرى (عليه السلام) و سأله أن يدعو له أن يبقى فى الحكم عشرين سنه، لأنه رأى من سبقه من أسلافه من الحكام العباسيين كيف كانت أيام حكمهم قصيره، و كيف خلعوا و قتلوا شر قتله؟! فدعا له الامام العسكرى (عليه السلام) و استجاب الله دعاء الامام (٢)، فكان جزاؤ الامام من المعتمد أن قام بما قام ضد الامام العسكرى من الحبس

ص: ٤٧

١- ٩٠. تاريخ الطبرى ج ٧.

٢- ٩١. بناء على صحه الحديث، لعل الحكمه فى دعاء الامام (عليه السلام) للمعتمد بطول العمر اتمام الحجه عليه لانه كان يعتقد بأن دعاء الامام مستجاب، فاذا امتنع الامام عن الدعاء له فلعله كان يبرر قتل الامام بسبب امتناعه عن الدعاء له.



والاهانه، و اخيرا دس اليه السم و قتله فى ريعان شبابه، و غضاره عمره؛ أقول: انما تطرقنا الى ذكر هؤلاء الحكام المعاصرين للامام العسكرى (عليه السلام) حتى يظهر للقارىء الذكى ان الامام العسكرى كان يعيش تحت سيطره الحكومات التى كانت بمعزل عن الدين و انما كان همهم و همتهم اشباع غرائزهم، و امتصاص دماء شعوبهم، و تسليم امور المسلمين الى النصارى أو أمثالهم ممن لا- يعأون بالاسلام و لا بالمسلمين. و فى تلك الظروف مع تلك الاضطرابات الداخليه، و الحروب الداميه كان الحكام العباسيون لا- ينفكون من ايذاء الأئمه الطاهرين (عليهم السلام) و لا يهتمون بعواطف الشعب، و كرامه المجتمع، و لا يغيثون من استغاث بهم من ظلم الولاة، و لا يفسحون المجال للناس أن يرفعوا شكواهم و ظلامتهم الى السلطه؛ و اما الملاهى و المناهى و المنكرات فقد أصبحت مباحه عندهم، و قصورهم كانت تشبه حانات الخمارين و الخلافه الاسلاميه انقلبت الى ملوكيه مترفه، يحيط بها الفجور و الدعاره؛ اذن، فمن الطبيعى ان ينتشر - بين الناس - التذمر و الانزجار من السلطه، و عن كل من يدور فى فلكتهم، فأنتجت تلك الأعمال استياء عاما فى شرق الأرض و غربها من البلاد التى كانت تحت سيطرتهم؛ و لهذا كان اذا قام أحد ضد السلطه نائرا اتبعه خلق كثير من الناس؛ و الا، فكيف استطاع صاحب الزنج أو يعقوب الصفار، أو الخوارج أو أمثالهم أن يثوروا ضد النظام، و يجدوا التجاوب و التعاون من الناس؟ و ان كانت تلك الثورات تبوء بالفشل، ولكن بعد اراقه دماء الآلاف من الناس و زهق الأرواح و نهب الأموال، و تدمير المساكن و غير ذلك من المفاسد التى عم شرها و شؤمها أكثر طبقات الناس؛ و من الواضح: ان الخط الشيعى - الذى لم يعترف بتلك الأنظمه من أول

يوم - كان يزداد غيظا و حنقا على تلك الأنظمة، بسبب مواقفها العدائية لأهل البيت (عليهم السلام) بصورة عامه و للأئمه الطاهرين بصورة خاصه؛ و كانوا يعيشون حياه الخوف و الضغط و الحرمان بسبب انتمائهم الى الأئمه الطاهرين و تعاطفهم معهم؛ و ستقرأ - فى هذا الكتاب - شيئا عن هذه القضايا بالرغم من كونها ملخصه و موجزه.

ص: ٤٩

### اشاره

لقد ذكرنا - في كتاب (الامام الجواد) - مقدمه لا يستغنى عنها، حول أصحاب الأئمه بصوره عامه، و نفس الكلام يأتي - هنا - أيضا. فبالرغم من قصر عمر الامام العسكري (عليه السلام) و بالرغم من التضييق و الرقابه المشدده على الامام، فانك تجد طائفه غير كثيره (طبعاً) من الذين كان لهم شرف الصحبه، و تلقى الأحكام الشرعيه من الامام، و الاستضاءه بنوره، و الارتواء من معارفه. فلا عجب اذا كان بعضهم بلغ ذروه المجد، و ساعده الحظ و التوفيق لنيل الدرجات العاليه، و المراتب الساميه. و بعضهم اختار لنفسه العاقبه السيئه، و السيره البشعه، و ارتكب أعظم الجنايات، و انحرف عن الصراط المستقيم، فكان جزاؤه اللعن و الخزي، و لعذاب الآخره أخزى، و أشد و أبقى. و اليك اسماء بعضهم حسب حروف الهجاء:

### حرف الالف

#### ابراهيم بن ادريس

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام).

ص: ٥٠

و ذكره الزنجاني في (الجامع في الرجال) قال: و رأيت في بعض الطرق [الرجاليه] ان الرجل [ابراهيم بن ادريس] كان صاحب نفقه أبي محمد (عليه السلام).

### ابراهيم بن أبي حفص الكاتب

يكنى أبا اسحاق، شيخ من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) ثقه، وجيه له كتب في الرد على أهل الباطل.

### ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي، الجرجاني

يكنى أبا اسحاق، في كشف الغمه: بسنده عن أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد (العسكري) عليه السلام. بسر من رأي، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً... الى أن قال: فقلت: يا بن رسول الله، ان ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي و هو من شيعتك، كثير المعروف الى أوليائك، يخرج اليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم. فقال (الامام): شكر الله - لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل - صلته الى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا، قائلاً بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي: «سم ابنك أحمد» (١). و سنذكر بقيه رساله في ترجمه جعفر بن الشريف الجرجاني.

### ابراهيم بن الخضيب الأنباري

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و هو الذي يروى

ص: ٥١

قصه أبي عون الأبرش، كما رواها الكشي بسنده عن ابراهيم بن الخضيب الأنباري قال: كتب أبوعون الأبرش - قرابه نجاح بن سلمه - الى أبي محمد (عليه السلام): «ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن». قال (الامام): يا أحمق! ما أنت و ذاك؟ قد شق موسى (عليه السلام) على هارون (عليه السلام). ان من الناس من يولد مؤمنا، و يحيى مؤمنا، و يموت مؤمنا، و منهم: من يولد كافرا، و يحيى كافرا، و يموت كافرا، و منهم: من يولد مؤمنا، و يموت كافرا، و انك لا تموت حتى تكفر، و يغير عقلك. فما مات حتى حجه ولده عن الناس، و حبسه في منزله من ذهاب العقل و الوسوسة، و كثره التخليط، و يرد على أهل الامامه (1). أقول: أبوعون الأبرش هو الحسن بن النضر.

### ابراهيم بن رجاء الجحدري

قال ابن داود: انه ثق، بصرى له مجلس يصف فيه أبا محمد العسكري (عليه السلام).

### ابراهيم بن سيابه

روى الشهيد في (الذكري) باسناده عن ابراهيم بن سيابه قال: كتب بعض أهل بيتي الى أبي محمد (عليه السلام) في صلاه المسافر، أول الليل صلاه الليل؟

ص: ٥٢

فكتب: «فضل صلاة المسافرين من أول الليل كفضل (صلاه خ ل) المقيم في الحضر من آخر الليل» (1). أقول: المقصود من السؤال هو أن يصلى المسافر نافله الليل في أول الليل لا في آخره.

### ابراهيم بن عبده. النيسابورى

عبده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام). قد ذكرناه فى كتاب (الامام الهادى عليه السلام) و وعدنا ان نذكر - فى هذا الكتاب - بعض الرسائل الصادره من الامام العسكرى (عليه السلام) الى ابراهيم بن عبده، حتى يتبين لنا شىء من مكانه الرجل، و جلاله قدره، و علو شأنه، فنقول: روى الكشى عن بعض الثقاه أن أبا محمد (صلوات الله عليه) كتب الى ابراهيم بن عبده: «و كتابى الذى ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلى اياه، بقبض حقوقى من موالينا هناك، نعم، هو كتابى، بخطى اليه، أقمته (اعنى ابراهيم بن عبده) لهم ببلدهم، حقاً غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، و ليخرجوا من حقوقى، و ليدفعوها اليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله، و من - عليه بالسلامه من التقصير - برحتمه». و كتب الامام (عليه السلام) كتابا الى عبدالله بن حمدويه البيهقى: «و بعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع النواحي، و اهل ناحيتك - حقوقى الواجبه - عليكم - اليه، و جعلته ثقتى و أمينى عند موالى هناك؛

ص: ٥٣

فليتقوا الله، و ليراقبوا، و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخيره، و لا أشقاهم الله بعضيان أوليائه، و رحمهم الله - و اياك معهم - برحمتى لهم، ان الله واسع كريم» (١). و للامام العسكرى (عليه السلام) رساله الى اسحاق بن اسماعيل نذكرها فى ترجمته و هناك كلمات بتوثيق ابراهيم بن عبده و الاشاده بفضله.

### ابراهيم بن عبدالله بن سعيد

راوى دعاء الامام لاهل قم روى الشيخ الطوسى فى رجاله، فى باب من لم يرو عنهم: محمد بن محمد بن رباط الكوفى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن عبدالله بن سعيد الطبرى ببغداد، قال: حدثنا عمى: ابراهيم بن عبدالله بن سعيد، قال: «لما توجه موسى بن بغا الى قم، فوطأها و طئه خشنه، و عظم بها ما كان فعل بأهلها، فكتبوا بذلك الى أبى محمد (عليه السلام) صاحب العسكر، يسألونه الدعاء لهم، فكتب اليهم: «أن ادعوا بهذا الدعاء فى و تركم». أقول: الدعاء مذكور فى ترجمه محمد بن عثمان بن سعيد (فى حرف الميم) فى هذا الكتاب.

### ابراهيم بن عبدالله ابن ابراهيم النيسابورى

عده ابن شهر اشوب فى (المناقب) من ثقاه الامام العسكرى (عليه السلام).

ص: ٥٤

عده الشيخ من أصحاب الامام ابى محمد العسكري (عليه السلام).

ابراهيم بن محمد بن فارس، النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام). فى كتاب (اثبات الهداه) عن (اثبات الرجعه) بسنده قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى قال: لما هم الوالى (عمرو بن عوف) بقتلى، و هو رجل شديد، و كان مولعا بقتل الشيعة، فاخبرت بذلك، و غلب على خوف عظيم. فودعت أهلى و أحبائى، و توجهت الى دار أبى محمد (عليه السلام) لاودعه، و كنت أردت الهرب؛ فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه، كان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر، فتحيرت من نوره و ضيائه، و كاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف و الهرب. فقال: يا ابراهيم لا تهرب، فان الله (تبارك و تعالى) سيكفيك شره. فازداد تحيرى، فقلت لأبى محمد (عليه السلام) [أسأله عن الغلام]: يا سيدى جعلنى الله فداك، من هو؟ و قد أخبرنى بما كان فى ضميرى. فقال: هو ابنى، و خليفتى من بعدى، و هو الذى يغيب غيبه طويله، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما، فيملؤها قسطا و عدلا. فسألته عن اسمه؟ فقال: هو سمى رسول الله (صلى الله عليه و آله)



و كنيه، و لا يحل لأحد أن يسميه، أو يكنيه بكنيته الى أن يظهر الله دولته، و سلطنته. فإتتم - يا ابراهيم - ما رأيت و سمعت منا - اليوم - الا- عن أهله، فصليت عليهما و ابائهما و خرجت مستظهما بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعت من الصاحب [الامام المهدي] (عليه السلام) فبشرني عمى على بن فارس بأن المعتمد قد أرسل أبأحمد - أخاه - و أمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه أحمد فى ذلك اليوم و قطعه عضوا عضوا (١).

### ابراهيم بن محمد الهمدانى

ذكره ابن داود فى رجاله أنه كان وكيلا للامام العسكرى (عليه السلام) (٢).

### ابراهيم بن مهزيار الأهوازى

الأهوازى، عدده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). قال النجاشى: ابراهيم بن مهزيار، ابواسحاق الأهوازى، له كتاب (البشارات). و لعلماء الرجال أقوال فى حال الرجل، بين توثيق و اسناد السفاره و الوكاله اليه، و الاعتماد عليه، و بين تضعيف لهذه الامور. و قد روى عن الامام العسكرى (عليه السلام) كما فى (الكافى) عن محمد بن يحيى، عن حدثه، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام):

ص: ٥٦

---

١- ٩٦. اثبات الهداه ج ٣ / ٧٠٠.

٢- ٩٧. رجال ابن داود / ١٨.

«ان مولاك (١) على بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعه - صير ربعها لك - في كل سنه حجه الى عشرين ديناراً، وانه قد انقطع طريق البصره، فتضاعف المؤمنه على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عده من مواليك في حججهم؟». فكتب: «يجعل ثلاث حجج حجتين، ان شاء الله» (٢) أى يعطى ثلاثون ديناراً لمن يحج عنه. و روى الصدوق فى (الفقيه): كتبت ابراهيم بن مهزيار الى أبى محمد: الحسن (عليه السلام) يسأله عن الصلاه فى القرمز (٣)، فان أصحابنا يتوفون (يتوقفون خ ل) عن الصلاه فيه؟ فكتب: «لا- بأس، مطلق و الحمد لله» (٤). نعم، روى الشيخ الطوسى نحوه هذا الحديث فى (التهذيب) عن على بن مهزيار (٥)، و الله العالم. و لابراهيم بن مهزيار قصه مفصله حول لقائه بالامام المهدي (عليه السلام) فى ضواحي مکه، و حيث انها لا ترتبط بالامام العسکرى (عليه السلام) أعرضنا عن ذكرها.

### ابراهيم بن يزيد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسکرى (عليه السلام).

ص: ٥٧

---

١- ٩٨. المولى: له معان و منها العبد المعتق، و فى الكتب الفقيهيه بحوث مفصله حول الولاء.

٢- ٩٩. الكافى ج ٤ / ٣١٠. ]

٣- ١٠٠. القرمز بكسر القاف و الميم -: صبغ أرمنى من عصاره دود يكون فى آجامهم.

٤- ١٠١. الفقيه ج ٢ حديث ٨١٠.

٥- ١٠٢. التهذيب ج ٢ / ٣٦٣، حديث ١٥٠٢.

فى كتاب (اقبال الأعمال) للسيد ابن طاووس روى حديثا باسناده عن أبى الهيثم محمد بن ابراهيم المعروف بابن أبى رمته من أهل كفتوتنا بنصيبين قال: حدثنى أبى قال: دخلت على الحسن العسكرى (صلوات الله عليه) فى أول يوم من شهر رمضان و الناس بين متيقن و شاك فلما بصر بى قال لى: يا ابا ابراهيم فى أى الحزين أنت فى يومك، قلت: جعلت فداك يا سيدى انى فى هذا قصدت قال: فانى اعطيك أصلا اذا ضبطته لم تشك بعد هذا أبدا قلت: يا مولاي من على بذلك فقال: تعرف أى يوم يدخل المحرم فانك اذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان. قلت: و كيف يجرى معرفه هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال: و يحك انه يدللك عليه فتستغنى عن ذلك. قلت: بين لى يا سيدى كيف ذلك؟ قال: فانتظر أى يوم يدخل المحرم، فان كان اوله الأحد فخذ واحد، فان كان اوله الاثنين فخذ اثنين، و ان كان الثلاثاء فخذ ثلثه، و ان كان الاربعاء فخذ اربعة، و ان كان الخميس فخذ خمسة، و ان كان الجمعة فخذ ستة، و ان كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ ما يكون و زد عليه عدد ائمتك و هى اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة فما بقى مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت، و ان كان الستة فالصوم الجمعة، و ان كان خمسة فالصوم الخميس، و ان كان اربعا فالصوم الاربعاء و ان كان ثلاثه فالصوم الثلاثاء، و ان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، و ان كان واحدا فالصوم يوم الأحد و على هذا فابن حسابك تصبه موافقا للحق ان شاء الله تعالى (1).

ص: ٥٨

## احمد بن ابراهيم، المرأغى

يكنى أبا حامد، عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ممدوح عظيم الشأن.

## احمد بن ابراهيم بن اسماعيل، الكاتب، النديم

كان شيخ أهل اللغه و وجههم، له مؤلفات عديده، كان شيعيا و مع تشيعه كان نديما للمتوكل العباسى، و كان خصيضا بسيدنا أبي محمد العسكري و أبي الحسن (الهادى) عليهما السلام، و عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليهما السلام).

## احمد بن ادريس القمى الأشعري

يكنى أبا على، عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) كان ثقة فقيها، كثير الحديث، صحيح الروايه، له كتاب (نوادر).

## احمد بن اسحاق الرازى

عدّه الشيخ الطوسى و العلامه من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) و وثقه العلامه و كان من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و ذكر ابن طاووس فى (ربيع الشيعه) انه من وكلاء الامام المهدي (عليه السلام). و قد ورد اسمه فى رساله الامام العسكري (عليه السلام) الى ابراهيم بن

عبد النيشابورى، و قد ذكرناها فى ترجمه ابراهيم بن عبده.

### احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك

الأحوص، الأشعري، القمي (أبو علي). عبده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليه السلام). بل هو من خواص الامام العسكري، و تشرف برؤيه الامام الحجة المهدي (عليه السلام). و كان شيخ القميين و وافدهم (1) و كان من الوكلاء و السفراء؛ له مؤلفات عديده فى علل الصلاه و (المسائل) التى سأل عنها الرجال من الامام الهادي (عليه السلام). و يوجد فى مدينه قم مسجد يعرف بمسجد الامام العسكري (عليه السلام) و المشهور بين الناس انه اجتمع عند أحمد بن اسحاق مقدار من الأموال العائده الى الامام العسكري، و لم يكن للشيعة - يومذاك - مسجد فى مدينه قم، فكتب أحمد بن اسحاق الى الامام العسكري (عليه السلام) يستأذنه فى أن يصرف تلك الأموال فى بناء مسجد للشيعة، فأذن له الامام، و بنى المسجد، و قد اضيفت الى ذلك المسجد اضافات كثيره، و هو اليوم من المساجد الكبيره المشهوره، و بينه و بين مرقد السيده فاطمه المعصومه بنت الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) حوالى خمسمائه متر. فى (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال: «دخلت على أبي محمد: الحسن بن علي (عليهم السلام) و أنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده؟».

ص: ٦٠

---

١- ١٠٤. الوافد: الذى يأتى الأئمه (عليهم السلام) من جانب القوم و يأخذ المسائل من الأئمه.

فقال لى - مبتدئا - : يا أحمد بن اسحاق! ان الله (تبارك و تعالى) لم يخل الأرض - منذ خلق آدم (عليه السلام) و لا يخليها الى أن تقوم الساعة - من حجه لله على خلقه، به يدفع البلاء من أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض؛ فقلت له: يا بن رسول الله! فمن الامام و الخليفه بعدك؟ فنهض (عليه السلام) مسرعا، فدخل البيت ثم خرج، و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين؛ فقال: يا أحمد بن اسحاق! لولا كرامتك على الله (عزوجل) و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا!!! انه سمى رسول الله (صلى الله عليه و آله) و كنيه، و الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما؛ يا أحمد بن اسحاق! مثله فى هذه الامه مثل الخضر (عليه السلام)، و مثله: مثل ذى القرنين؛ و الله ليغيين غيبه لا ينجو من الهلكه فيها الا- من ثبته الله (عزوجل) على القول بامامته، و وفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه. فقال أحمد بن اسحاق: فقلت: فهل من علامه يطمئن اليها قلبى؟ فنطق الغلام [الامام المهدي] (عليه السلام) بلسان عربى فصيح فقال: «أنا بقيه الله فى أرضه، و المنتقم من أعدائه، و لا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن اسحاق! قال أحمد بن اسحاق: فخرجت مسرورا فرحا؛ فلما كان من الغد عدت اليه، فقلت: يا بن رسول الله! لقد عظم سرورى بما مننت على فما السنه الجاربه فيه من الخضر و ذى القرنين؟ قال: طول الغيبه، يا أحمد. قلت: يا بن رسول الله! و ان غيبته لتطول؟

قال: اى و ربي، حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا يبقى الا من أخذ الله (عزوجل) عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الايمان، و أيدته، بروح منه؛ يا أحمد بن اسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سر من سر الله، و غيب من غيب الله فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين، تكن معنا غدا فى عليين (١). و روى الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن الحسن (٢) بن اسحاق القمى، قال: «لما ولد الخلف الصالح [الامام المهدي] عليه السلام ورد عن مولانا أبى محمد، الحسن بن على - (عليهما السلام) - الى جدى أحمد بن اسحاق كتاب، فاذا فيه مكتوب بخط يده (عليه السلام) الذى كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: «ولد لنا مولود، فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فانا لم نظهر عليه الا الأقرب لقرابته، و الوالى لولايته، احببنا اعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به، و السلام» (٣). و عن أحمد بن اسحاق بن عبدالله الأشعري قال: سمعت أبا محمد: الحسن بن على العسكرى (سلام الله عليه) يقول: «الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى أرانى الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه و آله) خلقا و خلقا، يحفظه الله (تبارك و تعالى) فى غيبته، ثم يظهره فيملاً الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا» (٤).

ص: ٦٢

- ١- ١٠٥. اكمال الدين / ٣٨٤، باب ٣٨.
- ٢- ١٠٦. و فى نسخه أحمد بن الحسن بن أحمد بن اسحاق.
- ٣- ١٠٧. اكمال الدين / ٤٣٣، باب ٤٢ ما روى فى ميلاده ح ١٦.
- ٤- ١٠٨. اثبات الهداه ج ٣ / ٥٦٩ عن اثبات الرجعه، و رواه فى (اكمال الدين) باب ما أخبر به العسكرى حديث ٧.

و فى (الكافى) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على أبى محمد (عليه السلام) فسألته أن يكتب لى لأنظر الى خطه فأعرفه اذا ورد. فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! ان الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق، فلا تشكن؛ ثم دعا بالدواه، فكتب، و جعل يستمد الى مجرى الدواه (١) فقلت - فى نفسى (و هو يكتب) -: أستوهبه القلم الذى يكتب به. فلما فرغ من الكتابه أقبل يحدثنى و هو يمسح القلم بمنديل الدواه ساعه، ثم قال: «هاك يا أحمد» فناولنيه؛ فقلت: جعلت فداك! انى مغتم لشىء يصيبنى فى نفسى، و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى؛ فقال: و ما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدى! روى لنا عن آباءك: ان نوم الأنبياء على أفقيتهم (٢) و نوم المؤمنين على أيانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم! فقال: «كذلك هو» فقلت: يا سيدى! فانى أجتهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لا يأخذنى النوم عليها؛ فسكت ساعه ثم قال: «يا أحمد ادن منى» فدنوت منه فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه، و أدخلها تحت ثيابى فمسح بيده اليمنى على جانبى الأيسر، و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرات؛

ص: ٦٣

- 
- ١- ١٠٩. اى يطلب المداد (الحبر) من قعر الدواه و هى المحبره اى يدخل القلم الى قعر الدواه حتى ينغمس فى الحبر.
  - ٢- ١١٠. أفقيه جمع قفا، اى ينامون على ظهورهم، لتوجههم الى السماء انتظارا للوحى.



فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي (عليه السلام) و ما يأخذني نوم عليها أصلاً (١). و فى (تاريخ قم) للحسن بن محمد القمى قال: رويت عن مشايخ قم: ان الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) كان بقم، يشرب الخمر علانية، فقصد يوماً، لحاجه - باب أحمد بن اسحاق الأشعري و كان وكيلاً فى الأوقات بقم، فلم يأذن له، و رجع [الحسين] الى بيته مهموماً؛ فتوجه أحمد بن اسحاق الى الحج، فلما بلغ سر من رأى [فى طريقه الى الحج أو رجوعه منه] استأذن على أبى محمد: الحسن العسكرى (عليه السلام) فلم يأذن له؛ فبكى أحمد لذلك طويلاً، و تضرع حتى أذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله لم منعنى الدخول عليك؟ و أنا من شيعتك و مواليك. قال (عليه السلام): طردت ابن عمنا عن بابك! فبكى أحمد، و حلف بالله انه لم يمنعه من الدخول عليه الا لأن يتوب من شرب الخمر. قال: «صدقت، ولكن لا بد من اكرامهم و احترامهم على كل حال، و ان لا تحقرهم، و لا تستهين بهم، لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين». فلما رجع أحمد [بن اسحاق] الى قم أتاه أشرافهم، و كان الحسين معهم، فلما رآه أحمد و ثب اليه و استقبله و أكرمه، و أجلسه فى صدر المجلس. فاستغرب الحسين ذلك منه و استبدعه، و سأله عن سببه، فذكر [أحمد] له ما جرى بينه و بين العسكرى (عليه السلام) فى ذلك. فلما سمع [الحسين] ذلك، ندم من أفعاله القبيحة و تاب منها، و رجع الى بيته و أهرق الخمر، و كسر آلاتها، و صار من الأتقياء المتورعين، و الصلحاء

ص: ٦٤

المتعبدين، و كان ملازما للمساجد، معتكفا فيها حتى أدركه الموت، و دفن قريبا من فاطمه [المعصومه] رضى الله عنها فى قم (١). و فى (اكمل الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت على مولانا أبى محمد: الحسن بن على (عليه السلام) فقال: «يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك و الارتياب؟» فقلت له: يا سيدى! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل و لا امرأه و لا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق. فقال: أحمد الله على ذلك، يا أحمد! أما علمتم ان الأرض لا تخلو من حجه؟ و انا ذلك الحجه أو قال: أنا الحجه (٢). و فى كتاب (عيون المعجزات) هذا الخبر هكذا: «لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا (عليه السلام)... الى آخره.

### احمد بن الحارث القزوينى

كان من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) كما فى (الكافى) بسنده عن أحمد بن الحارث القزوينى قال: كنت مع أبى بسر من رأى، و كان أبى يتعاطى البيطره (٣) فى مربوط أبى محمد. قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا، و كبرا، و كان يمنع ظهره، و اللجام و السرج (٤) و قد كان قد جمع عليه الراضه (٥) فلم يمكن لهم حيله فى ركوبه.

ص: ٦٥

١- ١١٢. البحار ج ٥٠ / ٣٢٣.

٢- ١١٣. اكمل الدين ١ / ٢٢٢ باب ٢٢ حديث ٩.

٣- ١١٤. البيطره: معالجه الدابه، و تسمير نعالها، و يقال للذى يقوم بهذا العمل: بيطار.

٤- ١١٥. أى كان يمنع ان يركبه أحد و أن يضع أحد السرج على ظهره و اللجام فى فمه.

٥- ١١٦. الراضه: جمع راض و هو الذى يذلل المهر و يسخره و يجعله مطيعا، و يعلمه السير.

فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث الى الحسن بن الرضا (أى الامام العسكرى) حتى يجىء، فاما أن يركبه [الامام]، و اما أن يقتله أى (البغل يقتله) فتستريح منه! قال: فبعث الى أبى محمد، و مضى معه أبى، فقال أبى: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد الى البغل واقفا فى صحن الدار، فعدل اليه، فوضع بيده على كفله. قال: فنظرت الى البغل، و قد عرق، حتى سال العرق منه. ثم صار الى المستعين، فسلم عليه، فرحب به و قرب، فقال: يا أبامحمد ألجم هذا البغل! فقال أبو محمد - لأبى -: ألجمه يا غلام. فقال المستعين: ألجمه أنت. فوضع طيلسانه (١) ثم قام فألجمه، ثم رجع الى مجلسه و قعد. فقال له (المستعين): يا أبامحمد أسرجه. فقال - لأبى -: يا غلام اسرجه. فقال (المستعين): أسرجه أنت. فقام ثانياه فأسرجه و رجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: نعم. فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه فى الدار، ثم حمله على الهملجه (٢) فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع، و نزل. فقال له المستعين: يا أبامحمد كيف رأيتاه؟ قال: يا أمير المؤمنين (٣) ما رأيت مثله حسنا و فراهه (٤) و ما يصلح أن يكون مثله الا لأمير المؤمنين. قال: فقال (المستعين): يا أبامحمد، فان أمير المؤمنين قد حملك عليه (٥). فقال أبو محمد - لأبى -: يا غلام خذه. فأخذه أبى فقاده (٦).

ص: ٦٦

١- ١١٧. الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن، خال عن التفصيل و الخياطة.

٢- ١١٨. الهملجه: نوع من المشى، و هو السهل السريع.

٣- ١١٩. قد ذكرنا - فيما مضى - كلمه حول خطاب الأئمه (عليهم السلام) الحكام بكلمه: (يا أمير المؤمنين).

٤- ١٢٠. الفراهه: النشاط و الخفه.

٥- ١٢١. حملك: أى اعطاك لتركبه.

٦- ١٢٢. الكافى ج ١ / ٥٠٧.

أقول: الظاهر وقوع السهو في (المستعين) و الأصح: المعتز، لأن المستعين قتل في عصر الامام الهادي (عليه السلام) و لم يدرك عصر الامام العسكري أى أيام امامته.

### احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال

يكنى أباالحسين أو أبا عبدالله. عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) قال النجاشي...: يقال: انه كان فطحيًا، و كان ثقّه في الحديث... يعرف من كتبه: كتاب الصلاه، كتاب الوضوء مات أحمد سنه ستين و مائتين. و قد وقع اسمه في مئات الأحاديث في الكتب الأربعة بعناوين مختلفه.

### احمد بن الحسن، الحسيني

في كتاب (عيون أخبار الرضا) (عليه السلام) بسنده عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال الصادق (عليه السلام): ان الرجل ليكون بينه و بين الجنة أكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه، فما هو الا أن يبكي من خشية الله (عزوجل) ندما عليه، حتى يصير بينه و بينها [الجنة] أقرب من جفنه الى مقلته (1).

### احمد بن حماد المحمودي

المحمودي، يكنى أبا علي، عدّه الشيخ من أصحاب الامام أبي محمد (عليه السلام).

ص: ٦٧

وقد ذكرناه في كل من كتاب (الامام الجواد و الامام المهدي) (عليهما السلام).

## احمد بن صالح

له حديث في (الهدايه الكبرى) حول دخوله على الامام العسكري (عليه السلام). (١).

## احمد بن عبدالله السبيعي

في كتاب (تذكرة الخواص) روى حديثاً، باسناده عن محمد بن عبدالله السبيعي قال: أشهد بالله لقد سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي علي بن محمد يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي محمد بن علي بن موسى الرضا يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي علي بن موسى يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي محمد بن علي يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي علي بن الحسين يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي الحسين بن علي يقول: أشهد بالله لقد سمعت أبي طالب (عليه السلام) يقول: أشهد بالله لقد سمعت محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أشهد بالله لقد سمعت جبرئيل يقول: أشهد بالله لقد سمعت ميكائيل يقول: أشهد بالله لقد سمعت اسرافيل يقول: أشهد بالله على اللوح المحفوظ انه قال: سمعت الله يقول: شارب الخمر كعابد الوثن (٢).

ص: ٦٨

١- ١٢٤. الهدايه الكبرى / ٣٤١.

٢- ١٢٥. تذكرة الخواص / ٣٦٢. فصل في ذكر العسكري (عليه السلام).

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن أحمد بن عبدالله الهاشمى (من ولد العباس) قال: حضرت دار أبى محمد: الحسن بن على (عليهما السلام) بسر من رأى يوم توفى، و اخرجت جنازته، و وضعت، و نحن تسعه و ثلاثون رجلا قعود ننتظر، حتى خرج الينا غلام عشارى، حاف، عليه رداء قد تقنع به؛ فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدم، و قام الناس فاصطفوا خلفه، فصلى عليه [جثمان الامام العسكرى] و مشى فدخل بيتا غير الذى خرج منه. قال أبو عبدالله الهمدانى: فلقيت بالمراغه رجلا من أهل تبريز، يعرف بابراهيم بن محمد التبريزى، فحدثنى بمثل حديث الهاشمى، لم يخرم [ينقص] منه شىء. قال: فسألت الهمدانى فقلت: غلام عشارى القدر أو عشارى السن؟ لأنه روى ان الولاده [ولاده الامام المهدي] كانت سنه ست و خمسين و مائتين، و كانت غيبه [وفاه] أبى محمد (عليه السلام) سنه ستين و مائتين، بعد الولاده بأربع سنين فقال: لا أدرى، هكذا سمعت، فقال لى شيخ معه - حسن الفهم، من أهل بلده، له روايه و علم - عشارى القدر (1).

### احمد بن عبدالله أو (عبدالله) بن يحيى بن خاقان

فى الكافى بسنده عن الحسين بن محمد الأشعري، و محمد بن يحيى،

ص: ٦٩

---

١-١٢٦. غيبه الطوسى / ١٥٥ عشارى القدر أى طوله عشره أشبار، و عشارى السن أى عمره عشر سنوات.

وغيرهما، قالوا: كان أحمد بن عبيدالله بن خاقان على الضياع (المزارع) و الخراج بقم (١)؛ فجرى في مجلسه - يوما - ذكر العلويه و مذاهبهم، و كان شديد النصب (أى العداوه) فقال: ما رأيت، و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلويه مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا (أى الامام العسكرى) فى هديه و سكونه، و عفافه و نبله، و كرمه عند أهل بيته و بنى هاشم، و تقديمهم اياه على ذوى السن منهم و الخطر (٢) و كذلك القواد و الوزراء و عامه الناس؛ فانى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو فى مجلسه للناس، اذ دخل عليه حجابيه (جمع حاجب) فقالوا: أبو محمد ابن الرضا بالباب. فقال (أبى) - بصوت عال - : ائذنوا له! فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكونون على أبى بحضرته (أى تعجبت كيف يذكرون أحدا بالكنيه، و هى قولهم! أبو محمد). و لم يكن (أى لم يذكر أحد بالكنيه) عنده (أى عند أبى) الا خليفه، أو ولى عهد و من أمر السلطان أن يكنى (أى يذكر بالكنيه احتراماً). فدخل رجل، أسمر، حسن القامه، جميل الوجه، جيد البدن، حدث السن، له جلاله و هيئه. فلما نظر اليه قام يمشى اليه خطا، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد، فلما دنا منه عانقه، و قبل وجهه و صدره، و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس الى جنبه، مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه، و يفديه بنفسه (أى يقول له: جعلت فداك). و أنا متعجب مما أرى منه، اذ دخل (عليه الحاجب) فقال: «الموفق قد جاء» الموفق اخو المعتمد الحاكم العباسى.

ص: ٧٠

١-١٢٧. أى كان فى مدينه قم موظفا و مشرفا على المزارع و الاراضى و أخذ الزكوات.

٢-١٢٨. أى كان العلويون يقدمون الامام العسكرى على كبار السن و على الشخصيات و المحترمين.

و كان الموفق اذا دخل على أبى، تقدم حجابہ و خاصه قواده، فقاموا بين مجلس أبى، و بين باب الدار سماطين (أى يصطفون صفين) الى أن يدخل و يخرج. فلم يزل أبى مقبلا- على أبى محمد يحدثه، حتى نظر الى غلمان الخاصه، فقال: - حينئذ -: اذا شئت، جعلنى الله فداك. (أى ان شئت ان تذهب فاذهب). ثم قال - لحجابہ -: خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا (يعنى الموفق) فقام، و قام أبى و عانقه، و مضى. فقلت - لحجاب أبى و غلمانه -: ويلكم! من هذا الذى كنيتموه على أبى و فعل أبى هذا الفعل (أى الاحترام)؟ فقالوا: هذا علوى، يقال له: الحسن بن على، يعرف بابن الرضا. فازددت تعجبا، و لم أزل يومى ذلك قلقا، متفكرا فى أمره، و أمر أبى، و ما (أى الذى) رأيت فيه، حتى كان الليل. و كانت عادته أن يصلى العتمه (صلاه العشاء) ثم يجلس، فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات (أى المشاورات) و ما يرفعه الى السلطان. فلما صلى و جلس، جئت فجلست بين يديه، و ليس عنده أحد فقال لى: يا أحمد لك حاجه؟ قلت: نعم، يا أبه، فان أذنت لى سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يا بنى، فقل ما أحببت. فقلت: يا أبه من الرجل الذى رأيتك بالغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال و الكرامه و التبجيل، و فديته بنفسك و أبويك؟ (أى قلت له: فداك نفسى، و أبى و امى). فقال: يا بنى ذاك امام الرافضه، ذاك الحسن بن على، المعروف بابن الرضا!! فسكت ساعه، ثم قال: يا بنى لو زالت الامامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا. و ان هذا ليستحقها فى فضله و عفافه، و هديه و صيانته، و زهده و عبادته



و جميل أخلاقه و صلاحه. ولو رأيت أباه، رأيت رجلا جزلا، نبيلًا فاضلا... الى آخر الحديث (١). أقول: و ذكر الشيخ المفيد هذا الخبر في (الارشاد) و النجاشي في (الفهرست).

### احمد بن محمد

في (الكافي) بسنده عن أحمد بن محمد قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) - حين أخذ المهدي في قتل الموالي -: «يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهددك، و يقول: و الله لأجلينهم عن جديد الأرض» (٢). فوقع أبو محمد (عليه السلام) بخطه: «ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام، و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به». فكان كما قال (عليه السلام) (٣).

### احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن هاشم، أبو محمد، الحافظ روى في (العيون) باسناده عنه قال: حدثنا الحسن [العسكري] بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو السيد المحجوب: امام عصره [الامام المهدي] بمكة، قال: حدثني أبي: علي [الهادي] بن محمد النقي قال: حدثني

ص: ٧٢

- 
- ١- ١٢٩. الكافي ج ١ / ٥٠٣، و نذكر بقيه الخبر في أواخر الكتاب في باب وفاته (عليه السلام).
  - ٢- ١٣٠. جديد الأرض: وجهها.
  - ٣- ١٣١. الكافي ج ١ / ٥١٠.

أبي: محمد بن علي التقي، قال: حدثني أبي: علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر الكاظم قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي: محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي: علي بن الحسين السجاد، زين العابدين، قال: حدثني أبي: الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال: حدثني أبي: علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال: حدثني محمد بن عبدالله سيد الأنبياء (صلى الله عليه وآله) قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة، قال: قال الله سيد السادات (عز وجل): «اني انا الله لا اله الا أنا، فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي» (١).

### احمد بن محمد بن الأقرع

كان من المرسلين للامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن الأقرع قال: كتبت الى أبي محمد أسأله عن الامام هل يحتلم؟ و قلت - في نفسي (بعد ما فصل الكتاب -: الاحتلام شيطنه و قد أعاذ الله (تبارك و تعالى) أولياءه من ذلك. فورد الجواب: «حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظه، لا يغير النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أولياءه من لمه الشيطان كما حدثك نفسك» (٢).

### احمد بن محمد بن سيار

كان من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و قيل في حقه أقوال من تضعيف و علو و غير ذلك، له مؤلفات كثيره، و خلاصه القول:

ص: ٧٣

١- ١٣٢. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٥ باب ٣٧، ح ٣.

٢- ١٣٣. الكافي ج ١ / ٥٠٩.

أن أقوال الرجاليين و المحدثين مختلفه فى حقه و الله العالم.

### احمد بن محمد الحزىنى

نزل الأهواز، عده الشيخ و البرقى من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و فى (جامع الرواه) عده من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام).

### احمد بن محمد، السيارى، البصرى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) ضعيف فى حديثه، له كتاب (النوادر) و قيل باتحاده مع أحمد بن محمد ابن سيار المتقدم.

### احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان، الأنبارى

عده الشيخ و البرقى من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و هو من رواه النص على امامه الامام العسكرى (عليه السلام).

### احمد بن محمد بن مطهر

عده الشيخ من أصحاب الأمام الهادى (عليه السلام) و له روايات عن الامام العسكرى (عليه السلام) نذكر بعضها: فى التهذيب، بسنده عن أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «ان رجلا روى عن آبائك (عليهم السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه و آله)

ما كان يزيد من الصلاه فى شهر رمضان على ما كان يصليه فى سائر الأيام». فوقع (عليه السلام): «كذب، فض الله فاه، صل فى كل ليله من شهر رمضان عشرين ركعه الى عشرين من الشهر، و صل ليله احدى و عشرين مائه ركعه، و صل ليله ثلاث و عشرين مائه ركعه، و صل فى كل ليله من العشر الأواخر ثلاثين ركعه (١). أقول: و فى بعض النسخ بدل (صل): (صلى). و فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) بسنده عن أبى على: أحمد بن محمد ابن مطهر قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «انى دفعت الى ستة أنفس مائه دينار و خمسين ديناراً، ليحجوا بها، فرجعوا، و لم يشخص بعضهم، و أتانى بعض فذكر أنه قد انفق بعض الدنانير، و بقيت بقيه و انه يرد على ما بقى، و انى قد رمت مطالبه من لم يأتنى بما دفعت اليه». فكتب (عليه السلام): «لا تعرض لمن لم يأتك، و لا تأخذ ممن أتاك شيئاً مما يأتيك به، و الأجر قد وقع على الله عزوجل (٢). و فى (الخراج) بسنده عن أحمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا - الى أبى محمد (عليه السلام) - من أهل الجبل يسأله عن وقف على أبى السحن [الرضا] عليه السلام [الواقفيه]: «أتولاهم، أم أتبرء منهم؟». فكتب: «أترحم على عمك؟ لارحم الله عمك، و تبرء منه، أنا الى الله منهم برىء؛ فلا تتولاهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنازتهم، و لا تصل على أحد منهم مات أبداً.

ص: ٧٥

١- ١٣٤. التهذيب ج ٣ / ٦٨ حديث ٢٢١.

٢- ١٣٥. من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٦٨ حديث ١٢٦٦.

سواء من جحد اماما من الله، أو زاد اماما ليست امامته من الله، و جحد و قال: ثالث ثلاثه؛ ان جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، و الزايد فينا كالتاقص الجاحد أمرنا». و كان هذا السائل لم يعلم أن عمه كان منهم، فأعلمه ذلك (١).

### احمد بن محمد بن مهران الرازي

في (ميزان الاعتدال) عن أحمد بن محمد بن مهران الرازي: حدثنا مولاى الحسن بن على صاحب العسكر، حدثنى على بن محمد ابن على، حدثنا أبى عن على بن موسى الرضا، حدثنى أبى، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر - مرفوعا -: «لما خلق الله آدم و حوا تبخترا فى الجنة، و قالوا: من أحسن منا؟ فبينما هما كذلك اذهما بصورة جاريه لم ير مثلها، لها نور شعشعانى، يكاد يطفى نور الأبصار، قالوا: يا رب، ما هذه؟ قال: صوره فاطمه سيده نساء ولدك، قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: على بعلها قال: فما القرطان؟ قال: ابناها وجد ذلك فى غامض علمى قبل أن أخلقك بألفى عام» (٢).

### احمد بن هلال، العبرتاى

كان من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و أدرك الغيبه الصغرى، و كان مذموما، ملعونا بسبب انحرافاته العقائديه. و قد ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) و لا داعى للتكرار.

ص: ٧٦

١- ١٣٦. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٥٢.

٢- ١٣٧. ميزان الاعتدال ج ٢ / ٤٩٥.

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام)

### ادريس بن زياد

الكفر توثائي (١) يكنى أباالفضل. قال: كنت أقول فيهم قولاً- عظيماً [من الغلو] فخرجت الى العسكر [سر من رأى] للقاء أبي محمد (عليه السلام) فقدمت و على أثر السفر و و عثاؤه [التعب و المشقه] فألقيت نفسي على دكان حمام (٢) فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعه (٣) أبي محمد قد قرعني بها حتى استيقظت، فعرفته، فقامت قائماً اقبل قدميه و فخذة و هو راكب، و الغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: «يا ادريس! بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون». فقلت: حسبي يا مولاي، و انما جئت أسألك عن هذا. فتركني و مضى (٤). أقول: و روى في (الذكرى) خبراً شبيهاً بهذا الخبر مع الامام الهادي (عليه السلام).

### اسحاق بن أبان

لم أجد في كتب الرجال هذا الاسم، و انما يوجد: اسحاق بن محمد بن

ص: ٧٧

- 
- ١- ١٣٨. كفر توثا: اسم قريه كبيره من أعمال الجزيره، و اسم قريه في فلسطين و قيل غير ذلك.
  - ٢- ١٣٩. دكان حمام: أي دكه بباب الحمام.
  - ٣- ١٤٠. المقرعه: السوط، و كل ما ضربت به.
  - ٤- ١٤١. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٢٨.

أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله، و لعله هو، و على كل تقدير فقد ورد في كتاب (عيون المعجزات). و حدثني أبو التحف المصري، يرفع الحديث برجاله الى أبي يعقوب: اسحاق بن أبان (رضى الله عنه) قال: كان أبو محمد (عليه السلام) يبعث الى أصحابه و شيعته: «صيروا الى موضع كذا و كذا، و الى دار فلان بن فلان، العشاء و العتمه فى ليله كذا، فانكم تجدونى هناك». و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع - الذى حبس فيه - بالليل و النهار و كان يعزل فى كل خمسه ايام الموكلين (الموكلون صح) به و يولى آخرين (آخرون صح) بعد أن يجدد عليهم الوصيه بحفظه، و التوفر على ملازمه بابه؛ فكان أصحابه و شيعته يصيرون الى الموضع، و كان (عليه السلام) قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه، فيقضى لهم على منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون الى أماكنهم بالآيات و المعجزات، و هو (عليه السلام) فى حبس الأضداد (١).

### اسحاق بن اسماعيل، النيسابورى

ثقه، عدّه الشيخ و البرقى من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام). و للامام العسكرى (عليه السلام) رساله مفصله الى اسحاق بن اسماعيل، رواها الكشى: «يا اسحاق بن اسماعيل، سترنا الله و اياك بستره، و تولاك فى جميع امورك بصنعه، قد فهمت كتابك، يرحمك الله.

ص: ٧٨

١- ١٤٢. ينقل عنه فى (مدينه المعاجز) / ٥٧١.

و نحن - بحمد الله و نعمته - أهل بيت نرق على موالينا، و نسر بتتابع احسان الله اليهم، و فضله لديهم، و نعتد بكل نعمه أنعمها الله - عزوجل - عليهم. فأتى الله عليكم بالحق - و من كان مثلك ممن قد رحمه الله، و بصره بصيرتك، و نزع عن الباطل، و لم يقم فى طغيانه - نعمه. فان تمام النعمه دخولك الجنه، و ليس من نعمه و ان جل أمرها، و عظم خطرها الا و الحمد لله - تقدست اسماءه - عليه مؤدى شكرها. و أنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الأبد، بما من به عليك من نعمته، و نجاك من الهلكه، و سهل سبيلك على العقبه. و أيم الله، انها لعقبه كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم فى الزبر الاولى ذكرها؛ و لقد كانت منكم امور فى أيام الماضى (أى الامام الهادى) عليه السلام، الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه. و فى أيامى - هذه - كنتم فيها غير محمودى الرأى، و لا مسددى التوفيق. و اعلم - يقينا - يا اسحاق: أن من خرج من هذه الحياه الدنيا أعمى، فهو فى الآخره أعمى و أضل سبيلا؛ انها - يابن اسماعيل - ليس تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور و ذلك قول الله عزوجل فى محكم كتابه: للظالم: «رب لم حشرتنى أعمى، و قد كنت بصيرا» قال الله عزوجل: «كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، و كذلك اليوم تنسى». و أیه آیه - يا اسحاق - اعظم من حجه الله - عزوجل - على خلقه، و أمينه فى بلاده، و شاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الأولين من النبيين، و آبائه الآخرين من الوصيين (عليهم السلام أجمعين و رحمه الله و بركاته)؟ فاین يتاه بكم؟، و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم؟ عن الحق



تصدفون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون أو تكذبون؟؟ فمن يؤمن ببعض الكتاب، و يكفر ببعض، فما جزاؤه من يفعل ذلك منكم و من غيركم: الا خزي فى الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب فى الآخره الباقيه، و ذلك - والله - الخزي العظيم. ان الله - بفضله و منه - لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجه منه اليكم، بل برحمه منه - لا اله الا هو - عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلى الله ما فى صدوركم، و ليمحص ما فى قلوبكم، و لتتسابقوا الى رحمته، و تتفاضل منازلكم فى جنته؛ ففرض عليكم الحج و العمره، و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه، و الصوم و الولايه، و كفاهم (١) لكم بابا لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا الى سبيله. و لولا - محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله) و الأوصياء من بعده، لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل يدخل قريه الا من بابها؟ فلما من الله عليكم باقامه الأولياء - بعد نبيه محمد (صلى الله عليه و آله) - قال الله عزوجل - لنبيه: «اليوم أكملت لكم دينكم، و أتممت عليكم نعمتى، و رضيت لكم الاسلام دينا» (٢). و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل ما وراء ظهوركم: من أزواجكم و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء و البركه و الثروه، و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب. قال الله عزوجل: «قل لا اسألكم عليه اجرا الا الموده فى القربى» (٣). و اعلموا: أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، و ان الله هو الغنى، و أنتم الفقراء اليه، لا اله الا هو.

ص: ٨٠

١- ١٤٣. و فى نسخه: و جعل لكم بابا، و فى نسخه: و كفا بهم بابا.

٢- ١٤٤. المائده ٣: ٥.

٣- ١٤٥. الشورى ٤٢: ٢٣.

و لقد طالت المخاطبه فيما بيننا و بينكم، فيما هو لكم و عليكم، فلولا ما نحب (يجب خ ل) من تمام النعمه من الله (عزوجل) عليكم لما أتاكم منى خط (١)، و لا سمعتم منى حرفا، من بعد الماضى (عليه السلام). أنتم فى غفله عما اليه معادكم، و من بعد الثانى (٢) رسولى، و ما ناله منكم، حين أكرمه الله بمصيره اليكم، و من بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده (وفقه الله لمرضاته و أعانه على طاعته) و كتابى الذى حملة محمد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كل حال. و انى أراكم مفرطين (٣) فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا، و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله - جل و عز - بطاعته لا اله الا هو، و طاعه رسوله (صلى الله عليه و آله) و بطاعه اولى الأمر (عليهم السلام) فرحم الله ضعفكم، و قله صبركم عما أمامكم. فما أغر الانسان بربه الكريم و استجاب الله دعائى فيكم، و أصلح اموركم على يدي، فقد قال الله - عزوجل - : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٤) و قال تعالى: «و كذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس، و يكون الرسول عليكم شهيدا» (٥) و قال الله تعالى: «كنتم خير امه اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنكر» (٦). فما احب أن يدعو الله بى و لا- بمن هو فى أيامى (آبائى) الا- حسب رقتى عليكم، و ما أنطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، و الكينونه معنا فى الدنيا و الآخره. فقد - يا اسحاق: يرحمك الله، و يرحم من هو وراءك - بينت لكم بيانا، و فسرت لكم تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، و لم يدخل

ص: ٨١

١- ١٤٦. و فى نسخه: لما أريتكم لى خطا.

٢- ١٤٧. و فى نسخه: (النابى).

٣- ١٤٨. و فى نسخه: تفرطون.

٤- ١٤٩. الاسراء ٧: ٧١.

٥- ١٥٠. البقره ٢: ١٤٣.

٦- ١٥١. آل عمران ٣: ١١٠.

فيه طرفه عين. ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقتا، و خوفا من خشيه الله، و رجوعا الى طاعه الله عزوجل؛ فاعملوا من بعده ما شئتم، فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون، و ستردون (1) الى عالم الغيب و الشهاده، فينبئكم بما كنتم تعملون، و العاقبه للمتقين، و الحمد لله رب العالمين. و أنت رسولى - يا اسحاق - الى ابراهيم بن عبده (وفقه الله) أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى، مع محمد بن موسى النيسابورى، ان شاء الله. و رسولى (أى و انت رسولى) الى نفسك، و الى كل من خلفت ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى ان شاء الله. و يقرأ ابراهيم بن عبده، كتابى هذا على من خلفه ببلده، حتى لايسألونى و بطاعه الله يعتصمون، و الشيطان بالله من أنفسهم يجتنبون، و لا- يطيعون. و على ابراهيم بن عبده، سلام الله و رحمته، و عليك - يا اسحاق - و على موالى السلام كثيرا، سددكم الله جميعا بتوفيقه. و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى، من أهل بلدك، و من هو بناحيتمكم، و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤد حقنا (حقوقنا خ ل) الى ابراهيم بن عبده، و ليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى (رضى الله عنه) أو الى من يسمى له الرازى، فان ذلك عن أمرى و رأيى، ان شاء الله. و يا اسحاق: اقرأ كتابنا على البلالى (رضى الله عنه) فانه الثقه، المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودى (عافاه الله) فما أحمدا له لطاعته. فاذا وردت بغداد فقرأه على الدهقان: و كيلنا، و ثقتنا، و الذى يقبض من موالينا؛ و كل من أمكنك من موالينا فأقرأهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم

ص: ٨٢

١- ١٥٢. ثم تردون خ ل.

نسخه ان شاء الله تعالى، و لا يكتفم - ان شاء الله - أمر هذا عمن شاهده من موالينا، الا من شيطان يخالف كلم؛ فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير، و لا كرامه لهم. و قد وقعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك، و لمن شئت، و قد أجبنا سعيدا (شيعتنا خ ل) عن مسألته (عن مسأله خ ل) و الحمد لله. فما بعد الحق الا الضلال، فلا تخرجن من البلد، حتى تلقى العمرى (رضى الله برضائى عنه) فتسلم عليه، و تعرفه و يعرفك، فانه الطاهر الأمين، العفيف، القريب منا و الينا. فكل ما يحمل الينا من شىء من النواحي فاليه يصير آخر أمره، ليوصل ذلك الينا، و الحمد لله كثيرا. سترنا الله و اياكم - يا اسحاق - بستره، و تولاك فى جميع امورك بصنعه، و السلام عليك و على جميع موالى، و رحمه الله و بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبى، و آله، و سلم كثيرا.

### اسحاق بن جعفر

الزبيرى، يكنى ابا القاسم، و هو الذى كتب اليه الامام العسكرى (عليه السلام) كتابا قبل موت المعتز بعشرين يوما، و سوف نذكر الكتاب فى ترجمه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى فى حرف الميم.

### اسحاق الجلاب

عده فى (جامع الرواه) من أصحاب الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الهادى).

الكوفى، ذكره ابن شهر آشوب فى (المناقب) من ثقاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام).

### اسحاق الكندى

فى كتاب (المناقب) لابن شهر آشوب: ابوالقاسم الكوفى فى كتاب (التبديل): ان اسحاق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه، أخذ فى تأليف (تناقض القرآن) و شغل نفسه بذلك، و تفرد به فى منزله؛ و ان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكرى فقال له أبو محمد (عليه السلام): «أما فيكم رجل رشيد يردع (يمنع) استاذكم الكندى عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟». فقال التلميذ: «نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا أو غيره؟». فقال أبو محمد: «أتؤدى اليه ما القيه اليك؟» قال: نعم. قال: «فصر اليه، و تطف فى مؤانسته و معونته على ما هو بسيله [تأليف الكتاب] فاذا وقعت الانسه فى ذلك فقل: قد حضرتنى مسأله أسألك عنها». فانه [الكندى] يستدعى [يطلب] ذلك منك، فقل له: ان أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعانى التى قد ظننتها أنك ذهبت اليها؟ (1).

ص: ٨٤

---

١-١٥٣. لعل معنى هذه العبارة: ان قال لك - الذى انزل القرآن و هو الله تعالى أو جبرئيل الذى تكلم بهذه الآيات للنبي (صلى الله عليه و آله) أو النبي نفسه -: بأن المقصود من هذه الآيات معانى اخرى غير التى ظننتها، و تبادرت الى ذهنك. فما جوابك له؟.

فانه [الكندى] سيقول: «انه من الجائز» لأنه رجل يفهم اذا سمع، فاذا أوجب ذلك (أى قبل هذا الاحتمال) فقل له: فما يدريك، لعله قد اراد غير الذى ذهبت أنت اليه، فتكون واضعا لغير معانيه؟ فصار الرجل الى الكندى، و تلتطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال [الكندى] له: «أعد على» فأعاد [الرجل الكلام] عليه، فتفكر فى نفسه، و رأى ذلك محتملا فى اللغه، و سائغا فى النظر، فقال: أقسمت عليك الا- أخبرتنى من أين لك؟ فقال: انه شىء عرض بقلبي، فأوردته عليك، فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى الى هذا، و لا- من بلغ هذه المنزله، فعرفنى من أين لك هذا؟ فقال: أمرنى به أبو محمد. فقال: الآن جئت به، و ما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت. ثم انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه. (1). أقول: توجد فى القرآن الكريم آيات قد يتصور البعض انها متناقضه بعضها مع بعض و كان الذين فى قلوبهم مرض يتشبثون بتلك الآيات للتهريج و التشكيك، مثل قوله تعالى: «اعدلوا هو اقرب للتقوى» و قوله عزوجل: «و لن تستطيعوا أن تعدلوا» فيعتبرون هاتين الآيتين متناقضتين، و هم لا يعلمون ان الآيه الاولى أمر بالعدل بين الزوجتين أو أكثر فى المأكل و الملبس و المسكن و أمثالها، و الآيه الثانيه تنفى العدل فى الحب بين الزوجتين بأن يجبهما جبا متساويا، لأنه خارج عن قدره الانسان، و لهذا قال تعالى: «و لن تستطيعوا أن تعدلوا» و أمثال هاتين الآيتين كثيره فى القرآن. و قد شرح الأئمه الطاهرون (عليهم السلام) تلك الآيات، و رفعوا التناقض منها.

ص: ٨٥

البصرى، يكنى أبا يعقوب، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام) ينسب الى الغلو، و لم يثبت ذلك، فانه يوجد فى كتب الرجال: اسحاق بن محمد بن أحمد النخعى، و قد اشتبه هذان الاسمان على بعضهم، و ظن بعض الأعلام ان اسحاق بن محمد البصرى و النخعى واحد.

### اسماعيل بن على بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت

يكنى أباسهل، كان شيخ المتكلمين من الشيعة، له مؤلفات كثيره فى شتى المواضيع، ذكره فى كتاب (تأسيس الشيعة) من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) (١). و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن ابى سليمان: داود بن عنان البحرانى، قال: قرأت على أبى سهل: اسماعيل بن على النوبختى مولد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم أجمعين): ولد (عليه السلام) سنه ست و خمسين و مائتين، امه: صقيل، و يكنى ابالقاسم، بهذه الكنيه أوصى النبى (صلى الله عليه و آله) أنه قال: اسمه كاسمى، و كنيته كنيتى، لقبه: المهدي، و هو الحججه، و هو المنتظر، و هو صاحب الزمان؛ قال اسماعيل بن على، دخلت على أبى محمد الحسن [العسكرى] بن

ص: ٨٦

علي (عليهما السلام) في المرضه التي مات فيها، - وانا عنده - اذ قال لخدمه: عقيد (و كان الخادم أسودا نوبيا، قد خدم من قبله علي [الهادي] ابن محمد و هو ربا الحسن [العسكري] عليه السلام فقال: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له، ثم جاءت به صقيل: الجاربه، أم الخلف (عليه السلام). فلما صار القدح في يديه، و هم بشربه، فجعلت يده ترتعد، حتى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده، و قال لعقيد: ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأنتي به. قال ابوسهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى [أجتهد في الطلب] فاذا أنا بصبي ساجد، رافع سبابته نحو السماء لله فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: ان سيدي يأمرك بالخروج اليه. اذ جاءت امه صقيل، فأخذت بيده، و أخرجته الى أبيه الحسن (عليه السلام). قال أبوسهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم، و اذا هو درى اللون، و في شعر رأسه ققط (١) مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن بكى، و قال: يا سيد أهل بيته! اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي! و أخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكي بيده، ثم حرك شفتيه، ثم سقاه فلما شربه قال: هيئوني للصلاه، فطرح في حجره مندبل، فوضاه الصبي، واحده واحده (٢) و مسح على رأسه و قدميه. فقال له أبو محمد [العسكري]: ابشر - يا بني - فأنت صاحب الزمان، و انت المهدي و أنت حجه الله على أرضه، و أنت ولدي و وصيي، و انت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ص: ٨٧

١- ١٥٦. أي مجعد الشعر.

٢- ١٥٧. أي صب الامام الماء على كل عضو مره واحده.



ولذلك رسول الله، و أنت خاتم الأئمة الطاهرين، و بشر بك رسول الله (صلى الله عليه و آله) و سماك، و كناك، بذلك عهد الى أبي عن آبائك الطاهرين، صلى الله على أهل البيت، ربنا انه حميد مجيد. و مات الحسن بن علي من وقته (صلوات الله عليهم أجمعين) (١). أقول: و روى الصدوق في (اكمال الدين) هذا الخبر بكيفية اخرى: و وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ (و لم اسمعه الا عن محمد بن الحسين بن عباد) أنه قال: مات أبو محمد: الحسن بن علي (عليهما السلام) يوم جمعه مع صلاة الغداة، و كان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا [رسائل] كثيرة الى المدينة، و ذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون منه، سنة ستين و مائتين من الهجرة؛ و لم يحضر (ه) في ذلك الوقت الا صقيل [نرجس] الجارية، و عقيد الخادم و من علم الله (عز وجل) غيرهما؟! قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى، فجئنا به اليه، فقال: أبدأ بالصلاة، هيئوني. فجئنا به، و بسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء، فغسل به وجهه و ذراعيه، مره مره، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلى صلاة الصبح على فراشه، و أخذ القدح ليشرب، فأقبل القدح يضرب ثناياه، و يده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده، و مضى من ساعته، صلوات الله عليه.... الى آخره. (٢).

### اسماعيل بن محمد بن علي

ابن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس، عده الشيخ من أصحاب

ص: ٨٨

١- ١٥٨. غيبة الطوسي في الأخبار المتضمنه لمن رآه / ١٦٤.

٢- ١٥٩. اكمال الدين / ٤٧٣ باب ٤٣.

الامام العسكرى يروى عن الامام العسكرى (عليه السلام) كما فى (الكافى) بسنده عن اسحاق، قال: حدثنى اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب قال: قعدت لأبى محمد (عليه السلام) على ظهر الطريق، فلما مر بى شكوت اليه الحاجه، و حلفت له أنه ليس عندى درهم فما فوقها، و لا- غداء و لا- عشاء. قال: فقال [الامام]: تحلف بالله كاذبا؟ و قد دفنت مائتى دينار. و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيه، أعطه يا غلام ما معك. فأعطانى غلامه مائه دينار، ثم أقبل على فقال لى: انك تحرمها أحوج ما تكون اليها. يعنى الدنانير التى دفنت. و صدق (عليه السلام) و كان كما قال، دفنت مائتى دينار، و قلت: يكون ظهرا و كهفا لنا. فاضطرت ضروره شديده الى شىء انفقته، و انغلقت على أبواب الرزق، فنبشت عنها، فاذا ابن لى قد عرف موضعها، فأخذها و هرب. فما قدرت على شىء (١).

### اسماعيل بن يسار

الهاشمى، عده الشيخ بعنوان اسماعيل هاشمى، عباسى من أصحاب العسكرى (عليه السلام). و قال النجاشى انه مولى (عبد معتق) اسمعيل بن على بن عبد الله بن العباس (عم النبى) صلى الله عليه و آله.

### اشجع بن الأقرع

فى (المناقب): أشجع بن الأقرع قال:

ص: ٨٩

كتب الى أبي محمد أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، و كانت احدى عيني ذاهبه، و الاخرى على شرف هار، فكتب الى: «حبس الله عليك عينك» فأقامت الصحيحه، و وقع في آخر الكتاب: «آجرك الله، و أحسن ثوابك». فاعتممت بذلك، و لم أعرف في أهلي أحدا مات، فلما كان بعد أيام جاءني خبر وفاه ابني: طيب، فعلمت أن التعزیه له (١).

## ايوب بن الباب

ذكره الكشي من وكلاء الامام العسكري (عليه السلام) في ترجمه الفضل بن شاذان. (٢).

## ايوب بن نوح بن دراج

النخعي، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قد ذكرناه في كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادي) و كان وكيلا- للامامين العسكريين، و كان عظيم المنزله عندهما، مأمونا، شديد الورع كثير العباده، ثقه في رواياته، و كان من عباد الله الصالحين.

## حرف الباء

## بدل أو بدر

مولى (مولاه) الامام العسكري (عليه السلام).

ص: ٩٠

---

١- ١٦١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٣.

٢- ١٦٢. رجال الكشي / ٤٥٤.

فى (كشف الغمه): و عن بدل مولاه أبى محمد قال: رأيت - عند رأس أبى محمد - نورا - ساطعا الى السماء و هو نائم (١).

### بشر بن سليمان

النحاس، من ولد أبى ايوب الأنصارى هو أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد العسكرى (عليهما السلام) و قد مر حديثه فى ترجمه السيده نرجس.

### بكر بن أحمد

ابن محمد بن ابراهيم، القصرى، غلام الخليل المحلمى. فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن بكر بن أحمد قال: حدثنا الحسن [العسكرى] بن على بن محمد بن على بن موسى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: لا يكون القوائم الا امام ابن امام، و وصى ابن وصى. (٢). و بهذا الاسناد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على (عليهم السلام) قال: أوصى النبى (صلى الله عليه و آله) الى على و الحسن و الحسين (عليهم السلام). ثم قال: فى قول الله (عز وجل): «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم» قال: «الأئمة من ولد على و فاطمه الى أن تقوم الساعة» (٣).

ص: ٩١

١- ١٦٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٦.

٢- ١٦٤. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٢٩.

٣- ١٦٥. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٠.

و عن بكر بن أحمد القصرى قال: حدثني أبو محمد الحسن [العسكري] ابن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ليله أسرى بي (عزوجل) رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور، يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب بذى الفقار. و ان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن أبي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك. فقلت: يا رب، هذا أخى علي بن أبي طالب، و ابن عمى؛ فقال: يا محمد، هذا ملك خلقته علي صورته علي، يعبدنى فى بطنان عرشى، تكتب حسناته و تسيحه و تقديسه لعلى بن أبي طالب الى يوم القيامة (١).

## بهلول

لعله والمد تميم، فهو يروى عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الامام الصادق (عليه السلام) كما فى (الفييه) ج ٢ حديث ٦٦٨. و يمكن أن يكون معاصرا للامام العسكري (عليه السلام) كما ذكره ابن حجر فى (الصواعق المحرقة). احقاق الحق - الصواعق المحرقة (ص ١٢٤ ط البابى بحلب) قال: و وقع لبهلول معه (أى الحسن بن علي عليهما السلام) أنه رأى و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما فى أيديهم، فقال: أشتري لك ما تلعب به، فقال: يا قليل العقل ماللعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال: للعلم و العباده. فقال له: من أين لك ذلك، قال: من قول الله (عزوجل): (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و انكم الينا لا ترجعون) (٢)، ثم سأله أن يعظه، فوعظه

ص: ٩٢

١- ١٦٦. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ / ١٣٠.

٢- ١٦٧. سورة المؤمنون ٢٣: ١١٥.

بأبيات ثم خر الحسن مغشيا عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير لا ذنب لك؟ فقال: اليك عنى يا بهلول انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد الا بالصغار و انى أخشى أن اكون من صغار حطب نار جهنم (١).

### بورق البوشنجانى

روى الكشى بسنده عن محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى قال: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق، و الصلاح و الورع و الخير، يقال له: بورق البوشنجانى (قرية من قرى هراه) (٢) و أزوره و احدث به عهدى... الى آخره (٣) نذكر الخبر فى ترجمه الفضل ابن شاذان فى حرف الفاء.

### حرف الجيم

#### جابر بن يزيد، الفارسى

يكنى أبا القاسم، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

#### جعفر بن ابراهيم بن نوح

عده الشيخ و البرقى من أصحاب الامام الحسن العسكرى (عليه السلام).

ص: ٩٣

---

١-١٦٨. احقاق الحق ج ١٢ / ٤٧٣.

٢-١٦٩. هرات من بلاد أفغانستان.

٣-١٧٠. رجال الكشى / ٤٥١.

عده الشيخ من وكلاء الامام الهادى و الامام العسكرى و الامام المهدي (عليهم السلام).

جعفر بن الشريف، الجرجاني

كان من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و قد روى للامام العسكرى (عليه السلام) معجزه طى الأرض، و قد ذكرنا شيئاً من هذا الحديث فى ترجمه ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني من هذا الكتاب، و هنا نذكر الحديث كله، عن (كشف الغمه): عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، قال: حججت سنه فدخلت على أبى محمد (عليه السلام) بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال، فأردت أن أسأل (الامام) الى من أدفعه؟ فقال - قبل أن أقول ذلك -: ادفع ما معك الى المبارك خادمى. قال: ففعلت، و خرجت و قلت: ان شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام قال: أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج؟ قلت: بلى. قال: فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائه و سبعين (تسعين خ ل) يوماً و تدخلها (أى جرجان) يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار، و أعلمهم أنى اوافيهم فى ذلك اليوم، فى آخر النهار، و امض راشداً فان سيسلمك، و يسلم ما معك، فتقدم على أهلك و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، و سيبلغ الله به، و يكون من أوليائنا؛

فقلت: يابن رسول الله، ان ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف الى أوليائك، يخرج اليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم، و هو أحد المتقربين في نعم الله بجرجان. فقال: شكر الله، - لأبي اسحاق: ابراهيم بن اسماعيل - صنيعه الى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا، قائلا- بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سم ابنك أحمد؛ فانصرفت من عنده، و حججت، فسلمني الله حتى وافيت جرجان يوم الجمعة في أول النهار لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر، على ما ذكره (عليه السلام). و جاءني أصحابنا يهنؤني، فأعلمتهم أن الامام (عليه السلام) وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون اليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر و العصر، اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا الا وافانا أبو محمد (عليه السلام) فدخل الينا، و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا فاستقبلنا، و قبلنا يده، ثم قال: اني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن اوافيك في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسر من رأى، و صرت اليكم لا جدد بكم عهدا، و ها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها؛ فأول من ابتدأ (انتدب خ ل) لمسأله: النضر بن جابر، قال: يابن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ شهر، فادع الله له أنى يرد اليه عينيه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه، فعاد بصيرا. ثم تقدم رجل فرجل، يسألونه حوائجهم، فأجابهم الى كل ما سألوه، حتى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير، فانصرف من يومه ذلك (١).

ص: ٩٥



أقول: ان دار جعفر بن الشريف التي حضر فيه الامام العسكري (عليه السلام) صارت مسجدا.

### جعفر بن محمد بن القصير

القصير، له حديث مع الامام العسكري (عليه السلام) كما في كتاب (الهدايه الكبرى) (١).

### جعفر بن محمد بن القلانسي

القلانسي، في (التعليقه) أنه من أصحاب أبي محمد (عليه السلام) و يظهر من الأخبار حسن عقيدته، و عدم كونه مخالفا. و في (كشف الغمه) عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتب محمد: أخي، الي أبي محمد [العسكري] - و امرأته حامل مقرب - أن يدعو الله أن يخلصها، و يرزقه ذكرا، و يسميه [الامام]. فكتب يدعو الله بالصالح و يقول: رزقك الله ذكرا سويا، و نعم الاسم محمد و عبدالرحمن. فولدت اثنتين في بطن، أحدهما في رجله زوائد في أصابعه، و الآخر سوى، فسمى واحدا محمدا، و الآخر - صاحب الزوائد - عبدالرحمن (٢). و عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتبت الي أبي محمد [العسكري] مع محمد بن عبدالجبار (٣) و كان خادما

ص: ٩٦

١- ١٧٢. الهدايه الكبرى / ٣٣٤.

٢- ١٧٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٨.

٣- ١٧٤. و في نسخه: كتب رجل الي أبي محمد (عليه السلام) مع محمد بن عبدالجبار.

يسأله عن مسائل كثيره، و يسأله الدعاء لأخ له خرج الى ارمينيه، و يجلب غنما. فورد الجواب بما سأل، و لم يذكر أخاه فيه بشىء، فورد الخبر - بعد ذلك - أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل. فعلمنا انه لم يذكره لأنه علم بموته. (١).

### جعفر بن محمد بن عمر

فى (الغيبه) للشيخ الطوسى: و روى الشلمغانى فى كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر و جماعه الى العسكر و رأوا أيام أبى محمد (عليه السلام) فى الحياه و فيهم على بن أحمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن فى الدخول الى القبر فقال له على بن أحمد: لا تكتب اسمى فانى لا أستأذن فلم يكتب اسمه، فخرج الى جعفر أدخل انت و من لم يستأذن. (٢).

### جعفر بن محمد بن موسى

قال: كنت قاعدا بالعشى، فمر [الامام العسكرى] بى و هو راكب، و كنت أشتهى الولد شهوه شديده، فقلت - فى نفسى - ترى هل ارزق ولدا؟ فقال - برأسه - أى نعم، فقلت: ذكرا؟ فقال - برأسه -: لا. فولدت لى ابنه (٣). و يروى هذا الخبر فى (الخرائج) عن ابن الفرات مع تغيير يسير (٤).

ص: ٩٧

١- ١٧٥. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٨.

٢- ١٧٦. غيبه الطوسى / ٢٠٨.

٣- ١٧٧. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٦.

٤- ١٧٨. الخرائج و الجرائح ج ٢ / ٤٣٨.

احتمل بعض الأعلام اتحاده مع جعفر بن محمد بن موسى المتقدم.

### جنيد

قاتل فارس بن حاتم القزويني، وقد ذكرنا قصته في كتاب (الامام الهادي) و أدرك جنيد أيام الحسن العسكري (عليه السلام) و كان من خواص أصحابه. و في (الكافي) بسنده عن الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد (عليه السلام) في الاجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن و صاحبه، و لم يرد في أمر الجنيد بشي ء. قال: فاعتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك (1). أقول: معنى الحديث ان الامام العسكري (عليه السلام) عين راتبا شهريا أو سنويا للجنيد و لرجلين آخرين و لما توفي الامام العسكري (عليه السلام) ورد كتاب من الامام المهدي (عليه السلام) بتعيين الراتب للرجلين و لم يذكر الامام اسم الجنيد في رسالته، فوصل الخبر بموت الجنيد.

### حرف الحاء

#### حاجز بن يزيد، الوشا

في كتاب (ربيع الشيعة) انه من وكلاء الناحية، و في الارشاد و الكافي

ص: ٩٨

حديثان يدلان على انه كان من الوكلاء في الغيبه الصغرى، ولكننا نجد حاجز الوشاء موجودا حين الصلاه على جنازه الامام العسكرى (عليه السلام) فانه لما تقدم جعفر الكذاب للصلاه على جنازه الامام العسكرى (عليه السلام) خرج الامام المهدي (عليه السلام) و هو صبي؛ و جذب برداء جعفر و قال: «تأخر يا عم، فأنا أحق بالصلاه على أبى». فتأخر جعفر و قد اربد وجهه، و اصفر... فقال له حاجز الوشاء: يا سيدى من الصبى؟ ليقيم حاجز الحجه على جعفر. فقال: و الله ما رأيت قط، و لا أعرفه. و قد ذكرنا ذلك فى كتاب (الامام المهدي) ص ١٨١.

### حجاج بن سفيان العبدى

له مكاتبه مع الامام العسكرى (عليه السلام) كما ذكرها فى (كشف الغمه). عن الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابنى بالبصره عيليا، و كتبت الى أبى محمد (أى الامام العسكرى) أسأله الدعاء، فكتب: «رحم الله ابنك، انه كان مؤمنا». قال حجاج: فورد على كتاب من البصره: ان ابنى مات فى اليوم الذى كتب الى أبو محمد بموته، و كان ابنى شك فى الامامه للاختلاف الذى جرى بين الشيعة.

### الحسن بن أحمد المالكى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

## الحسن بن ايوب بن نوح

هو أحد الحاضرين في مجلس الامام العسكري (عليه السلام) الذين جاؤا يسألونه عن الحجج من بعده.

## الحسن بن جعفر، أبي طالب الفافاني

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام)

## الحسن بن الحسن، الأفتس

ذكرناه في كتاب (الامام الهادي) عليه السلام و هو أحد الذين حضروا دار الامام الهادي ليعزوه بوفاه ابنه: السيد محمد، و دخل الامام الحسن العسكري (عليه السلام)... الى آخره.

## الحسن بن الحسين

العلوي، يكنى أباالفضل روى الصدوق بسنده عن عبدالله بن العباس العلوي قال: حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) بسر من رأى فهنأته بولاده ابنه: القائم (١). .

ص: ١٠٠

## الحسن بن خالد بن محمد بن علي، البرقي

يكنى أبا علي، قال ابن شهر آشوب: من كتبه: تفسير العسكري (عليه السلام) من أملاء الامام (عليه السلام) مائة و عشرون مجلدا. أقول: حيث وصل بنا الكلام الى هنا كان من المناسب ان نذكر كلمه موجزه حول التفسير المنسوب الى الامام العسكري (عليه السلام): ولكن الأنسب أن نذكرها في ترجمه محمد بن القاسم المفسر، الاسترآبادي.

## الحسن الشريعي

قال الشيخ في (الغيبه)... كان الشريعي... من أصحاب أبي الحسن علي ابن محمد (الهادي) ثم الحسن بن علي (العسكري) بعده، عليهما السلام. و هو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، و لم يكن أهلا له، و كذب على الله، و على حججه (عليهم السلام) و نسب اليهم ما لا يليق بهم، و ما هم منه برآء، فلعننه الشيعة، و تبرأت منه، و خرج توقيع الامام (عليه السلام) بلعنه و البراءه منه. و قد ذكرناه في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) ص ٢١٢.

## الحسن بن ظريف

ابن ناصح، كوفي، يكنى أبا محمد، ثقة. له مكاتبات مع الامام العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده

ص: ١٠١

عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدرى مسألان، أردت الكتاب فيهما الى أبي محمد (عليه السلام) فكتبت أسأله عن القائم (عليه السلام) اذا قام بما يقضى؟ و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع (١) فاغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب: سألت عن القائم: فاذا قام قضى بين الناس بعلمه، كقضاء داود (عليه السلام) لا يسأل البيه؛ و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع، فانسيت، فاكتب في ورقه و علقه (علقها ظ) على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله: «يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم». فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد (عليه السلام) فأفاق (٢). و في (كشف الغمه) عن الحسن بن ظريف قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله ما معنى قول رسول الله (صلى الله عليه و آله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): «من كنت مولاه فهذا مولاه»؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقه (٣). و في (كشف الغمه) عن الحسن بن ظريف، قال: و كتبت الى أبي محمد - و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنه، و قد نشطت لذلك و كان في الحى امرأه و صفت لى بالجمال، فمال قلبى اليها، و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: «تمتع بالفاجره، فانك تخرجها من حرام الى حلال». فكتبت الى أبي محمد اشاوره فى المتعه، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين

ص: ١٠٢

---

١- ١٨١. حمى الربع: أن تأخذ يوما و تدع يومين، و تجيئى فى اليوم الرابع. (مجمع البحرين).

٢- ١٨٢. الكافى ج ١ / ٥٠٩.

٣- ١٨٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٣.

أن أتمتع؟ فكتب: «انما تحيي سنه، و تميت بدعه، فلا- بأس، و اياك و جارتك المعروفه بالعهر (أى الفجور) و ان حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: «تمتع بالفاجره فانك تخرجها من حرام الى حلال» فهذه امرأه معروفه بالهتك، و هى جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها». فتركها، و لم أتمتع بها، و تمتع بها شاذان بن سعد: رجل من اخواننا و جيراننا، فاشتهر بها، حتى علا أمره، و صار الى السلطان، و اغرم بسببها مالا نفيسا، و أعاذنى الله من ذلك بيركه سيدى. (١).

### الحسن بن على بن النعمان، الأعلم، الكوفى

ثقه، و له كتاب، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام). و قال النجاشى: ... له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد ثقه، ثبت.

### الحسن بن محمد بن بابا، القمى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) كان من الغلاه الكذابين. و ذكر العلامة فى (الخلاصه) عن بعض كتب الفضل بن شاذان ان من الكذابين المشهورين: ابن بابا القمى.

ص: ١٠٣



## الحسن بن محمد بن صالح البزاز

البزاز، يروى عن الامام العسكري (عليه السلام). روى الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن على العسكري (عليه السلام) يقول: «ان ابنى هو القائم من بعدى، و هو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء (عليهم السلام) بالتعمير [طول العمر] و الغيبه حتى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به الا من كتب الله (عز وجل) فى قلبه الايمان، و أیده بروح منه» (١). أقول: و يأتى بعض ما يتعلق به فى ترجمه داود بن القاسم (أبى هاشم الجعفرى).

## الحسن بن موسى، الخشاب

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و له مؤلفات عديده. قال النجاشى: الحسن بن موسى الخشاب، من وجوه أصحابنا، مشهور، كثير العلم و الحديث له مصنفات منها: كتاب الرد على الواقفه، و كتاب النوادر، و قيل: ان له كتاب الحج، و كتاب الأنبياء. و روى عنه جماعه كثيره من الرواه.

## الحسن بن النضر

### إشاره

أبوعون، الأبرش، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

ص: ١٠٤

و هو لا يليق أن يعد من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) مع خبث سريرته، و سوء عقيدته، فقد روى الكشي بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون (ميمون) و غيره قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) في جنازه أبي الحسن [الهادي] عليه السلام و قميصه مشقوق، فكتب اليه أبو عون الأبرش، قرابه نجاح بن سلمه: «من رأيت أو بلغك من الأئمه شق ثوبه في مثل هذا؟». فكتب اليه أبو محمد (عليه السلام): «يا أحمق! و ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى [بن عمران] علي هارون أخيه». و روى أيضا عن ابراهيم بن الخضيب الأنباري قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه الي أبي محمد (عليه السلام): «ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك علي أبي الحسن [الهادي] عليه السلام». فقال [الامام]: يا أحمق! ما أنت و ذاك؟ قد شق موسى علي هارون، ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا، و يموت مؤمنا، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا، و يموت كافرا، و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا، و انك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك». فما مات حتى حجه ولده عن الناس، و حبسه في منزله من ذهاب العقل و كثره التخلط، و يرد علي أهل الامامه، و نكث عما كان عليه (1).

### كلمه حول شق الجيب

المشهور عند الأطباء القدامى: أن الانسان اذا حدث له حادثه مؤلمه

ص: ١٠٥

لقلبه، تشتد حراره قلبه، و لا- يكفى الهواء الموجود فى الرئتين لتخفيف حراره القلب، فيضطر الانسان - بفطرته - الى أن يشق جيبه (فتحه الثوب على الصدر) حتى يصل الهواء الى قلبه من الخارج. ان مصيبه شهاده الامام الهادى (عليه السلام) من حيث الكيفيه و الزمان و المكان كانت شديده التأثير على قلب الامام العسكرى (عليه السلام). فلقد قضى والده نجبه مسموما، و لم يمت حتف أنفه، و فى سن الكهوله لا- الشيخوخه، و بلاد الغربه المحاطه بالأعداء الألداء، لا فى وطنه و مسقط رأسه؛ و كانت حياته مليئه بالمآسى و المكاره، و أنواع الأذى و الاهان، و انتهت تلك الحياه بدس السم اليه، أفلا تعظم هذه الفاجعه على قلب الامام العسكرى (عليه السلام) بحيث يلهب قلبه من صدمه الواقعه؟ افلا يحق له أن يشق جيبه من شدة المصيبه؟ و لا ينافى هذا العمل الصبر فى المصيبه، و التسليم أمام المقدرات، فان المطلوب من الانسان المفجوع أن لا يتكلم بكلام فيه سخط الله تعالى، و اما اظهار آثار الفاجعه على النفس فلا مانع منه.

### الحسين بن اشكيب، المروزى

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و كان ثقه عالما، فاضلا، جليلا، متكلم، له مؤلفات عديده، منها: كتاب النوادر، و كتاب الرد على الزيديه، و قال العلامه: ثقه ثقه، ثبت، متكلم، مصنف الكتب، و له كتب ذكرناها فى كتابنا الكبير.

### الحسين بن الحسن بن أبان

ذكره الشيخ فى أصحاب الأمام العسكرى (عليه السلام) و قال: أدركه،

ص: ١٠٦

و لم نعلم أنه روى عنه. و وثقه ابن داود فى رجاله، و اعتبره بعضهم صحيح الحديث لكونه من مشايخ الاجازه.

### الحسين بن غياث

ذكره الحسين بن حمدان الحضينى فى (الهداياه الكبرى) انه ممن خرج الى سر من رأى لتهنئه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) بولاده الامام المهدي (عليه السلام).

### الحسين بن محمد، الأشعري، القمي

يروى عن الامام الرضا و الامام العسكرى و الامام المهدي (عليهم السلام). يقال: انه الحسين بن محمد بن عامر أو عمران بن أبى بكر، من مشايخ الكلينى، و هو ثقة.

### الحسين بن محمد ابن سعيد

قال الزنجانى فى (الجامع): من أصحاب أبى محمد (عليه السلام). و لعله: الهاشمى الذى من مشايخ الصدوق كما فى (الأمالى) مجلس ٦٣.

### الحسين بن مسعود

فى (الجامع) من أصحاب أبى محمد (عليه السلام) حديثه جيد مقرون.

ص: ١٠٧

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد اختلفت كلمات علماء الرجال حول لقب حفص بالعمري، و من هو المقصود بالعمري؟ و لا داعي لنقل تلك الأقوال، و هي مذكوره فى ترجمه الرجل فى كتب الرجال و التراجم.

### السيدة حكيمه

### اشاره

بنت الامام الجواد. و اخت الامام الهادى، و عمه الامام العسكري (عليهم السلام). لقد ذكرنا شيئاً يسيراً من ترجمه حياتها فى كل من كتاب (الامام الجواد و الامام الهادى و الامام المهدي) (عليهم السلام). قال الشيخ المجلسى (رحمه الله) فى (مزار البحار): «ان فى القبه الشريفه (يعنى قبه العسكري (عليه السلام) قبراً منسوباً الى الكريمه النجيبه العالمه الفاضله، التقيه الرضيه: حكيمه بنت أبى جعفر (عليه السلام) و ما أدري لماذا لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها؟ و أنها كانت مخصوصه بالأئمه (عليهم السلام) و مودعه أسرارهم؟ و كانت ام القائم [المهدى] عندها، و كانت حاضره عند ولادته [المهدى] و كانت تراه حيناً بعد حين، فى حياه أبى محمد العسكري (عليه السلام) و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته... الى آخر كلامه. (1). أقول: ان السيده حكيمه مطوقه بهالات من الشرف و محاطه بأنواع من

ص: ١٠٨

السعادة، حسباً و نسباً، و الحظ العظيم من التوفيق و الكرامه. فهى التى حضرت ولاده الامام المهدي (عليه السلام) و شاهدت الامور العجيبه. و ننقل - هنا - ما ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور) لثلا يخلو - هذا الكتاب - من هذا البحث الشريف:

ص: ١٠٩

روى الشيخ الصدوق في (اكمال الدين) باسناده: عن حكيمة (بنت الامام الجواد عليه السلام) قالت: بعث الى أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: يا عمه اجعلني افطارك الليلة عندنا، فانها ليله النصف من شعبان، و ان الله تبارك و تعالى سيظهر في هذه الليلة الحجه، و هو حجته في أرضه، و في روايه: فانه سيولد - الليلة - المولود الكريم على الله عزوجل، الذي يحيى الله (عزوجل) به الأرض بعد موتها. قالت (حكيمة): فقلت: و من أمه؟ قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر (1)؟ فقال: هو ما أقول لك. قالت: فجئت فلما سلمت و جلست جاءت (نرجس) تنزع خفي (2) و قالت لي: يا سيدتي و سيده أهلي كيف أمسيت؟ (3).

ص: ١١٠

١- ١٨٨. أى: ما بها أثر من الحمل، لأن الله تعالى أخفى فيها أثر الحمل، كما صرحت بذلك الأحاديث، كما أخفى الله ذلك في أم النبي موسى (عليه السلام) و لم يظهر عليها أثر الحمل و لم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشق بطون النساء الجبالى في طلب موسى.

٢- ١٨٩. كانت العاده المتعارفه في ذلك الزمان أن صاحبه البيت كانت تنزع خف المرأه الزائره التي جاءت الى بيتها احتراماً و اكراما و تقديراً لها.

٣- ١٩٠. كلمه «كيف أصبحت» أو «كيف أمسيت» كانت تستعمل في ذلك الزمان مكان كلمه «كيف حالك» في زماننا.

فقلت: بل أنت سيدتى و سيدة أهلى. فأنكرت قولى و قالت: ما هذا يا عمه؟ (١) و فى روايه أخرى: فجاءتنى نرجس تخلع خفى، فقالت: يا مولاتى ناولينى خفك، فقلت: بل أنت سيدتى و مولاتى، و الله لا أدفع اليك خفى لتخلعيه، و لا لتخدمينى، بل أنا أخدمك، على بصرى (٢). فسمع أبو محمد (عليه السلام) ذلك، فقال: جزاك الله - يا عمه - خيرا. قالت حكيمه: فقلت لها: يا بنيه ان الله سيهب لك - فى ليلتك هذه - غلاما سيدا فى الدنيا و الآخرة. فجلست (نرجس) و استحيت، فلما أن فرغت من صلاه العشاء أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت، فلما كان فى جوف الليل قمت الى الصلاه، ففرغت من صلاتى و هى (أى: نرجس) نائمه ليس بها حادث، ثم جلست معقبه (٣)، ثم اضطجعت، ثم انتبهت فزعه و هى راقده، ثم قامت فصلت. فدخلتنى الشكوك، فصاح بى أبو محمد (عليه السلام) من المجلس (أى: من حجرته التى كان جالسا فيها): لا تعجلى يا عمه فان الأمر قد قرب. و فى روايه: فوثبت سوسن (أى: نرجس) فزعه، و خرجت و أسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاه الليل حتى بلغت الوتر (٤) فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب، فقمتم لأنظر، فاذا بالفجر الأول قد طلع (٥) فتداخل قلبى الشك

ص: ١١١

- ١- ١٩١. «فأنكرت»: أى تعجبت من قولى لها: «بل أنت سيدتى و سيدة أهلى» أى: كيف يسوغ للسيدة حكيمه و هى بنت الامام و أخت الامام و عمه الامام أن تخاطب جاريه بهذه الكلمات؟. و أما قول نرجس: «يا عمه» فهو باعتبار أن السيده حكيمه عمه زوجها، فكما كان الامام العسكرى يخاطبها «يا عمه» كذلك خاطبتها نرجس بكلمه «يا عمه».
- ٢- ١٩٢. قولها: «على بصرى» كالقول المتعارف فى هذا الزمان (على عينى).
- ٣- ١٩٣. معقبه: أى مشتغله بتعقيبات الصلاه كالأدعيه و الأوراد و تلاوه القرآن و غيرها.
- ٤- ١٩٤. الوتر: آخر ركعه من صلاه الليل.
- ٥- ١٩٥. الفجر الأول: هو البياض «الضوء» الذى يظهر فى الأفق - فى جانب المشرق - ثم يزول و يأتى مكانه الظلام، و يعبر عنه أيضا بـ «الفجر الكاذب».



من وعد أبي محمد (عليه السلام) (١) فناداني من حجرته: لا تشكى. فاستحييت من أبي محمد و مما وقع في قلبي، و رجعت الى البيت (٢) و أنا خجله، فاذا هي (أى: نرجس) قد قطعت الصلاة، و خرجت فرعه، فلقيتها على باب البيت، فقلت لها: هل تحسين شيئاً مما قلت لك؟. قالت: نعم يا عمه (٣) انى أجد أمراً شديداً. قلت: اسم الله عليك، اجمعى نفسك، و اجمعى قلبك فهو ما قلت لك، لا خوف عليك انشاء الله، فأخذت و سادة فلقيتها فى وسط البيت، و أجلستها عليها، و جلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفى و غمزت غمزا شديداً (٤) ثم أنت أنه (٥) و تشهدت، فصاح بى أبو محمد (عليه السلام) و قال: اقرئى عليها: (انا أنزلناه فى ليله القدر) (٦) فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجبنى الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ، ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمد (عليه السلام): لا- تعجبنى من أمر الله (عزوجل) ان الله (تبارك و تعالى) ينطقنا بالحكمه صغاراً، و يجعلنا حجه فى أرضه كباراً، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بينى و بينها حجاب

ص: ١١٢

١- ١٩٦. كان سبب الشك أن الامام العسكرى (عليه السلام) كان قد أخبرها بأن المولود يولد ليلاً، و كانت تلك الليله على و شك الانتهاء، و قد قرب طلوع الفجر، و المولود لم يكن يولد بعد، و لهذا صاح بها الامام - من حجرته حتى تسمع صوته - و نهاها عن الشك.

٢- ١٩٧. البيت: أى الحجره.. و كذا فيما يأتى، فان المراد من «البيت»: الحجره... لا الدار المستقله.

٣- ١٩٨. حيث أن السيده حكيمه كانت عمه الامام العسكرى (عليه السلام) و كان الامام يخاطبها «يا عمه» كذلك خاطبتها نرجس مجازاً.. لا حقيقه.

٤- ١٩٩. غمزت: أى كبست و عصرت يدي عصرًا شديداً.

٥- ٢٠٠. «أنت أنه» الأنين: الصوت من ألم أو مرض.

٦- ٢٠١. و فى روايه: أمرها أن تقرأ سورة الدخان التى أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم حم و الكتاب المبين انا أنزلناه فى ليله مباركه انا كنا منذرين، فيها يفرق كل أمر حكيم) و لا يخفى ما فى هذه الآيات من التناسب بينها و بين الولاده أو المولود.

(و فى روايه: ثم أخذتني فتره، و أخذتها فتره) (١) فعدوت نحو أبى محمد (عليه السلام) و أنا صارخه، فقال لى: ارجعى يا عمه، فانك ستجدينها فى مكانها. فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب الذى كان بينى و بينها، و اذ أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى، و اذا أنا بولى الله (صلوات الله عليه) متلقيا الأرض بمساجده (٢) - و على ذراعه الأيمن مكتوب: (جاء الحق و زهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا) (٣) - و هو (أى الامام حال كونه ساجدا) يقول: «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أن جدى محمدا رسول الله، و أن أبى أمير المؤمنين و لى الله» ثم عد الأئمه اماما اماما الى أن بلغ الى نفسه، ثم قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتني، و أتمم لى أمرى، و ثبت و طأتى (٤) و املأ الأرض بى عدلا و قسطا» ثم رفع رأسه - من الأرض - و هو يقول: (شهد الله أنه لا اله الا هو و الملائكه و أولوا العلم، قائما بالقسط، لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام) (٥) ثم عطس فقال: «الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آله، زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه (٦) لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك.

ص: ١١٣

١- ٢٠٢. سنذكر معنى كلمه «فتره» بعد انتهاء حديث ولاده الامام (عليه السلام).

٢- ٢٠٣. أى قد وضع مواضع السجود السبعه على الأرض.

٣- ٢٠٤. سوره الاسراء ١٧: ٨١.

٤- ٢٠٥. «و ثبت و طأتى»: يقال: وطأه برجله: أى داسه، فالوطى ء: هو الدوس بالقدم. و يعبر عن الغزو و الغلبه و القتل ب «الوطى ء» لأن من يطأ على الشى ء برجله فقد استقصى فى هلاكه و اهانتة، فيكون معنى «ثبت و طأتى»: أى ثبت و أحكم ما وعدتني من محاربه المخالفين و استئصالهم، و سهل لى ذلك.

٥- ٢٠٦. سوره آل عمران ٣: ١٨ - ١٩.

٦- ٢٠٧. داحضه: أى زائله و باطله. و ذلك لأن أعداء الأئمه الطاهرين كانوا يظنون أن الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) لا عقب له، و كانوا يقولون: ان العسكرى يموت و تنتهى سلسله «أئمه أهل البيت»، زاعمين أن بموته تنقطع حجه الله على الأرض، دون أن يعلموا أن له ولدا هو الامام المهدي (عليه السلام) ولكن الله تعالى لم يأذن له بالاعلان عن نفسه حتى يعلم الجميع أن الامامه مستمره من خلاله، ولو أذن الله له بالاعلان عن نفسه لزال الشك فى انقطاع سلسله الأئمه الطاهرين (عليهم السلام). و لعل المقصود ب «حجه الله داحضه» ان الامامه منقطعه، و لا ولد للامام الحسن العسكرى (عليه السلام) و «لو أذن لنا» بالظهور بين الناس لزال الشك.

قال حكيمه: فأخذت بكتفيه فضممته الي، و أجلسته فى حجرى، فاذا هو نظيف منظف، فصاح بى أبو محمد (عليه السلام): هلمى الى بابنى يا عمه، فجئت به اليه، فأجلسه على راحته اليسرى، و جعل راحته اليمنى على ظهره، ثم أدخل - الامام العسكرى - لسانه فى فيه، و أمر يده على رأسه و عينيه و سمعه و مفاصله، ثم قال له: تكلم يا بنى!! (و فى روايه: يا بنى انطق بقدره الله تكلم يا حجه الله و بقيه الأنبياء، و خاتم الأوصياء، تكلم يا خليفه الأتقياء.. فتشهد الشهادتين و صلى على النبى و الأئمه الطاهرين واحدا واحدا، ثم سكت بعد وصوله الى اسم أبيه، ثم استعاذ من الشيطان الرجيم و تلى هذا الآية: (بسم الله الرحمن الرحيم، و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمه و نجعلهم الوارثين، و نمكن لهم فى الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون) (١). فناولنيه أبو محمد (عليه السلام) و قال: يا عمه رديه الى أمه كى تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون. فرددته الى أمه، و قد انفجر الفجر الثانى (٢) فصليت الفريضة، ثم ودعت أبا محمد و انصرفت (٣).

ص: ١١٤

١- ٢٠٨. سورة القصص ٢٨: ٥ - ٦.

٢- ٢٠٩. الفجر الثانى: و يعبر عنه ب «الفجر الصادق»: - هو البياض «الضوء» الذى يظهر فى عرض الأفق - فى جانب المشرق - و يمتد و ينتشر حتى يعم السماء كلها، و هو علامه دخول وقت صلاه الصبح.

٣- ٢١٠. لقد نقلنا كيفيه ولاده الامام المهدي (عليه السلام) من روايات متعدده و من عده مصادر مع رعايه الترابط و التماسق، و كان من بين المصادر: كتاب (اكمال الدين) للشيخ الصدوق / ٤٢٤ - ٤٣٣. طبع ايران ١٣٩٥. ه. و كتاب (بحار الأنوار) للشيخ المجلسى ج ٥١ ص ١٣ - ٢٨ من الطبعه الحديده، طبع ايران ١٣٩٣. ه.

أقول: ليس في هذا شيء من الغلو أو الخرافة، وليس الامام المهدي (عليه السلام) هو الطفل الأول - في العالم - الذي تكلم فييل ولادته أو بعدها مباشرة، بل تجد القرآن الكريم يصرح بأن عيسى بن مريم تكلم يوم ولادته... بل ساعه ولادته (بناء على بعض الروايات) فقد ذكر بعض المفسرين - في تفسير قوله تعالى: (فناداها من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً، و هزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً، فكلى واشربى و قرى عينا، فاما ترين من البشر أحدا فقولى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا) (١) أن هذا كله: كلام عيسى ساعه انفصاله عن بطن أمه، كما روى ذلك عن مجاهد، و سعيد بن جبير، و الحسن، و وهب بن منبه، و ابن جرير، و ابن زید، و الجبائي (٢) و فى روايه: ناداها جبرئيل. و ان كان - هناك - اختلاف - فى المنادى - فى قوله تعالى: (فناداها) أنه هل هو عيسى أو جبرئيل - فلا خلاف و لا اختلاف فى كلام عيسى لليهود - حين قالوا: كيف نكلم من كان فى المهد صيباً؟ - قال: انى عبد الله، آتانى الكتاب، و جعلنى نبياً، و جعلنى مباركا أينما كنت، و أوصانى بالصلاه و الزكاه ما دمت حياً...» أنه كلام عيسى (عليه السلام). قد يقال: ان هذه معجزه أوجدها الله تعالى لعيسى بن مريم تثبتاً لنبوته. و نحن نقول: ان هذه معجزه أوجدها الله سبحانه للامام المهدي تثبتاً لامامته، و هو (عليه السلام) امام عيسى بن مريم فى الصلاه. و قد تكررت هذه الظاهره فى آل البيت النبوى، و قد ذكرنا فى كتاب (فاطمه الزهراء من المهد الى اللحد) حديثاً مروياً عن الدهلوى الحنفى فى كتاب

ص: ١١٥

---

١- ٢١١. سورة مريم ١٩: ٢٤ - ٢٦. أما الآيات التى بعدها فهى كالتالى: (فأتت به قومها تحمله، قالوا: يا مريم لقد جئت شيئا فرياً!! يا أخت هارون ما كان أبوك أرا سوء و ما كانت أمك بغياً!! فأشارت اليه، قالوا: كيف نكلم من كان فى المهد صيباً؟ قال: انى عبد الله...) الى آخر الآيات» سورة مريم ١٩: ٢٦ - ٣٠.

٢- ٢١٢. مجمع البيان للطبرسى فى تفسير الآيه، تفسير التبيان للشيخ الطوسى، أيضا فى تفسير الآيه.

(تجهيز الجيش) عن كتاب (مدح الخلفاء الراشدين): «أنه لما حملت خديجه بفاطمه كانت تكلمها ما فى بطنها» و حديثا آخر مرويا عن شعيب بن سعد المصرى فى كتابه (الروض الفائق): «... قالت خديجه: و اخيه من كذب محمدا و هو رسول ربي. فنادت فاطمه - من بطنها - يا أمه لا تحزنى و لا ترهيبى فان الله مع أبى (١). و الآن نعود الى ولاده الامام المهدي (عليه السلام). لقد ولد الامام فى جو من الكتمان و الخفاء، فى وقت السحر من ليله النصف من شهر شعبان، قبيل الفجر، فى تلك اللحظات التى كان جبايره بنى العباس و أتباعهم فى نوم عميق، كعادتهم فى كل ليله. تلك اللحظات التى كان البيت العلوى الطاهر (و أخص بيت الامام العسكرى) عامرا بأصوات الدعاء و الابتهاج و الصلاة و تلاوه القرآن. ما أشرف تلك اللحظه من سحر ليله الجمعه النصف من شعبان!! و ما أسعد تلك الليله التى لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا، و ان ولد فى أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركه الامام المهدي (عليه السلام)!! (٢) و ما أنسب ذلك الوقت لولاده الامام حيث روعيت فيه جوانب الحكمة كلها!

ص: ١١٦

١- ٢١٣. و قد روى الحافظ محب الدين احمد الطبرى الشافعى - فى كتابه (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى) ص ٤٥، طبع مصر سنة ١٣٥٦ - حديثا عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) أن السیده فاطمه (عليها السلام) كانت تكلم أمها و هى فى بطنها. ٢- ٢١٤. نقل الشيخ المجلسى فى كتابه (بحار الأنوار) ما نصه: «نقل من خط الشهيد عن الصادق (عليه السلام) قال: ان الليله التى يولد فيها القائم (عليه السلام) لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا، و ان ولد فى أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركه الامام عليه السلام» راجع (بحار الأنوار) ج ٥١ ص ٢٨ من الطبعة الحديثه فى ايران سنة ١٣٩٣ هـ. أقول: من المحتمل أن يكون المقصود: هم الذين ولدوا فى نفس الليله التى ولد فيها الامام المهدي (عليه السلام) من نفس السنه (أى: سنة ٢٥٦ هجرية). و يمكن أن يكون ذلك فى كل سنه، و على هذا فيمكن أن يكون المقصود: هم الذين تولدوا من آباء مسلمين. و الله العالم.

و قد حضرت السيده حكيمه ولاده الامام (عليه السلام) و شاهدت المراحل كلها فى تلك الليله، و من الطبيعى أن الولاده انما تثبت بشهاده نساء الاسره أو القابله المولده، و السيده حكيمه: هى بنت الامام و أخت الامام و عمه الامام (1) و هل كانت - فى ذلك العصر - امرأه أصدق منها قولاً؟ و أوثق منها كلاماً؟ و أظهر منها لساناً؟ و أكثر منها اطمئناناً؟ و هى السيده الشريفه العابده المتهجده الصالحه، فمن أين يأتى الشك فى صدق كلامها؟ و صحه حديثها؟. ان بعض المنحرفين عن الحق، المعاندين للصواب يشك أو يشكك فى ولاده الامام المهدي (عليه السلام) و يقول: ان مصدر هذا الخبر هى السيده حكيمه، فكيف يثبت هذا الأمر بشهاده امرأه!! ان هذا المعاند قد ضرب الرقم القياسى فى الحمق و الجهل، فكأنه يتوقع أن يولد الامام المهدي (عليه السلام) فى ساحه من الساحات المزدهمه بالناس، أو فى مسجد غاص بالمصلين، أو فى مكان آخر يكثر فيه المتفرجون، و تقع ولاده الامام المهدي (عليه السلام) بمرأى من الجماهير المتجمهره، و السيل البشرى حتى تثبت ولادته (عليه السلام) عند هذا الأعوج!! قبحا لهذه النفسيه القدره، و تعسا لهذه العقليه السافله الساقطه، و لعنه التاريخ على هذا المستوى النازل المنحط، و على كل معقد بعقده الحقاره الجهنميه. هذا.. بالاضافه الى أن شهاده السيده حكيمه بولاده الامام المهدي (عليه السلام) ليست الدليل الأول و الاخير، فالامام الحسن العسكرى (عليه السلام) لم يتهاون فى اعلام الشيعه بولداده ابنه الامام المهدي، رغم الظروف القاسيه، و عدم توفر الامكانيات الاعلاميه، و كثره الموانع.

ص: ١١٧

---

١- ٢١٥. السيده حكيمه: هى بنت الامام التاسع محمد الجواد (عليه السلام) و أخت الامام العاشر على الهادي (عليه السلام) و عمه الامام الحادى عشر أبى محمد الحسن العسكرى (عليه السلام).

أما كلمه «الفترة» التي ذكرتها السیده حكيمه، أو كلمه «السبات» و أمثالها، فهي تشير الى حاله نفسيه تعرض نادرا لبعض الأفراد، في حالات خاصه، و لحظات محدوده. و هي حاله تشبه فقدان الوعي بصوره سريعه، و في مده قصيره، تتعطل خلالها المشاعر، و يتصور الانسان أنه على و شكك الاغماء، فيحاول أن يتغلب على تلك الحاله، و يحافظ على مشاعره، كالانسان الذي يغلب عليه النوم و هو يحاول أن لا ينام. و هذه الحاله - التي يعجز القلم عن وصفها - تعترى الانسان في حاله التوجه القوي الى الله تعالى، أو في حاله الاتصال بعالم الأرواح أو الروحانيات. و انما يفهم هذا الكلام أهل المعنى الروحانيون الذين تكثرت اتصالاتهم بعوالم ماوراء الطبيعه. استولت حاله «الفترة» أو «السبات» على السیده حكيمه في اللحظات و الثواني التي سبقت ولاده الامام المهدي (عليه السلام) و انفصاله عن بطن أمه، و شعرت السیده نرجس بنفس الحاله، في نفس تلك اللحظات. و من الواضح أن لحظه ولاده الامام المهدي (عليه السلام) وانتقاله الى هذا العالم، لحظه رهيبه، تتجلى فيه القدسيه و النورانيه و الروحانيه، و يغشى النور الباهر القوي السیده نرجس، بحيث لا يمكن رؤيتها في تلك اللحظه، لأنها مغموره بنور لا يشبه أنوار الدنيا، و لم تستطع أن تراها السیده حكيمه لهذا السبب. و من الطبيعي أن هذه الحاله تورث في الانسان الذعر و الذهول و الدهشه، فلا عجب اذا خرجت السیده حكيمه و هي صارخه، من جراء حالتها النفسيه المريعه، و لفقدان السیده نرجس.

### حمدان بن سليمان، النيشابوري

يكنى أباسعيد و أباالخير، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام

### حمزه ابن أبي الفتح

روى الشيخ الصدوق بسنده عن الحسن بن المنذر عن حمزه ابن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لى: البشاره! ولد البارحه مولود لأبى محمد (عليه السلام) و أمر بكتمانه، و أمر أن يعق عنه ثلاثمائه شاه. قلت: و ما اسمه؟ قال: سمى بمحمد، و كنى بجعفر. (١)

. أقول: ان كنيه الامام المهدي (عليه السلام) هو أبوجعفر و قد ذكرنا ذلك في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

### حمزه بن محمد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و كان من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) أيضا، و روى الشيخ الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) و الكليني في (الكافي): كتاب حمزه بن محمد الى أبى محمد (العسكري) (عليه السلام): لم فرض الله الصوم؟ فورد في الجواب: ليجد الغنى مس (مضض خ ل) الجوع، فيمن (فيحن. أو يحنو خ ل) على الفقير (٢).

ص: ١١٩

---

١- ٢١٦. اكمال الدين / ٤٣٢ باب ٤٢ حديث ١١.

٢- ٢١٧. الكافي: ج ٤ / ١٨١، ح ٦.



## حمزه ابن نصر

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه): و روى محمد بن على الشلمغانى فى كتاب (الأوصياء). قال: حدثنى حمزه ابن نصر - غلام أبى الحسن [الهادى] عليه السلام - عن أبيه، قال: لما ولد السيد [الامام المهدي] عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج الى الأمر: أن ابتاع كل يوم - مع اللحم - قصب مخ، و قيل: ان هذا لمولانا الصغير [الامام المهدي] عليه السلام. (١). أقول: المقصود من قصب مخ هو عظم الغنم أو البقر، يطبخ و يكسر لاستخراج اللب منه للأكل.

## حيان بن حيان

عده فى (الجامع) من أصحاب الامام أبى محمد الحسن العسكرى (عليه السلام).

## حرف الدال

### داود بن أبى زيد

النيسابورى، يكنى أباسليمان، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى

ص: ١٢٠

و الامام العسكرى (عليهما السلام) كان من أهل نيسابور، و كان صادق اللهجه من أهل الدين.

## داود بن الأسود

فى (المناقب) عن أبى هاشم الجعفرى عن داود بن الأسود (وقاد حمام أبى محمد عليه السلام) قال: دعانى سيدى أبومحمد. فدفعت الى خشبه كأنها رجل باب، مدوره طويله، ملاء الكف، فقال: صر بهذه الخشبه الى العمرى. فمضيت، فلما صرت الى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء: «ضح عن البغل» (١). فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت بها البغل، فانشقت [الخشبه] فنظرت الى كسرها، فاذا فيها كتب، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبه الى كمى، فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى؛ فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلنى عيسى الخادم عند الباب الثانى فقال: يقول لك مولاي - أعزه الله -: «لم ضربت البغل، و كسرت رجل الباب؟». فقلت له: يا سيدى! لم أعلم ما فى رجل الباب. فقال: «و لم احتجت أن تعمل عملاً- تحتاج الى أن تعتذر منه؟ اياك بعدها أن تعود الى مثلها؛ و اذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التى امرت بها، و اياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فاننا ببلد سوء، و مصر سوء؛ و امض فى طريقك، فان أخبارك ترد الينا، فأعلم ذلك» (٢).

ص: ١٢١

١- ٢١٩. ضح: تنح.

٢- ٢٢٠. مناقب بن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٧.

قمي، عده الشيخ و البرقي من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

داود بن القاسم (أبو هاشم الجعفرى)

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري و صاحب الأمر (عليهم السلام) و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى). كان من أهل بغداد، و كان جليل القدر، عظيم المنزله عند الأئمه (عليهم السلام) و يروى عن الأئمه الذين عاصرهم أحاديث و كرامات و معاجز كثيره. و فى التهذيب: بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمد: الحسن بن على (العسكرى) عليه السلام: قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانبين (١). و فى (الكافى) بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لأبى محمد [الحسن] (عليه السلام): جلالتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟ فقال: سل، قلت: يا سيدى هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فان حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينه (٢). و فى (الكافى) أيضا بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: شكوت الى أبى محمد (عليه السلام) الحاجه، فحكك بسوطه الأرض، قال: و أحسبه غطاه بمنديل، و أخرج خمسمائه دينار فقال: يا ابا هاشم خذ، و اعذرنا (٣).

ص: ١٢٢

١- ٢٢١. التهذيب ج ٦ / ٩٣ حدث ١٧٦.

٢- ٢٢٢. الكافى ج ١ / ٣٢٨.

٣- ٢٢٣. الكافى ج ١ / ٥٠٧.

و فى (الكافى) أيضا: عن اسحاق قال: حدثنى أبوهاشم الجعفرى قال: شكوت الى أبى محمد ضيق الحبس، و كتلت القيد (١). فكتب الى: أنت تصلى اليوم الظهر فى منزلك. فاخرجت وقت الظهر، فصليت فى منزلى كما قال (عليه السلام)؛ و كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب، فاستحييت، فلما صرت الى منزلى وجه الى بمائه دينار، و كتب الى: اذا كانت لك حاجة فلا تستحى و لا تحتشم، و اطلبها، فانك ترى ما تحب ان شاء الله (٢). و أما أحاديثه عن الامام العسكرى (عليه السلام) فقد روى فى الكافى بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى محمد (العسكرى) يوما، و أنا اريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست، و انسيت ما جئت له؛ فلما ودعت و نهضت، رمى الى بالخاتم، فقال: أردت فضه فأعطيناك خاتما، ربحت الفص و الكرا (أى اجره الصائغ). هناك الله يا اباهاشم، فقلت: يا سيدى، أشهد أنك ولى الله و امامى الذى أدين الله بطاعته. فقال: غفر الله لك يا اباهاشم (٣). و فى الكافى أيضا: بسنده عن اسحاق بن محمد النخعى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد (العسكرى) عليه السلام، فاستؤذن لرجل - من أهل اليمن - عليه، فدخل رجل عبل (أى ضخم) طويل، جسيم، فسلم عليه بالولاية (أى قال: السلام عليك يا ولى الله) أو (السلام عليك يا مولاي) فرد عليه بالقبول، و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لى. فقلت - فى نفسى -: ليت شعرى من هذا؟ فقال أبومحمد (عليه السلام): هذا من ولد الأعرابيه، صاحبه الحصاه التى طبع آبائى (عليهم السلام) فيها بخواتيمهم فانطبت، و قد جاء بها، معه، يريد أن أطبع فيها؛

ص: ١٢٣

١- ٢٢٤. و فى نسخه (كلب القيد) و هو مسماره الذى يشد به.

٢- ٢٢٥. الكافى ج ١ / ٥٠٨.

٣- ٢٢٦. الكافى ج ١ / ٥١٢.

ثم قال: هاتها. فأخرج حصاه، و في جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد (عليه السلام) ثم أخرج خاتمه، فطبع فيها فانطبع، فكأنني ارى نقش خاتمه الساعه: «الحسن بن علي». فقلت - لليمانى -: رأيتك قبل هذا قط؟ قال: لا والله، و انى لمنذ دهر حريص على رؤيته، حتى كأن الساعه أتانى شاب لست أراه فقال لى: قم فادخل. فدخلت؛ ثم نهض اليماني، و هو يقول: «رحمه الله و بركاته عليكم أهل البيت، ذريه بعضها من بعض، أشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين (عليه السلام) و الأئمه من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين» (١). ثم مضى، فلم أره بعد ذلك. قال: اسحاق: قال أبو هاشم الجعفرى: و سألته عن اسمه؟ فقال: اسمى: مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أم غانم، و هى الأعرابيه اليمانيه، صاحبه الحصاه التى طبع فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) و السبط، الى وقت أبى الحسن (أى الامام الهادى) عليه السلام (٢). و فى اعلام الورى: و قال أبو هاشم الجعفرى فى ذلك: بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا و أعطاه آيات الامامه كلها كموسى، و فلق البحر و اليد و العصا و ما قمص الله النبيين حجه و معجزه، الا الوصيين قمصا

ص: ١٢٤

---

١- ٢٢٧. و فى (اعلام الورى): و اليك انتهت الحكمه و الامامه، و انك ولى الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل به.

٢- ٢٢٨. الكافى ج ١ / ٣٤٧.

فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الأمر: أن يتلو الدليل و يفحصا قال أبو عبد الله بن عياش: هذه ام غانم صاحبه الحصاه غير تلك صاحبه الحصاه، و هي ام الندى، حيا به بنت جعفر الواليه الأسديه، و هي غير صاحبه الحصاه الاولى التي طبع فيها رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أمير المؤمنين، فانها ام سليم، و كانت وارثه الكتب، فهن ثلاث، و لكل واحده منهن خبر، قد رويته و لم اطل الكتاب بذكره (١). و عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبي محمد (عليه السلام) فقال: «اذا قام القائم [الامام المهدي] أمر بهدم المنائر و المقاصير التي في المساجد» فقلت: - في نفسى - : لأى معنى هذا؟ فأقبل على فقال: «معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم بينها نبى و لا - حجه [امام]». (٢). و عن ابى هاشم الجعفرى أيضا قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: «من الذنوب التي لا تغفر: قول الرجل: «ليتنى لا أوأخذ الا بهذا». فقلت - في نفسى - : ان هذا لهو الدقيق (٣) و قد ينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء. فأقبل على فقال: صدقت - يا أباهاشم - الزم ما حدثتك نفسك، فان الاشراك - في الناس - أخفى من ديب النمل على الصفاء (٤) فى الليله الظلماء، و من ديب الذر على المسح الأسود (٥) (٦).

ص: ١٢٥

١- ٢٢٩. اعلام الورى للطبرسى / ٣٠٢.

٢- ٢٣٠. غيبه الطوسى / ١٢٣.

٣- ٢٣١. لعل المقصود من الدقيق - هنا - : الشىء الخفى الذى لا يكاد يفهمه الأذكياء، أو التدقيق فى المحاسبه.

٤- ٢٣٢. الصفاء: الحجر الأملس.

٥- ٢٣٣. المسح - بكسر الميم - : كساء معروف.

٦- ٢٣٤. غيبه الطوسى / ١٢٣.

و عن أبي هاشم الجعفرى أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: «ان فى الجنة لبابا يقال له: (المعروف) لا يدخله الا أهل المعروف». فحمدت الله - فى نفسى - و فرحت بما أتكلفه من حوائج الناس: فنظر الى أبو محمد و قال: «نعم، فدم (١) على ما أنت عليه، فان أهل المعروف - فى الدنيا - هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم - يا ابا هاشم - و رحمك» (٢). و عن أبي هاشم أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم: أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها» (٣). و عن أبي هاشم أيضا: سئل أبو محمد: ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا [فى الارث] و يأخذ الرجل سهمين؟ فقال: «ان المرأة ليست عليها جهاد و لا نفقه، و لا عليها معقله (٤) انما ذلك على الرجل». فقلت - فى نفسى -: قد كان قيل لى: ان ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله [الصادق] عن هذه المسأله، فأجابه بهذا الجواب. فأقبل - أبو محمد - على فقال: «نعم، هذه مسأله ابن أبى العوجاء، و الجواب منا واحد، اذا كان معنى المسأله واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، و أولنا و آخرنا فى العلم سواء، و لرسول الله (عليه و آله السلام) و لأمير المؤمنين فضلها» (٥). و عن أبي هاشم الجعفرى قال: كتب بعض مواليه [الامام العسكرى]

ص: ١٢٦

- 
- ١- ٢٣٥. أمره بالمداومه.
  - ٢- ٢٣٦. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٠.
  - ٣- ٢٣٧. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٠.
  - ٤- ٢٣٨. المعقله و العقل: ديه المقتول خطأ و العاقله هم أقارب القاتل عن طريق أبيه كالأخوه و الأعمام و أولادهم، و هم يتحملون ديه المقتول خطأ عن القاتل.
  - ٥- ٢٣٩. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢١ و (اعلام الورى) ٣٥٥.

يسأله أن يعلمه دعاء فكتب اليه: ادغ بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا عز الناظرين، و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين، صل على محمد و آل محمد، و أوسع لى فى رزقى، و مد لى فى عمري، و امنن على برحمتك، و اجعلنى ممن تنتصر به لدينك، و لا تستبدل بى غيرى». قال أبوهاشم: فقلت - فى نفسى - : اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرتك. فأقبل على أبومحمد فقال: «أنت فى حزبه و فى زمرته، اذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا، و لأولياءه عارفا، و لهم تابعا، فابشر ثم ابشر» (١). و قال أبوهاشم: سمعت أبامحمد يقول: «ان لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم» (٢). و عن أبى هاشم - داود بن القاسم - الجعفرى قال: سألت أبامحمد عن قول الله (عزوجل): «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله» (٣) قال [الامام]: كلهم من آل محمد؛ الظالم لنفسه الذى لا يقر بالامام؛ قدمعت عينى، و جعلت افكر فى نفسى فى عظم ما أعطى الله آل محمد (على محمد و اله السلام) فنظر الى أبومحمد فقال: «الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد فاحمد الله، فقد جعلت متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، اذا دعى كل اناس بامامهم، فابشر يا أباهاشم فانك على خير» (٤).

ص: ١٢٧

- ١- ٢٤٠. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢١.
- ٢- ٢٤١. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢١.
- ٣- ٢٤٢. سورة فاطر ٣٥: ٣٢.
- ٤- ٢٤٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٩.



و عن أبي هاشم قال: سألت محمد بن صالح الأرمني [من] أبي محمد عن قول الله: «يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب؟» (١). فقال أبو محمد: «هل يمحو الا- ما كان، و هل يثبت الا ما لم يكن؟». فقلت - في نفسي - : هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: لا يعلم [الله] الشئ حتى يكون! فنظر الى أبو محمد فقال: «تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق اذ لا مخلوق، و الرب اذ لا- مريب، و القادر قبل المقدور عليه». فقلت: «أشهد أنك ولي الله و حجته، و القائم بقسطه، و أنك على منهاج أمير المؤمنين و علمه» (٢). و عن أبي هاشم أيضا: قال: كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله: «و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم، و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا» (٣). قال أبو محمد: «ثبتت المعرفه، و نسوا ذلك الموقف، و سيدكرونه، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه». قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب - في نفسي - من عظيم ما أعطى الله وليه، و جزيل ما حملة، فأقبل - أبو محمد - على فقال: «الأمر أعجب مما عجبت منه - يا أباهاشم - و أعظم! ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن الا و هو بهم مصدق، و بمعرفتهم موقن» (٤). و عن أبي هاشم أيضا قال: سألت محمد بن صالح الأرمني [من] أبي محمد عن قول الله: «الله الأمر من قبل و من بعد»؟ (٥) فقال أبو محمد:

ص: ١٢٨

١- ٢٤٤. سورة الرعد ١٣: ٣٩.

٢- ٢٤٥. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٩.

٣- ٢٤٦. سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

٤- ٢٤٧. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٩.

٥- ٢٤٨. سورة الروم ٣٠: ٤.

«له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر بما يشاء». فقلت - في نفسى - : هذا قول الله: «ألا: له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» (١) قال: فنظر الى و تبسم ثم قال: «ألا: له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» قلت: أشهد أنك حجه الله و ابن حجته فى خلقه» (٢). و حدث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت فى الحبس المعروف بحبس حسيب فى الجوسق الأحمر، أنا و الحسن بن محمد العقيقى، و محمد بن ابراهيم العمرى، و فلان و فلان، اذ دخل علينا أبو محمد: الحسن و أخوه جعفر [الكذاب] فخففنا له (٣). و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى (٤) يقول [يدعى] انه علوى. قال [أبوهاشم]: فالتفت أبو محمد فقال: «لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم» و أوما الى الجمحى أن يخرج، فخرج. فقال أبو محمد: هذا ليس منكم [من الشيعة] فاحذروه، فان فى ثيابه قصه [تقريرا] قد كتبها الى السلطان، يخبره فيها بما تقولون فيه [السلطان]. فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصه [التقرير] يذكرنا فيها بكل عظيمه!! «و يعلمه [السلطان] أنا نريد أن ننقب الحبس و نهرب» (٥). و كان الحسن (عليه السلام) يصوم، فاذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه فى جونه (٦) مختومه، و كنت أصوم معه؛ فلما كان ذات يوم ضعفت [عن الصوم] فأفطرت فى بيت [مكان] آخر على كعكه (٧) و ما شعر - و الله - به أحد، ثم جئت فجلست معه.

ص: ١٢٩

١- ٢٤٩. سورة الأعراف ٧: ٥٤.

٢- ٢٥٠. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٠ و الخرائج.

٣- ٢٥١. خففنا له: أسرعنا الى خدمته. و فى نسخه: فخففنا به.

٤- ٢٥٢. جمحى: منسوب الى جمح و هو ابوبطن من قريش.

٥- ٢٥٣. بين القوسين من كتاب (الخرائج).

٦- ٢٥٤. الجونه: السفت المغشى بالجلد.

٧- ٢٥٥. الكعكه: مفردة الكعك.

فقال [الامام] لغلامه: أطعم أباهاشم شيئاً فإنه مفطر! فتبسمت فقال: ما يضحكك يا أباهاشم؟ إذا أردت القوه فكل اللحم، فان الكعك لا- قوه فيه. فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم. فقال لى: افطر ثلاثا، فان المنه (١) لا- ترجع - اذا انهكها الصوم - فى أقل من ثلاث [ايام]. فلما كان اليوم الذى اراد الله أن يفرج عنه جاء الغلام فقال: يا سيدى! أحمل فطورك؟ (٢) فقال: احمل، و ما أحسب أنا نأكل منه! فحمل الغلام الطعام للظهر، و اطلق عنه عند العصر - و هو صائم - فقال: كلوا هناكم الله (٣). و عن أبى هاشم: خطر بيالى أن القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟ فقال أبو محمد (عليه السلام): يا أباهاشم! الله خالق كل شىء، و ما سواه مخلوق (٤). اقول: لقد ذكرنا فى (كتاب الامام الهادى) بحثا حول هذه المحنة العقائديه التى ابتلى بها بعض المسلمين. و عن أبى هاشم الجعفرى قال: لما مضى أبو الحسن [الهادى] عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد: ابنه بغسله و شأنه. و أخرج بعض الخدم الى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرهما. فلما فرغ أبو محمد من شأنه [أبيه] صار الى مجلسه فجلس، ثم دعا اولئك الخدم فقال: ان صدقتمونى فيما أسألكم عنه فأنتم آمنون من عقوبتى، و ان أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منى؛ ثم قال: يا فلان أخذت كذا و كذا، و أنت يا فلان أخذت كذا و كذا قالوا: نعم. قالوا فردوه، فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار اليه، حتى ردوا

ص: ١٣٠

١- ٢٥٦. المنه - بضم الميم -: القوه.

٢- ٢٥٧. الفطور - بفتح الفاء - ما يفطر به.

٣- ٢٥٨. كشف الغمه ج ٢ / ٤٣٢.

٤- ٢٥٩. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٦.

جميع ما أخذوه (١). و في (الخرائج): روى أبوهاشم أنه ركب أبو محمد [العسكري] عليه السلام يوماً الى الصحراء فركبت معه، فينما يسير قدامي و أنا خلفه، اذ عرض لي فكر في دين كان علي، قد حان أجله [حضر وقت أدائه] فجعلت افكر في أى وجه قضاؤه؟ [كيفيه اداء الدين] فالتفت [الامام] الى و قال: «الله يقضيه». ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه في الأرض فقال: يا أبهاشم انزل فخذ، و اكنم. فنزلت و اذا سبيكه ذهب. قال: فوضعتها في خفي، و سرنا. فعرض لي الفكر فقلت: ان كان فيها تمام الدين، و الا- فاني ارضى صاحبه بها [السبيكه] و يجب أن ننظر في وجه نفقه الشتاء، و ما نحتاج اليه فيه من كسوه و غيرها، فالتفت الي، ثم انحنى ثانيه، فخط بسوطه مثل الاولى، ثم قال: انزل و خذ، و اكنم. قال: فنزلت، فاذا سبيكه [فضه] فجعلتها في الخف الآخر، و سرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله، و انصرفت الى منزلي؛ فجلست و حسبت ذلك الدين، و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكه الذهب فخرج بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتى (٢) من كل وجه، فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا- تقتير و لا- اسراف ثم وزنت سبيكه الفضه، فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت (٣) (٤). و روى السيد ابن طاووس في (مهج الدعوات) عن علي بن محمد بن

ص: ١٣١

١- ٢٦٠. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢٠.

٢- ٢٦١. أى لشتائى.

٣- ٢٦٢. أى كان وزن السبيكه و قيمتها بمقدار المال الذى قدرته لتكاليف الشتاء.

٤- ٢٦٣. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢١، ح ٢.

زياد الصيمري، عن أبي هاشم قال: كنت محبوسا عند أبي محمد، في حبس المهتدي، فقال لي: «يا أباهاشم ان هذا الطاغى أراد أن يعيث بالله عزوجل في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله للمتولى بعده، وليس لي ولد، وسيرزقني الله ولدا بكرمه و لطفه». فلما أصبحنا شغب (سعت خ ل) الأتراك على المهتدي، و أعانهم العامه لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر، و قتلوه، و نصبوا مكانه المعتمد، و بايعوا له؛ و كان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد (عليه السلام) فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى الى أليم عذاب الله (١). و في كتاب (حديقه الشيعة) قال: حدثنا سيدنا المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي (رحمه الله عليه) عن الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعيد (سعد) بن عبدالله عن عبدالجبار: ان الامام العسكري (عليه السلام) خاطب أباهاشم الجعفرى فقال: يا أباهاشم! سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره، و قلوبهم مظلمه منكدره السنه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنه، المؤمن بينهم محقر، و الفاسق بينهم موقر، امراؤهم جاهلون جائرون، و علماءهم فى أبواب الظلمه سائرون؛ أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، و أصاغرهم يتقدمون على الكبراء، و كل جاهل عندهم: خبير، و كل محيل عندهم: فقير، لا يتميزون (٢) بين المخلص و المرتاب، و لا يعرفون الضأن من الذئاب؛ علماءهم: شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون الى الفلسفه و التصوف، و أيم الله! انهم من أهل العدول و التحرف.

ص: ١٣٢

١- ٢٦٤. مهج الدعوات / ٢٧٥.

٢- ٢٦٥. هكذا وجدنا فى المصدر، و لعل الأصح: لا يميزون.

يبالغون في حب مخالفينا، و يضلون شيعتنا و موالينا، فان نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، و ان خذلوا عبدوا الله على الرياء. ألا: انهم قطاع طريق المؤمنين، و الدعاه الى نحلته الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، و ليصن دينه و ايمانه». ثم قال: يا أباهاشم! هذا ما حدثني أبي عن آباءه، عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) و هو من اسرارنا، فاكتبه الا عن أهله» (١). و روى الشيخ الطوسي في (الغيبه) عن سعد بن عبدالله قال: حدثني جماعه منهم: - أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، و القاسم بن محمد العباسى و محمد بن عبيدالله، و محمد بن ابراهيم العمرى، و غيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسى - أن أبامحمد (عليه السلام) و أخاه جعفرا دخلا- عليهم ليلا قالوا: كنا ليله من الليالى جلوسا نتحدث ان سمعنا حركه باب السجن، فراعنا ذلك و كان أبوهاشم عليلا، فقال - لبعضنا - اطلع و انظر ما ترى؟ فاطلع الى موضع الباب، فاذا الباب قد فتح، و اذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن، و رد الباب و اقفل. فدنا منهما فقال: من أنتما؟ (٢) فقال: انا الحسن بن على، و هذا جعفر بن على فقال لهما: جعلني الله فداكما! ان رأيتما أن تدخلا البيت [الذى فى السجن]. و بادر [الرجل] الينا و الى أبى هاشم، فأعلمنا، و دخلا- [الامام و اخوه] فلما نظر اليهما أبوهاشم قام عن مضربه (٣) كانت تحته، فقبل وجه أبى محمد (عليه السلام) و أجلسه عليها، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: و اشطناه - بأعلى

ص: ١٣٣

١- ٢٦٦. حديثه الشيعة / ٥٩٢.

٢- ٢٦٧. فى المصدر: فقال أحدهما: نحن قوم من الطالبية، حبسنا فقال: من أنتما.

٣- ٢٦٨. المضربه - بفتح الميم - فرش مصنوع من القطن.

صوته - يعنى جاريه له [يقصد جاريه له اسمها شطن]. فزجره أبو محمد (عليه السلام) وقال له: اسكت. و انهم رأوا فيه آثار السكر، و أن النوم غلبه و هو جالس معهم، فنام على تلك الحال (١).

## حرف الراء

### الريان بن الصلت

روى الشيخ الطوسى فى (التهذيب) بسنده عن الريان بن الصلت قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) ما الذى يجب على يا مولاي فى غله رحى فى أرض قطيعه لى، و فى ثمن سمك و بردى و قصب ابيعه من أجمه هذه القطيعه؟ فكتب: يجب عليك فيه الخمس ان شاء الله تعالى (٢).

## حرف الزاى

### زكريا بن يحيى

الكنجى، يكنى أبا القاسم، ذكر الشيخ الطوسى: انه لقي الامام العسكرى (عليه السلام) و يقال انه يحيى بن زكريا.

## حرف السين

### سعد بن عبدالله بن أبى خلف، الأشعري، القمى

يكنى أبا القاسم، قال النجاشى - فى شأنه -: شيخ هذه الطائفه و فقيها،

ص: ١٣٤

١- ٢٦٩. غيبه الطوسى / ١٣٦.

٢- ٢٧٠. التهذيب ج ٤ / ١٣٩ حديث ٣٩٤.

و وجهها و لقي مولانا أبا محمد (عليه السلام) و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد، و يقولون: هذه حكاية موضوعه عليه و الله أعلم... و صنف سعد كتبا كثيرة... الى آخره. أقول: ان مؤلفات سعد بن عبدالله بعضها فى أبواب الفقه، و بعضها فى الردود، و بعضها فى القرآن، و بعضها فى الفضائل و المثالب، و غير ذلك. و حول لقائه بالامام العسكري (عليه السلام) أقوال بين علماء الرجال من اثبات و تكذيب أو تضعيف، أو توقف، و لعل سبب التضعيف هو متن الحديث الذى يروى عن الامام العسكري (عليه السلام)، و نحن نذكر الحديث، ثم ننظر فى نقاط الضعف من هذا الحديث لنرى هل تصلح هذه النقاط لتضعيف حديث سعد؟ و الحديث طويل، نقتطف منه بعض النقاط المهمة رعايه لاسلوب الكتاب، و نلخص شيئا من صدر الحديث حتى لا يورث السأم و الملل فى القارىء، فنقول: روى الشيخ الصدوق فى الجزء الثانى من (اكمال الدين) عن محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمى قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى... و خلاصه الحديث: ان سعد بن عبدالله كان يجب جمع الكتب، و كان شديد التعصب فى مذهبه و هو التشيع، و كان كثير الجدل مع الأعداء. و فى بعض محاوراته مع رجل من اعداء أهل البيت (عليهم السلام) قال له ذلك الناصبى: «تبا لك يا سعد، و لأصحابك (معاشر الرفضه) تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالظعن عليهما (أى الشيخين) و تجحدون من رسول الله (صلى الله عليه و آله) و لا يتهما و امامتهما. هذا الصديق (يعنى أبابكر) الذى فاق جميع الصحابه بشرف سابقته؛



أما علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بأن الخلافه له من بعده، و أنه المقلد لأمر التأويل، و الملقى اليه أزمه الامه، و عليه المعول فى شعب الصدع، و لم الشعث، و سد الخلل، و اقامه الحدود، و تسريب (أى ارسال) الجيوش لفتح بلاد الشرك؟ و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، اذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم - الهارب من البشر - مساعده الى مكان يستخفى فيه؛ و لما رأينا النبى (صلى الله عليه وآله) متوجها الى الانحجاز، و لم تكن الحال توجب الاستدعاء المساعده من أحد استبان لنا قصد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأبى بكر للغار للعله التى شرحناها. و انما أبات عليا على فراشه لما لم يكن ليكثرث (أى يهتم) به، و لم يحفل به لاستثقاله، و لعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التى كان يصلح لها!! قال سعد: فاختلست عليه أجوبه شتى، فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض و الرد. ثم قال: يا سعد! دونكها اخرى، بمثلها تحطم أناف الروافض: أستم تزعمون أن الصديق (يعنى أبابكر) المبرء من دنس الشكوك، و الفاروق (يعنى عمر بن الخطاب) المحامى عن بيضه الاسلام كانا يسران النفاق؟ و استدلتتم بلبه العقبه؟ أخبرنى عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاختلست لدفع هذه المسأله عنى، خوفا و حذرا من أنى ان أقررت له بطوعهما للاسلام احتج بأن بدء النفاق و نشوه فى القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر و الغلبه، و اظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عزوجل: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده، و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا» (١).

ص: ١٣٦

فان قلت: أسلما كرهما كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن - ثمه - سيوف منتضاه كانت تريهم البأس. و أخيرا قصد سعد دار أحمد بن اسحاق حتى يتعلم منه الجواب لهذه الترهات التي استدل بها ذلك الناصبي. و كان أحمد بن اسحاق قد خرج نحو مدینه سر من رأى لزياره الامام العسكري (عليه السلام) و التشرّف بلقائه، فالتحق به سعد، و رافقه الى سر من رأى، و أخيرا دخل معه على الامام العسكري (عليه السلام). قال سعد: و كان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى، فيه ستون و مائه صره من الدنانير و الدراهم، على كل صره ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت مولانا بأبامحمد (العسكري) - حين غشينا نور وجهه - الا- بدرا قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر، و على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري (اسم كوكب مضى ء) فى الخلقه و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين، كأنه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا (العسكري) رمانه ذهبية، تلمع بدائع نقوشها، وسط غرائب الفصوص المركبه عليها، قد كان أهداها اليه بعض رؤساء أهل البصره، و بيده (أى الامام العسكري) قلم، اذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانه بين يديه، و يشغله بردها، كيلا يصدّه عن كتبه ما اراد. فسلمنا عليه، فألطف فى الجواب، و أومى الينا بالجلوس، فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده، أخرج أحمد بن اسحاق جرابه من طى كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر أبومحمد - العسكري - عليه السلام الى الغلام (و هو الامام المهدي) و قال له: يا بنى! فض الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك. فقال (الامام المهدي): يا مولاي! أيجوز أن أمد يدا طاهره الى هدايا نجسه، و اموال رجسه!؟؟ قد شيب (أى أختلط) أحلها بأحرمها؟

فقال مولاي: يابن اسحاق! استخرج ما فى الجراب، ليميز ما بين الحلال و الحرام منها؛ فأول صره بدأ أحمد اخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محله كذا بقم، تشتمل على اثنين و ستين ديناراً، فيها ثمن حجره باعها صاحبها، و كانت ارثا له عن أبيه خمسة و اربعون ديناراً، و من أثمان تسعه أثواب، أربعة عشر ديناراً، و فيها من اجره الحوانيت ثلاثه دانير؛ فقال مولانا: صدقت يا بنى، دل الرجل على الحرام منها. فقال: ففتش عن دينار، رازى السكه، تاريخه سنه كذا (1)، قد انطمس - من نصف احدى صفحاته - نقشه، و قراضه آمليه (2) و زنها ربع دينار. و العله فى تحريمها: أن صاحب هذه الجملة وزن فى شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا و ربع من (3) فأنت على ذلك مده، قيض (4) انتهاءها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحايك صاحبه (أى صاحب الغزل) فكذبه، و استرد منه بدل ذلك منا و نصف من غزلاً أدق مما كان دفعه اليه، و اتخذ منه ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه. فلما فتح (أحمد بن اسحاق) رأس الصره صادف رقعه فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه، و بمقدارها على حسب ما قال؛ و استخرج الدينار و القراضه بتلك العلامه. ثم أخرج (أحمد بن اسحاق) صره اخرى، فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان، من محله كذا، بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحل لنا مسها (لمسها خ ل).

ص: ١٣٨

- 
- ١- ٢٧٢. رازى: منسوب الى الرى، أى الدينار المسكوك فى الرى، و عليه تاريخه سنه كذا.
  - ٢- ٢٧٣. المقصود من القراضه - هنا - :قطعه من المسكوك فى آمل، بلده فى مازندران.
  - ٣- ٢٧٤. المن: من الأوزان المتعارفه فى ذلك الزمان، يستعمل هذا الوزن فى زماننا فى بعض البلاد.
  - ٤- ٢٧٥. قيض الله له كذا أى قدر له ان سارقاً سرق ذلك الغزل.

قال (الامام العسكرى): و كيف ذاك؟ قال (الامام المهدي): لأنها ثمن حنطه حاف (أى ظلم) صاحبها على أكاره (أى فلاحه) فى المقاسمه؛ و ذلك: انه قبض حصته منها بكيل واف، و كال ما خص الأكار بكيل بخس؛ فقال مولانا: صدقت يا بنى؛ ثم قال: يابن اسحاق! احملها بأجمعها لتردها، أو توصى بردها على اربابها، فلا حازه لنا فى شىء منها، و اثنا بثوب العجوز! قال أحمد: و كان الثوب فى حقيبه لى، فنسيته. فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا أبو محمد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقنى أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا. قال: فالمسائل التى أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها. قال: فاسأل قره عينى (و أوما الى الغلام) عما بدالك منها. فقلت له (أى للامام المهدي): مولاي و ابن مولاي! انا روينا عنكم: أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى أرسل - يوم الجمل - الى عائشه: «انك قد رهجت (١) على الاسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كففت غربك (٢) و الا طلقتك». و نساء رسول الله (صلى الله عليه و آله) قد كان طلاقهن وفاته (٣). فقال (عليه السلام) لى: و ما الطلاق؟

ص: ١٣٩

١- ٢٧٦. رهجت: شغبت.

٢- ٢٧٧. غرب اللسان: حدته.

٣- ٢٧٨. هذا كلام سعد بن عبد الله.

قلت: تخليه السبيل. قال: و اذا كان بوفات رسول الله (صلى الله عليه و آله) خلالهن السبيل، فلم لا يحل لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله (تبارك و تعالى) حرم الأزواج عليهن. قال: كيف و قد خلى الموت سيبلهن؟ قلت: فأخبرني - يابن مولاى - عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله (صلى الله عليه و آله) حكمه الى أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: ان الله (تبارك و تعالى) عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه و آله) فخصهن بشرف الامهات، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «يا أباالحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعه، فأيتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها فى الأزواج و أسقطها من شرف امومه المؤمنين». قلت: فأخبرني عن الفاحشه المبينه التى اذا أتت بها فى أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها؟ قال: الفاحشه المبينه هى السحق (١) دون الزنا، فان المرأة اذا زنت و اقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد؛ و اذا سحقت و جب عليها الرجم، و الرجم خزى، و من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، و من أخزاه فقد أبعدته، و من أبعدته فليس لأحد أن يقربه. قلت: فأخبرني - يابن رسول الله - عن أمر الله (تبارك و تعالى) لنبيه: موسى (عليه السلام): «فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) فان فقهاء الفريقين يزعمون انها (أى نعله) كانت من اهاب (أى جلد) الميتة!! فقال (عليه السلام): من قال ذلك فقد افتري على موسى (عليه السلام) و استجهله فى نبوته، لأنه ما خلا الأمر من خطيبين (٢).

ص: ١٤٠

١- ٢٧٩. السحق: المساحقه و هى ان تدلك المرأة فرجها بفرج امرأة اخرى.

٢- ٢٨٠. أى حكم لبس النعل واحد من اثنين: اما جاز و اما غير جاز.

١ - اما أن تكون صلاه موسى (عليه السلام) فيها جايزه، أو غير جايزه، فان كان صلاته جايزه جاز له لبسهما في تلك البقع، و ان كانت مقدسه مطهره فليس بأقدس و أطهر من الصلاه. ٢ - و ان كانت صلاته غير جايزه فيهما فقد أوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام، و علم ما لم تجز فيه الصلاه و ما تجوز، و هذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما؟ قال: ان موسى (عليه السلام) ناجى ربه بالواد المقدس، فقال: يا رب انى قد أخلصت لك المحبه منى، و غسلت قلبي عن سواك، و كان شديد الحب لأهله. فقال الله (تبارك و تعالى): «اخلع نعليك» أى انزع حب أهلك من قلبك، ان كانت محبتك لى خالصه، و قلبك من الميل الى من سواى مغسولا. قلت: فأخبرني (يا بن رسول الله) عن كهيعص؟ قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا (عليه السلام) ثم قصها على محمد (صلى الله عليه و آله)، و ذلك: أن زكريا سأل ربه أن يعلمه الأسماء الخمسه، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلمه اياها، فكان زكريا اذا ذكر محمدا و عليا و فاطمه و الحسن (عليهم السلام) سرى عنه و انجلى كربه، و اذا ذكر الحسين (عليه السلام) خنقته العيره، و وقعت عليه البهره (١). فقال - ذات يوم -: الهى! ما بالى اذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، و اذا ذكرت الحسين تدمع عيني، و تنور زفرتى؟؟ فأنبأه الله (تعالى) عن قصته، و قال: كهيعص. فالكاف اسم كربلا، و الهاء: هلاك العتره، و الياء: يزيد (لعنه الله) و هو ظالم الحسين، و العين: عطشه، و الصاد: صبره.

ص: ١٤١

١- ٢٨١. البهره: تتابع النفس.

فلما سمع ذلك زكريا (عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثه أيام، و منع فيها الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته: الهى! أتفجع خير خلقك بولده؟ أتترل بلوى هذه الرزیه بفنائہ؟ الهى! أتلبس عليا و فاطمه ثياب هذه المصيبة؟ الهى! أتحل كربه هذه الفجيعه بساحتهم؟ ثم كان يقول: الهى! ارزقنى ولدا تقر به عيني على الكبر،... ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبيك بولده؛ فرزقه الله يحيى (عليه السلام) و فجعه به، و كان حمل يحيى سته أشهر، و حمل الحسين (عليه السلام) كذلك، و له قصه طويله؛ قلت: فأخبرنى - يا مولاي - عن العله التي تمنع القوم عن اختيار امام لأنفسهم. فقال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح. قال: فهل يجوز (أى يمكن) أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى. قال: فهى العله، أوردھا ببرهان يثق به عقلك: أخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله، و انزل الكتب عليهم، و أيدهم بالوحى و العصمه، اذ هم أعلا الامم، و أهدى الى الاختيار منهم، مثل موسى و عيسى (عليهم السلام) هل يجوز - مع وفور عقلهما، و كمال علمهما، اذا هما بالاختيار - أن تقع خيرتهما على المنافق، و هما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا. فقال: ان موسى، كلیم الله مع وفور عقله، و كمال علمه، و نزول الوحى

عليه، اختار من أعيان قومه، و وجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا، ممن لا يشك في إيمانهم و اخلاصهم، فووقت خيرته على المنافقين؛ قال الله - عزوجل - : «و اختار موسى قومه سبعين رجلا- لميقاتنا... الى قوله: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره، فأخذتهم الصاعقه بظلمهم» (١). فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوه واقعا على الأفسد دون الأصلح، و هو يظن انه الأصلح، علمنا: أن لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفى الصدور و تكن الضمائر، و تتصرف عليه السرائر. و أن لا خطر (اعتبار) لاختيار المهاجرين و الأنصار - بعد وقوع خيره الأنبياء على - ذوى الفساد. ثم قال مولانا - المهدي - (عليه السلام): يا سعد! و حين قال خصمك: ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما أخرج معه مختار هذه الامه (يعنى ابابكر) الى الغار الا علما منه أن الخلافه له من بعده، و أنه هو المقلد امور التأويل، و الملقى اليه أزمه الامه، المعول عليه فى لم الشعث، و سد الخلل و اقامه الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، اذ لم يكن حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من البشر مساعده من غيره الى مكان يستخفى فيه. و أنما أباب عليا على فرشه لما لم يكن يكثر له و لا يحفل به، و لاستثقاله اياه، و علمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها». فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: اليس قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): «الخلافه بعدى ثلاثون سنه» فجعل هذه (المده) موقوفه على أعمار الأربعه

ص: ١٤٣

---

١- ٢٨٢. أقول: هذه الآيه بهذه الكيفيه لا توجد فى القرآن و انما صدر الآيه مذكوره فى سوره الأعراف آيه ١٥٥، و آخرها فى سوره النساء آيه ١٥٣، و بناء على صحه الخبر فاما أن جمع الامام المهدي (عليه السلام) بين الآيتين من السورتين، و اما حصلت الزيادة من الراوى أو النساخ و الله العالم.



الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، و كان لا يجد (أى الناصبي) بدا من قوله: بلى. فكنت تقول له - حينئذ - : أليس كما علم رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن الخلافة بعده لأبى بكر، علم أنها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلى؟ فكان (الناصبى) أيضا لا يجد بدا من - قولك له - نعم. ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه و آله) أن يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار، و يشفق عليهم كما اشفق على أبى بكر، و لا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركة اياهم، و تخصيصه أبابكر باخراجه مع نفسه دونهم؟؟ و لما قال (الناصبى): أخبرنى عن الصديق و الفاروق: أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل له: بل أسلما طمعا، لأنهما كانا يجالسان اليهود، و يستخيرانهم عما كانوا يجدون فى التوراه، و ساير الكتب المتقدمه، الناطقه بالملاحم، من حال الى حال، من قصه محمد (صلى الله عليه و آله)، و من عواقب أمره؛ فكانت اليهود تذكر أن محمدا (صلى الله عليه و آله) يسلط على العرب، كما كان بخت النصر مسلطا على بنى اسرائيل، و لا بد له من الظفر بالعرب، كما ظفر بخت النصر بينى اسرائيل، غير انه كاذب فى دعواه. فأتيا محمدا (صلى الله عليه و آله) فساعداه على شهاده ان لا اله الا الله، و بايعاه طمعا فى أن ينال كل واحد منهما من جهته ولايه بلد، اذا استقامت اموره، و استتبت أحواله، فلما أيسا من ذلك تلثما، و صعدا العقبه مع أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، و ردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا؛ كما أتى طلحه و الزبير عليا (عليه السلام) فبايعاه، و طمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولايه، فلما أيسا نكثا بيعته، و خرجا عليه، فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين؛

قال (سعد): ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي (عليه السلام) الى الصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما، و طلبت أثر أحمد بن اسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك؟ قال: فقدت الثوب الذي سألتني مولاي احضاره. فقلت: لا عليك، فأخبره. فدخل عليه، و انصرف من عنده مبتسما و هو يصلي على محمد و آله. فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا، يصلي عليه. قال سعد: فحمدنا الله (جل ذكره) على ذلك، و جعلنا نخلف بعد ذلك الى منزل مولانا أياما، و الغلام (الامام المهدي) بين يديه. فلما كان يوم الوداع دخلت انا و (رجلان) كهلان من أرضنا، و انتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائما، و قال: يا بن رسول الله! قد دنت الرحله، و اشتدت المحنه، و نحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك، و على المرتضى أبيك، و على سيده النساء امك، و على سيدي شباب أهل الجنة: عمك و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما: أبائك، و أن يصلي عليك و على ولدك؛ و نرغب الى الله أن يعلي كعبك (١) و يكتب عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك. قال (سعد): فلما قال (أحمد بن اسحاق) هذه الكلمات، استعبر مولانا (عليه السلام) حتى استهلته دموعه و تقاطرت عبراته، ثم قال: يا بن اسحاق! لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله في صدرك (٢) هذا. فخر أحمد مغشيا، فلما افاق قال: سألتك بالله، و بحرمة جدك الا شرفتنى بخرقه أجعلها كفنا. فأدخل مولانا (عليه السلام) يده تحت البساط، فأخرج ثلاثه عشر

ص: ١٤٥

١- ٢٨٣. معناه: الشرف و الرفعه.

٢- ٢٨٤. صدرك: رجوعك.

درهما، فقال: خذها، ولا تنفق على نفسك غيرها، فانك لم تعدم ما سألت (أى الكفن) فان الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً؛ قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضره مولانا (عليه السلام) من حلوان على ثلاثه فراسخ، حم أحمد بن اسحاق (أى أصابته الحمى)، و صارت عليه عله متعبه ايس من حياته فيها. فلما وردنا حلوان، و نزلنا فى بعض الخانات دعى أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده، كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليله، و اتركونى وحدى. فانصرفنا عنه، و رجع كل واحد منا الى مرقده، فلما حال أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكره، و فتحت عيني فاذا أنا بكافور الخادم: خادم مولانا أبى محمد (عليه السلام) و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، و جبر بالمحبوب رزيتكم! قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه، فقوموا لدفنه، فانه من أكرمكم محلاً- عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه (أى عند جثمان أحمد) بالبكاء و العويل، حتى قضينا حقه، و فرغنا من أمره (١). أقول: هذا الحديث ذكرناه بطوله، مع تلخيص بعض مواضعه، و انت ترى انه لا- يوجد فيه ما يناقض العقل أو النقل، أو الكتاب أو السنه. و اما المواضع التى اعتبرها بعض الأعلام من نقاط الضعف فى هذا الحديث فهى كما يلى: ١- ان الامام العسكرى (عليه السلام) كان يد حرج الرمانه الذهبية على الأرض حتى يلعب به الامام المهدي (عليه السلام) لأنه كان يمسك على القلم فى يد والده، و يمنع عن كتابه الكتاب، بينما نرى الامام المهدي (عليه السلام)

ص: ١٤٦

يخبر أحمد بن اسحاق عن الأموال التي جاء بها وغير ذلك من الأمور المذكورة في الحديث، وهذا - ولا شك - اخبار بالمغيبات، فكيف ينسجم اللعب بالرمانه مع علم الامام و مقام الامامه؟ هذه احدى نقاط الضعف في هذا الحديث، مع العلم أن أمثال هذه الامور توجد في حياه الأئمه (عليهم السلام) كثيره جدا. فقد وردت أحاديث كثيره في كتب الفريقين ان الامام الحسن أو الامام الحسين (عليهما السلام) كان يركب ظهر رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو ساجد في حال الصلاه، فكان رسول الله يطيل سجوده حتى ينزل عن ظهره. و هكذا وردت أحاديث كثيره ان الامام الحسين (عليه السلام) بال في حجر رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو رضيع. مع العلم أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال في حقهما: «الحسن و الحسين امامان، قاما أو قعدا» و قال (صلى الله عليه و آله): «ألا: ان الحسين مصباح الهدى و سفينه النجاه» و قد احضرهما رسول الله معه حين المبايله مع النصارى، و هكذا نزلت آيه التطهير في حقهما فهل تنسجم تلك الأعمال مع مقام الامام و الامامه؟ و مما لا شك فيه أن للأئمه الطاهرين (عليهم السلام) حالات في أيام صغرهم و أيام كبرهم، فقد تكون حالاتهم طبيعیه، عادیه كسائر الناس، فيتجاهلون تجاهل العارف، و كأنهم لا يعلمون من الامور سوى الظاهر. و قد تكون حالاتهم غير عادیه، كاخبارهم عن المغيبات، و اجابتهم عن الأحكام الشرعيه و هم في سن الطفوله، و الأمثله كثيره، ولو اردنا ذكر بعضها لطال الكلام و خرج الكتاب عن اسلوبه. النقطة الثانيه من نقاط الضعف في هذا الحديث هي وفاه أحمد بن اسحاق في حلوان و في زمن الامام العسكري (عليه السلام) مع العلم أن في بعض الأحاديث أن أحمد بن اسحاق مات سنه مائتين و ثمانين من الهجره، أى

عشرين سنه بعد وفاه الامام العسكري (عليه السلام) وقيل: أكثر. و لم يمت في حياه الامام العسكري (عليه السلام). و يمكن أن نجيب على هذا ان محمد بن جرير الطبري الامامي ذكر في (دلائل الامامه) هذا الخبر بسنده عن أبي القاسم عبدالباقي بن يزداد بن عبدالله اليزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الثعالبي - قراءه - في يوم الجمعة مستهل رجب سنه سبعين و ثلاثمائه، قال: أخبرنا أبو علي: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله بن خلف القمي: قال... و لا يوجد في آخره توديع سعد بن عبدالله مع الامام العسكري (عليه السلام) و وفاته في تلك السنه في حلوان، و انما آخر الحديث هكذا: «و جعلنا نختلف الى مولانا أياما، فلا نرى الغلام (عليه السلام) (1). هذا، و قد ذكر المرحوم المامقاني في ترجمه سعد بن عبدالله، ردودا كثيره على الأقوال التي تضعف هذا الخبر، و الله العالم. النقطه الثالثه: ضعف السند، و هذا الضعف ينجبر بذكر الشيخ الصدوق لهذا الحديث في كتابه: (اكمال الدين). ثم ان هناك أحاديث كثيره، رواها ضعفاء، أو متهمون بالغلو أو ماشابه ذلك ولكن أحاديثهم مقبوله عند الأصحاب كالأحاديث المرويّه من ابن أبي حمزه البطائني، و الشلمغاني، و بني فضال، و أمثالهم مما يطول الكلام بذكرهم، فليكن هذا الحديث - من ناحيه السند - كالأحاديث الصحيحه المرويّه عن بعض الغلاة. ذكرت هذه التعليقه على هذا الحديث بصوره موجزه، مع العلم أن الحديث يتطلب المزيد من الشرح لرد نقاط الضعف المتصوره في هذا الحديث، و في هذا المقدار كفايه.

ص: ١٤٨

عده البرقي في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام).

### سفيان بن محمد، الضبعي

روى عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن سفيان بن محمد الضبعي قال: كتبت الى أبي محمد أسأله عن (الوليجه) و هو قول الله تعالى: «و لم يتخذوا من دون الله و رسوله و لا- المؤمنين وليجه» (١). قلت - في نفسي، لا في الكتاب -: من ترى المؤمنين ههنا؟ (أى ما المقصود من المؤمنين في هذه الآية). فرجع الجواب: «الوليجه: الذى يقام دون ولى الأمر (٢)، و حدثك نفسك عن المؤمنين: من هم فى هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فيجيز أمانهم» (٣).

### سليمان بن حفص

المروزي، قال المولى الوحيد:... و كان له مكاتبات الى الجواد و الهادى

ص: ١٤٩

١- ٢٨٧. سوره التوبه ٩: ١٦.

٢- ٢٨٨. الوليجه: كل شىء ادخلته فى شىء، و ليس منه، و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم فهو وليجه فيهم.

٣- ٢٨٩. الكافي ج ١ / ٥٠٨.

و العسكرى (عليهم السلام). أقول: و حديثه عن الامام العسكرى (عليه السلام) فى (التهذيب): بسنده عن سليمان بن حفص المروزى، عن الرجل العسكرى (عليه السلام) قال: اذا انتصف الليل ظهر بياض فى وسط السماء شبه عمود من حديد تضىء له الدنيا فيكون ساعه و يذهب ثم تظلم فاذا بقى ثلث الليل الأخير ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعه ثم يذهب و هو وقت صلاه الليل ثم تظلم قبل الفجر ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق. قال: و من أراد أن يصلى فى نصف الليل فيطول فذلك له (١). و فى (جامع الرواه) ج ٢ / ٤٦٢: «و كلما ورد عن الرجل فالظاهر انه العسكرى (عليه السلام).

### السندى بن الربيع، البغدادى

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام العسكرى (عليهما السلام).

### سهل بن زياد، الأدمى، الرازى

يكنى أباسعيد، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و قد اختلفت كلمات الرجاليين فى توثيقه و تضعيفه، و الله العالم. فى (الكافى) عن سهل، قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) سنه خمس و خمسين و مأتين: «قد اختلف - يا سيدى - أصحابنا فى التوحيد، منهم

ص: ١٥٠

من يقول: هو جسم. و منهم من يقول: هو صورة؛ فان رأيت - يا سيدي - أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه، و لا أجوزه فعلت متطولا على عبدك». فوقع - بخطه - (عليه السلام): «سألت عن التوحيد، و هذا عنكم معزول، الله واحد، أحد، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، خالق، و ليس بمخلوق، يخلق - تبارك و تعالی - ما يشاء من الأجسام، و غير ذلك و ليس بجسم، و يصور ما يشاء و ليس بصوره، جل ثناؤه، و تقدست أسماؤه أن يكون له شبه، هو، لا غيره، ليس كمثل شىء، و هو السميع البصير (١). و فى (الكافى) أيضا بسنده عن سهل بن زياد قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «رجل كان له ابنان، فمات أحدهما، و له ولد ذكور و اناث، فأوصى لهم جداهم بسهم أبيهم، فهذا السهم: الذكر و الأنثى فيه سواء؟ أم للذكر مثل حظ الانثيين؟». فوقع (عليه السلام): «ينفذون وصيه جداهم كما أمر، ان شاء الله». قال: و كتبت اليه: «رجل له ولد ذكور و اناث، فأقر لهم بضيعه، أنها لولده، و لم يذكر انها بينهم على سهام الله (عزوجل) و فرائضه، الذكر و الأنثى فيه سواء؟». فوقع (عليه السلام): «ينفذون وصيه أبيهم على ما سمى، فان لم يكن سمى شيئا ردها الى كتاب الله (عزوجل)، و سنه نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) ان شاء الله». (٢).

### سهيل بن زياد، الواسطى

يكنى أبا يحيى، لقي أبا محمد العسكري (عليه السلام) له كتاب (النوادر).

ص: ١٥١

١- ٢٩١. الكافى ج ١ / ١٠٣.

٢- ٢٩٢. الكافى ج ٧ / ٤٥.



فى (الكافى) بسنده عن عمر بن أبى مسلم قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث، يتظلم الى المهتدى (العباسى) فى ضيعه له قد غصبها اياه شفيح الخادم، و أخرجه منها؛ فأشرنا عليه: أن يكتب الى أبى محمد (عليه السلام) يسأله تسهيل أمرها، فكتب اليه أبو محمد (عليه السلام): «لا بأس عليك، ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم الى السلطان و الق الوكيل الذى فى يده الضيعه، و خوفه بالسلطان الأعظم: الله رب العالمين». فلقيه، فقال له الوكيل - الذى فى يده الضيعه -: قد كتب الى عند خروجك من مصر: أن أطلبك، و أرد الضيعه عليك. فردها عليه بحكم القاضى ابن أبى الشوارب، و شهاده الشهود، و لم يحتج الى أن يتقدم الى المهتدى، فصارت الضيعه له و فى يده، و لم يكن لها خبر (خير خ ل) بعد ذلك؛ قال: و حدثنى سيف بن الليث هذا قال: خلفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى عنها، و ابنا لى آخر، أسن منه، كان وصيى، و قيمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت الى أبى محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء لابنى العليل؛ فكتب الى: «قد عوفى ابنك المعتل، و مات الكبير، وصيىك و قيمك، فاحمد الله، و لا تجزع فيحبط أجرك». فورد على الخبر أن ابنى قد عوفى من علتة، و مات الكبير يوم ورود جواب أبى محمد (عليه السلام) (١).

ص: ١٥٢

### شاهويه بن عبدالله الجلاب (الحلال)

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام). و فى (المناقب) عن شاهويه بن عبد ربه (١) قال: كان أخى صالح محبوسا، فكتبت الى سيدى أبى محمد (عليه السلام) أسأله عن أشياء، فأجابنى عنها، و كتب: «ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابى هذا، و قد كنت أردت أن تسألنى عن أمره فانسيت». فبينما أنا أقرأ كتابه اذا اناس يبشروننى بتخليه أخى، فتلقيته و قرأت عليه الكتاب (٢).

## حرف الصاد

### صاعد بن مخلد

روى السيد ابن طاووس فى كتابه (فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم) انه وجد بخط الشيخ المفيد (رضوان الله عليه) ما هذا لفظه: حدثنا أبوالحسين محمد بن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى فى يوم الجمعة السابع عشر من المحرم سنه عشر و اربعمائه بالمشهد المعروف فى

ص: ١٥٣

---

١- ٢٩٤. قد يوجد هذا الاختلاف بين كلمه: عبدالله و كلمه عبد ربه.

٢- ٢٩٥. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٨.

الكرخ بالعتيقه صلوات الله على صاحبه قال: انفذني و الذي رحمه الله مع بعض أصحابه الى صاعد النصراني لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (صلوات الله عليه) فوصلنا اليه، فرأيت رجلا- معظما فأعلمته قصدي فأذناني و قال: حدثني أبي انه خرج هو و اخوته و جماعه من أهله من البصره الى سر من رأى لأجل ظلامه من العامل فأنا بسر من رأى في بعض الأيام اذا بمولانا أبي محمد علي بغله و علي رأسه شاشه و علي كتفه طيلسان، فقلت في نفسي: هذا الرجل الذي يدعى بعض المسلمين أنه يعلم الغيب؟ فان كان الأمر على هذا فليحول طيلسانه الأيمن الى الأيسر و الأيسر الى الأيمن. ففعل ذلك و هو يسير، فوصل الى و قال: «يا ثابت لم لا تشتغل بأكل حيتانك عما لا أنت منه و لا اليه؟» قال: «و كنا نأكل السمك» هذا لفظ كما رأيناه و روينا و أسلم صاعد و كان وزيرا للمعتمد (١).

### صالح بن أبي حماد، الرازي

يكنى أبا الخير، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام).

### صالح بن عبدالله، الجلاب

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و يقال انه اخو شاهويه بن عبدالله الجلاب المذكور في حرف الشين.

ص: ١٥٤

---

١- ٢٩٦. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم / ص ٢٣٦.

كان من أكبر قواد الأتراك في زمن المستعين و المعترز و المهتدي (من حكام بنى العباس) و هو من قواد الأتراك و الفراغنه و المغاربه و الشاكره الذين حبس الامام العسكري (عليه السلام) في حبوسهم، و ان كان هذا الرجل لا يعد من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ولكن الرجاليين ذكروه في كتبهم، لأنه روى فضيله للامام الحسن (العسكري) (عليه السلام)، كما في (الكافي) و (الارشاد) للمفيد مع اختلاف يسير.

## حرف الضاد

### ضوء بن علي العجلي

روى الكليني في (الكافي) بسنده عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه، قال: أتيت سر من رأى، و لزمته باب أبي محمد (عليه السلام) فدعاني من غير أن استأذن فلما دخلت و سلمت قال لي: يا ابا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان، ثم سألتني عن جماعه من رجال و نساء أهلي!! ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبه في خدمتك قال: فقال [الامام]: الزم الدار. قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليه من غير اذن اذا كان في دار الرجال [المكان المعد لاستقبال الناس]. فدخلت عليه يوما و هو في دار الرجال، فسمعت حركه في البيت، فنناداني: مكانك، لا تبرح.

فلم أجسر أن أخرج و لا- أدخل، فخرجت على جاريه معها شىء مغطى، ثم ناداني: ادخل. فدخلت، و نادى الجاريه فرجعت، فقال لها: اكشفي عما معك. فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، و كشفت عن بطنه فاذا شعر نابت من لبتة (١) الى سرتة، أخضر ليس بأسود. فقال [الامام]: هذا صاحبكم. ثم أمرها فحملته، فما رأيتة بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (عليه السلام). فقال ضوء بن علي: فقلت - للفارسي -: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال: سنتين قال العبدى [الراوى عن ضوء]: فقلت - لضوء -: كم تقدر له أنت؟ قال: اربع عشره سنه، قال ابو على و ابو عبدالله [الراويان عن العبدى]: و نحن نقدر له احدى و عشرين سنه (٢).

## حرف الطاء

### طالب بن حاتم

ورد ذكره فى (الهدايه الكبرى) أنه كان من جمله الواردين على الامام العسكرى (عليه السلام) فى سامراء (٣).

## حرف العين

### عباس الناقد

أى الصيرفى، الناقد للدراهم و الدينانير

ص: ١٥٦

١- ٢٩٧. اللبه: بفتح اللام و تشديد الباء: المنجر، و محل القلاده.

٢- ٢٩٨. الكافى ج ١ / ٥١٤ باب مولد الصاحب (عليه السلام) حديث ٢.

٣- ٢٩٩. الهدايه الكبرى / ٣٤٤.

و فى (الكافى) بسنده عن عباس الناقد قال: تفرق ما كان فى يدي، و تفرق عنى حرفائى (١) فشكوت ذلك الى أبى محمد (عليه السلام) فقال لى: اجمع بين الصلاتين: الظهر و العصر، ترى ما تحب (٢).

### عبدان بن محمد، الجومى

له نسخه فيها الأحاديث التى رواها عن الامام العسكرى (عليه السلام) كما ذكره النجاشى.

### عبدالله بن أبى عبدالله، محمد بن خالد، الطيالسى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### عبدالله بن جعفر، الحميرى، القمى

يكنى أباالعباس، كان من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهماالسلام) و له مؤلفات عديده، أشهرها: كتاب (قرب الأسناد). فى (الكافى) و (التهذيب) بسنده عن عبدالله بن جعفر قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): «امرأه ماتت، و تركت زوجها و أبويها، و جدتها أو جدتها كيف يقسم ميراثها؟» فوقع (عليه السلام): «للزوج: النصف، و ما بقى فلأبوين (٣).

ص: ١٥٧

---

١- ٣٠٠. حرفاء على وزن علماء، جمع حريف، و هو الذى يعاملك فى البيع و الشراء.

٢- ٣٠١. الكافى ج ٣ / ٢٨٧.

٣- ٣٠٢. التهذيب ج ٩ حديث ١١١٣. و الكافى ج ٧ / ١١٤ حديث ١٠.

و فى (الكافى) بسنده عن عبدالله بن جعفر قال: كتبت الى الرجل أسأله عن رجل اشترى جزورا، أو بقره للأضاحى، فلما ذبحها و جد فى جوفها صره فيها دراهم أو دنانير أو جوهره لمن يكون ذلك؟ فوقع (عليه السلام): عرفها البايع، فان لم يكن يعرفها فالشىء لك، رزقك الله اياه (1). و ذكر الشيخ المجلسى فى (البحار من الكتاب العتيق الغروى) عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال: كنت عند مولاي أبى محمد الحسن بن على العسكرى (صلوات الله عليه) اذ وردت اليه رقعه من الحبس من بعض مواليه، يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان. فكتب اليه: «يا عبدالله ان الله (عزوجل) يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر؛ و اكتب الى الله (عزوجل) رقعه، و أنفذها الى مشهد الحسين بن على (صلوات الله عليه) و ارفعها عنده الى الله (عزوجل)، و ارفعها حيث لا يراك أحد، و اكتب فى الرقعه: «الى الله الملك الديان، المتحن المنان، ذى الجلال و الكرام، و ذى المنن العظام، و الأيادى الجسام، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات، الذى لا تشغله اللغات و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنات؛ من عبده الذليل، البائس الفقير، المسكين الضعيف المستجير. اللهم أنت السلام، و اليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الاكرام و المنن العظام و الأيادى الجسام؛ الهى، مسنى و أهلى الضر و أنت ارحم الراحمين، و أرأف الأرفين، و أجود الأجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين. اللهم، انى قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استعنت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا اله

ص: ١٥٨

العالمين خذ بيدي. انه قد علا- الجبابره فى أرضك، و ظهروا فى بلادك، و اتخذوا أهل دينك خولا- و استأثروا بفيئى المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التى جعلتها لهم، و صرفوها فى الملاهى و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت، و يذلوا من أعزرت، و احتجبوا عنم يسألهم حاجه، أو ينتجع منهم فائده؛ و انت -مولاي- سامع كل دعوه، و راحم كل عبره، و مقيل كل عثره، و سامع كل نجوى و موضع كل شكوى، و لا يخفى عليك ما فى السموات العلى، و الأرضين السفلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى؛ اللهم انى عبدك، ابن أمتك، ذليل بين بريتك، مسرع الى رحمتك، راج لثوابك. اللهم، ان كل من أتته فعليك يدلنى، و اليك يرشدنى، و فيما عندك يرغبنى.. مولاي، و قد أتيتك راجيا، سيدى و قد قصدتك مؤملا، يا خير مأمول، و أكرم مقصود، صل على محمد و آل محمد، و لا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى، و استجب دعائى و ارحم تضرعى، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا اله العالمين انقذنى و استنقذنى، و وفقنى و اكفنى؛ اللهم انى قصدتك بأمل فسيح، و أملتك برجاء منبسط، فلا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى. اللهم انه لا- يخيب منك سائل، و لا ينقصك نائل، يا ربا، يا سيده، يا مولاه، يا عماده، يا كهفاه، يا حرزاه، يا لجآه. اللهم، اياك أملت سيدى، و لك أسلمت يا مولاي، و لبابك قرعت، فصل على محمد و آل محمد، و تردنى بالخيبه محروما، و اجعلنى ممن تفضلت عليه باحسانك، و أنعمت عليه بتفضلك، و جدت عليه بنعمتك، و أسبغت عليه آلاءك؛



اللهم أنت غياثي و عمادي، و أنت عصمتي و رجائي، مال أمل سواك، و لا رجاء غيرك. اللهم فصل علي محمد و آل محمد، وجد علي بفضلك، و امنن علي باحسانك و افعل بي ما أنت أهله، و لا تفعل بي ما أنا أهله، يا أهل التقوى و المغفرة، أنت خير لي من أبي و امي، و من الخلق أجمعين. اللهم، هذه قصتي اليك، لا- الي المخلوقين، و سألتني لك اذ كنت خير مسئول و أعز مأمول. اللهم صل علي محمد و آل محمد، و تعطف علي باحسانك، و من علي بعفوك و عافيتك و حصن ديني بالغنى، و احرز أمانتي بالكفايه، و اشغل قلبي بطاعتك، و لسانى بذكرك و جوارحى بما يقربني منك. اللهم ارزقني قلبا خاشعا، و لسانا ذاكرا، و طرفا غاضا، و يقينا صحيحا، حتى لا احب تعجيل ما أخرت، و لا تأخير ما أجلت، يا رب العالمين و يا ارحم الراحمين، صل علي محمد و آل محمد، و استجب دعائي، و ارحم تضرعي، و كف عني البلاء، و لا تشمت بي الأعداء، و لا حاسدا، و لا تسلبني نعمه ألستنيها، و لا تكلني الي نفسى طرفه عين يا رب العالمين و صل علي محمد النبي و آله و سلم تسليما (1). في (الدر النظيم) قال الحميرى: كتبت اليه (عليه السلام): «يختلف علينا أخباركم، فكيف العمل بها؟» قال: فكتب الي: «من لزم رأس العين لم يختلف عليه أمره، فانها تخرج من مخرجها و هى بيضاء صافيه، نقيه، فتخالطها الأكدار فى طريقها». قال: فكتبت اليه: «كيف لنا برأس العين، و قد حيل بيننا و بينه؟» قال: فكتب الي: «هى مبذوله لمن طلبها، الا لمن أرادها بالحد».

ص: ١٦٠

و فى كتاب (من لا يحضره الفقيه): و كتب عبدالله بن جعفر الحميرى الى أبى محمد الحسن بن على العسكرى (عليه السلام) فى امرأه أرضعت ولدا لرجل أيجل لذلك الرجل أن يتزوج ابنه المرضعه أم لا؟ فوق (عليه السلام): لا يجل ذلك له (١). أيضا: و كتب عبدالله بن جعفر الحميرى الى أبى محمد الحسن بن على (عليه السلام): انه روى عن الصالحين (عليهم السلام): أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، فان الأرض تضج الى الله (عزوجل) من بول الأغلف. (٢). و ليس - جعلنى الله فداك - لحجامى بلدنا حذق (٣) بذلك، و لا- يجتنونه يوم السابع، و عندنا حجام من اليهود، فهل يجوز لليهود أن يجتنوا أولاد المسلمين أم لا؟ فوق (عليه السلام): يوم السابع، فلا- تجالوا السنن ان شاء الله (٤). و عن الحميرى قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) أشكو اليه: ان بى دما صفراء، فاذا اجتمعت هاجت الصفراء، و اذا أخرجت الحجامه أضربى الدم، فما ترى فى ذلك؟ فكتب (عليه السلام) الى: اجتمجم، و كل على أثر الحجامه سمكا طريا، فأعدت عليه المسألة، فكتب الى: اجتمجم، و كل على أثر الحجامه سمكا طريا بماء و ملح. فاستعملت ذلك، فكنت فى عافيه، و صار ذلك غذائى (٥).

### عبدالله بن الحسين بن سعد (سعيد) القطربلى

قال النجاشى: عبدالله بن الحسين بن سعد القطربلى، الكاتب كان من

ص: ١٤١

- ١- ٣٠٥. من لا يحضره الفقيه ج ٣ حديث ١٤٧١.
- ٢- ٣٠٦. الأغلف: غير المختون.
- ٣- ٣٠٧. حذق: بصيره.
- ٤- ٣٠٨. من لا يحضره الفقيه ج ٣ حديث ١٥٢٩.
- ٥- ٣٠٩. مكارم الأخلاق / ٦٢.

خواص سيدنا أبى محمد (عليه السلام).... و كان من وجوه أهل الأدب، له كتاب (التاريخ).

### عبدالله بن حمدويه البيهقي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد تقدم ذكره فى ترجمه ابراهيم بن عبده النيسابورى.

### عبدالله بن محمد، الاصفهاني

قد ذكرناه فى كتاب (الامام الهادى من المهدي الى الالحد) و هو الذى يروى النص على الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما فى (الكافى) بسنده عن عبدالله بن محمد الاصفهاني قال: قال أبو الحسن (الهادى) (عليه السلام): «صاحبكم بعدى: الذى يصلى على». قال: و لم نعرف أبامحمد (العسكري) قبل ذلك. قال: فخرج أبو محمد فصلى عليه. (أى صلى على جنازه أبيه) (1).

### عبدالله بن محمد الشامي

يكنى أبامحمد الدمشقي، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### عبدالله بن محمد، اليماني

يروى عنه خالد بن سليمان الذى هو من أصحاب الامام الهادى و الامام

ص: ١٦٢

العسكري (عليهما السلام) مما يدل أن الرجل كان معاصرا لأحد الأمامين أو كليهما. فقد روى الشيخ الطوسي في (مصباح المتهدج) بسنده عن أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد، عبد الله بن محمد العابد، بالدالية الدالية: موضع قرب سنجار لفظا. قال: سألت مولاي: أبا محمد، الحسن بن علي (عليهما السلام) في منزله (بسر من رأى) سنة خمس و خمسين و مائتين: أن يملى علي من الصلاة على النبي و أوصيائه (عليه و عليهم السلام) و احضرت معي قرطاسا كثيرا، فأملى علي لفظا من غير كتاب، و قال: اكتب: (الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله): اللهم صل على محمد كما حمل وحيك، و بلغ رسالاتك، و صل على محمد، كما أحل حلالك، و حرم حرامك، و علم كتابك، و صل على محمد كما أقام الصلاة، و أتى الزكاه، و دعا الى دينك، و صل على محمد كما صدق بوعدك، و أشفق من وعيدك، و صل على محمد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرجت به الكرب،، و صل على محمد كما دفعت به الشقاء، و كشفت به الغماء، و أجبته به الدعاء، و نجيت به من البلاء، اللهم صل على محمد كما رحمت به العباد، و احببت به البلاد، و قصمت به الجبابره، و أهلكت به الفراعنه، و صل على محمد كما أضعفت به الأموال، و أحرزت به من الأهوال، و كسرت به الأصنام، و رحمت به الأنام، و صل على محمد كما بعثته بخير الأديان، و اعززت به الايمان، و تبرت به الأوثان، و عظمت به البيت الحرام، و صل على محمد و أهل بيته الطاهرين الأخيار، و سلم تسليمًا. (الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام): اللهم صل على أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، أخي نبيك، و وليه

وصفيه، (و وصيه) و وزيره، و مستودع علمه، و موضع سره، و باب حكمته و الناطق بحجته، و الداعى الى شريعته، و خليفته فى امته، و مفرج الكرب عن وجهه، قاصم الكفره، و مرغم الفجره، الذى جعلته من نبيك بمنزله هارون من موسى. اللهم و ال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله و العن من نصب له من الأولين و الآخرين؛ و صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين. (الصلاه على سيده النساء فاطمه عليها السلام): اللهم صل على الصديقه فاطمه الزكيه، حبيبه حبيبك و نبيك، و ام أحبائك و أصفياك، التى انتجبتها و فضلتها، و اخترتها على نساء العالمين. اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها، و استخف بحقها، و كن الثائر - اللهم - بدم أولادها. اللهم و كما جعلتها ام أئمه الهدى، و حليبه صاحب اللواء، و الكريمه عند الملأ الأعلى، فصل عليها و على امها صلاه تكرم بها وجه أبيها: محمد (صلى الله عليه و آله) و تقر بها أعين ذريتها، و أبلغهم عنى فى هذه الساعه أفضل التحيه و السلام. (الصلاه على الحسن و الحسين عليهما السلام): اللهم صل على الحسن و الحسين، عبدك، و وليك، و ابنى رسولك، و سبطى الرحمه، و سيدى شباب أهل الجنه، أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبيين و المرسلين. اللهم صل على الحسن ابن سيد النبيين، و وصى أمير المؤمنين.

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، أشهد أنك - يا بن أمير المؤمنين - أمين الله و ابن أمينه، عشت مظلوما، و مضيت شهيدا. و أشهد أنك الامام الزكى، الهادى المهدي. اللهم صل عليه، و أبلغ روحه و جسده عنى فى هذه الساعه أفضل التحيه و السلام. اللهم صلى على الحسين بن على، المظلوم الشهيد، قتل الكفره، و طريح الفجره. السلام عليك يا اباعبدالله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، أشهد موقنا: أنك أمين الله و ابن أمينه، قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا و أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك، و منجز ما وعدك من النصر، و التأيد فى هلاك عدوك، و اظهار دعوتك. و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت فى سبيل الله، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين، لعن الله امه قتلتك، و لعن الله امه خذلتك، و لعن الله امه ألبت عليك، و أبرأ الى الله، ممن أكذبك، و استخف بحقك، و استحل دمك. بأبى أنت و امى يا اباعبدالله، لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع و اعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبا نساءك. أنا الى الله منهم برى ء، و ممن والاهم، و مالاهم و أعانهم عليه. و أشهد أنك و الأئمه من ولدك كلمه التقوى، و باب الهدى، و العروه الوثقى، و الحجه على أهل الدنيا. و أشهد أنى بكم مؤمن، و بمتزلتكم موقن، و لكم تابع بذات نفسى، و شرائع دينى، و خواتيم عملى، و منقلبى فى دنياى و آخرتى. الصلاه على على بن الحسين (عليهما السلام): اللهم صل على على بن الحسين، سيد العابدين، الذى استخلصته لنفسك

و جعلت من أئمة الهدى، الذى يهدون بالحق و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس، و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديا. اللهم فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من ذريه أنبيائك، حتى تبلغ به ما تقر به عينه فى الدنيا و الآخرة، انك عزيز حكيم. الصلاة على محمد بن على (عليهما السلام): اللهم صل على محمد بن على، باقر العلم، و امام الهدى، و قائد أهل التقوى و المنتجب من عبادك؛ اللهم و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك و مترجما لوحيك. و أمرت بطاعته، و حذرت من معصيته، فصل عليه - يا رب - أفضل ما صليت على أحد من ذريه أنبيائك، و اصفيائك و رسلك و امنائك يا رب العالمين. الصلاة على جعفر بن محمد (عليهما السلام): اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق، خازن العلم، الداعى اليك بالحق، النور المبين، اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك و لسان توحيدك و ولى أمرك، و مستحفظ دينك، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من اصفيائك و حججك، انك حميد مجيد؛ الصلاة على موسى بن جعفر (عليهما السلام): اللهم صل على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر، البر الوفى، الطاهر الزكى النور المبين (المنير) المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك؛ اللهم و كما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحججه، و كابد أهل العزه و الشده فيما يلقى من جهال قومه، رب فصل عليه

أفضل و أكمل ما صليت على أحد ممن أطاعك، و نصح لعبادك، انك غفور رحيم. الصلاة على بن موسى (عليهما السلام): اللهم صل على بن موسى، الذي ارتضيته، و رضيت به من شئت من خلقك. اللهم و كما جعلته حجه على خلقك، و قائما بأمرك، و ناصر لدينك، و شاهدا على عبادك، و كما نصح لهم في السر و العلانية، و دعا الى سبيلك بالحكمه و المواعظه الحسنه، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و خيرتك من خلقك انك جواد كريم. الصلاة على محمد بن بن علي بن موسى (عليهما السلام): اللهم صل على محمد بن علي بن موسى، علم التقى، و نور الهدى، و معدن الوفاء و فرع الأزكياء، و خليفه الأوصياء، و أمينك على وحيك. اللهم فكما هديت به من الضلاله، و استنقذت به من الحيره، و أرشدت به من اهتدى، و زكيت به من تزكى، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و بقيه أوصيائك، انك عزيز حكيم. الصلاة على بن محمد (عليهما السلام): اللهم صل على بن محمد، وصى الأوصياء، و امام الأتقياء، و خلف أئمه الدين، و الحجه على الخلائق أجمعين. اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك و أنذر بالأليم من عقابك، و حذر بأسك، و ذكر بآياتك، و أحل حلالك، و حرم حرامك، و بين شرائعك و فرائضك، و حض على عبادتك، و أمر بطاعتك، و نهى



عن معصيتك فصل عليه أفضل ما صليت على احد من أوليائك و ذريه انبيائك يا اله العالمين. قال أبو محمد اليمنى: فلما انتهيت الى الصلاه عليه، امسك، فقلت له فى ذلك، فقال: لولا- أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله و نؤديه الى أهله لا حبيت الامسك ولكنه الدين، اكتب: الصلاه على الحسن بن على بن محمد (عليهم السلام): اللهم صل على الحسن بن على بن محمد، البر التقى، الصادق الوفى، النور المضيئى، خازن علمك، و المذكر بتوحيدك، و ولى أمرك، و خلف أئمه الدين، الهداه الراشدين، و الحجه على أهل الدنيا. فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من أصفياك، و حججك و أولاد رسلك يا اله العالمين. الصلاه على ولى الأمر المنتظر صاحب الزمان، محمد ابن الحسن بن على (عليهم السلام): اللهم صل على وليك، و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقهم و أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا. اللهم انصره و انتصر به لدينك، و انصر به اوليائك و أوليائه، و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم؛ اللهم أعذه من شر كل باغ و طاغ، و من شر جميع خلقك، و احفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل اليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أیده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه، و اقصم به جباره الكفر، و اقتل به الكفار و المنافقين، و جميع الملحدين، حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها، و برها

و بحرهما، و املأ- به الأرض عدلا، و أظهر به دين نبيك. عليه و آله السلام، و اجعلنى - اللهم - من أنصاره و أعوانه، و أتباعه و شيعته، و أرني فى آل محمد ما يأملون، و فى عدوهم ما يحذرون، اله الحق آمين. (١).

### عبدالله بن عبدالله بن طاهر

ذكره السيد حسن الصدر فى (تأسيس الشيعة) من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و ذكر ابن طاووس فى (مهج الدعوات) عن كتاب (الأوصياء) لعلى بن محمد بن زياد الصيمرى قال: دخلت على أبى أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، و بين يديه رقعه أبى محمد (عليه السلام) فيها: «انى نازلت الله - عزوجل - فى هذا الطاغى (يعنى المستعين) و هو آخذه بعد ثلاث». فلما كان فى اليوم الثالث خلع [المستعين]، و كان من أمره ما رواه الناس فى احداره الى واسط و قتله (٢).

### عبدوس العطار

الكوفى، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و احتمل البعض اتحاده مع عبدوس بن ابى عبيده الذى يروى عن الامام الرضا (عليه السلام).

### عثمان بن سعيد العمري

العمري، الزيات، يكنى ابا عمرو، السمان، الأسدى، ذكرناه فى كتاب

ص: ١٦٩

١- ٣١١. مصباح المتهدد / ٣٩٩.

٢- ٣١٢. مهج الدعوات / ٢٧٤.

(الامام الهادى) و (الامام المهدي) عليهما السلام، قام بخدمه الامام الهادى (عليه السلام) يوم كان عمره احدى عشره سنه، و كان جليل القدر، ثقه، و وكيلا للامام الهادى و الامام العسكرى و الامام المهدي (عليهم السلام) و هو اول النواب الأربعة فى الغيبه الصغرى؛ و فى الكافى...: و سأل أبوعلی (أحمد بن اسحاق) بأحمد (عليه السلام) عن مثل ذلك فقال له: «العمري و ابنه ثقتان، فما أديا اليك عنى فعنى يؤديان و ما قالوا فعنى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فانهم الثقتان المأمونان» (١). و فى (اكمال الدين) بسنده عن أبى جعفر العمري [محمد بن عثمان بن سعيد]. قال: لما ولد السيد [الامام المهدي] (عليه السلام) قال أبو محمد (عليه السلام): ابعثوا الى أبى عمرو. [عثمان بن سعيد]. فبعث اليه، فصار اليه فقال له: اشتر عشره آلاف رطل خبز، و عشره آلاف رطل لحم، و فرقه حسبه على بنى هاشم، و عبق عنه بكذا و كذا شاه (٢). و فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه [عثمان بن سعيد] عن أبى محمد الحسن بن على [العسكرى] (عليه السلام) فى الخبر الذى روى عن آبائه (عليهم السلام): «ان الأرض لا تخلو من حجه لله على خلقه الى يوم القيامة، و أن من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه». فقال [الامام (عليه السلام)]: ان هذا حق، كما أن النهار حق. فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجه و الامام بعدك؟ فقال: ابني محمد هو الامام و الحجه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليه؛

ص: ١٧٠

١- ٣١٣. الكافى ج ١ / ٣٢٩ باب تسميه من رآه.

٢- ٣١٤. اكمال الدين / ٤٣٠ باب ٤٢ حديث ٦.

أما ان له غيبه، يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون و يكذب فيها الوقاتون. ثم يخرج، فكأنى أنظر الى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (١).

### عروه بن يحيى، النخاس، الدهقان

خبيث و أى خبيث، منحرف أيما انحراف، ملعون، رجس، كان يكذب على الامام العسكرى (عليه السلام) و كان الامام العسكرى يلعنه، و يأمر شيعته بلعنه و دعا عليه بقطع الأموال (أى بسبب أخذه أموال الامام). فى (الكشى): قال على بن سليمان بن رشيد العطار البغدادى: كان يلعنه أبو محمد (عليه السلام) و ذكر انه كانت لأبى محمد (عليه السلام) خزانه، و كان يليها أبو على بن راشد (رضى الله عنه) فسلمت [الخزانه] الى عروه [اللعين] فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقى ما فيها يغايط بذلك أبا محمد (عليه السلام). فلعنه [الامام]، و برأ منه، و دعا عليه، فما أمهله يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله الى النار. فقال [الامام] (عليه السلام): جلست لربى فى ليلتى هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصبح، و لا- انطفا تلك النار حتى قتل الله عروه، لعنه الله (٢). أقول: اننى أظن انه لما سرق الأموال و الهدايا من خزانه الامام العسكرى (عليه السلام) أراد اللعين تغطيه جريمته، و ستر سرقة، فأحرق الخزانه حتى

ص: ١٧١

- 
- ١- ٣١٥. اكمال الدين / ٤٠٩ باب ٣٨ حديث ٩. و رواه فى (اعلام الورى) / ٤٤٢ باختلاف يسير.
  - ٢- ٣١٦. رجال الكشى / ٤٨٠.

يحترق كل ما فيها، فلا يعلم شىء من محتوياتها، فلا يعرف أحد أن اللعين سرق شيئاً منها.

### علي بن أحمد بن حماد

فى (المناقب): على بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد فى يوم مصيف راكبا، و عليه جفاف [تجفاف] (١) و ممطر، فتكلموا [اعترضوا عليه] فى ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا فى طريقهم و ابتلوا، سواه [سوى الامام عليه السلام]. (٢).

### علي بن بلال، البغدادي

يكنى أبا الحسن، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام).

### علي بن جعفر الحلبي

فى (الخرائج): روى عن على بن جعفر الحلبي [قال]: اجتمعنا بالعسكر، و ترصدنا لأبى محمد (عليه السلام) يوم ركوبه (٣) فخرج توقيعه: «ألا: لا يسلمن على أحد، و لا يشير الى بيده، و لا يومىء أحدكم، فانكم لا تؤمنون «تأمنون خ ل» على أنفسكم».

ص: ١٧٢

---

١-٣١٧. التجفاف: آله للحرب تلبسها الفرس، و الانسان يتقى بها كأنها درع.

٢-٣١٨. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٩.

٣-٣١٩. أى ركوبه الى دار الخلافه.

قال: و الى جانبى شاب، فقلت: من أين أنت؟ قال: من المدينه قلت: ما تصنع ههنا؟ قال: اختلفوا - عندنا - فى أبى محمد (عليه السلام) فجئت لأراه و أسمع منه، أو ارى منه دلاله ليسكن قلبى، و انى من ولد ابى ذر الغفارى. فبينما نحن كذلك اذ خرج أبو محمد (عليه السلام) مع خادم له، فلما حاذانا نظر الى الشاب الذى بجنبى فقال: أغفارى أنت؟ قال: نعم. قال: ما فعلت امك: حمدويه؟ قال: صالحه. و مر [الامام]. فقلت للشباب: أكنت رأيتك قط، و عرفته بوجهه قبل اليوم؟ قال: لاقلت: فينفعك (١) هذا؟ قال: و من دون هذا (٢).

### علي بن جعفر بن العباس، الخزاعى، المروزى

ذكره الشيخ من أصحاب الأمام العسكرى و كان واقفيا.

### علي بن جعفر، الهمانى، البرمكى

منسوب الى همينا، قريه فى ضواحي بغداد.

### علي بن جعفر، الوكيل

اختلف علماء الرجال فى هذين الاسمين، هل هما اثنان أو اسمان لرجل واحد؟ و بعبارة اخرى اختلفوا فى التعدد أو الاتحاد. و على كل تقدير لقد ذكرنا فى كتاب (الامام الهادى من المهدي الى اللحد) بعض ما يتعلق بالهمانى، و ذكرنا - هناك - ان الامام الهادى (عليه السلام)

ص: ١٧٣

١- ٣٢٠. فينفعك هذا؟ خ ل.

٢- ٣٢١. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٣٩ ح ٢٠.

أمره أن يسكن في مكة، وعد الشيخ الطوسي في أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) على بن جعفر وكيل ثقه و في أصحاب الامام العسكري (عليه السلام): على بن جعفر، قيم لأبي الحسن [الهادي] (عليه السلام)، ثقه. و ذكر الطوسي في (الغيبه) بسنده عن أبي جعفر العمري (رضي الله عنه) قال: حجج أبو طاهر بن بلال، فنظر الى على بن جعفر و هو ينفق النفقات العظيمه، فلما انصرف، كتب بذلك الى أبي محمد (عليه السلام) فوقع [الامام] في رقعه [الى أبي طاهر]: «قد كنا أمرنا له بمائه ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها، فأبى قبوله، ابقاء علينا، ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه؟». وعده ابن شهر آشوب من رواه النص على امامه الامام العسكري (عليه السلام) و من ثقاته.

### على بن الحسن (الحسين) السائح

روى الصدوق بسنده عن على بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن على العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) - لعلى بن أبي طالب (عليه السلام): «يا على! لا يحبك الا من طابت ولادته، و لا يبغضك الا من خبث ولادته، و لا يواليك الا مؤمن، و لا يعاديك الا كافر». فقام اليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامه خبيث الولاده و الكافر في حياتك ببغض على و عداوته، فما علامه خبيث الولاده و الكافر بعدك، اذا أظهر الاسلام بلسانه و أخفى مكنون سريره؟ فقال (صلى الله عليه و آله): يا بن مسعود! على بن أبي طالب امامكم

بعدي، و خليفتي عليكم فاذا مضى فابني: الحسن امامكم بعده، و خليفتي عليكم، فاذا مضى فابني: الحسين امامكم بعده و خليفتي عليكم ثم تسعه من ولد الحسين، واحد بعد واحد، ائمتكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم امتي، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، لا- يجبهم الا- من طابت ولادته، و لا يبغضهم الا من خبث ولادته و لا يواليهم الا مؤمن، و لا يعاديهم الا كافر؛ من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، و من أنكرني فقد أنكر الله (عزوجل) و من جحد واحدا منهم فقد جحدني، و من جحدني فقد جحد الله (عزوجل) لأن طاعتهم طاعتي، و طاعتي طاعه الله، و معصيتهم معصيتي و معصيتي معصيه الله (عزوجل)؛ يابن مسعود! اياك أن تجد في نفسك حرجا مما أفضى فتكفر، فوعزه ربي! ما أنا متكلف، و لا ناطق عن الهوى في على و الأئمة من ولده؛ ثم قال (صلى الله عليه و آله) - و هو رافع يديه الى السماء -: «اللهم و ال من والى خلفائي، و أئمة امتي بعدي، و عاد من عاداهم، و انصر من نصرهم، و اخذل من خذلهم، و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا، لئلا يبطل دينك و حجتك [و برهانك] و بيناتك». ثم قال (صلى الله عليه و آله): «يابن مسعود! قد جمعت لكم - في مقامي هذا - ما ان فارقتموه هلكتم، و ان تمسكتم به نجوتم، و السلام على من اتبع الهدى» (١).

### علي بن الحسن بن سَابُور

في البحار عن (الخرائج) و (المناقب):

ص: ١٧٥



روى عن على بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بسر من رأى من زمن الحسن الأخير [العسكري] (عليه السلام)، فأمر الخليفة الحاجب و أهل مملكته أن يخرجوا الى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متواليه الى المصلى و يدعون، فما سقوا! فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع الى الصحراء، و معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر، فشك أكثر الناس، و تعجبوا، و صبوا [مالوا] الى دين النصرانية؛ فأنفذ الخليفة الى الحسن (عليه السلام) و كان محبوبا، فاستخرجه من محبسه، و قال: الحق امه جدك فقد هلكت!! فقال [الامام]: انى خارج فى الغد، و مزيل الشك ان شاء الله تعالى. فخرج الجاثليق فى اليوم الثالث، و الرهبان معه، و خرج الحسن (عليه السلام) فى نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب و قد مد يده أمر [الامام] بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين اصبعيه، ففعل و أخذ من بين سبائتيه عظما أسودا، فأخذه الحسن (عليه السلام) بيده، ثم قال له [للجاثليق]: استسق الآن. فاستسقى، و كانت السماء متغيمة فتفشعت، و طلعت الشمس بيضاء؛ فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ قال (عليه السلام): هذا رجل مر بقبر نبي من الأنبياء، فوقع الى يده هذا العظم، و ما كشف عن عظم نبي الا- و هطلت السماء بالمطر (1). أقول و روى بعض علماء العامه هذا الخبر مع زياده، منهم: ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمه) و الشبلنجي فى (نور الأبصار) و ابن حجر فى (الصواعق) و القندوزى فى (ينابيع الموده) و غيرهم. و نقل - هنا - ما ذكره ابن الصباغ المالكي فى (الفصول المهمه) فففيه

ص: ١٧٦

اضافات نافعه و مفيده: قال أبوهاشم [الجعفرى]: ثم لم تطل مده أبى محمد: الحسن فى الحبس الا أن قحط الناس - بسر من رأى - قحطاً شديداً، فأمر الخليفة - المعتمد على الله، ابن المتوكل - بخروج الناس الى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون و يدعون، فلم يسقوا؛ فخرج الجاثليق (١) فى اليوم الرابع الى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب كلما مده يده الى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعالهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقياً شديداً، حتى استعفوا. فعجب الناس من ذلك، و ادخلهم الشك، و صبا [مال] بعضهم الى النصرانية، فشق ذلك على الخليفة، فأنفذ الى صالح بن وصيف: أن أخرج أبا محمد: الحسن بن على من السجن و اتنى به. فلما حضر أبو محمد: الحسن عند الخليفة قال [الخليفة] له: أدرك امه محمد فيما لحق بعضهم فى هذه النازله. فقال أبو محمد: دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث. قال [الخليفة]: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائده خروجهم؟ قال [الامام]: لازيل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذا الورطه التى أفسدوا فيه عقولا ضعيفه!! فأمر الخليفة الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم، و ان يخرجوا الناس. فخرج النصارى، و خرج لهم أبو محمد الحسن، و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون، الا ذلك الراهب، مد يديه رافعا لهما

ص: ١٧٧

١- ٣٢٤. الجاثليق: عالم النصارى.

الى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء فى الوقت، و نزل المطر!! فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ مافيهما، فاذا بين أصابعها [يده] عظم آدمى، فأخذه أبو محمد الحسن، و لفه فى خرقة، و قال [للراهب]: استسق!! فانكشف السحاب، و انقشع الغيم، و طلعت الشمس!! فعجب الناس من ذلك، و قال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: «عظم نبي من انبياء الله (عز وجل) ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء، و ما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر». و استحسوا (استحسنوا ظ) ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال. فرجع أبو محمد الحسن الى داره بسر من رأى، و قد ازال عن الناس هذه الشبهه، و قد سر الخليفة و المسلمون من ذلك، و كلم أبو محمد الحسن الخليفة فى اخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم، و أطلقهم له... الى آخره. (١).

### على بن الحسن بن فضال، التيمى

أو التيملى، أو الميثمى، كوفى، ثقه، كثير العلم، واسع الأخبار، جيد التصانيف فطحى غير معاند، له حوالى ثلاثين كتابا فى الفقه و الطب و التفسير و المواعظ، و الفضائل. و غير ذلك. عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و بنو فضال بيت معروفون و مشهورون بالحديث و العباده و المؤلفات العديده.

ص: ١٧٨

## علي بن الحسن بن الفضل، اليماني

يوجد في (الكافي) ج ١ / باب مولد أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) حديث ٧. حديث يذكره علي بن الحسن بن الفضل، ولكنه غير واضح المراد، بسبب الابهام و الغموض و لم أجد فائده في ذكر ذلك الحديث.

## علي بن رميس

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام).

## علي بن الريان بن الصلت، الأشعري، القمي

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام).

## علي بن زيد

ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي [زين العابدين] بن الحسين [السيط] (عليهما السلام). هو علي الأحمول، و ابوه: زيد هو الملقب بالشبيه، النسابه، كان فاضلا، صنف كتاب (المقاتل) و (المبسوط) في علم النسب...

ص: ١٧٩

و على أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمع ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين (عليه السلام) (١). عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و في (الكافي) بسنده عن علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا، اكثر ذكره في المحال، فدخلت علي أبي محمد (العسكري) يوما فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي، و هو ذا علي بابك، و عنه نزلت. فقال لي: استبدل به قبل السماء، ان قدرت علي مشرتي، و لا تؤخر ذلك. و دخل علينا داخل، و انقطع الكلام، فقلت متفكرا، و مضيت الي منزلي فاخبرت أخي الخبر، فقال: ما أدري ما أقول في هذا؟ و شحت به، و نفست علي الناس ببيعه، و أمسينا، فأتانا السائس، و قد صلينا العتمه، فقال: يا مولاي نفق (أي مات) فرسك! فاغتمت، و علمت أنه (أي الامام) عنى هذا بذلك القول (أي امرني ببيع الفرس لهذا السبب). قال: ثم دخلت علي أبي محمد بعد أيام، و أنا أقول - في نفسي -: ليته أخلف علي دابه. اذ كنت اغتمت بقوله. فلما جلست قال: نعم، نخلف دابه عليك. يا غلام أعطه برذوني: الكميت. هذا خير من فرسك، و اوطأ، و أطول عمرا (٢). في (البحار) عن (الخرائج) عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي. قال: صحبت أبا محمد من دار العامه الي منزله، فلما صار الي الدار و أردت الانصراف قال: أمهل. فدخل ثم أذن لي، فدخلت فاعطاني مائتي دينار و قال: «اصرفها في ثمن جاريه، فان جاريتهك فلانه قد ماتت».

ص: ١٨٠

١- ٣٢٦. مرآه العقول ج ٦ / ١٥٩.

٢- ٣٢٧. الكافي ج ١ / ٥١٠.

و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها [الجاريه] أنشط ما كانت، فمضيت فاذا الغلام قال: ماتت جاريتك - فلانه - الساعه.  
قلت: ما حالها؟ قيل: شرقت (١) فماتت (٢).

### علي بن سليمان بن داود، الرقى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### علي بن سليمان رشيد العطار

ابن رشيد، العطار، البغدادى، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) و هو الذى يروى ان عروه بن يحيى الدهقان (لعنه الله) أحرق خزانه الامام العسكري (عليه السلام) مما يدل على انه ادرك الامام العسكري أيضا، و قد ذكرنا كلامه فى ترجمه عروه بن يحيى فى حرف العين من هذا الكتاب.

### علي بن شجاع النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و قد يذكر بعلى بن محمد بن شجاع.

### علي بن عاصم

الكوفى، كان على بن عاصم شيخ الشيعة فى وقته، و مات فى حبس

ص: ١٨١

---

١- ٣٢٨. شرقت: أى شربت ماء فشرقت أى غصت.

٢- ٣٢٩. البحار ج ٥٠ / ٢٤٦.

المعتضد، و كان حمل من الكوفه مع جماعه من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء و اطلق الباقون. أقول: روى عن الامام الجواد (عليه السلام) و عاش الى زمان الغيبه، كما ذكره الصدوق فى (اكمال الدين) باب ٤٩. و فى البحار: حديث عن بعض مؤلفات أصحابنا: عن على بن عاصم الكوفى الأعمى قال: دخلت على سيدى: الحسن العسكرى، فسلمت عليه فرد على السلام و قال: مرحبا بك يا بن عاصم، اجلس، هنيئا لك... الى آخره (١).

### على بن عبدالغفار

عده الشيخ و البرقى من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) و عاش الى زمان الامام العسكرى (عليه السلام). فى (الكافى) بسنده عن على بن عبدالغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، و دخل صالح بن على، و غيره (من المنحرفين عن هذه الناحيه) على صالح بن وصيف عندما حبس أبامحمد (عليه السلام) فقال لهم صالح: و ما أصنع؟ قد و كلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صاروا من العباده و الصلاه و الصيام الى أمر عظيم؛ فقلت لهما: ما فيه؟ فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار، و يقوم الليل كله، لا يتكلم، و لا يتشاغل، و اذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا مالا نملكه من أنفسنا. فلما سمعوا (العباسيون و غيرهم) ذلك، انصرفوا خائبين (٢).

ص: ١٨٢

١- ٣٣٠. البحار ج ٥ / ٣١٦.

٢- ٣٣١. الكافى ج ١ / ٥١٢.

## علي بن عبدالله بن مروان

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

## علي بن عمرو العطار

القزويني، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و هو من رواه النص علي الامام الحسن العسكري (عليه السلام) كما في (الكافي): بسنده عن علي بن عمرو العطار قال: دخلت علي أبي الحسن [الهادي] العسكري (عليه السلام) و أبو جعفر ابنه في الأحياء، و انا أظن انه هو [الامام]. فقلت له: جعلت فداك من أخص من ولدك؟ فقال: لا تخصوصوا احدا حتى يخرج اليكم أمرى. قال: فكتبت اليه بعد: فيمن يكون الأمر؟ قال: فكتب الي: «في الكبير من ولدي» قال: و كان أبو محمد أكبر من جعفر (1).

## علي بن عمر، النوفلي

ذكرناه في كتاب (الامام الهادي عليه السلام) و حيث أنه من رواه النص علي الامام الحسن العسكري (عليه السلام) نذكر حديثه - هنا - أيضا. في (الكافي) بسنده عن علي بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن (الهادي) عليه السلام في صحن داره، فمر بنا محمد ابنه (هو السيد محمد اخو الامام العسكري).

ص: ١٨٣



فقلت له: جعلت فداك! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدى: الحسن (١).

### علي بن محمد بن الياس

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### علي بن محمد، الحضيبي

في (الكافي) بسنده عن ابراهيم بن مهزيار قال: كتب اليه (الى أبي محمد العسكري) علي بن محمد الحضيبي: ان ابن عمي أوصى أن يحج عنه بخمسة عشر ديناراً في كل سنة، فليس يكفي، فما تأمر في ذلك؟ فكتب: يجعل حجتي في حجه، (أى يعطى ثلاثون ديناراً عن كل حجه) ان الله عالم بذلك (٢).

### علي بن محمد بن الحسن

في (كشف الغم): عن علي بن محمد بن الحسن قال: وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا، و كنت معهم، و خرج السلطان الى صاحب البصره (٣) فخرجنا لننظر الى أبي محمد (عليه السلام) فنظرنا اليه ماضياً معه و قعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه؛ فرجع، فلما حاذانا و قرب منا وقف و مد يده الى قلنسوته فأخذها عن

ص: ١٨٤

١- ٣٣٣. الكافي ج ١ / ٣٢٦.

٢- ٣٣٤. الكافي ج ٤ / ٣١٠.

٣- ٣٣٥. لعل المقصود من صاحب البصره هو صاحب الزنج.

رأسه، و أمسكها بيده، و أمر يده الأخرى على رأسه، و ضحك في وجه رجل منا. فقال الرجل: أشهد أنك حجه الله و خيرته. فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكا فيه، فقلت - في نفسي - : ان رجع و أخذ القلنسوه عن رأسه قلت بامامته (١).

### علي بن محمد بن زياد الصيمري

و قد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) ادرك الرجل عشرين سنه من الغيبه الصغرى، لأنه كتب الى الامام المهدي (سلام الله عليه) يسأله كفنا فكتب اليه الامام: انك تحتاج اليه سنه ثمانين. فمات في سنه ثمانين و بعث [الامام] اليه بالكفن قبل موته بأيام (٢).

### علي بن محمد بن سيار

و قد يعبر عنه بالسياري، و نذكر ترجمته في حرف الياء ترجمه يوسف بن محمد بن زياد، انشاء الله.

### علي بن يزيد

المعروف بابن رمش، قال:

ص: ١٨٥

---

١- ٣٣٦. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٥.

٢- ٣٣٧. الكافي ج ١ / ٥٢٤.

اعتل ابني أحمد، و ركبت بالعسكر [ذهبت الى سامراء] و هو [أحمد] ببغداد، فكتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء، فخرج توقيعه: «أوما علم على أن لكل أجل كتابا؟» فمات الابن (١).

### عمر بن أبي مسلم

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) مرتين. قد ذكرنا حديثه في ترجمه سيف بن الليث، في حرف السين من هذا الكتاب. و في (كشف الغمه): قال عمر بن أبي مسلم: كان سميع المسمعى يؤذيني كثيرا، و يبلغنى عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «أبشر بالفرج سريعا، و أنت مالک داره». فمات بعد شهر، و اشترت داره، فوصلتها بدارى، ببركته [الامام] (٢). و في (الخرائج): «أبشر بالفرج سريعا، و يقدم عليك مال من ناحيه فارس» و كان لى بفارس ابن عم تاجر، لم يكن له وارث غيرى، فجاءنى ماله بعد ما مات بأيام يسيره. و وقع [الامام] فى الكتاب: «استغفر الله و تب مما تكلمت به» و ذلك أنى كنت يوما مع جماعه من النصاب [النواصب] فذكروا أباطالب، حتى ذكروا مولاي [الامام] فخضت معهم لتضعيفهم أمره؛ فتركت الجلوس مع القوم، و علمت أنه اراد [من الاستغفار و التوبه] ذلك (٣).

ص: ١٨٦

١- ٣٣٨. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٣٨.

٢- ٣٣٩. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٢.

٣- ٣٤٠. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٧ باب ١٢ حديث ٣٣.

فى (الكافى) بسنده عن عمرو الأهوازى قال: أرانى أبو محمد (أى العسكرى) ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى. (١).

### عمرو بن سويد، المدائنى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### عمرو (عمر) بن محمد بن زياد

أو (ريان خ ل) الصيمرى. قال: دخلت على أبى أحمد: عبيد الله بن عبدالله بن طاهر، و بين يديه رقعه [مكتوب] أبى محمد (عليه السلام) فيها: «انى نازلت الله فى هذا الطاغى (يعنى المستعين) و هو (الله) آخذه بعد ثلاث». فلما كان اليوم الثالث خلع [المستعين] و كان من أمره ما كان الى أن قتل (٢). أقول: يقال: نازلت ربى فى أمر كذا أى راجعته و سألته مره بعد مره، و المعنى: انى دعوت الله على المستعين، و الله تعالى سيأخذه بعد ثلاثه أيام. أقول: هكذا وجدنا الحديث فى كتاب (الغيبه) للشيخ الطوسى / ١٢٢. و لنا ملاحظات حول هذا الحديث: فان المستعين خلع سنه اثنتين و خمسين و مائتين من الهجره أى قبل وفاه الامام الهادى (عليه السلام) بسنتين

ص: ١٨٧

١- ٣٤١. الكافى ج ١ / ٣٢٨.

٢- ٣٤٢. غيبه الطوسى / ١٢٢ و كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٨.

(كما ذكره الطبري)، لا في عصر الامام العسكري (عليه السلام). فاما أن نقول: ان الحديث يتعلق بالامام الهادي (عليه السلام) و كلمه: «مكتوب أبي محمد» من سهو النساخ، أو نقول: ان المخلوع - في هذا الحديث - هو المعتز لا المستعين. و يحتمل احتمالا ضعيفا ان الامام العسكري دعا على المستعين في عصر الامام الهادي و هو بعيد. و قد ذكر الاربلي في (كشف الغمه) هذا الحديث بصورة اخرى: حدث محمد بن علي الصيمري قال: دخلت على أبي أحمد: عبيدالله بن عبدالله، و بين يديه رقعه أبي محمد (عليه السلام) فيه: «اني نازلت الله في هذا الطاغى (يعنى الزبيرى) و هو آخذه بعد ثلاث» فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل. و يمكن أن يكون المقصود من (الزبيرى) هو نصر بن أحمد الزبيرى الذى قتل يوم قتل المهتدى، كما ذكره الطبرى ج ٨ / ٥٨٧ فانه كان من قواد المغاربه، فلعله كان يسيىء الى الامام العسكري (عليه السلام) بأمر من المهتدى. و فى (دلائل الامامه) بدل كلمه: «الزبيرى» توجد كلمه: «يعنى الزبير بن جعفر» و الله العالم.

### **العمركى بن على بن محمد، البوفكى، النيسابورى**

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) له كتاب (الملاحم) و (نوادر)، يقال انه اشترى غلمانا أتراكا بسمرقند للعسكري (عليه السلام). و قال النجاشى: شيخ من أصحابنا، ثقه. و يروى أحاديث كثيره عن أصحاب الائمة (عليهم السلام).

(سيح) (شح) (الفتح) (١). فى (الخرائج) بسنده عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكرى (عليه السلام) علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: لك خمس و ستون سنه و شهر و يومان!! و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى، و انى نظرت فيه فكان كما قال، و قال: هل رزقت ولدا؟ قلت: لا. فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد. ثم تمثل (عليه السلام): من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: اى والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا، فأما الآن فلا، ثم تمثل: لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الاسود اللوابد فان تمىما قبل أن يلد الحصى اقام زمانا و هو فى الناس واحد (٢).

### عيسى بن مهدي الجوهري

الجوهري، ورد ذكره فى (الهدايه الكبرى) انه كان من جمله الواردين على الامام العسكرى (عليه السلام) فى سامراء (٣).

ص: ١٨٩

- 
- ١- ٣٤٣. أقول: لا يوجد فى أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) من يسمى (بعيسى بن صبيح) و قد روى هذا الحديث فى نسخه اخرى: عيسى بن سيح و فى كشف الغمه: عيسى بن شبح. و فى الفصول المهمه: عيسى بن الفتح.
  - ٢- ٣٤٤. الخرائج و الجرائح ج / ٤٧٨ باب ١٣ حديث ١٩.
  - ٣- ٣٤٥. الهدايه الكبرى / ٣٤٤.

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و روى الكشى بسنده عن اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثنى الفضل بن الحارث قال: كنت بسر من رأى وقت خروج (أى وفاه) سيدى ابى الحسن (الهادى) فرأينا أبا محمد (العسكرى) عليهما السلام ماشيا، قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته، و ما هو له أهل، و من شدة اللون و الأدمه (١) و اشفق عليه من التعب؛ فلما كان الليل، رأيت (عليه السلام) فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه، يختبر به كيف يشاء، انها لعبه لاولى الأبصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، و لسنا كالناس فتعب كما يتعبون، نسأل الله الثبات و التفكر فى خلق الله، فان فيه متسعا. و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظه (٢). قال الكشى: فدل هذا الخبر على أن الفضل (بن الحارث) مؤتمن فى القول. والله العالم. أقول: لعل الحديث يحتاج الى شىء من الشرح: لقد تعجب الفضل بن الحارث من سمره لون الامام العسكري (عليه السلام) ان صح كلامه، و كان يتوقع أن يكون لون الامام أيضا أو أحمر، لمكانته العالیه عند الله تعالى، لأن ذلك يقتضى ان يختار الله تعالى أحسن الألوان لوليه، فرأى الفضل فى المنام الامام العسكري (عليه السلام) و قال له الامام.

ص: ١٩٠

١- ٣٤٦. يستفاد من هذا الكلام ان الامام العسكري (عليه السلام) كان أسمر اللون.

٢- ٣٤٧. رجال الكشى / ٤٨١.

«ان الله تعالى اختار لى هذه اللون، و لا يقع ذم و لا لوم على فعل خارج عن اختيار العبد، و لسنا نتعب بالأعمال التى تتعب الناس، بسبب قوه الروح و تصرفها فى البدن.

### الفضل بن شاذان، النيسابورى

يكنى أبا محمد، ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى) عليهما السلام. و قد عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) أيضا، و لم يرو عن الامام العسكرى (عليه السلام) شيئا. و روى الكشى، قال: سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى، يقول: خرجت الى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا، معروف بالصدق و الصلاح، و الورع و الخير، يقال له: بورق البوشنجانى (قرية من قرى هرات) و أزوره و احدث به عهدى. قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن (أى اسهال)، شديد العله، و يختلف (أى يذهب الى المرافق) فى الليله مائه مره الى مائه و خمسين مره، فقال له (أى للراوى) بورق: خرجت حاجا، فأتيت محمد بن عيسى العبيدى، فرأيتة شيئا فاضلا «فى أنفه اعوجاج، و هو القنا (أى أفتى الأنف) و معه عده، و رأيتهم مغتمين، محزونين فقلت لهم: مالكم؟ فقال: ان أبا محمد (العسكرى) قد حبس؛ قال بورق: فحججت، و رجعت، ثم أتيت محمد بن عيسى، فوجدته قد انجلى ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلى عنه (أى اطلق سراح الامام). قال بورق: فخرجت الى سر من رأى، و معى كتاب (يوم و ليله) «تصنيف



الفضل بن شاذان» فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، ان رأيت أن تنظر فيه؛ قال: فنظر فيه، و تصفحه ورقه ورقه، فقال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العله، و يقولون: انها من دعوتك بموجدتك (١) عليه، لما ذكروا عنه انه قال: ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد (صلى الله عليه و آله). و لم يقل - جعلت فداك - هكذا، كذبوا عليه. فقال: نعم، كذبوا عليه، رحم الله الفضل، رحم الله الفضل!! قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمد (عليه السلام): «رحم الله الفضل» (٢). و روى الكشي بعض هذا الخبر مع اختلاف يسير، و ملخصه: ان الامام العسكري (عليه السلام) تناول الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان، و ترحم عليه، و ذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، و كونه بين أظهرهم (٣). و قد قام بعض الأفراد بمشاغبات ضد الفضل بن شاذان، مذكوره في كتب التراجم. و لا فائده في ذكرها - هنا -.

## حرف القاف

### القاسم بن العلاء

الهمداني من أهل اذربايجان، و عاش مائه سنة و سبع عشره سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا اباالحسن [الهادي] و ابا محمد [الحسن] العسكريين (عليهما السلام) و كف بصره بعد الثمانين.

ص: ١٩٢

١- ٣٤٨. الموجه: الغضب.

٢- ٣٤٩. رجال الكشي / ٤٥١.

٣- ٣٥٠. رجال الكشي / ٤٥٤.

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) له كتاب (النوادر).

## حرف الكاف

### كافور الخادم

فى (المناقب) عن كافور الخادم: كان يونس النقاش يغشى [يقصد] سيدنا الامام و يخدمه، فجاءه يوما يردد [يرتجف] فقال: يا سيدى! اوصيك بأهلى خيرا!! قال [الامام]: و ما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل [الموت] قال [الامام]: و لم يا يونس؟ و هو يتبسم! قال [يونس]: وجه الى ابن بغا بفص ليس له قيمه، أقبلت انقشه، فكسرتة باثنين، و موعده غدا، و هو ابن بغا! اما الف سوط، أو القتل!! قال [الامام]: امض الى منزلك الى غد، فرح فما يكون الا خيرا! فلما كان من الغد و افاه بكره يردد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص! فقال [الامام]: امض اليه، فلن ترى الا- خيرا. قال: و ما أقول له يا سيدى؟ قال: فتبسم [الامام] و قال: امض اليه و اسمع ما يخبرك به، فلا يكون الا خيرا. قال: فمضى و عاد يضحك و قال: قال لى - يا سيدى - «الجوارى اختصمن [فى الفص] فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك؟

فقال الامام (عليه السلام): «اللهم لك الحمد، اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا». فأى شىء قلت له؟ قال: قلت له: أمهلنى حتى أتأمل أمره؟ قال [الامام]: أصبت!! (١).

### كامل بن ابراهيم، المدنى

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن ابى نعيم، محمد بن أحمد الأنصارى قال: وجه قوم - من المفوضه و المقصره - كامل بن ابراهيم، المدنى الى أبى محمد (عليه السلام). قال كامل: فقلت - فى نفسى -: أسأله: هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتى، و قال بمقالتي؟ قال: فلما دخلت على سيدى أبى محمد (عليه السلام) نظرت الى ثياب ناعمه عليه، فقلت - فى نفسى -: ولى الله، و حجته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساه الاخوان، و ينهانا عن لبس مثله! فقال - مبتسما -: يا كامل - و حسر عن ذراعيه، فاذا مسح (٢) أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، و هذا لكم. فسلمت، و جلست الى باب، عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فاذا أنا بفتى. كأنه فلقه قمر، من أبناء أربع سنين، أو مثلها، فقال لى: يا كامل بن ابراهيم. فاقشعرت من ذلك، و الهمت أن قلت: لبيك يا سيدى. فقال: جئت الى ولى الله و حجته، و بابه، تسأله: هل يدخل الجنة الا من

ص: ١٩٤

١- ٣٥١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٧.

٢- ٣٥٢. المسح - بكسر الميم -: كساء من الشعر، أو البلاس.

عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟ فقلت: اى والله. فقال: اذن - والله - يقل داخلها، والله انه ليدخلها قوم يقال لهم: (الحقيه). قلت: يا سيدى و من هم؟ قال: قوم: من حبهم لعلى يحلفون بحقه و لا- يدرون ما حقه و فضله؟، ثم سكت (صلوات الله عليه) عنى ساعه. ثم قال: و جئت تسأل عن مقال المفوضه. كذبوا، بل قلوبنا أوعيه (١) لمشيئه الله، فاذا شاء شئنا، والله يقول: «و ما تشاؤون الا أن يشاء الله» (٢). ثم رجع الستر الى حالته، فلم استطع كشفه. فنظر الى أبو محمد (عليه السلام) مبتسما فقال: يا كامل! ما جلوسك؟ و قد أنباك - بحاجتك - الحجه من بعدى. فقممت و خرجت، و لم اعاينه بعد ذلك (٣).

## حرف الميم

### محمد بن أبان

ابن لاحق، النخعى، وقع فى بعض طرق المرتضى، و قال - بعد اسمه -: (رفع الله درجته) و هو يروى عن ابى محمد (عليه السلام) و حديثه مشعر بحس عقيدته / الجامع فى الرجال (للزنجانى).

### محمد بن أبى الصهبان عبدالجبار، القمى

و اسم أبى الصهبان: عبدالجبار، له روايات، و قد يعبر عن عبدالجبار

ص: ١٩٥

١- ٣٥٣. أوعيه: جمع وعاء و هو الظرف.

٢- ٣٥٤. سورة الانسان ٧٦: ٣٠.

٣- ٣٥٥. غيبه الطوسى / ١٤٨.

بالسدوسى و الشيبانى. عدہ الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام) و قال فيه: قمى،  
ثقه. و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادى) عليهما السلام.

### محمد بن ابراهيم

العمري، ورد اسمه فى ترجمه داود بن القاسم.

### محمد بن ابراهيم الكوفى

فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن ابراهيم الكوفى: ان ابا محمد (عليه السلام) بعث الى بعض من سماه لى شاه مذبوحة، و  
قال: هذه عقيقه ابني محمد (١).

### محمد بن ابراهيم بن مهزيار

عدہ الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### محمد بن أحمد بن جعفر، القمى، العطار

يكنى أبا جعفر، عدہ الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و وكلائه.

ص: ١٩٦

## محمد بن أحمد بن مطهر

عده الشيخ فى أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و قال: بغدادى يونسى.

## محمد بن أحمد بن نعيم، الشاذانى، النيسابورى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) يكنى أباعبدالله. و ذكر الكشى: و الصدوق و غيره روايات حول ارساله الأموال الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، و حيث انها لا علاقه لها بموضوع الكتاب فلا داعى لذكرها.

## محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر

يكنى أباعلى، و قد تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) كما فى (غيبه الطوسى) / ١٦٢. و يقال فى نسبه: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر (عليه السلام) و قد يعبر عنه ب (محمد بن اسماعيل العلوى). روى عن الامام العسكرى كما فى (الكافى) بسنده عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد (عليه السلام) الى أبى القاسم اسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما: «الزم بيتك. حتى يحدث الحادث».

ص: ١٩٧

فلما قتل بريجه (١) كتب (محمد بن اسماعيل) اليه (أى الى العسكرى): «قد حدث الحادث فما تأمرنى؟» فكتب (أى الامام): «ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر» فكان من أمر المعتز ما كان. و عنه قال: كتب (أى الامام) الى رجل آخر: «يقتل ابن محمد بن داود عبدالله» - قبل قتله بعشره أيام - فلما كان اليوم العاشر قتل (٢). و فى (الكافى) أيضا بسنده عن محمد بن اسماعيل العلوى قال: حبس أبو محمد (أى العسكرى) عند على بن نارمش، و هو أنصب الناس، و أشدهم على آل أبى طالب و قيل له: افعل به و افعل (أى امره بايذاء الامام) فما أقام (الامام) عنده الا يوما حتى وضع (على بن نارمش) خديه له، و كان لا يرفع بصره اليه، اجلالا و اعظاما، فخرج (الامام) من عنده و هو [على بن نارمش] أحسن الناس بصيره، و أحسنهم فيه قولا (٣).

### محمد بن أيوب بن نوح

كان من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و ممن تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) كما ذكره الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن ايوب بن نوح، و محمد بن عثمان العمرى (رضى الله عنه) قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على (عليه السلام) ابنه و نحن فى منزله، و كنا أربعين رجلا، فقال: هذا امامكم من بعدى، و خليفتى عليكم... الى آخره. (٤).

ص: ١٩٨

- 
- ١- ٣٥٧. بريجه هو عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى الذى كان واليا على المدينة فى زمن الامام الهادى (عليه السلام).
  - ٢- ٣٥٨. الكافى ج ١ / ٥٠٦.
  - ٣- ٣٥٩. الكافى ج ١ / ٥٠٨.
  - ٤- ٣٦٠. اكمال الدين / ٤٣٥ الباب ٤٣، ح ٢.

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و قال فى حقه: ثقه.

فى (المناقب): أبو طاهر، قال محمد بن بلبل: تقدم المعتز الى سعيد الحاجب: أن أخرج أبا محمد الى الكوفه، ثم اضرب عنقه فى الطريق. فجاء توقيع [الامام] الينا: «الذى سمعتموه تكفونه» فخلع المعتز بعد ثلاث، و قتل (١).

فى كتاب (مناقب ابن شهر آشوب): على بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر الى أبى محمد (عليه السلام) يشكو عبدالعزیز بن دلف، و يزيد بن عبدالله، فكتب [الامام] اليه: «أما عبدالعزیز فقد كفيته، و أما يزيد فان لكك و له مقاما بين يدى الله عزوجل». فمات عبدالعزیز، و قتل يزيد [بن عبدالله] محمد بن حجر (٢).

١- ٣٦١. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٣.

٢- ٣٦٢. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ / ٤٣٣.



يكنى أبا جعفر، يقال: انه كان واقفيا ثم رجع الى الحق، وقد ذكرناه في كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادي) عليهما السلام و عاش مائه و اربع عشرة سنه و له مكاتبه مع الامام العسكري (عليه السلام) كما ذكرها الكشي بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون انه قال: كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أشكو اليه الفقر، ثم قلت: - في نفسي - : اليس قال ابو عبدالله (الصادق) عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و القتل معنا خير من الحياه مع عدونا؟ فرجع الجواب: «ان الله يمحص أولياءنا - اذا تكاثفت ذنوبهم - بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا؛ و نحن كهف لمن التجأ اليها، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، و من انحرف عنا فالى النار؛ قال أبو عبدالله (الصادق) عليه السلام: «تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة؟ ما يمنعكم من ذلك الا الضعف. و قال محمد بن الحسن أيضا: لقيت من عله عيني شده، و كتبت الى أبي محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب قلت - في نفسي - : ليتني كنت أسأله أن يصف لي كحلا أكحلها به. فوقع بخطه، يدعو لي بسلامتها، اذ كانت احدهما ذاهبه. و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا: عليك بصبر مع الاثمد، و كافور أو توتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء، و يبس الرطوبه. قال: فاستعملت ما أمرني، فصحت (عيني) و الحمد لله (1).

ص: ٢٠٠

و فى (الكافى) بسنده عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) أسأله أن يدعو الله لى من وجع عينى، و كانت احدى عينى ذاهبه، و الاخرى على شرف ذهاب. فكتب الى: «حس الله عليك عينك» فأفاقت الصحيحه. و وقع فى آخر الكتاب: «آجرك الله، و أحسن ثوابك» فاغتمت لذلك، و لم أعرف فى أهلى أحدا مات، فلما كان بعد ايام جاءتنى وفاه ابنى: طيب، فعلمت ان التعزیه له (١). و فى (المناقب): و كتب محمد بن شمون البصرى فسأل أبا محمد [العسكرى] عن الحال، و قد اشتد على الموالى من محمد المهتدى؛ فكتب [الامام] اليه: «عد من يومك خمسه ايام، فانه يقتل فى اليوم السادس، من بعد هوان يلاقیه» فكان كما قال (٢).

### محمد بن الحسن بن فروخ، الصفار القمى

يكنى اباجعفر، كان ثقه، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط فى الروايه، له حوالى ثلاثين مؤلفا، أكثرها فى الفقه، و أشهرها، كتاب (بصائر الدرجات) و له مسائل كتب بها الى الامام العسكرى (عليه السلام)، و عدته الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام). و نذكر بعض أحاديثه التى رواها عن الامام العسكرى (عليه السلام). فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) و (الكافى) و (التهذيب) بسنده عن محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) انه كتب الى أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام): فى رجل مات و عليه قضاء من شهر رمضان عشره أيام،

ص: ٢٠١

١- ٣٦٤. الكافى ج ١ / ٥١٠ و فى المناقب روى هذا الحديث بعينه عن اشجع ابن الأقرع ج ٤ / ٤٣٢.

٢- ٣٦٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٦.

و له وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعا، خمسة أيام أحد الوليين، و خمسة أيام الآخر؟ فوق (عليه السلام): «يقضى عنه أكبر وليه، عشره أيام ولاء، ان شاء الله. (١). و فيه أيضا: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) في رجل أراد أن يشهد على امرأه ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، و يسمع كلامها، اذا شهد عدلان: انها فلانة بنت فلان، التي تشهدك، و هذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرزن (تبرز ظ) و تثبتها بعينها؟ فوق (عليه السلام): تتنقب، و تظهر للشهود ان شاء الله». و هذا التوقيع عندى بخطه (عليه السلام) (٢). و فيه أيضا: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام): هل تقبل شهادة الوصى للميت بدين له علي رجل مع شاهد آخر عدل؟ فوق (عليه السلام): اذا شهد معه آخر عدل، فعلى المدعى يمين. و كتب اليه: أيجوز للوصى أن يشهد لوارث الميت صغيرا أو كبيرا بحق له على الميت أو على غيره، و هو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟ فوق (عليه السلام): نعم، و ينبغي للوصى أن يشهد بالحق، و لا يكتم شهادته. و كتب اليه: أو تقبل شهادة الوصى على الميت بدين مع شاهد آخر عدل؟ فوق (عليه السلام) نعم، من بعد يمين (٣).

ص: ٢٠٢

١- ٣٦٦. من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٩٨ حديث ٤٤١. و الكافي ج ٤ / ١٢٤ حديث ٥. و التهذيب ج ٤ / ٣٤٧ حديث ٧٣٢.

٢- ٣٦٧. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٤٠ حديث ١٣٢.

٣- ٣٦٨. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٤٣ حديث ١٤٧.

وفيه أيضا: وكتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: رجل يذرق (١) القوافل من غير أمر السلطان، في موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسمى، أله أن يأخذ منهم أم لا؟ فوقع (عليه السلام): اذا و اجر نفسه بشىء معروف أخذ حقه، ان شاء الله. (٢). وفيه أيضا: وكتب محمد بن الحسن الصفار (رحمه الله) الى أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) فى رجل اشترى من رجل بيتا فى دار بجميع حقوقه، و فوقه بيت، هل يدخل البيت الأعلى فى حقوق البيت الأسفل؟ فوقع (عليه السلام): ليس له الا ما اشتراه باسمه و موضعه. ان شاء الله (٣). وكتب اليه فى رجل. قال لرجلين: اشهدا أن جميع الدار التى له فى موضع كذا و كذا بحدودها كلها لفلان بن فلان، و جميع ماله فى الدار من المتاع. و البيئه لا تعرف المتاع أى شىء هو؟ فوقع (عليه السلام): يصلح اذا أحاط الشراء بجميع ذلك، ان شاء الله (٤). وكتب اليه فى رجل كانت له قطاع أرضين، فحضره الخروج الى مكه، و القرية على مراحل من منزله، و لم يكن له من المقام ما يأتى بحدود أرضه، و عرف حدود القرية الأربعه، فقال - للشهود - اشهدوا أنى قد بعث من فلان - يعنى المشتري - جميع القرية التى حد منها كذا و الثانى و الثالث و الرابع؛ و انما له فى هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ و انما له

ص: ٢٠٣

- 
- ١- ٣٦٩. و فى نسخه: (يبدرق) أى يتعرضهم، من البدرقه و هى الجماعه التى تتقدم القافله و تكون معها تحرسها من العدو.
  - ٢- ٣٧٠. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٠٦ حديث ٤٤٠.
  - ٣- ٣٧١. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٢ و ٦٧٣.
  - ٤- ٣٧٢. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٢ و ٦٧٣.

بعض هذه القرية، وقد أقر له بكلها؟ فوقع (عليه السلام): لا- يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء من البائع على ما يملك. (١). و كتب اليه في رجل يشهده أنه قد باع ضيعه من رجل آخر، و هي قطاع أرضين، و لم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، و قال: اذا أتوك بالحدود فاشهد بها، هل يجوز ذلك؟ أو لا يجوز له أن يشهد؟ فوقع (عليه السلام): نعم، يجوز، و الحمد لله (٢). و كتب اليه: هل يجوز أن يشهد على الحدود اذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أن حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة، و لم يسم الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له؟ ام لا يجوز لهم أن يشهدوا و قد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود اذا أتوكم بها؟ فوقع (عليه السلام): لا يشهد الا على صاحب الشىء، و بقوله ان شاء الله (٣). و فيه أيضا: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام): رجل حلف بالبرائه من الله عزوجل، أو من رسوله (صلى الله عليه و آله) فحنت، ما توبته و ما كفارته؟ فوقع (عليه السلام): يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد، و يستغفر الله (عزوجل). (٤). و فيه أيضا: و كتب محمد بن الحسن الصفار (رضى الله عنه) الى

ص: ٢٠٤

- ١- ٣٧٣. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٤.
- ٢- ٣٧٤. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٥.
- ٣- ٣٧٥. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ١٥٣ حديث ٦٧٦.
- ٤- ٣٧٦. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٢٣٧ حديث ١١٢٧.

أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) فى امرأه طلقها زوجها، و لم يجبر عليها النفقه للعدّه، و هى محتاجه فهل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه؟ فوق (عليه السلام): لا بأس بذلك، اذا علم الله الصحه منها (١). و فى (التهذيب) عن محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت الى أبى محمد (الحسن العسكرى) (عليه السلام): أيجوز أن يجعل الميتين على جنازه واحده فى موضع الحاجه و قله الناس؟ و ان كان الميتان: رجلا و امرأه، يحملان على سرير واحد، و يصلى عليهما؟ فوق (عليه السلام): لا يحمل الرجل مع المرثه على سرير واحد (٢).

### محمد بن الحسن المكفوف

فى (الكافى) بسنده عن محمد بن الحسن المكفوف قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن بعض فصادى العسكر (٣) من النصارى: أن أبامحمد (عليه السلام) بعث الى يوم ما فى وقت صلاه الظهر، فقال لى: أفصد هذا العرق؛ فقال: و ناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد، فقلت - فى نفسى - ما رأيت أمرا أعجب من هذا! يأمرنى أن أفصد فى وقت الظهر، و ليس بوقت فصد، و الثانيه: عرق لا أفهمه؛ ثم قال لى: انتظر، و كن فى الدار. فلما أمسى دعانى و قال لى: سرح الدم. فسرحت، ثم قال لى: أمسك. فأمسكت.

ص: ٢٠٥

١- ٣٧٧. من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٣٢٢ / ٣ حديث ١٥٦٦.

٢- ٣٧٨. التهذيب ج ١ / ٤٥٤ / ١ حديث ١٤٨٠.

٣- ٣٧٩. فصادين: جمع فصاد و هو الذى يفصد، و نذكر شرح الحديث فى آخره.

ثم قال لى: كن فى الدار. فلما كان نصف الليل أرسل الى وقال: سرح الدم. قال: فتعجبت أكثر من عجبى الأول، وكرهت أن أسأله؛ قال: فسرحت، فخرج دم أبيض كأنه الملح! قال: ثم قال لى: احبس. قال: فحبست؛ قال: ثم قال: كن فى الدار، فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثه دنانير، فأخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى فقصصت عليه القصة: قال: فقال لى: والله ما أفهم ما تقول، ولا أعرفه فى شىء من الطب ولا قرأته فى كتاب، ولا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسى فاخرج اليه. قال: فاكترت زورقا الى البصره، وأتيت الأهواز، ثم صرت الى فارس، الى صاحبى، فأخبرته الخبر؛ قال: وقال: أنظرنى [أمهلنى] أياما، فأنظرته، ثم أتيت متقاضيا. قال: فقال لى: ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مره. (١). أقول: فى كل من اليدين اربعة عروق تفصد عند الحاجه - كما فى الطب القديم - وهى: الباسليق والاكحل، والقيفال و اسيلم. وكل عرق من هذه العروق يتصل ببعض أعضاء الانسان، كالرأس والقلب، والصدر والكبد. كما هو مشروح فى كتب الطب القديم. وكان الأطباء القدامى يعتبرون الفصد والحجامة نوعا من انواع علاج بعض الأمراض. هذه هى العروق المعروفة للفصد، ولكن الامام العسكرى أمر الفصد أن

ص: ٢٠٦

يفصد عرقا غير معروف عند الفصاد، و في وقت غير مناسب للفصد، حسب رأى الفصاد. أقول: و يروى هذا الحديث بكيفيه اخرى، كما في (الخرائج): و منها: ما حدث به نصراني متطبب بالرى، يقال له: مر عبدا (فطرس خ ل) و قد أتى عليه مائه سنه و نيف و قال: كنت تلميذ بختيشوع: طبيب المتوكل، و كان يصطفينى، فبعث اليه الحسن بن على بن محمد بن الرضا (عليه السلام) أن يبعث اليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فأختارنى و قال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصده، فصر اليه، و هو أعلم - فى يومنا هذا - ممن تحت السماء فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به؛ فمضيت اليه فأمر بى الى حجره و قال: كن [ههنا] الى أن أطلبك: قال: و كان الوقت - الذى دخلت اليه فيه - جيدا، محمودا للفصد، فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الاكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت؛ ثم قال لى: اقطع الدم، فقطعت، و غسل يده و شداها، و ردنى الى الحجره، و قدم من الطعام الحار و البارد شىء كثير، و بقيت الى العصر؛ ثم دعانى فقال: سرح (1) و دعا بذلك الطشت، فسرحت، و خرج الدم الى أن امتلأ الطشت، فقال: اقطع. فقطعت، و شد يده، و ردنى الى الحجره، فبت فيها. فلما أصبحت، و ظهرت الشمس دعانى، و احضر ذلك الطشت، و قال: سرح. فسرحت فخرج من يده (من العرق) مثل اللبن الحليب، الى أن امتلأ الطشت، ثم قال: اقطع. فقطعت، و شد يده، و قدم الى تخت ثياب و خمسين ديناراً، و قال: خذها، و اعذر، و انصرف. فأخذت و قلت: يأمرنى السيد بخدمه؟

ص: ٢٠٧

١- ٣٨١. سرح الدم: أى أفصد أيضا، و أرسل الدم حتى يخرج.



قال: نعم، تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع، و قلت له القصة. فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون فى بدن الانسان سبعة أمنان من الدم، و هذا الذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا؛ و اعجب ما فيه: اللبن! ففكر ساعه، ثم مكثنا ثلاثه أيام نقرأ الكتب على أن نجد لهذه الفصده (القصة خ ل) ذكرا فى العالم فلم نجد، ثم قال: لم يبق - اليوم - فى النصرانيه أعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى؛ فخرجت، و ناديته فأشرف على و قال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك كتابه؟ قلت: نعم. فأرخى زنيلا، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته فقال: أنت الذى فصدت الرجل؟ قلت: نعم. قال: طوبى لامك!! و ركب بغلا، و سرنا، فوافينا سر من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه. قلت: أين تحب: دار استاذنا، أم دار الرجل [الامام]؟ قال: دار الرجل. فصرنا الى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب، و خرج الينا خادم اسود و قال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال [الراهب]: أنا، جعلت فداك. فقال: انزل. و قال لى الخادم: احتفظ بالبعثتين. و أخذ بيده و دخلا، فأقمت الى أن أصبحنا، و ارتفع النهار، ثم خرج الراهب، و قد رمى بثياب الرهبانيه، و لبس ثيابا بيضا، و قد أسلم، فقال: خذنى (بى خ ل) الآن الى دار استاذك. فصرنا الى دار بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال: ما الذى ازالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح! فأسلمت على يده! قال: وجدت المسيح؟! قال: أو نظيره، فان هذه الفصده لم يفعلها فى العالم الا المسيح، و هذا

نظيره فى آياته و براهينه. ثم انصرف [الراهب] اليه، و لزم خدمته الى أن مات (١).

### محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الهمداني

الهمداني، الزيات، يكنى أباجعفر، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الجواد) و (الامام الهادي). كان ثقة، عظيم القدر، كثير الروايه، حسن التصانيف له مؤلفات عديده. و عده ابن شهر آشوب من ثقاه الامام العسكري (عليه السلام). فى (التهذيب) بسنده عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن على عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبى (صلى الله عليه و آله): اذا انكشف أحدكم للبول أو غير ذلك فليقل: (بسم الله) فان الشيطان يغض بصره (٢). و فى (الكافى) بسنده عن محمد بن الحسين قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): رجل دفع الى رجل وديعه، فوضعها فى منزل جاره، فضاعت فهل يجب عليه اذا خالف أمره، و أخرجها من ملكه؟ فوقع (عليه السلام): هو ضامن لها. ان شاء الله (٣). و فى (الكافى) أيضا بسنده عن محمد بن الحسين قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام): رجل كانت له قناه فى قريه، فاراد رجل أن يحفر قناه اخرى الى قريه له، كم يكون بينهما فى البعد حتى لا يضر بالآخرى فى الأرض اذا كانت صلبه أو رخوه؟ فوقع (عليه السلام): على حسب أمر لا يضر احدهما بالآخرى ان شاء الله

ص: ٢٠٩

١- ٣٨٢. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٢٢.

٢- ٣٨٣. التهذيب ج ١ حديث ١٠٤٧.

٣- ٣٨٤. الكافى ج ٥ / ٢٣٩.

قال: و كتبت اليه (عليه السلام): رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القرية لرجل، فأراد صاحب القرية أن يسوق الى قريته الماء فى غير هذا النهر، و يعطل الرحي، أله ذلك ام لا؟ فوقع (عليه السلام): يتقى الله، و يعمل فى ذلك بالمعروف، و لا يضر أخاه المؤمن (١).

### محمد بن الحسين الكرخى

فى (الخصال) روى بسنده عن محمد بن الحسين الكرخى قال: سمعت الحسن بن على (عليهما السلام) يقول - لرجل فى داره -: يا اباهارون، من صام عشره أشهر رمضان متواليات (أى عشر سنوات) دخل الجنة (٢).

### محمد بن حفص بن عمرو، العمري

يكنى أباجعفر عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و قال الكشى: و حفص بن عمرو كان وكيل أبى محمد (عليه السلام) و أما أبوجعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري و كان وكيل الناحيه، و كان الأمر يدور عليهم (٣).

### محمد بن حمزه السرورى

السرورى قال: كتبت على يد أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى،

ص: ٢١٠

---

١- ٣٨٥. الكافى ج ٥ / ٢٩٣.

٢- ٣٨٦. الخصال، باب العشره حديث ٤٢.

٣- ٣٨٧. رجال الكشى / ٤٤٧.

و كان لى مؤاخيا لأبى محمد الحسن: أسأله أن يدعو الله لى بالغنى، و كنت قد املقت و خفت الفضيحه، فخرج الجواب على يده: «أبشر، فقد أتاك الغنى من الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه، و خلف مائه الف درهم، و لم يترك وارثا سواك، و هى وارده عليك عن قريب، فاشكر الله، و عليك بالاعتقاد، و اياك و الاسراف». فورد على المال، و الخبر بموت ابن عمى - كما قال - عن ايام قلائل، و زال عنى الفقر، و أديت حق الله تعالى فيه، و بررت اخوانى، و تماسكت بعد ذلك، و كنت قبل مبذرا (١). أقول: و فى (مناقب ابن شهر آشوب حديث نظير هذا مروى عن حمزه بن محمد السروى.

### محمد بن درياب، الرقاشى

فى (كشف الغمه): عن محمد بن درياب الرقاشى قال: كتبت الى أبى محمد أسأله عن المشكاه (أى المذكوره فى آيه النور) و أن يدعو الله لامرأتى - و كانت حاملا، على رأس ولدها - أن يرزقنى الله ولدا ذكرا، و سألته أن يسميه لى؛ فرجع الجواب: المشكاه: قلب محمد (عليه و آله السلام) و لم يجبنى عن امرأتى بشىء، و كتب فى آخر الكتاب: «عظم الله أجرک، و أخلف عليك» فولدت ولدا ميتا و حملت بعده، فولدت غلاما (٢).

ص: ٢١١

---

١- ٣٨٨. نور الأبصار / ١٦٨ (كشف الغمه) ج ٢ / ٤٢٤ باختلاف يسير.

٢- ٣٨٩. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٢.

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و في (الكافي) بسنده عن محمد بن الربيع الشائي (السائي خ ل) قال: ناظرت رجلا من الثنويه (١) بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى، و قد علق بقلبي شىء من مقالته فاني لجالس على باب أحمد بن الخضيب، اذ أقبل أبو محمد (عليه السلام) من دار العامه (٢) يوم الموكب، فنظر الى، و أشار بسباحته (بسبابته خ ل): «أحد، أحد، فرد» فسقطت مغشيا على (٣).

### محمد بن زياد

والد يوسف، روى الشيخ الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) حديثا مرويا عن محمد بن القاسم الاسترابادى، عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن يسار، عن أبيهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) عن أبيه، عن آبائه... الى آخره (٤).

### محمد بن زيد

روى المسعودى في (اثبات الوصيه) بسنده عن محمد بن الحسن بن

ص: ٢١٢

- 
- ١- ٣٩٠. الثنويه: من يثبت مع القديم قديما غيره، و قيل هم فرق المجوس، يثبتون مبدأين: مبدأ للخير و مبدأ للشر.
  - ٢- ٣٩١. دار الخلافه.
  - ٣- ٣٩٢. الكافي ج ١ / ٥١١.
  - ٤- ٣٩٣. من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٢١١ باب التليه، الحديث ٩٦٧.

الحسن بن شمون قال: كتب اليه ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جاريه نفيسه بمائتي دينار لابنه فكتب لا تشتريها فان بها جنونا و هي قصيره العمر مع جنونها قال: فاضربت عن امرها ثم مررت بعد أيام و معي ابني علي مولاها، فقلت: أشتريه استعيد عرضها و اراها فاخرجها اليها فيبينما هي واقفه بين ايدينا حتى صار وجهها في قفاها فلبثت علي تلك الحال ثلاثه أيام و ماتت. (١)

### محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير الزراري

يكنى أبطاهر، حسن الطريقه، ثقه، عين، له الي مولانا أبي محمد (عليه السلام) مسائل و الجوابات، و له من المؤلفات: كتاب (الآداب و المواعظ) و كتاب (الدعاء).

### محمد (أبو عبد الله)

شاكري [خادم] الامام العسكري (عليه السلام) روى الشيخ الطوسي في (الغيبه) عن أبي محمد: هارون بن موسى التلعكبري (رحمه الله) قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام (رحمه الله) علي دكه، اذ مر بنا شيخ كبير، عليه دراعه فسلم علي أبي علي ابن همام، فرد عليه السلام، و مضى؛ فقال لي: أتدري من هو هذا؟ فقلت: لا. فقال: هذا شاكري (٢) لسيدنا أبي محمد (عليه السلام) أفتشتي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم. فقال لي: معك شيء تعطيه؟ فقلت له: معي درهمان صحيحان. فقال: هما يكفيايه؛

ص: ٢١٣

١- ٣٩٤. اثبات الوصيه / ٢١٣.

٢- ٣٩٥. الشاكري: الأجير، المستخدم، معرب چاكر.

فمضيت خلفه، فلحقته فقلت له: أبوعلی يقول لك: تنشط (١) للمصير الينا؟ فقال: نعم. فجئنا الى أبي علی ابن همام، فجلس اليه، فغمزني أبوعلی أن اسلم اليه الدرهمين، فقال [الشاكري]: ما يحتاج الي هذا. ثم أخذهما. فقال له أبوعلی: يا با عبدالله: محمد، حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام) ما رأيت، قال: «كان استادی (٢) صالحا من العلويين، لم أر قط مثله، و كان يركب بسرج صفته (٣) بزيون مسكى و أزرق؛ قال: و كان يركب الي دار الخلافة بسر من رأى فى كل اثنين و خميس: قال: و كان يوم النوبه يحضر من الناس شىء عظيم، و يغص الشارع بالدواب و البغال و الحمير و الضججه، فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم؛ قال: فاذا جاء استاذى سكنت الضججه، و هدأ سهيل الخيل، و نهاق الحمير! قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا- يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل فيجلس فى مرتبه التى جعلت له؛ فاذا أراد الخروج و صاح البوابون: «هاتوا دابه أبي محمد» سكن صياح الناس و سهيل الخيل، و تفرقت الدواب، حتى يركب و يمضى؛ و قال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفه، و شق ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده - على مرتبه - من العلويين و الهاشميين، فركب و مضى اليه، فلما حصل فى الدار قيل له: ان الخليفه قد قام، ولكن اجلس فى مرتبتك أو انصرف. قال: فانصرف و جاء الى سوق الدواب، و فيها من الضججه و المصادمه

ص: ٢١٤

١- ٣٩٦. تنشط: تخرج أو تنتقل أو تطيب نفسك.

٢- ٣٩٧. الاستاذ: المعلم: المدبر، العالم.

٣- ٣٩٨. الصفه الثوب الذى يلقى على الدابه. و بزيون على وزن عصفور: السندس.

و اختلاف الناس شىء كثير؛ فلما دخل اليها سكن الناس، و هدأت الدواب؛ قال: و جلس الى نخاس كان يشتري له الدواب؛ قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر ان يدنو منه. قال: فباعوه اياه بوكس (١) فقال لى: يا محمد، قم فاطرح السرج عليه؛ قال: فقلت: انه [الامام] لا- يقول لى [يكلفنى] ما يوذنى. فحللت الحزام، و طرحت السرج فهدأ و لم يتحرك، و جئت به [الفرس] لأمضى به فجاء النخاس فقال لى: ليس يباع فقال [الامام] لى: سلمه اليهم؛ فجاء النخاس ليأخذه فالتفت [الفرس] اليه التفاته، ذهب منه منهزما. قال: و ركب [الامام] و مضينا، فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول: اشفتت أن يرد (٢)، فان كان علم ما به من الكيس فليشتره. فقال لى استاذى [الامام]: قد علمت. قال: قد بعتهك. فقال [الامام]: خذه. فأخذته، فجئت به الى الاصطبل، فما تحرك و لا- آذانى، بيركه استاذى. فلما نزل [الامام] جاء اليه و أخذ اذنه اليمنى فرقاه (٣) ثم أخذ اذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت أطرح الشعير، فافرقه بين يديه فلا يتحرك، هذا بيركه استاذى؛ قال محمد الشاكري: كان استاذى أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس فى المحراب، و يسجد فأنام و أنتبه و انام و هو ساجد، و كان قليل الأكل كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله، فيأكل منه الواحد و الثنتين، و يقول: شل (٤) هذا يا محمد الى صبيانك. فأقول: هذا كله؟ فيقول: خذه. ما رأيت قط أسدى منه. (٥).

ص: ٢١٥

١- ٣٩٩. الوكس: الناقص أى بئس رخيص.

٢- ٤٠٠. اشفتت: أى ما أجبت ان استرجع الفرس.

٣- ٤٠١. رقاه: عوذه بالله.

٤- ٤٠٢. شل: ارفع.

٥- ٤٠٣. غيبه الطوسى / ١٢٩.



## محمد بن صالح، الأرمني

منسوب الى بلده ارمنييه، عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

## محمد بن صالح، الخثعمي

عدّه الشيخ من اصحاب الامام العسكري (عليه السلام). و في (كشف الغمه): و عن محمد بن صالح الخثعمي قال: كتبت الى أبي محمد أسأله عن البطيخ، و كنت به مشغوفاً، فكتب الي: «لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج». و كنت اريد ان أسأله عن صاحب الزنج خرج بالبصره فنسيت حتى نفذ كتابي اليه فوق (الامام): «صاحب الزنج ليس من اهل البيت» (١).

## محمد بن صالح بن محمد، الهمداني، الدهقان

عدّه الشيخ و العلامه من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) و تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) و روى بعض معجزات الامام المهدي، و كان و كيلا لهما أو لأحدهما.

## محمد بن عبد الجبار

في كتاب (اثبات الهداه) عن كتاب (اثبات الرجعه) للفضل بن شاذان قال:

ص: ٢١٦

حدثنا محمد بن عبد الجبار قال: قلت - لسيدى: الحسن بن على - يابن رسول الله، جعلنى الله فداك! احب أن أعلم من الامام، و حجه الله على عبادته من بعدك؟ قال (عليه السلام): «ان الامام و الحجه بعدى: ابنى، سمى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و كنيه، الذى هو خاتم حجج الله، و آخر خلفائه». قال: ممن هو (١) يابن رسول الله؟ قال: من ابنه ابن قيصر ملك الروم. ألا، انه سيولد، فيغيب عن الناس غيبه طويله، ثم يظهر و يقتل الدجال، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فلا يحل لأحد أن يسميه باسمه أو يكنيه بكنيته قبل خروجه (صلوات الله عليه) (٢).

### محمد بن عبد الحميد بن سالم، العطار

يكنى أباجعفر، عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام العسكرى (عليهما السلام) و عده النجاشى من ثقاه الأصحاب.

### محمد بن عبدالعزيز، البلخى

فى (كشف الغمه): عن محمد بن عبدالعزيز البلخى قال: أصبحت يوما، فجلست فى شارع الغنم (اسم شارع فى سامراء) فاذا بأبى محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامه (٣). فقلت - فى نفسى - ترى ان صحت: أيها الناس! هذا حجه الله عليكم،

ص: ٢١٧

١- ٤٠٥. أى من امه؟.

٢- ٤٠٦. اثبات الهداه ج ٣ / ٥٦٩.

٣- ٤٠٧. دار العامه: دار الخلافه.

فاعرفوه. يقتلونني؟ فلما دنى منى أوماً باصبعه السبابة على فيه (أى وضع اصبعه على فمه): أن اسكت. و رأيته تلك الليلة يقول: انما هو الكتمان أو القتل. فاتق الله على نفسك (١).

**محمد بن عبدوس**

روى الشيخ الطوسى فى (التهذيب) حديثاً عن محمد بن عبدوس حول الوصيه و لا ارى حاجه الى ذكره. (٢).

**محمد بن عبيدالله**

فى (اثبات الوصيه) عنه قال: كنت يوماً كتبت اليه أخبره باختلاف الموالى، و أسأله اظهار دليل [على امامته] فكتب: «انما خاطب الله (عزوجل) ذوى الألباب (العاقل خ ل) و ليس أحد يأتى بآيه أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبیین و سيد المرسلين، فقالوا: كاهن و ساحر كذاب. فهدى الله من اهتدى، غير أن الأدله يسكن اليها كثير من الناس، و ذلك ان الله (جل جلاله) يأذن لنا فتكلم، و يمنع فنصمت؛ ولو أحب الله أن لا يظهر حقاً لما بعث النبیین مبشرين و منذرين، يصدعون بالحق فى حال الضعف و القوه فى أوقات، و ينطقون فى أوقات، ليقضى الله أمره، و ينفذ حكمه؛

ص: ٢١٨

١- ٤٠٨. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٢.

٢- ٤٠٩. التهذيب ج ٩ / ١٩٥ الحديث ٧٨٥.

و الناس فى: طبقات شتى: فالمستبصر على سبيل نجاه، متمسك بالحق، متعلق بفرع أصيل، غير شاك و لا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ؛ و طبقه: لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر، يموج عند موجه، و يسكن عند سكونه؛ و طبقه: استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، و دفعهم الحق بالباطل، حسدا من عند أنفسهم؛ فدع من ذهب (يذهب خ ل) يمينا و شمالا، فان الراعى اذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعى؛ ذكرت ما اختلف فيه موالى، فاذا كانت الوصيه و الكتب (الكبر خ ل) فلا ريب، و من جلس مجلس (مجالس خ ل) الحكم فهو أولى بالحكم؛ أحسن رعايه من استرعيت، و اياك و الاذاعه و طلب الرئاسة فانهما يدعوان الى الهلكه؛ ثم قال [كتب]: ذكرت شخوصك [سفر ك] الى فارس، فاشخص [سافر] (خار الله لك) و تدخل مصر ان شاء الله آمنا، و اقرأ من تثق به من موالينا السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم، و أداء الأمانه؛ و أعلمهم أن المذبح علينا: حرب لنا». قال [محمد بن عبيدالله]: فلما قرأت: «خار الله لك فى دخولك مصر ان شاء الله آمنا» لم أعرف المعنى فيه، قدمت بغداد عازما على الخروج الى فارس، فلم يقيض [يتهياً] لى و خرجت الى مصر (١).

### محمد بن عثمان بن سعيد، العمري، الأسدى

يكنى أباجعفر، و كان هو و أبوه من وكلاء الامام العسكرى و من نواب

ص: ٢١٩

---

١- ٤١٠. اثبات الوصيه / ٢١٠ و فى تحف العقول / ٣٦١ مع زياده و نقيصه.

الامام المهدي (عليهما السلام) و لكل منهما منزله جليله و مكانه ساميه، و قد ذكرناهما في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) و نكتفي هنا بما رواه أحمد بن اسحاق انه سأل أبا محمد الحسن بن علي (العسكري) عليهما السلام فقال: من اعامل؟ أو عن آخذ؟ و قول من أقبل؟ فقال (عليه السلام) له: العمرى (عثمان بن سعيد) و ابنه (محمد بن عثمان) ثقتان فما أديا اليك فعني يؤديان، و ما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما، و أطعهما، فانهما الثقتان المأمونان (١). و كان محمد بن عثمان قد حفر لنفسه قبراً، و سواه بالساج، فسئل عن ذلك؟ فقال: للناس أسباب. ثم سئل بعد ذلك فقال: قد امرت أن أجمع أمرى. فمات بعد ذلك بشهرين في جمادى الاولى سنة خمس و ثلاثمائه. و كان له شرف خدمه الأئمه منذ خمسين سنة. كما ذكره العلامة رحمه الله. و قد روى الشيخ الطوسي في (الغيبه) هذا الخبر بصوره أوسع: بسنده عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: دخلت على أبي جعفر: محمد بن عثمان رضى الله يوماً، لاسلم عليه فوجدته و بين يديه ساجه (٢) و نقاش ينقش عليها، و يكتب آيا من القرآن، و أسماء الأئمه (عليهم السلام) على حواشيها (٣). فقلت له: يا سيدى ما هذه الساجه؟ فقال لى: هذه لقبرى، تكون فيه اوضع عليها. أو قال: «اسند اليها» و قد فرغت منه، و أنا فى كل يوم أنزل فيه، فأقرأ جزءاً من القرآن فيه، فأصعد. (و أظنه قال [الراوى]: فأخذ بيدي و أرانيه). فاذا كان يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا من سنه كذا و كذا (٤) صرت

ص: ٢٢٠

١- ٤١١. الكافي ج ١ / ٣٢٩.

٢- ٤١٢. نوع من الخشب لا تكاد تبليه الأرض.

٣- ٤١٣. حواشيها: جوانبها.

٤- ٤١٤. أى ذكر تاريخ اليوم و الشهر و السنه.

الى الله (عزوجل)، و دفنت فيه، و هذه الساجه معي. قال [الراوى]: فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره، و لم أزل مترقبا به ذلك، فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفر، فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى ذكره، من السنه التى ذكرها، و دفن فيه (١). و قد روى السيد ابن طاووس فى (مهج الدعوات) خيرا حاصله: انه لما توفى الشيخ محمد بن عثمان العمري، و فرغوا من تجهيزه جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح (النائب الثالث للامام المهدي) و أخرج اليه ذكاء الخادم مدرجا، و عكازا، و حقه (٢) خشب مدهونه. فأخذ العكاز فجعلها فى حجره على فخذيه، و أخذ المدرج يمينه، و الحقه بشماله فقال - لورثه [محمد بن عثمان]: «فى هذا المدرج ودائع» فنشره، فاذا هى أدعيه، و قنوت موالينا (الأئمه من آل محمد (صلى الله عليه و آله) فأضربوا [ورثه محمد بن عثمان] عنها [أعرضوا عنها]. و قالوا: ففى الحقه جوهر لا محاله! فقال [الحسين بن روح] لهم: تبيعونها؟ فقالوا: بكم؟ قال [الحسين بن روح]: يا ابا الحسن (يعنى ابن شبيب الكوثارى) ادفع اليهم عشره الدنانير. فامتنعوا، فلم يزل يزيدهم [فى القيمه] و يمتنعون، الى أن بلغ مائه دينار، فقال لهم: ان بعتم، و الا ندمتم! فاستجابوا للبيع، و قبضوا المائه دينار، و استثنى عليهم المدرج و العكاز. فلما انفصل الأمر قال [الحسين بن روح]: هذه عكاز مولانا أبى محمد الحسن [العسكرى] بن على بن محمد بن على الرضا (عليهم السلام) التى

ص: ٢٢١

١- ٤١٥. غيبه الطوسى / ٢٢٢.

٢- ٤١٦. المدرج: الكتاب الملفوف المطوى، و العكازه: عصا فى أسفلها زج، يتوكأ عليها الرجل، و الحقه - بضم الحاء -: وعاء منحوت من الخشب أو العاج و غيرهما.

كانت فى يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمرى (رحمه الله) و وصيته اليه، و غيبته الى يومنا هذا؛ و هذه الحقه فيها خواتيم الأئمه (عليهم السلام) فأخرجها، فكانت - كما ذكرت من جواهرها و نقوشها و عددها؛ و كان فى المدرج قنوت موالينا: الأئمه (عليهم السلام) و فيه قنوت مولانا: أبى محمد الحسن [المجتبى] ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) و أملاها علينا من حفظه، و كتبناها على ما سطر فى هذه المدرجه، و قال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين، و عزمات رب العالمين (جل و عز) و فيها بلاغ الى حين. قنوت سيدنا الحسن [المجتبى] عليه السلام «يا من بسلطانه ينتصر المظلوم، و بعونه يعتصم المكلم سبقت مشيتك و تمت كلمتك، و أنت على كل شىء قدير، و بما تمضيه خبير. يا حاضر كل غيب، و يا عالم كل سر، و ملجأ كل مضطر، ضلت فيك الفهوم، و تقطعت دونك العلوم، و انت الله الحى القيوم، الدائم الديموم. قد ترى ما أنت به عليم، و فيه حكيم، و عنه حلیم، و أنت بالتناصر على كشفه و العون على كفه غير ضائق، و اليك مرجع كل أمر، كما عن مشيتك مصدره، و قد أبنت عن عقود كل قوم، و أخفيت سرائر آخرين، و أمضيت ما قضيت، و أخرت ما لا فوت عليك فيه، و حملت العقول ما تحملت فى غيبك، ليهلك من هلك عن بينه، و يحيى من حى عن بينه. و انك أنت السميع العليم، و الأحد البصير. و أنت - اللهم - المستعان، و عليك التوكل، و أنت ولى ما (من خ ل) توليت، لك الأمر كله، تشهد الانفعال، و تعلم الاختلال، و ترى تخاذل أهل الخبال، و جنوحهم الى ما جنحوا اليه من عاجل فان، و حطام عقباه حميم آن،

وقعود من قعد، وارتداد من ارتد، و خلوى من النصار، و انفرادى من الظهار، و بك أعتصم و بحبلك استمسك، و عليك أتوكل؛ اللهم قد تعلم أنى ما ذخرت جهدى، و لا منعت و جدى، حتى انفل حدى و بقيت و حدى، فاتبعت طريق من تقدمنى فى كف العاديه، و تسكين الطاغيه، عن دماء أهل المشايعه، و حرست ما حرسه أوليائى من أمر آخرتى و دنياى. فكنت لغيظهم أكظم، و بنظامهم أنتظم، و لطريقهم أتسنم، و بميسمهم أتسم حتى يأتى نصرى، و أنت ناصر الحق و عونى، و ان بعد المدى عن المرتاد، و نأى الوقت عن افناء الأضداد؛ اللهم صل على محمد و آله، و امرجهم [الأعداء] مع النصاب فى سرمد العذاب، و أعم عن الرشد أبصارهم، و سكعهم فى غمرات لذاتهم، حتى تأخذهم بغته و هم غافلون و سحره و هم نائمون، بالحق الذى تظهره، و اليد التى تبطش بها، و العلم الذى تبديه، انك كريم عليم». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «اللهم انك الرب الرؤف الملك العطوف، المتحنن المألوف، و أنت غياث الحيران الملهوف، و مرشد الضال المكفوف، تشهد خواطر أسرار المسرين كمشاهدتك أقوال الناطقين؛ أسألك بمغيبات علمك فى بواطن اسرار سرائر المسرين اليك أن تصلى على محمد و آله، صلاه تسبق بها من اجتهد من المتقدمين، و تتجاوز فيها من يجتهد من المتأخرين، و أن تصل الذى بيننا و بينك صله من صنعتة لنفسك، و اصطنعتة لغيبك، فلم تتخطفه خاطفات الظنن، و لا واردات الفتن، حتى نكون لك فى الدنيا مطيعين، و فى الآخرة فى جوارك خالدين». قنوت الامام الحسين بن على (عليه السلام) «اللهم منك البدء و لك المشيه، و لك الحول و لك القوه، و أنت الله الذى



لا اله الا أنت، جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيئك، و مكمننا لارادتك و جعلت عقولهم مناصب أوامرک و نواهيك؛ فأنت - إذا شئت ما تشاء - حركت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم، و أبدأت من ارادتك - على ألسنتهم - ما أفهمتهم به عنك في عقودهم، بعقول تدعوك، و تدعو اليك بحقائق ما منحتهم به؛ و انى لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على مامنه أريتني، و اليه آويتني؛ اللهم و انى - مع ذلك كله - عائذ بك، لائذ بحولك و قوتك، راض بحكمك الذي سقته الي في علمك، جار بحيث أجزيتني، قاصد ما أممتني، غير ضنين بنفسي فيما يرضيك عني، اذ به قد رضيتني، و لا قاصر بجهدى عما اليه ندبتني مسارع لما عرفتنى، شارع فيما أشرعتني، مستبصر فيما بصرتني، مراع ما أراعيتني، فلا تخلنى من رعايتك، و لا تخرجنى من عنايتك، و لا- تقعدنى عن حولك و لا تخرجنى عن مقصد أنال به ارادتك؛ و اجعل على البصيره مدرجتى، و على الهدايه محجتى، و على الرشاد مسلكى حتى تنيلنى و تنيل بى امنيتى، و تحل بى على ما به أردتني، و له خلقتنى و اليه آويتنى (آويت بى خ ل). واعد أوليائك من الافتنان بى، و فتنهم برحمتك لرحمتك فى نعمتك تفتين الاجتباء، و الاستخلاص بسلوک طريقتى، و اتباع منهجى، و ألحقنى بالصالحين من آبائى، و ذوى رحمى (لحمتى خ ل)؛ و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «اللهم من آوى الى مأوى فأنت مأواى، و من لجأ الى ملجأ فأنت ملجأى، اللهم صل على محمد و آل محمد، و اسمع ندائى، و أجب دعائى، و اجعل مأبى عندك و مئواى و احرسنى فى بلواى من افتنان الامتحان، و لمه الشيطان، بعظمتك التى لا يشوبها و لعم نفس بتفتين، و لا- وارد طيف بتظنين، و لا- يلم بها فرح حتى تقلبنى اليك بارادتك غير ظنين و لا مظنون، و لا مراب و لا مراتب انك

ارحم الراحمين». دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) اللهم ان جبله البشريه، و طباع الانسانيه، و ما جرت عليه تركيبات النفسيه و انعقدت به عقود النسيه (النشئيه خ ل) تعجز عن حمل واردات الأفضيه الا ما وفقت له أهل الاصطفاء، و أعنت عليه ذوى الاجتباء؛ اللهم و ان القلوب فى قبضتك، و المشيه لك فى ملكتك، و قد تعلم - أى رب - ما الرغبه اليك فى كشفه واقعه لأوقاتها بقدرتك، واقفه بحدك من ارادتك، و انى لأعلم أن لك دار جزاء من الخير و الشر، مثوبه و عقوبه، و أن لك يوماً تأخذ فيه بالحق، و أن أناتك أشبه الأشياء بكرمك، و أليقها بما وصفت به نفسك فى عطفك و تراؤفك، و أنت بالمرصاد لكل ظالم فى وخيم عقباه و سوء مثواه؛ اللهم و انك قد أوسعت خلقك رحمه و حلما، و قد بدلت أحكامك، و غيرت سنن نبيك، و تمرد الظالمون على خلصائك، و استباحوا حريمك، و ركبوا مراكب الاستمرار على الجراه عليك؛ اللهم فبادرهم بقواصف سخطك، و عواصف تنكيلاتك، و اجتثات غضبك و طهر البلاد منهم، و عف عنها آثارهم، و احطط من قاعاتها و مظانها منارهم، و اصطلمهم بيوارك، حتى لا تبقى منهم دعامه لناجم، و لا علما لآم، و لا مناصا لقاصد، و لا رائدا لمرتاد؛ اللهم امح آثارهم، و اطمس على أموالهم، و ديارهم، و امحق اعقابهم، و افكك أصلابهم، و عجل الى عذابك السرمذ انقلابهم، و أقم للحق مناصبه، و اقدح للرشاد ناره، و أثر للشار مثيره، و أيد بالعون مرتاده، و وفر من النصر زاده، حتى يعود الحق بجذته (بحدبه خ ل) و ينير معالم مقاصده، و يسلكه أهله بالأمنه حق سلوكه انك على كل شىء قدى».

و دعا (عليه السلام) في قنوته: «اللهم أنت المبين البائن، و أنت المكين الماكن الممكن، اللهم صل على آدم بديع فطرتك، و بكر حجتك، و لسان قدرتك، و الخليفه في بسيطتك، و أول مجتبي للنبوه برحمتك، و ساحف شعر رأسه تذلالا لك في حرمك لعزتك، و منشئ من التراب نطق اعرابا بوحدانيتك، و عبد لك أنشأته لامتك، و مستعيز بك من مس عقوبتك؛ و صل على ابنه الخالص من صفوتك، و الفاحص عن معرفتك، و الغائص المأمون عن مكنون سريرتك بما أوليته من نعمك و معونتك، و على من بينهما من النبيين و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين؛ و أسألك - اللهم - حاجتي التي بيني و بينك، لا يعلمها أحد غيرك، أن تأتي قضائها و امضائها في يسر منك، و شد أزري، و حط وزري؛ يامن له نور لا يطفى، و ظهور لا يخفى، و امور لا تكفى. اللهم انى دعوتك دعاء من عرفك، و تبتل (تسبل خ ل) اليك، و آل بجميع بدنه اليك، سبحانك، طوت الأبصار فى صنعتك مديدتها، و ثنت الألباب عن كنهك أعتها، فأنت المدرك غير المدرك، و المحيط غير المحاط، و عزتك لتفعلن، و عزتك لتفعلن [و عزتك لتفعلن]. قنوت الامام أبى جعفر محمد بن على الباقر اللهم ان عدوك قد استسن فى غلوائه (غلوائه خ ل)، و استمر فى عدوانه، و أمن - بما شمله من الحلم - عاقبه جرأته عليك، و تمرد فى مباينتك؛ و لك - اللهم - لحظات سخط يياتا و هم نائمون، و نهارا و هم غافلون، و جهره و هم يلعبون، و بغته و هم ساهون؛ و ان الخناق قد اشتد، و الوثاق قد احتد، و القلوب شجيت (محيت خ ل) و العقول قد تنكرت، و الصبر قد أودى، و كاد تنقطع جباله، فانك بالمرصاد من

الظالم، و مشاهده من الكاظم [للغيظ] لا يعجلك فوت درك، و لا يعجزك احتجاز محتجز، و انما مهلته استثناتا، و حجتك - على الأحوال - البالغه الدامغه؛ و بعيدك ضعف البشريه، و عجز الانسانيه، و لك سلطان الالهيه و ملكه الربوبيه، و بطشه الأناه، و عقوبه التأبيد. اللهم فان كان فى المصابره لحراره المعان من الظالمين، و كيد من نشاهد من المبديلين، رضى لك، و مثوبه منك فهب لنا مزيدا من التأيد، و عوننا من التسديد الى حين نفوذ مشيتك فيمن أسعدته أشقيته من بريتك، و امن علينا بالتسليم لمحتويات أقضيتك، و التجرع لواردات أقدارك، و هب لنا محبه لما أحبت فى متقدم و متأخر، و متعجل و متأجل، و الايثار لما اخترت فى مستقرب و مستبعد، و لا- تخلصنا - اللهم - مع ذلك من عواطف رأفتك و رحمتك، و كفايتك و حسن كلاءتك، بمنك و كرامك». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «يا من يعلم هو اجس السرائر، و مكامن الضمائر، و حقائق الخواطر، يا من هو لكل غيب حاضر، و لكل منسى ذاكر، و على كل شىء قادر، و الى الكل ناضر». بعد المهل، و قرب الأجل، و ضعف العمل، و أرأب الأمل، و آن المنتقل أنت - يا الله - الآخر كما أنت الأول، مبيد ما أنشأت و مصيرهم الى البلى، و مقلدهم أعمالهم، و محملها ظهورهم، الى وقت نشورهم، من بعثه قبورهم، عند نفضه الصور، و انشقاق السماء بالنور، و الخروج بالمنشر الى ساحه المحشر؛ لا يرتد اليهم طرفهم، و أفئدتهم هواء، متراطمين فى غمه مما أسلفوا، و مطالبين بما احتقبوا، و محاسبين - هناك - على ما ارتكبوا؛ الصحائف فى الأعناق منشوره، و الأوزار على الظهور مأزوره، لا انفكاك و لا مناص، و لا محيص عن القصاص، قد أفحمتهم الحججه، و حلوا فى حيره المحججه، و همس الضججه، معدول بهم عن المحججه، الا من سبقت له من الله

الحسنى، فنجى من هول المشهد، و عظيم المورد، و لم يكن ممن فى الدنيا تمرد، و لا- على أولياء الله تعند، و لهم استعبد، و عنهم تفرد؛ اللهم فان القلوب قد بلغت الحناجر، و النفوس قد علت التراقي، و الأعمار قد نفذت بالانتظار، لا عن نقص استبصار، و لا- عن اتهام مقدار، ولكن لما تعانى من ركوب معاصيك، و الخلاف عليك فى أوامرك و نواهيك، و التلعب بأوليائك و مظاهره أعدائك؛ اللهم فقرب ما قد قرب، و أورد ما قد دنى، و حقق ظنون الموقنين، و بلغ المؤمنين، تأمليهم من اقامه حقك، و نصر دينك، و اظهار حجتك، و الأنتقام من أعدائك». فنوت الامام جعفر الصادق (عليه السلام) يامن سبق علمه، و نفذ حكمه، و شمل حلمه، صل على محمد و آل محمد، أزل حلمك عن ظالمى، و بادره بالنقمه، و عاجله بالاستيصال، و كبه لمنخره، و اغصصه بريقه، و اردد كيده فى نحره، و حل بينى و بينه بشغل شاعل مؤلم، و سقم دائم، و امنعه التوبه، و حل بينه و بين الانابه، و اسلبه روح الراحه، و اشدد عليه الوطأه، و خذ منه بالمخفق، و حشرجه فى صدره، و لا تثبت له قدما، و أثكله، و نكله، و اجثته، و اجثت راحته و استأصله، و جثه، و جث نعمتك عنه، و ألبسه الصغار، و اجعل عقباه النار، بعد محو آثاره، و سلب قراره، و اجهار قبيح آصاره، و أسكنه دار بواره و لا تبق له ذكرا، و لا تعقبه من مستخلف أجرا؛ اللهم بادره (ثلاث مرات) اللهم عاجله (ثلاث مرات) اللهم لا- تؤجله (ثلاث مرات، اللهم خذه (ثلاث مرات) اللهم اسلبه التوفيق (ثلاث مرات) اللهم لا تنهضه، اللهم لا ترثه اللهم لا تؤخره، اللهم عليك به، اللهم اشدد قبضتك عليه؛ اللهم بك اعتصمت عليه، و بك استجرت منه، و بك توأريت عنه، و بك

استكففت (استكففت خ ل) دونه، و بك استترت من ضرائه؛ اللهم احرسنى - بحراستك - منه و من عداتك (عذابك خ ل) و اكفنى - بكفايتك - كيده و كيد بغاتك، اللهم احفظنى بحفظ الايمان، و أسبل على سترك الذى سترت به رسلك عن الطواغيت، و حصنى بحصنك الذى وقيتهم من الجوايت، اللهم أيدنى منك بنصر لا ينفك، و عزيمه صدق لا تحل (لا تختل خ ل) و جللنى بنورك، و اجعلنى متدرعا بدرعك الحصينه الواقيه، و اكلائى بكلاءتك الكافيه، انك واسع لما تشاء، و لى من لك توالى، و ناصر من اليك آوى، و عون من بك استعدى، و كافى من بك استكفى، و العزيز الذى لا يمانع عما يشاء، و لا قوه الا بالله، و هو حسبى، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «يا مامن الخائف، و كهف اللاهف، و جنه العائذ، و غوث اللائذ، خاب من اعتمد سواك، و خسر من لجأ الى دونك، و ذل من اعترز بغيرك، و افتقر من استغنى عنك؛ اليك - اللهم - المهرب، و منك - اللهم - المطلب، اللهم قد تعلم عقد ضميرى عند مناجاتك، و حقيقه سريرتى عند دعائك، و صدق خالصتى باللجأ اليك، فأفرغنى اذا فرغت اليك، و لا تخذلى اذا اعتمدت عليك، و بادرنى بكفايتك، و لا تسلبنى وفق «رفق خ ل» عنايت، و خذ ظالمى - الساعه الساعه - أخذ عزيز مقتدر عليه مستأصل شافته، مجتث قائمته، حاط دعامته، متبر (مبير خ ل) له، مدمر عليه، اللهم بادره قبل أذيتى، و اسبقه - بكفايتك - كيده و شره و مكروهه، و غمزه، و سوء عقده و قصده؛ اللهم انى اليك فوضت أمرى، و بك تحصنت منه، و من كل من يتعمدنى بمكروهه، و يترصدنى بأذيته، و يصلت لى بطانته، و يسعى على بمكائده؛

اللهم كدلى و لا تكد على، و امكر و لا تمكر بى، و أرنى الثار من كل عدو أو مكار، و لا يضرنى ضار و أنت ولى، و لا يغلبنى مغالب و أنت عضدى، و لا- تجرى على مساءه و أنت كنفى، اللهم بك استدرعت (استدرعت خ ل) و اعتصمت، و عليك توكلت، و لا حول و لا قوه الا بك». قنوت الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) «يا مفزع الفازع، و مأمن الهالع، و مطمع الطامع، و ملجأ الضارع، يا غوث اللفهان، و مأوى الحيران، و مروى الظمان، و مشيع الجوعان، و كاسى العريان، و حاضر كل مكان بلادرك و لا- عيان، و لا- صفه و لا بطان؛ عجزت الأفهام، و ضلت الأوهام عن موافقه صفه دابه من الهوام فضلا عن الأجرام العظام مما أنشأت حجابا لعظمتك، و أنى يتغلغل الى ما وراء ذلك (مما خ ل) بما لا يرام. تقدست يا قدوس عن الظنون و الحدوس، و أنت الملك القدوس، بارىء الأجسام و النفوس، و منخر العظام، و مميت الأنام، و معيدها بعد الفناء و التطميس؛ أسألك يا ذا القدره و العلاء، و العزه و الثناء أن تصلى على محمد و آله اولى النهى، و المحل الأوفى، و المقام الأعلى، و أن تعجل ما قد تأجل، و تقدم ما قد تأخر، و تأتى بما قد وجب اتيانه (قد أوجبت اثباته) و تقرب ما قد تأخر - فى النفوس الحصره - أوانه، و تكشف البأس، و سوء اللباس، و عوارض الوسواس الخناس فى صدور الناس و تكفيننا ما قد رهقنا، و تصرف عنا ما قد ركبنا، و تبادر اصطلام الظالمين، و نصر المؤمنين و الادلالة من المعاندين (العاندين خ ل) آمين رب العالمين». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «اللهم انى و فلان بن فلان: عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم

مستقرنا و مستودعنا، و منقلبنا و مثوانا، و سرنا و علانيتنا، تطلع على نياتنا، و تحيط بضمائرنا؛ علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، و معرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره و لا ينطوى عنك شىء من امورنا، و لا يستتر دونك حال من أحوالنا، و لا منك معقل يحصننا، و لا حرز يحرزنا، و لا مهرب لنا نفوتك به، و لا يمنع الظالم منك حصونه، و لا يجاهدك عنه جنوده، و لا يغالبك مغالب بمنعه، و لا يعازك معاز بكثرة، أنت مدركه أينما سلك، و قادر عليه أينما لجأ؛ فمعاذ المظلوم منا بك، و توكل المقهور منا عليك، و رجوعه اليك، و يستغيث بك اذا خذله المغيث، و يستصرخك اذا قعد عنه النصير، و يلوذ بك اذا نفته الأفيه، و يطرق بابك اذا اغلقت عنه الأبواب المرتجه، و يصل اليك اذا احتجبت عنه الملوك الغافله، تعلم ما حل به قبل أن يشكوه اليك، و تعلم ما يصلحه قبل أن يدعوك له: فلك الحمد سميحا لطيفا عليما خيرا؛ و انه قد كان فى سابق علمك، و محكم قضائك، و جارى قدرك، و نافذ أمرك و قاضى حكمك، و ماضى مشيتك فى خلقك أجمعين: شقيهم و سعيدهم، و برهم و فاجرهم أن جعلت - لفلان بن فلان - على قدره فظلمنى بها و بغى على بمكانها، و استطال و تعزز بسلطانه الذى خولته اياه، و تجبر و افتخر بعلو حاله الذى نولته، و غره املاؤك له، و أطغاه حلمك عنه، فقصدنى بمكروه عجزت عن الصبر عليه، و تعمدنى بشر ضعفت عن احتمالها، و لم أقدر على الانتصاف (الاستنصاف خ ل) منه لضعفى، و لا على الانتصار منه لقلتى و ذلى، فوكلت أمره اليك، و توكلت - فى شأنه - عليك، و توعدهت بعقوبتك، و حذرته ببطشك، و خوفته نقمتك، فظن أن حلمك عنه من ضعف و حسب أن املاءك له عن عجز، و لم تنهه واحده عن اخرى، و لا انزجر عن ثانيه باولى. لكنه تمادى فى غيه، و تتابع فى ظلمه، و لج فى عدوانه، و استشرى فى طغيانه جراه عليك يا سيدى و مولاي، و تعرضا لسخطك الذى لا ترده عن



الظالمين، وقله اكرات بياسك الذى لا تحبسه عن الباغين؛ فها أنا ذا - يا سيدى - مستغص فى يده، مستضام تحت سلطانه، مستذل بفنائيه، مبعى على، مرعوب و جل، خائف مروع مقهور، قد قل صبرى، و ضاعت حيلتى، و انغلقت على المذاهب الا اليك، و انسدت عنى الجهات الا جهتك، و التبت على امورى فى دفع مكروهه عنى، و اشتبهت على الآراء فى ازاله ظلمه، و خذلتى من استنصرته من خلقك، و أسلمنى من تعلقته به من عبادك؛ فاستثرت نصيحي فأشار على بالرغبه اليك، و استرشدت دليلى فلم يدلتنى الا اليك، فرجعت اليك - يا مولاي - صاغرا راغما مستكيننا، عالما أنه لا فرج لى الا عندك، و لا خلاص لى الا بك، أتنجز وعدك فى نصرتى و اجابه دعائى، لأن قولك الحق الذى لا يرد و لا يبدل، و قد قلت - تباركت و تعاليت: «و من بغى عليه لينصرنه الله» (١) و قلت - جل ثناؤك، و تقدست اسمائك - : «ادعونى أستجب لكم». فاننا فاعل ما أمرتنى به، لامنا عليك، و كيف أمن به و أنت عليه دللتنى فصل على محمد و آل محمد و استجب لى كما وعدتنى، يا من لا يخلف الميعاد؛ و انى لأعلم - يا سيدى - أن لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، و أتيقن أن لك وقتا تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنك لا- يسبقك معاند، و لا- يخرج من قبضتك منابذ، و لا تخاف فوت فائت، و لكن جزعى و هلعى لا يبلغان الصبر على أناتك و انتظار حلمك؛ فقدرتك - يا سيدى - فوق كل قدره، و سلطانك غالب كل سلطان، و معاد كل أحد اليك و ان أمهلته، و رجوع كل ظالم اليك و ان أنظرته، و قد أضرنى - يا سيدى - حلمك عن فلان، و طول أناتك له، و امهالك اياه، فكاد

ص: ٢٣٢

---

١- ٤١٧. الآيه هكذا: «ذلك و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله» و لعل الامام (عليه السلام) نقل الآيه بالمعنى.

القنوط يستولى على لولا الثقة بك، و اليقين بوعدك؛ فان كان فى قضائك النافذ، و قدرتك الماضيه أنه ينيب أو يتوب، أو يرجع عن ظلمى، و يكف عن مكروهى، و نتقل عن عظيم ما ركب منى، فصل على محمد و آل محمد و أوقع ذلك فى قلبه، الساعه الساعه الساعه، قبل ازاله نعمتك التى أنعمت به على، و تكدير معروفك الذى صنعته عندى؛ و ان كان فى علمك به غير ذلك من مقامه على ظلمى فانى أسألك - يا ناصر المظلومين المبغى عليهم - اجابه دعوتى، فصل على محمد و آل محمد، و خذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر، و افجأه فى غفلته مفاجاه مليك منتصر، و اسلبه نعمته و سلطانه، و افضض عنه جموعه و أعوانه، و مزق ملكه كل ممزق، و فرق أنصاره كل مفرق، و أعره من نعمتك التى لا يقابلها بالشكر، و انزع عنه سربال عزك الذى لم يجازه باحسان؛ و اقصمه يا قاصم الجبابره، و أهلكه يا مهلك القرون الخاليه، و أبره يا مبير الامم الظالمه، و اخذ له يا خاذل الفرق الباغيه، و ابتر عمره، و ابتر ملكه، و عف أثره، و اقطع خبره، و أطف ناره، و أظلم نهاره، و كور شمسه، و أزهد نفسه و اهشم سوقه [جمع ساق] و جب سنامه، و ارغم أنفه، و عجل حتفه، و لا تدع له جنه الا هتكتها، و لا دعامه الا قصمتها، و لا كلمه مجتمعها الا فرقتها، و لا قائمه علو الا وضعتها، و لا ركنا الا وهنته، و لا سببا الا قطعته؛ و أرنا أنصاره عبايد بعد الالفه، و شتى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعى الرأس بعد الظهور على الامه، و اشف - بزوال أمره - القلوب الوجله، و الافئده اللهفه؛ و الامه المتحيره، و البريه الضائع؛ و أدل - بيواره - الحدود المعطله، و السنن الدائره، و الأحكام المهمله، و المعالم المغبره (المغيره خ ل) و الآيات المحرفه، و المدارس المهجوره، و المحاريب المجفوه، و المشاهد المهدمه، و أشبع به الخماص الساغبه، و أرو به اللهوات اللاغبه، و الأكباد الظامئه و أرح به الأقدام المتعبه، و اطرقه بليله لا اخت لها،

و بساعه لا- مثنوى فيها، و بنكبه لا- انتعاش معها، و بعثره لا- اقاله منها، و أبح حريمه و نغص نعيمه، و أره بطشتك الكبرى، و  
نقمتك المثلى، و قدرتك التى فوق قدرته، و سلطانك الذى هو أعز من سلطانه؛ و اغلبه لى بقوتك القويه، و محالك الشديده،  
و امنعنى منه بمنعك الذى كل خلق فيه ذليل، و ابتله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره، و كله الى نفسه فيما يريد، انك فعال لما  
تريد، و ابراه من حولك، و قوتك، و لكه الى حوله و قوته؛ و أزل مكره بمكرك، و ادفع مشيته بمشيتك، و اسقم جسده، و  
أيتم ولده و انقص (اقض خ ل) أجله، و خيب أمله، و أزل دولته، و أطل عولته، و اجعل شغله فى بدنه، و لا تفكه من حزنه، و  
صير كيده فى ضلال، و أمره الى زوال، و نعمته الى انتقال و جده فى سفال، و سلطانه فى اضمحلال، و عاقبته الى شر مآل، و  
أمته بغيظه الى أمته، و أبقه بحسرتة ان أبقيته، و قنى شره و همزه و لمزه و سطوته و عداوته، و المحه لمححه تدمر بها عليه، فانك  
أشد بأسا و أشد تنكيلا». أقول: قد ذكرنا هذا الدعاء فى كتاب (الامام الهادى من المهد الى اللحد) و ذكرنا - هناك - كلام  
الامام الهادى (عليه السلام) انه قال: «لما بلغ منى الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من آباءنا هى أعز من الحصون و السلاح و  
الجنن [جمع جنه] و هو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه [المتوكل] فأهلكه الله...». قنوت الامام على بن موسى الرضا  
(عليه السلام) الفزع الفزع اليك، يا ذا المحاضره، و الرغبه الرغبه اليك يا من المفاخره و أنت - اللهم - مشاهد هواجس  
النفوس، و مراصد حركات القلوب، و مطالع مسرات السرائر من غير تكلف و لا- تعسف؛ و قد ترى - اللهم - ما ليس عنك  
بمنطوى، ولكن حلمك آمن أهله عليه جراه و تمردا و عتوا و عنادا، و ما يعانيه أولياؤك من تعفيه آثار الحق، و دروس

معالمه، و تزيد الفواحش، و استمرار أهلها عليه، و ظهور الباطل، و عموم التغاشم و التراضى بذلك فى المعاملات و المتصرفات، قد جرت به العادات، و صار كالمفروضات و المسنونات؛ اللهم فبادرنا منك بالعون الذى من أعتته به فاز، و من أيدته لم يخف لمز لمار و خذ الظالم أخذا عنيفا، و لا- تكن له راحما و لا به رؤفا؛ اللهم اللهم اللهم بادرهم، اللهم عاجلهم، اللهم لا تمهلهم، اللهم غادرهم بكره و هجيره و سحره و بياتا و هم نائمون، و ضحى و هم يلعبون، و مكرا و هم يمكرون، و فجأه و هم آمنون؛ اللهم بددهم، و بدد أعوانهم، و اغلل أعضادهم، و اهزم جنودهم، و اقلل حدهم، و اجثث سنامهم، و اضعف عزائمهم، اللهم امنحنا أكتافهم، و ملكنا أكتافهم، و بدلهم بالنعم النقم و بدلنا من محاذرتهم و بغيهم السلامه، و اغنمناهم أكمل المغنم، اللهم لا ترد عنهم بأسك الذى اذا حل بقوم فساء صباح المنذرين». قنوت الامام محمد بن على بن موسى (عليه السلام) «اللهم منائحك متتابعه، و أياديك متواليه، و نعمك سابغه، و شكرنا قصير و حمدنا يسير، و أنت - بالتعطف على من اعترف - جدير؛ اللهم و قد غص أهل الحق بالرقيق، و ارتبك أهل الصدق فى المضيق، و أنت - اللهم - بعبادك و ذوى الرغبه اليك شفيق، و باجابه دعائهم و تعجيل الفرج عنهم حقيق؛ اللهم فصل على محمد و آل محمد، و بادرنا منك بالعون الذى لا خذلان بعده، و النصر الذى لا باطل يتكأده، و أتج لنا من لدنك متاحا فياحا، يأمن فيه وليك، و يخيب فيه عدوك، و تقام فيه معالمك، و تظهر فيه أوامرك، و تنكف فيه عوادى عداتك. اللهم بادرنا منك بدار الرحمه، و بادر أعدائك من بأسك بدار النقمه،

اللهم أعنا و أغثنا، و ارفع نعمتك عنا، و أحلها بالقوم الظالمين». و دعا (عليه السلام) فى قنوته: اللهم أنت الأول بلا- أوليه معدوده، و الآخر بلا آخريه معدوده، أنشأتنا لا لعله اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجه اقتدارا، و ابتدعتنا بحكمتك اختيارا و بلوتنا - بأمرك و نهيك - اختبارا، و أيدتنا بالآلات، و منحتنا بالأدوات، و كلفتنا الطاقه، و جشمتنا الطاعه، فأمرت تخيرا، و نهيت تحذيرا، و خولت كثيرا، و سألت يسيرا؛ فعصى أمرك فحلمت، و جهل قدرك فتكرمت، فأنت رب العزه و البهاء و العظمه و الكبرياء، و الاحسان و النعماء، و المن و الآلاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء، لا تحيط القلوب لك بكنه، و لا تدرك الأوهام لك صفه، و لا يشبهك شىء من خلقك، و لا يمثل بك شىء من صنعتك، تباركت أن تحس أو تمس، أو تدرك الحواس الخمس، و أنى يدرك مخلوق خالقه؟ و تعاليت - يا آلهى - عما يقول الظالمون علوا كبيرا؛ اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين، الباغين الناكثين القاسطين المارقين الذين أضلوا عبادك، و حرفوا كتابك، و بدلوا أحكامك، و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس أوليائك، جرأه منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك (عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فضلوا و أضلوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك من عبادك، و اتخذوا - اللهم - مالك دولا، و عبادك خولا، و تركوا - اللهم - عالم أرضك فى بكاء عمياء ظلما مدلهمه، فأعينهم مفتوحه، و قلوبهم عميه، و لم تبق لهم - اللهم - عليك من حجه، لقد حذرت - اللهم - عذابك، و بينت نكالك، و وعدت المطيعين احسانك و قدمت اليهم بالندر، فأمنت طائفه، و أيدت - اللهم - الذين آمنوا على عدوك، و عدو أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و الى الحق داعين، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعين، و جدد - اللهم - على أعدائك و أعدائهم نارك، و عذابك الذى لا تدفعه عن القوم الظالمين؛

اللهم صل على محمد و آل محمد، و قو ضعف المخلصين لك بالمحبه، المشايخين لنا بالموالاه، و المتبعين لنا بالتصديق و العمل، المؤازرين لنا بالمواساه فينا، المحيين ذكرنا عند اجتماعهم، و شد - اللهم - ركنهم، و سدد لهم - اللهم - دينهم الذى ارتضىته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلصهم و استخلصهم، و سد - اللهم - فقرهم، و المم - اللهم - شعث فاقتهم، و اغفر - اللهم - ذنوبهم و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد اذ هديتهم، و لا تخلهم - أى رب - بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهاره بولايه أوليائك، و البرائه من اعدائك انك سميع مجيب، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين أجمعين». قنوت الامام مولانا الزكى على بن محمد بن على الرضا (عليه السلام) «مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعه، و أبواب مناجاتك لمن أمك مشرعه و عطوف لحظاتك لمن ضرع اليك غير منقطعه، و قد الجم الحذار، و اشتد الاضطرار و عجز عن الاضطبار أهل الانتظار (الانتصار خ ل) و أنت - اللهم - بالمرصد من المكار؛ اللهم و غير مهممل مع الامهال، و اللائذ بك آمن، و الراغب اليك غانم و القاصد - اللهم - لبابك - سالم. اللهم فعاجل من قد استن فى طغيانه، و استمر على جهالته لعقباه فى كفرانه، و أطمعه حلمك عنه فى نيل ارادته، فهو يتسرع الى أوليائك بمكارهه و يواصلهم بقبائح مراصده، و يقصدهم فى مظانهم بأذيته؛ اللهم اكشف العذاب عن المؤمنين، و ابعثه جهره على الظالمين، اللهم اكفف العذاب عن المستجيرين، واصببه على المغترين (المفترين، المغيرين خ ل) اللهم بادر عصبه الحق بالعون، و بادر أعوان الظلم بالقصم، اللهم اسعدنا بالشكر و امنحنا النصر، و أعذرنا من سوء البداء و العاقبه و الختر».

و دعا (عليه السلام) فى قنوته: «يا من تفرد بالربوبية، و توحد بالوحدانية، يا من أضاء باسمه النهار، و أشرقت به الأنوار، و أظلم بأمره حنّس الليل، و هطل بغيثه وابل السيل يا من دعاه المضطرون فأجابهم، و لجأ اليه الخائفون فأمنهم، و عبده الطائعون فشكرهم، و حمده الشاكرون فأثابهم، ما أجل شأنك، و أعلى سلطانك، و أنفذ أحكامك؛ أنت الخالق بغير تكلف، و القاضى بغير تحيف، حجتك البالغة، و كلمتك الدامغة بك اعتصمت و تعوذت من نفثات العنده، و رصدت الملحده، الذين ألدوا فى أسمائك و رصدوا بالمكاره لأوليائك، و أعانوا على قتل أنبيائك و أصفياك، و قصدوا لاطفاء نورك باذاعه سرّك، و كذبوا رسلك، و صدوا عن آياتك، و اتخذوا - من دون رسولك و دون المؤمنين - وليجه رغبه عنك، و عبدوا طواغيتهم و جوايبتهم بدلا منك، فمننت على أوليائك بعظيم نعمائك، و جدت عليهم بكريم آلائك، و أتممت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك، حفظا لهم من معانده الرسل، و ضلال السيل، و صدقت لهم بالعهود ألسنه الاجابه، و خشعت لك بالعقود قلوب الانابه؛ أسألك - اللهم - باسمك الذى خشعت له السموات و الأرض، و أحييت به موات الأشياء، و أمت به جميع الأحياء، و جمعت به كل متفرق، و فرقت به كل مجتمع، و أتممت به الكلمات، و أريت به كبرى الآيات، و تبت به على التوايين و أخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباء منثورا، و تبرتهم تتييرا أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل شيعتى من الذين حملوا فصدقوا، و استنطقوا فنطقوا آمنين مأمونين؛ اللهم انى أسألك - لهم - توفيق أهل الهدى، و أعمال أهل اليقين، و مناصحه أهل التوبه، و عزم أهل الصبر، و تقيه أهل الورع، و كتمان الصديقين، حتى يخافوك - اللهم - مخافه تحجزهم عن معاصيك، و حتى يعملوا بطاعتك،

لينالوا كرامتك و حتى يناصحوا لك، و فيك خوفا منك، و حتى يخلصوا لك النصيحة فى التوبه حبا لك فتوجب لهم محبتك التى أوجبتها للتوايين، و حتى يتوكلوا عليك فى امورهم كلها حسن ظن بك، و حتى يفوضوا اليك امورهم ثقه بك؛ اللهم لا تنال طاعتك الا بتوفيقك، و لا تنال درجه من درجات الخير الا بك، اللهم يا مالک يوم الدين، العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الأرض من نجس أهل الشرك، و أخرس الخراصين عن قولهم على رسولك الافك؛ اللهم اقصم الجبارين، و أبر المفترين، و أبد الأفاكين، الذين اذا تتلى عليهم آيات الرحمن قالوا أساطير الأولين؛ و أنجز لى وعدك انك لا تخلف الميعاد، و عجل فرج كل طالب مرتاد، انك لبالمرصاد للعباد، و أعوذ بك من كل لبس ملبوس، و من كل قلب عن معرفتك محبوس، و من كل نفس تكفر اذا أصابها بؤس، و من واصف عدل عمله عن العدل معكوس، و من طالب للحق و هو عن صفات الحق منكوس، و من مكتسب اثم باثمه مركوس، و من وجه عند تتابع النعم عليه عبوس، أعوذ بك من ذلك كله و من نظيره و أشكاله و أمثاله، انك على عليم حكيم». قنوت مولانا الحسن بن على العسكرى (عليه السلام) «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعرات يا من خشع له أهل الأرض و السموات، يا من يخع له بالطاعه كل متجبر عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شىء رحمه و علما، فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك، و قهم عذاب الجحيم، و عاجلهم بنصرک الذين وعدتهم، انك لا تخلف الميعاد، و عجل - اللهم - اجتياح أهل الكيد، و آوهم (أوبهم خ ل) الى شر دار فى أعظم نکال و أقبح مثاب (متاب خ ل). اللهم انك حاضر أسرار خلقك، و عالم بضمائرهم، و مستغن - لولا



الندب باللجأ الى تنجز ما وعدت اللاجين (وعده اللاجي) - عن كشف مكانهم، وقد تعلم - يا رب - ما اسره و ابدية، و  
أنشره و أطويه، و أظهره و اخفيه، على متصرفات أوقاتي، و أصناف حركاتي في جميع حاجاتي؛ وقد ترى - يا رب - ما قد  
تراطم فيه أهل ولايتك، و استمر عليهم من اعدائك، غير ظنين في كرم، و لا ضنين بنعم، لكن الجهد يبعث على الاستزاده، و ما  
أمرت به من الدعاء - اذا أخلص لك اللجأ يقتضى احسانك - شرط الزيادة، و هذه النواصي و الأعناق خاضعه لك بذل  
العبودية، و الاعتراف بملكه الربوبية، داعيه بقلوبها، و مشخصات (محصات خ ل) اليك في تعجيل الاناله، و ما شئت كان، و ما  
تشاء كائن؛ أنت المدعو المرجو، المأمول المسئول، لا ينقصك نائل و ان اتسع، و لا يلحفك سائل و ان ألح و ضرع، ملكك لا  
يلحقه التنفيذ، و عزك الباقي على التأييد، و ما في الأعصار من مشيتك بمقدار، و أنت الله لا اله الا أنت الرؤف الجبار، اللهم  
أيدنا بعونك، و اكنفنا بصونك، و أنلنا منال المعتصمين بحبلك المستظلين بظلك». و دعا (عليه السلام) في قنوته، و أمر أهل  
قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا. «الحمد لله (شكرا خ ل) شاكرنا لنعمائه، و استدعاء لمزيده، و استخلاصا له و به (استجلايا  
لرزقه خ ل) دون غيره، و عيادا به من كفرانه، و الالحداد في عظمته و كبريائه؛ حمد من يعلم أن ما به من نعماء فمن عند ربه، و ما  
مسه من عقوبه فسوء جنايه يده، و صلى الله على محمد عبده و رسوله، و خيرته من خلقه، ذريعه المؤمنين الى رحمته، و آله  
الطاهرين و لاه أمره؛ اللهم انك ندبت الى فضلك، و أمرت بدعائك، و ضمنت الاجابه لعبادك و لم تخيب من فزع اليك  
برغبه، و قصد اليك بحاجه، و لم ترجع يد طالبه صفرا

من عطائك، و لا خائبه من نحل هباتك، و أى راحل رحل اليك فلم يجداك قريبا أو أى وافد وفد عليك فاقطعته عوائد الرد دونك، بل أى محتفر من فضلك لم يممه فيض جودك، و أى مستنبط لمزيدك أكدى دون استماحه سجال عطيتك. اللهم و قد قصدت اليك برغبتي، و قرعت باب فضلك يد مسئلتى، و ناجاك بخشوع الاستكانه قلبى، و وجدتك خير شفيع لى اليك، و قد علمت ما يحدث من طلبتى قبل أن يخطر بفكرى، أو يقع فى خلدى، فصل - اللهم - دعائى اياك باجابتي، و اشفع مسألتى بنجح طلبتى؛ اللهم و قد شملنا زيغ الفتن، و استولت علينا غشوه الحيره، و قارعنا الذل و الصغار، و حكم علينا غير المؤمنين فى دينك، و ابتز امورنا معادن الابن!! ممن عطل حكمك، و سعى فى اتلاف عبادك، و افساد بلادك؛ اللهم و قد عاد فيئنا دوله بعد القسمه، و امارتنا غلبه بعد المشوره، و عدنا ميراثا بعد الاختيار للامه، فاشترت الملاهى و المعازف بسهم اليتيم و الأرمله و حكم فى أبطار المؤمنين أهل الذمه، و ولى القيام بامورهم فاسق كل قبيله، فلا ذائد يذودهم عن هلكه، و لا راع ينظر اليهم بعين الرحمه، و لا ذو شفقه يشبع الكبد الحرى من مسغبه، فهم اولو ضرع بدار مضيعه، و اسراء مسكنه، و حلفاء كآبه و ذله. اللهم و قد لا استحصد زرع الباطل، و بلغ نهايته، و استحكم عموده، و استجمع طريده، و خذرف وليده، و بسق فرعه، و ضرب بجرانه، اللهم فأتح له من الحق يدا حاصده تضرع (تصدع خ ل) قائمه، و تهشم سوقه [جمع ساق] و تجب سنامه و تجدع مراغمه، ليستخفى الباطل بقبح صورته، و يظهر الحق بحسن حليته؛ اللهم و لا تدع للجور دعامه الا قصمتها، و لا جنه الا هتكتها، و لا كلمه مجتمعه الا فرقها، و لا سريه ثقل الا خففتها، و لا قائمه علو الا حططتها، و لا رافعه علم الا نكستها، و لا خضراء الا أبرتها؛

اللهم فكور شمشه، و حط نوره، و اطمس ذكره، و أرم بالحق رأسه و فض جيوشه، و أرب قلوب أهله، اللهم و لا تدع منه بقيه  
الا- أفنيت، و لا- بنيه الا- سويت، و لا- حلقه الا- قصمت، و لا سلاحا الا أكلت، و لا حدا الا أفلتت، و لا كراعا الا اجتحت، و لا  
حامله علم الا نكست؛ اللهم و أرنا أنصاره عبايد بعد الالفه، و شتى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعي الرؤس بعد الظهور على الامه،  
و اسفر لنا عن نهار العدل، و أرناه سرمد لا ظلمه فيه و نورا لا شوب معه، و اهطل علينا ناشئته، و أنزل علينا بركته، و أدل له ممن  
ناواه و انصره على من عاداه؛ اللهم و أظهر به الحق، و أصبح به فى غسق الظلم، و بهم الحيره، اللهم و أحي به القلوب الميتة، و  
اجمع به الأهواء المتفرقه، و الآراء المختلفه، و أقم به الحدود المعطله و الأحكام المهمله، و أشبع به الخماص الساغبه، و أرح به  
الأبدان اللاغبه المتعبه، كما ألهجتنا بذكره، و أخطرت ببالنا دعاءك له، و وفقتنا للدعاء اليه و حياشه أهل الغفله عنه (اليه خ ل) و  
أسكنت فى قلوبنا محبته و الطمع فيه، و حسن الظن بك لاقامه مراسمه، اللهم فآت لنا منه على أحسن يقين، يا محقق الظنون  
الحسنه، و يا مصدق الآمال المبطنه (المبطنه خ ل)؛ اللهم و أكذب به المتألين عليك فيه، و اخلف به ظنون القانطين من رحمتك  
و الآيسين منه، اللهم اجعلنا سببا من أسبابه، و علما من أعلامه، و معقلا من معاقله، و نضر وجوهنا بتحليلته، و أكرما بنصرته، و  
اجعل فينا خيرا تظهرنا له و به، و لا تشمت بنا حاسدى النعم، و المتربصين بنا حلول الندم، و نزول المثل؛ فقد ترى - يا رب -  
براءه ساحتنا، و خلو ذرعنا من الاضمار لهم على احنه و التمنى لهم وقوع جائحه، و ما تنازل من تحصينهم بالعافيه، و ما أضبو لنا  
من انتهاز الفرصه، و طلب الثوب بنا عند الغفله؛ اللهم و قد عرفتنا من أنفسنا، و بصرتنا من عيوبنا خلالا نخشى أن تقعد بنا عن  
استيهال اجابتك، و أنت المتفضل على غير المستحقين، و المبتدى ء

بالاحسان غير السائلين، فأت لنا من أمرنا على حسب كرمك و جودك و فضلك و امتنانك انك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، انا اليك راغبون، و من جميع ذنوبنا تائبون؛ اللهم و الداعي اليك، و القائم بالقسط من عبادك، الفقير الى رحمتك، المحتاج الى معونتك على طاعتك، اذ ابتدأته بنعمتك، و ألبسته أثواب كرامتك، و ألقيت عليه محبه طاعتك، ثبت و طأته فى القلوب من محبتك، و وفقته للقيام بما أغمض فيه - أهل زمانه - من أمرك، و جعلته مفزعا لمظلومي عبادك، و ناصرنا لمن لا يجد له ناصرا غيرك، و مجددا لما عطل من أحكام كتابك، و مشيدا لما رد (دثر خ ل) من أعلام دينك و سنن نبيك (عليه و آله سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فاجعله - اللهم - فى حصانه من بأس المعتدين، و أشرق به القلوب المختلفه من بغاه الدين، و بلغ به أفضل ما بلغت به القائمين بقسطك من أتباع النبيين؛ اللهم و أذل به من لم تسهم له فى الرجوع الى محبتك، و من نصب له العداوه و ارم بحجرك الدامغ من أراد التآليب على دينك باذلاله، و تشتيت أمره، و اغضب لمن لا تره له و لا طائله، و عادى الأقربين و الأبعدين فيك، منا منك عليه، لا منا منه عليك؛ اللهم فكما نصب نفسه غرضا فيك للأبعدين، و جاد ببذل مهجته لك فى الذب عن حريم المؤمنين، و رد شر بغاه المرتدين المرييين، حتى اخفى ما كان جهر به من المعاصي، و أبدى ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم، مما أخذت ميثاقهم على أن يبينوه للناس و لا يكتموه؛ و دعا الى افرادك بالطاعه، و ألا- يجعل لك شريكا من خلقك، يعلو أمره على أمرك، مع ما يتجرعه فيك من مرارات الغيظ، الجارحه بحواس القلوب و ما يعتوره من الغموم، و يفرع عليه من أحداث الخطوب، و يشرق به من الغصص التى لا- تبتلعها الحلق، و لا- تحنو عليها الضلوع، من نظره الى أمر من أمرك،

ولا- تناله يده بتغييره و رده الى محبتك. فاشدد - اللهم - أزره بنصرك، و أطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الراعين في حماك، و زده في قوته بسطه من تأييدك، و لا- توحشنا من انسه، و لا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشى فى أهل ملته، و العدل الظاهر فى امته؛ اللهم و شرف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه و سر نبيك محمدا (صلواتك عليه و آله) برؤيته، و من تبعه على دعوته، و أجزل له - على ما رأيتة قائما به من أمرك - ثوابه، و ابن قرب دنوه منك فى حياته، و ارحم استكانتنا من بعده، و استخذاءنا لمن كنا نقمعه به اذ أفقدتنا وجهه، و بسطت أيدى من كنا نبسط أيدينا عليه لنرده عن معصيته، و افتراقنا (افترقنا خ ل) بعد الالفه و الاجتماع تحت ظل كنفه، و تلهفنا عند الفوت على ما أقعدتنا عنه من نصرته، و طلبنا من القيام بحق ما لا- سبيل لنا الى رجعتة؛ و اجعله - اللهم - فى أمن مما يشفق عليه منه، ورد عنه من سهام المكاييد ما يوجهه أهل الشنآن اليه، و الى شركائه فى أمره، و معاونه على طاعه ربه، الذين جعلتهم سلاحه و حصنه، و مفزعه و انسه، الذين سلوا عن الأهل و الأولاد، و جفوا الوطن، و عطلوا الوثير من المهاد، و رفضوا تجاراتهم، و أضروا بمعائشهم، و فقدوا فى أنديتهم بغير غيبه عن مصرهم، و خاللوا البعيد ممن عاضدهم، و قلوا القريب ممن صد عنهم و عن جهتهم (و جهتهم خ ل)، فائتلفوا بعد التدابر و التقاطع فى دهرهم، و قطعوا الأسباب المتصله بعاجل حطام الدنيا؛ فاجعلهم - اللهم - فى أمن حرزك، و ظل كنفك، و رد عنهم بأس من قصد اليهم بالعداوه من عبادك، و أجزل لهم على دعوتهم من كفايتك و معونتك و أمدهم (أيدهم خ ل) بتأييدك و نصرك، و أزهم - بحقهم - باطل من أراد اطفاء نورك. اللهم و املاً بهم كل افق من الآفاق، و قطر من الأقطار قسطا و عدلا، و مرحمه و فضلا، و اشكرهم على حسب كرمك، و جودك ما مننت به على

القائمين بالقسط من عبادك، و ادخرت لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات، انك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد». قنوت مولانا الحجة ابن الحسن (عليهما السلام) «اللهم صل على محمد و آل محمد، و أكرم أولياءك بانجاز وعدك، و بلغهم درك ما يأملونه من نصرك، و اكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك، و تمرّد بمنعك على ركوب مخالفتك، و استعان برفدك على فل حدك، و قصد لكيدك بأيدك، و وسعته حلما لتأخذه على جهره، و تستأصله على غره، فانك - اللهم - قلت - و قولك الحق :- «حتى اذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناهم حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» و قلت: «فلما آسفونا انتقمنا منهم»: و ان الغايه - عندنا - قد تناهت، و انا لغضبك غاضبون، و انا على نصر الحق متعاصبون، و الى ورود أمرك مشتاقون، و لانجاز وعدك مرتقبون، و لحلول و عيدك - بأعدائك - متوقعون؛ اللهم فأذن بذلك، و افتح طرقته، و سهل خروجه، و وطأ مسالكه و اشرع شرائعه، و أيد جنوده و أعوانه، و بادر بأسك القوم الظالمين، و ابسط سيف نقتك على أعدائك المعاندين، و خذ بالثار انك جواد مكار. و دعا (عليه السلام) في قنوته بهذا الدعاء: اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء، بيدك الخير انك على كل شىء قدير، يا ماجد يا جواد، يا ذا الجلال و الأكرام، يا بطاش، يا ذا البطش الشديد، يا فعلا- لما يريد، يا ذا القوه المتين، يا رؤف يا رحيم، يا لطيف يا حي حين لا حي؛ اللهم أسألك باسمك المخزون المكنون، الحي القيوم الذى استأثرت به فى

علم الغيب عندك، و لم يطلع عليه أحد من خلقك، و أسألك باسمك الذى تصور به خلقك فى الأرحام كيف تشاء، و به تسوق اليهم أرزاقهم فى أطباق الظلمات، من بين العروق و العظام و أسألك باسمك الذى ألفت به بين قلوب أوليائك، و ألفت بين الثلج و النار، لا هذا يذيب هذا، و لا هذا يطفىء هذا!!! و أسألك باسمك الذى كونت به طعم المياه، و أسألك باسمك الذى أجريت به الماء فى عروق النبات بين أطباق الثرى، و سقت الماء الى عروق الأشجار بين الصخره الصماء، و أسألك باسمك الذى كونت به طعم الثمار و ألوانها، و أسألك باسمك الذى به تبدىء و تعيد، و أسألك باسمك الفرد الواحد المتفرد بالوحدانيه، المتوحد بالصمدانيه و أسألك باسمك الذى فجرت به الماء من الصخره الصماء و سقته من حيث شئت، و أسألك باسمك الذى خلقت به خلقك، و رزقتهم كيف شئت. يا من لا تغيره الأيام و الليالى، أدعوك بما دعاك به نوح حين ناداك فأنجيتته و من معه، و أهلكت قومه، و أدعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك، ففرقت (ففلقت خ ل) له البحر، فأنجيتته و بنى اسرائيل، و أغرقت فرعون و قومه فى اليم، و ادعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك فنجيتته من أعدائه، و اليك رفعته، و ادعوك بما دعاك به حبيبك و صفيك و نبيك محمد (صلى الله عليه و آله) فاستجبت له، و من الأحزاب نجيتته و على أعدائك نصرته، و أسألك باسمك الذى اذا دعيت به أجبت، يا من له الخلق و الأمر يا من أحاط بكل شىء علما، و أحصى كل شىء عددا؛ يا من لا- تغيره الأيام و الليالى، و لا تتشابه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات و لا يبرمه الحاج الملحين، أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد خيرتك من خلقك فصل عليهم بأفضل صلواتك، و صل على جميع النبيين و المرسلين، الذين بلغوا عنك الهدى، و عقدوا لك المواثيق بالطاعه، و صل على عبادك الصالحين؛

يا من لا يخلف الميعاد، أنجز لى ما وعدتني، و اجمع لى أصحابي، و صبرهم و انصرني على أعدائك و أعداء رسولك، و لا تخيب دعوتي، فاني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، أسير بين يديك؛ سيدي أنت الذي مننت على بهذا المقام، و تفضلت به على دون كثير من خلقك أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تنجز لى ما وعدتني، انك انت الصادق و لا تخلف الميعاد، و أنت على كل شىء قدير» (١).

### محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

قال: كتبت الى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن ارزق ولدا ذكرا من ابنه عمى: فوقع: «رزقك الله ذكرا» فولد لى اربعة (٢).

### محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر

كان واقفيا، و رأى معجزه من الامام العسكري (عليه السلام) و مع ذلك لم يعتبر، و لم يهتد الى الصراط المستقيم. فى (الكافى) بسنده عن محمد بن ابراهيم، المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال أبى: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل (يعنى أبامحمد) فانه قد وصف عنه سماحه. فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه، و لا رأيت قط. قال: فقصدناه، فقل لى (ابى) و هو فى طريقه: ما أحوجنا الى أن يأمر لنا

ص: ٢٤٧

---

١- ٤١٨. مهج الدعوات / ٤٥ - ٦٩.

٢- ٤١٩. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٨.



بخمسمائه درهم، مائتا درهم للكسوه، و مائتا درهم للدين، و مائه للنفقه؛ فقلت - فى نفسى - ليته أمر لى بثلاثمائه درهم، مائه درهم اشترى بها حمارا، و مائه للنفقه، و مائه للكسوه، و أخرج الى الجبل؛ قال: فلما وافينا الباب، خرج الينا غلامه فقال: يدخل على بن ابراهيم، و محمد ابنه! فلما دخلنا عليه و سلمنا، قال لأبى: يا على! ما خلفك عنا الى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدى! استحيت أن ألقاك على هذه الحال. فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبى صره فقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، و مائتان للدين، و مائه للنفقه!! و أعطانى صره فقال: هذه ثلاثمائه درهم، اجعل مائه فى ثمن حمار، و مائه للكسوه، و مائه للنفقه، و لا تخرج الى الجبل، و صر الى سورا!! فصار الى سورا، و تزوج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف (أى واقفى المذهب). فقال محمد بن ابراهيم: فقلت له: ويحك!! أتريد أمرا أبين من هذا؟ (أى اتريد دلالة أوضح من هذا على امامه الامام العسكرى؟). فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (١). نعم، انها لا- تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

### محمد بن على بن بلال

و قد يعبر عنه بأبى طاهر بن بلال. كان الرجل من ثقاه أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) بحيث أن الامام العسكرى (عليه السلام) كتب اليه مرتين يخبره بولاده الامام المهدي (عليه السلام)

ص: ٢٤٨

مع العلم ان الامام العسكري كان يكتف ولاده ابنه الا عن خواص أصحابه، فقد روى في الكافي بسنده عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج الى من أبي محمد قبل مضيه (أى وفاته) بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج الى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده (١). و كان الرجل مستقيماً في أيام حياه الامام العسكري (عليه السلام) فقد كتب الامام العسكري الى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري...: «يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالى (رضى الله عنه) فانه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه...». ولكن الرجل - بالرغم من سوابقه المشرقه - اختار لنفسه سوء العاقبه فادعى البايه، فخرج التوقيع باللعن عليه و البراءه منه. فى ضمن جماعه من نظرائه، و قد ذكرناهم فى كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

### محمد بن علي التنسرى

من أهل تسر من بلاد خوزستان، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس

يكنى أبا عبد الله، و كان ثقة، صحيح الاعتقاد، يروى عن الامام الهادى و الامام العسكري (عليهما السلام). عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن

ص: ٢٤٩

عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: «و قد ولد - ولي الله و حجته علي عباده، و خليفتي من بعدى - مختونا، ليله النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر، و كان أول من غسله رضوان خازن الجنان، مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر و السلسيل، ثم غسلته عمتي: حكيمه بنت محمد بن علي الرضا (عليهم السلام)». فسئل محمد بن علي بن حمزه عن امه (عليه السلام) قال: امه: مليكه التي يقال لها: في بعض الأيام: سوسن، و في بعضها: ريحانه، و كان صقيل و نرجس ايضا من اسمائها» (١).

### محمد بن علي بن عيسى، القمي، الطلحي

كان من وجهاء قم، و كان اميرا عليها من قبل السلطان، و عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و قال النجاشي: له مسائل لأبي محمد العسكري (عليه السلام).

### محمد بن علي، الذراع

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### محمد بن علي، القسري

عدّه الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

ص: ٢٥٠

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

### محمد بن عياش

في (المناقب: محمد بن عياش قال: تذاكرنا آيات [علائم] الامام فقال ناصبي: ان أجب عن كتاب بلا مداد علمت أنه حق!! فكتبنا مسائل، و كتب الرجل بلا- مداد علي ورق، و جعل [الورقه] في الكتب، و بعثنا اليه [الامام]. فأجاب عن مسائلنا، و كتب علي ورقه اسمه [الناصبي] و اسم أبويه. فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق (1).

### محمد بن عيسى ابن أحمد أبوجعفر، الزرجي

قال: رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد، في شارع السوق، و ذكر أنه هاشمي، من ولد موسى بن عيسى - لم يذكر أبوجعفر اسمه - و كنت اصلي، فلما سلمت قال لي: أنت قمى أو رازي؟ قلت: أنا قمى، مجاور بالكوفه في مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام). قال لي: تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفه؟ فقلت: نعم. فقال: انا من ولده؛

ص: ٢٥١

قال: كان لى أب و له أخوان، و كان أكبر الأخوين ذا مال، و لم يكن للصغير مال، فدخل [الصغير] على أخيه الكبير، فسرق منه ست مائه دينار. فقال الأخ الكبير: أدخل على الحسن [العسكري] بن على بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) و أسأله أن يلفظ للصغير لعله أن يرد مالى، فانه [الامام] حلوا الكلام؛ فلما كان وقت السحر بدالى [تبدل رأبى] عن الدخول على الحسن بن على (عليهما السلام) و قلت: أدخل على اشناس التركى (١) صاحب السلطان، و أشكو اليه. قال: فدخلت على اشناس التركى، و بين يديه نرد [نوع من القمار] يلعب به فجلست أنتظر فراغه؛ فجاءنى رسول الحسن بن على (عليهما السلام) فقال: أجب. فقامت معه، فلما دخلت على الحسن بن على (عليهما السلام) قال لى: «كان لك الينا - أول الليل - حاجه، ثم بدا لك فيه (عنها) وقت السحر، اذهب، فان الكيس الذى اخذ من مالك قد رد، و لا تشك أخاك، و أحسن اليه و أعطه، فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه». فلما خرج (خرجت) تلقاه غلامه (تلقانى غلامى) يخبره (يخبرنى) بوجود الكيس... الى آخر الحديث (٢).

### محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، العبيدى

يكنى أباجعفر، جليل، ثقه، كثير الروايه، حسن التصانيف، روى عن الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام) له مؤلفات عديده فى الامامه و ابواب النفقه و غير ذلك.

ص: ٢٥٢

١- ٤٢٤. من قواد الأتراك فى عصر العباسيين.

٢- ٤٢٥. اكمال الدين / ٥١٧ باب ٤٥ حديث ٤٦.

المفسر الاسترابادى، الجرجانى، يكنى أبا الحسن، و هو الذى يروى التفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) عن رجلين من أصحاب الامام. و قد وعدنا القراء أن نذكر كلمه حول هذا التفسير الذى وقع مورد الخلاف بين العلماء الرجاليين منذ قرون، و اليك هذه الكلمه المتواضعه: يوجد تفسير ينسب الى الامام العسكرى (عليه السلام) و قد اضطرت الأقوال، و اختلفت الأقلام من المحدثين و المفسرين و الفقهاء و الرجاليين حوله، مع العلم انه لا يوجد منه سوى تفسير سوره الحمد، و شىء من سوره البقره، و أما بقيه أجزاء التفسير فهى مفقوده؛ و التفسير يروى عن الحسن بن خالد البرقى عن الامام العسكرى (عليه السلام) و يروى عن محمد بن القاسم الاسترابادى الجرجانى، عن يوسف بن محمد، و على بن محمد بن يسار أو سيار عن الامام العسكرى (عليه السلام)؛ فهناك ثله من علماء الرجال و المحدثين الذين قد ضعفوا هذا التفسير من ناحيه السند و بعضهم من ناحيه المتن، و بعضهم من ناحيه السند و المتن جميعا؛ و بعضهم يوثقون التفسير، و يعتمدون على السند و المتن. و لكل من الفريقين أدله و حجج و براهين قابله للمناقشه، و هذا معركه علميه بين أبطال العلم و المعرفه، و علماء الرجال و الدرايه، فالأفضل نقل آراء الفريقين، فأقول: ان أول من ضعف هذا التفسير من ناحيه السند و المتن: هو أحمد بن الحسين الغضائرى فى كتابه (الضعفاء) فان قال: محمد بن القاسم المفسر الاسترابادى - روى عنه أبو جعفر ابن بابويه [الصدوق] - ضعيف كذاب، روى

[الصدوق] عنه [محمد بن القاسم] تفسيراً عن رجلين مجهولين، أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد، والآخر على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث [الهادي] (عليه السلام)، و التفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه، بأحاديث منكره. أقول: لا يخفى أن هذا الكلام مضطرب و مشوش و غير واضح، لما يلي: ١ - المعروف بين علماء الرجال ان اسناد الكتاب الى ابن الغضائري غير ثابت، اذن، فكل كلام في كتاب ابن الغضائري مشكوك فيه لعدم ثبوت اسناد الكتاب اليه، فلا اعتماد على ما نقل عنه توثيقاً أو تضعيفاً؛ ٢ - ان التفسير غير مروى عن سهل الديباجي عن أبيه، و ليس سهل الديباجي في سند الحديث حتى يطعن فيه من هذه الناحية. ٣ - ان التفسير منسوب الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) لا الى الامام أبي الحسن الثالث [الهادي] (عليه السلام) كما زعمه ابن الغضائري في الكتاب المنسوب اليه، و ياليتته ذكر مصدر قوله من ان محمد بن القاسم المفسر ضعيف كذاب!! مع العلم أن كتب الرجال خاليه عن تضعيفه و توثيقه، و آخر ما يقال في حقه: انه مجهول. فكيف يكون المجهول كذاباً ضعيفاً؟! و تبعه على هذا التضعيف أكثر من تأخر عنه من علماء الرجال، كالعلامه الحلبي في (الخلاصه) و التفرشى في (نقد الرجال) و المحقق الداماد في (شارع النجاه) و الاسترآبادي في (منهج المقال) و الأردبيلي في (جامع الرواه) و القهبائي في (مجمع الرجال) و الشيخ محمد جواد البلاغي في رساله خاصه حول التفسير، و التستري (المعاصر) في (الأخبار الدخيله) و السيد الخوئي في (معجم رجال الحديث) و غير هؤلاء. و أكثر هؤلاء يتبعون ابن الغضائري في تضعيف هذا التفسير سندا و متناً، ولكل من هؤلاء آراء و تعليقات مشروحه في كتبهم، و لا مجال - هنا - للتفصيل.

و اما القائلون بصحة هذا التفسير سندا و متنا، فأولهم: الشيخ الصدوق في كثير من مؤلفاته، فانه روى عن هذا التفسير الشىء الكثير، لانه يعتمد على التفسير، و لا- يرى تضعيفه. و أكثر من تأخر عن الشيخ الصدوق انما اعتمد على التفسير تبعا للشيخ الصدوق الثقة، أمثال: القطب الراوندى، و ابن شهر آشوب، و المحقق الكركى و الشهيد الثانى، و المجلسيان: الأول و الثانى، و الحر العاملى، و الفيض الكاشانى، و البحرانى صاحب (البرهان) و صاحب (الذريعة) و غيرهم من الرجاليين. و بين هذين الجانبين كر و فر، و تزييف و تضعيف لأقوال كل منهما؛ و لعل خير الأقوال و أصحها أن نقول: ان التفسير فيه غث و سمين، و صحيح و سقيم، و مقبول و مردود، فلا يمكن توثيقه بالكلية، و لا تضعيفه بالكلية. و كل ما كان من الأحاديث الموجوده فى هذا التفسير مطابقا للأحاديث الصحيحه أو مؤيده بها يعمل بها. و كل ما كان فيها من الأحاديث الشاذه التى تثير الشك فينبغى التوقف فيها!! هذه كلمه ملخصه موجزه حول التفسير المنسوب الى الامام العسكرى (عليه السلام) ذكرناها مع الحياد و عدم التطرف، والله العالم.

### محمد بن القاسم، ابوالعينا

الهاشمى، فى (الكافى) بسنده عن محمد بن القاسم أبى العينا الهاشمى، مولى عبدالصمد بن على (عتاقه) قال: كنت أدخل على أبى محمد (عليه السلام) فأعطش و أنا عنده، فاجله أن أدعو بالماء، فيقول [الامام]: يا غلام اسقه. و ربما حدثت نفسى بالنهوض، فافكر فى ذلك فيقول: يا غلام دابته. (أى



أحضر دابته). (١).

### محمد بن محمد القلانسي

القلانسي، ذكرنا كتابه الى الامام العسكري (عليه السلام) في ترجمه أخيه جعفر بن محمد القلانسي.

### محمد بن معاويه بن حكيم

لقد ورد حديثه في باب ولاده الامام المهدي (عليه السلام).

### محمد بن موسى بن فرات

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام). و احتمال بعض الأعلام المعاصرين انه محمد بن موسى بن الحسن بن فرات، الذي كان يعضد محمد بن نصير الفهري النميري، فان صح هذا الاحتمال فالرجل منحرف شديد الانحراف.

### محمد بن موسى، السريعي أو الشريعي

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام) كان من الغلاة و المنحرفين و هو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، و هو مقام النيابة

ص: ٢٥٦

و السفاره، و قد ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي) باسم ابى محمد الحسن الشريعى ص ٢١٢ و فى هذا الكتاب فى حرف الحاء.

### محمد بن موسى، النيسابورى

كان من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و هو الذى ارسل الامام العسكرى كتابه معه الى ابراهيم بن عبده، و قد تقدم فى ترجمه ابراهيم بن عبده.

### محمد بن نصر أو نصير، النميرى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) و قد ذكرناه أيضا فى كتاب (الامام الهادى) و (الامام المهدي) كان يدعى النبوه، و يعتقد بالتناسخ، و له انحرافات عقائديه و شذوذ جنسى.

### محمد بن يحيى بن زياد

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### محمد بن يحيى، المعادى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### محمد بن يزداد، الرازى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

ص: ٢٥٧

## معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار

الدهنى، عده النجاشى من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام). و عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). أقول: و كان من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) أيضا كما فى روايه (اكمال الدين) يروى عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزارى انه أحد الذين حضروا مجلس الامام العسكرى (عليه السلام) و عرض عليهم الامام ولده الامام المهدي (عليه السلام) و ذكرنا الحديث فى ترجمه محمد بن عثمان العمري.

## معلى بن محمد البصرى

فى (اكمال الدين) بسنده عن معلى بن محمد البصرى قال: خرج عن أبى محمد (عليه السلام) - حين قتل الزبيرى (١) -: «هذا جزاء من افترى على الله فى أوليائه، يزعم انه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله «تبارك و تعالى». و ولد له ولد، سماه م ح م د سنه ست و خمسين و مائتين (٢).

## المعمر بن غوث النسبى

فى كتاب (جنه الماوى) عن (غوالى اللئالى) بسنده عن المعمر بن غوث

ص: ٢٥٨

---

١- ٤٢٧. قد ذكرنا - فيما مضى - ان الزبيرى هو نصر بن أحمد الزبيرى الذى قتل يوم قتل المهتدى.

٢- ٤٢٨. اكمال الدين / ٤٣٠ الباب ٤٢ حديث ٣.

السنبسى عن الامام الحسن بن على العسكرى (عليهما السلام) انه قال: «أحسن ظنك ولو بحجر، يطرح الله شره فيه، فتتناول حظك منه». فقلت: «أيدك الله، حتى بحجر؟» قال: «أفلا ترى الحجر الاسود؟».

### موسى بن جعفر

ابن وهب البغدادى، أبو الحسن، ذكره النجاشى و قال: له كتاب نوادر، و روى عنه سعد بن عبدالله و جماعه ذكرهم فى (جامع الرواه). فى (اكمال الدين) بسنده عن سعد الله بن عبدالله قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادى انه خرج من أبى محمد (عليه السلام) توقيع: «زعموا أنهم يريدون قتلى، و يقطعون هذا النسل، و قد كذب الله (عزوجل) قولهم، و الحمد لله». (١). أيضا بسنده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال: سمعت ابامحمد الحسن بن على (عليه السلام) يقول: كأنى بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف منى. أما: ان المقر بالأئمه بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله) المنكر لولدى كمن أقر بجميع انبياء الله و رسله، ثم انكر نبوه رسول الله (صلى الله عليه و آله) و المنكر لرسول الله (صلى الله عليه و آله) كمن انكر جميع انبياء الله، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا. اما ان لولدى غيبه يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله (عزوجل). (٢).

### مهجع بن الصلت

ابن عقبه بن سمعان، ذكرنا حديثه فى ترجمه داود بن القاسم.

ص: ٢٥٩

١- ٤٢٩. اكمال الدين / ٤٠٧ الباب ٣٨ حديث ٣.

٢- ٤٣٠. اكمال الدين / ٤٠٩ الباب ٣٨ حديث ٨.

فى (الكافى) بسنده عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد (عليه السلام) الى نحرير، فكان يضيق عليه و يؤذيه؛ قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله، [فانك] لا تدرى من فى منزلك؟ و عرفته صلاحه، و قالت: انى أخاف عليك منه. فقال: لأرمينه بين السباع! ثم فعل ذلك به، فرئى (عليه السلام) قائما يصلى و هى حوله (١).

### نسيم الخادم

خادمه الامام العسكرى (عليه السلام) و كان لها شرف رؤيه الامام المهدي (عليه السلام). فى (الكافى) بسنده عن نسيم الخادم... الخ) مما يستفاد ان نسيم اسم رجل ولكن الصدوق روى فى (اكمال الدين) الحديث هكذا: ... حدثنى نسيم خادمه أبى محمد (عليه السلام) قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر (عليه السلام) بعد مولده بليله، فعطست عنده فقال لى: يرحمك الله! قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال لى (عليه السلام): ألا ابشرك فى العطاس؟ قلت: بلى. قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام (٢).

ص: ٢٦٠

---

١- ٤٣١. الكافى ج ١ / ٥١٣.

٢- ٤٣٢. اكمال الدين / ٤٤١ الباب ٤٣ حديث ١١.

الجهضمي، وقد ذكرناه في كتاب (الامام الهادي) وهو الذي حدث المتوكل بحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه أخذ بيد الحسن والحسين (عليهما السلام) وقال: «من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة» فأمر المتوكل بضربه ألف سوط! الى أن كلمه جعفر بن عبدالواحد بأن نصرا لم يكن شيعيا، وإنما هو من أهل السنه، فضرب خمسمائه سوط، و عفى عن الباقي (١). وفي (مهج الدعوات): وذكر نصر بن علي الجهضمي - وهو من ثقات المخالفين - في (مواليد الأئمة) عليهم السلام: و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن العسكري عند ولاده م ح م د ابن الحسن: «زعمت الظلمه أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدره القادر؟» و سماه المؤمل (٢).

### نصير، الخادم

يكنى اباحمزه، في (الكافي) بسنده عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزه نصير (نصر خ ل) الخادم قال: سمعت أبا محمد غير مره يكلم غلمانة بلغاتهم: ترك، و روم و صقالبه، فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه، و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن (أى الهادي) (عليه السلام)، و لا رآه أحد فكيف هذا؟ احدث نفسي بذلك؛

ص: ٢٤١

١- ٤٣٣. تاريخ بغداد ج ٢ / ٢٨١.

٢- ٤٣٤. مهج الدعوات / ٣٤٣.

فأقبل على فقال: ان الله تبارك و تعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شىء و يعطيه اللغات، و معرفه الأسباب و الآجال و الحوادث. و لولا ذلك لم يكن بين الحجج و المحجوج فرق (١).

## حرف الهاء

### هارون بن مسلم

عده النجاشى من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام). و فى (كشف الغمه): حدث هارون بن مسلم قال: ولد لابنى أحمد ابن، فكتبت الى أبى محمد، و ذلك بالعسكر [سر من رأى] اليوم الثانى من ولادته، أسأله أن يسميه و يكنيه و كان محبتي أن اسميه جعفرا، و اكنيه بأبى عبدالله؛ فوافانى رسوله فى صبيحه اليوم السابع، و معه كتاب: «سمه جعفرا، و كنه بأبى عبدالله» و دعا لى (٢).

### همام بن سهيل

يكنى ابابكر، و هو والد محمد الثقه؛ و قال الشيخ: و همام يكنى أبابكر، جليل القدر، ثقه، روى عنه التلکعبرى...الى آخره.

ص: ٢٦٢

١- ٤٣٥. الكافى ج ١ / ٥٠٩.

٢- ٤٣٦. كشف الغمه ج ٢ / ٤١٦.

و روى النجاشى: عن هارون بن موسى: قال أبوعلی محمد بن همام: كتب أبی الی أبی محمد: الحسن العسکری (علیه السلام) يعرفه أن له حملا (١) و يسأله أن يدعو الله فى تصحيحه (٢) و سلامته، و أن يجعله ذكرا، نجيا من مواليهم. فوقع [الامام] - على رأس الرقعه بخط يده -: «قد فعل الله ذلك». فصح الحمل ذكرا. قال هارون بن موسى: أرانى أبوعلی بن همام الرقعه و الخط، و كان محققا (٣). و كان مولد محمد بن همام سنه ٢٥٨ و احتمل البعض ان محمدا هو المولود الذى دعا له الامام.

## حرف الباء

### يحيى البصرى

عده الشيخ من أصحاب الامام العسکرى (عليه السلام).

### يحيى بن بشار أو يسار، القنبرى

هو من رواه النص من الامام الهادى على امامه العسکرى (عليهما السلام).

### يحيى بن المرزبان

(الخرائج): روى يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل من أهل السيب

ص: ٢٦٣

---

١- ٤٣٧. أى يخبر الامام بأن زوجته حامل.

٢- ٤٣٨. كونه تام الخلقه، غير ناقص و لا مشوه.

٣- ٤٣٩. رجال النجاشى / ٢٦٧.



(السبت خ ل) سماه اباالخير. فأخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامه و القول في [امامه] أبي محمد (عليه السلام) و غيره. فقلت: لا- أقول به [امامته] أو أرى علامه! فوردت العسكر [سر من رأى] في حاجه، فأقبل أبو محمد (عليه السلام) فقلت - في نفسى متعنتا - ان مد يده الى رأسه فكشفه، ثم نظر الى، ورده قلت به [بامامته]. فلما حاذاني مد يده الى رأسه فكشفه، ثم برق عينيه في، ثم ردهما ثم قال: «يا يحيى ما فعل ابن عمك الذى تنازعه في الامامه؟». قلت: خلفته صالحا. قال: لا تنازعه. ثم مضى (١).

### يعقوب بن اسحاق

عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام).

### يعقوب بن منقوش

عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهما السلام) و قد تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) ايضا، كما روى الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن على (عليهما السلام) و هو جالس على دكان في الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت: يا سيدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال (عليه السلام): ارفع الستر. فرفعته، فخرج الينا غلام خماسى (٢) له

ص: ٢٦٤

---

١- ٤٤٠. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٠، ح ٢١.

٢- ٤٤١. خماسى: طول خمسه اشبار.

عشر أو ثمان، أو نحو ذلك، واضح الجبين، ابيض الوجه، درى المقلتين، شن الكفين معطوف الركبتين، فى خده الأيمن خال، و فى رأسه ذؤابه. فجلس على فخذ أبى محمد (عليه السلام) ثم قال لى: هذا صاحبكم. ثم وثب، فقال له: يا بنى ادخل الى الوقت المعلوم. فدخل البيت، و أنا أنظر اليه، ثم قال لى: يا يعقوب انظر من فى البيت؟ فدخلت، فما رأيت أحدا (١).

### يوسف بن السخت

أبوعقوب، البصرى، يباع الارز. عده الشيخ من أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام). و يستفاد من روايه الكشى كونه من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) بل من ثقاه أصحابه، و قد ذكرناه فى كتاب (الامام الهادى).

### يوسف بن محمد بن زياد

لقد ورد اسمه - فى هذا الكتاب - فى ترجمه محمد بن على بن سيار، و محمد بن القاسم المفسر الجرجانى، و هو أحد الرجلين اللذين رويا التفسير المنسوب الى الامام العسكرى (عليه السلام) و اليك التفصيل: فى مفتتح التفسير المنسوب الى الامام العسكرى (عليه السلام) - بعد حذف الاسناد -: «أخبرنا محمد بن القاسم الاسترابادى الخطيب قال: حدثنى أبوعقوب: يوسف بن محمد بن زياد، و أبوالحسن على بن محمد بن سيار - و كانا من

ص: ٢٦٥

الشيعة الاماميه - قال: و كانا أبوانا اماميين، و كانت الزيديه هم الغالبون باسترabad، و كانا فى اماره الحسن بن زيد الملقب بالداعى الى الحق، امام الزيديه، و كان كثير الاصغاء اليهم، يقتل الناس بسعاياتهم؛ فخشيناهم على أنفسنا، فخرجنا بأهلينا الى حضره الامام الحسن بن على بن محمد (عليه السلام) ابى القائم (عليه السلام) فأزلنا عيالنا فى بعض الخانات، ثم استأذنا على الامام الحسن بن على (عليه السلام) فلما رءانا قال: مرحبا بالأوابين الينا، الملتجئين الى كنفنا، قد تقبل الله سعيكما، و آمن روعكما، و كفا كما أعدائكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما و أموالكما؛ فبعبنا من قوله ذلك لنا، مع أنا لم نشك فى صدقه فى مقاله، فقلنا: بماذا تأمرنا ايها الامام أن نصنع فى طريقنا الى أن ننتهى الى بلد خرجنا من هناك؟ و كيف ندخل ذلك البلد و منه هربنا؟ و طلب السلطان لنا حثيث، و وعيده ايانا شديد. فقال: خلفا على ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذى يشرفهما الله تعالى به، ثم لا تحفلا بالسعاه، و لا بوعيد المسعى اليه، فان الله تعالى يقصم السعاه، و يلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه؛ قال ابويعقوب و ابوالحسن: فأتمرا بما امرا و قد خرجا و خلفنا هناك، و كنا نختلف اليه فيتلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه... الى آخره. أقول: و قد ذكرنا كلمه موجزه حول هذا التفسير فى ترجمه محمد بن القاسم.

### يونس النقاش

و قد ذكرنا قصته فى كتاب (الامام الهادى من المهد الى اللحد) / ٣٦٤ و فى ترجمه كافور الخادم من هذا الكتاب.

ص: ٢٦٦

و حيث ان الراوى هو كافر و كان من اصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) فمن المحتمل ان هذه القصة كانت مع الامام العسكرى (عليه السلام).

## باب الكنى

### اشاره

يوجد فى أصحاب الأئمه (عليهم السلام) رجال عرفوا بالكنيه، و لم يعلم اسمائهم أو اشتهرت كناههم على اسمائهم، نذكرهم - هنا - تبعا لعلماء الرجال.

## ابوالأديان

فى (اكمال الدين): و حدث أبوالأديان قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) و أحمل كتبه الى الأمصار، فدخلت عليه فى علة التى توفى فيها (صلوات الله عليه) فكتب معى كتبا، و قال: امض بها الى المدائن، فانك ستغيب خمسة عشر يوما، و تدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر [من خروجك] و تسع الواعيه [الصراخ] فى دارى، و تجدنى على المغتسل؛ قال أبوالأديان: فقلت: يا سيدى فاذا كان ذلك فمن؟ [فمن الامام بعدك؟] قال: من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى! فقلت: زدنى. قال: من يصلى على فهو القائم من بعدى! فقلت: زدنى. قال: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم من بعدى. ثم منعنى هيته أن أسأله عما فى الهميان! و خرجت بالكتب الى المدائن، و أخذت جواباتها، و دخلت سر من رأى

ص: ٢٦٧

يوم الخامس عشر [من سفرى] كما ذكر لى (عليه السلام). فاذا أنا بالواعيه فى داره، و اذا به على المغتسل، و اذا أنا بجعفر [الكذاب] بن على [الهادى]: أخيه بباب الدار، و الشيعة من حوله يعزونه و يهنئون!! فقلت - فى نفسى - ان يكن هذا [جعفر] اماما فقد بطلت الامامه!! لأنى كنت أعرفه بشرب النبيذ، و يقامر فى الجوسق، و يلعب بالطنبور!! فتقدمت، فعزيت، و هنتت [بالامامه] فلم يسألنى عن شىء [جوابات الكتب]، ثم خرج عقيد فقال [لجعفر]: يا سيدى! قد كفن أخوك، فقم، و صل عليه. فدخل جعفر بن على، و الشيعة من حوله، يقدمهم السمان [عثمان بن سعيد] و الحسن بن على قتيل المعتصم، المعروف بسلمه. فلما صرنا فى الدار، اذا نحن بالحسن بن على (صلوات الله عليه) على نعشه، مكفنا، فتقدم جعفر بن على ليصلى على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبى، بوجهه سمره بشعره ققط، بأسنانه تفليج، فجبد [جذب] برداء جعفر بن على، و قال: «تأخر يا عم، فأنا أحق بالصلاه على أبى!!». فتأخر جعفر، و قد اربد وجهه، و اصفر. فتقدم الصبى و صلى عليه، و دفن الى جانب قبر أبيه (عليهما السلام). ثم قال [الامام المهدي]: يا بصرى! هات جوابات الكتب التى معك! فدفعتها اليه، فقلت - فى نفسى - : «هذه بيتان» (١) بقى الهميان. ثم خرجت الى جعفر بن على، و هو يزفر (٢) فقال له حاجز الوشاء: «يا سيدى من هذا الصبى؟» ليقيم الحجه عليه فقال [جعفر]: والله ما رأيته قط و لا أعرفه!!

ص: ٢٦٨

١- ٤٤٣. هذه اثنتان.

٢- ٤٤٤. الزفير: اخراج النفس بعد مده مما يدل على الغم.

فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن [العسكري] بن علي (عليهما السلام) فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزى]؟ فأشار الناس الى جعفر [الكذاب] ابن علي. فسلموا عليه، و عزوه و هنتوه و قالوا: ان معنا كتباً و مالا، فتقول ممن الكتب؟ و كم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: تريدون منا أن نعلم الغيب؟! قال [أبو الأديان]: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان و فلان، و هميان فيه الف دينار، و عشره دنانير منها مطليه. فدفعوا اليه الكتب و المال، و قالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الامام. فدخل جعفر بن علي على المعتمد، و كشف له ذلك، فوجد المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارويه فطالوها بالصبي، فأنكرته، و ادعت حبلا [حملاً] بها، لتغطي حال الصبي، فسلمت الى ابن أبي الشوارب: القاضي؛ و بغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأه، و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلوا بذلك عن الجارويه، فخرجت عن ايديهم، و الحمد لله رب العالمين. (١).

## ابوالبخري

مؤدب ولد الحجاج، عده الشيخ من أصحاب الامام العسكري (عليه السلام).

## ابوبكر الفهكي

في (الخرائج) روى عن أبي بكر الفهكي قال: أردت الخروج بسر من

ص: ٢٦٩

رأى لبعض الامور، و قد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب، و جلست فى شارع قطيعه ابن أبى دؤاد، اذ طلع أبو محمد (عليه السلام) يريد دار العامه، فلما رأته قلت - فى نفسى - أقول له: يا سيدى ان كان الخروج عن سر من رأى خيرا فأظهر التبسم فى وجهى. فلما دنا منى تبسم تبسما جيدا، فخرجت من يومى فأخبرنى بعض أصحابنا أن غريما لى كان له عندى مال، قدم يطلبنى، ولو ظفر بى لهتكنى، لأن ماله لم يكن عندى شاهدا (١).

### ابوبكر

فى (كشف الغمه): و عن أبى بكر قال: عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت الى أبى محمد (عليه السلام) اشاوره، فكتب: «لا تدخل فى شىء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد و الحشف»؟ (٢). فوقع الجراد فأفسده، و ما بقى منه تحشف، و اعاذنى الله من ذلك ببركته. (٣).

### ابوخلف العجلي

عده الشيخ فى كنى باب أصحاب الامام العسكرى (عليه السلام) روى عنه على بن الحسين بن بابويه عن أبى محمد الحسن بن على.

ص: ٢٧٠

١- ٤٤٦. الخرائج و الجرائح ج ١ / ٤٤٦، ح ٣٠.

٢- ٤٤٧. الحشف: اليايس الفاسد من التمر.

٣- ٤٤٨. كشف الغمه: ج ٢ / ٤٢٣.

البحار - الخرائج روى ابوسليمان المحمودى (١) قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء بأن ارزق ولدا، فوقع: «رزقك الله ولدا، و اصبرك عليه». فولد لى ابن و مات (٢).

### ابوسليمان، مولى أبى الحسن العسكرى

فى (علل الشرائع) بسنده عن أبى سليمان مولى أبى الحسن العسكرى قال: سأله بعض مواليه و أنا حاضر عن الصلاه يقطعها شىء يمر بين يدى المصلى؟ فقال: لا، ليست الصلاه تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساويه لوجه صاحبها (٣).

### ابوسهل البلخى

فى (كشف الغمه): عن أبى سهل البلخى قال: كتب رجل الى أبى محمد يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الام غاليه (٤) و الأب مؤمنا.

ص: ٢٧١

---

١- ٤٤٩. فى الخرائج ابوسليمان عن المحمودى ج ١ / ٤٣٩ حديث ١٨ و فى كشف الغمه روى عن المحمودى ج ٢ / ٤٢٨.

٢- ٤٥٠. كشف الغمه: ج ٢ / ٤٢٨.

٣- ٤٥١. علل الشرائع / ٣٤٩ باب ٥٨ حديث ١.

٤- ٤٥٢. من الغلاه.



فوق [الامام]: «رحم الله والدك». و كتب آخر يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الام مؤمنه و الأب ثنويا (١). فوق [الامام]: «رحم الله والدتك، و التاء منقوطة بنقطتين من فوق». (٢).

### ابوطاهر

و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن أبى جعفر العمري (رضى الله عنه) ان أباطاهر بن ببلل حج، فنظر الى على بن جعفر الهمانى و هو ينفق النفقات العظيمه... الحديث. و قد ذكرناه فى ترجمه على جعفر الهمانى.

### ابوعلى الخيزرانى

روى الصدوق بسنده عن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنى أبوعلى الخيزرانى، عن جاريه له، كان أهداها لأبى محمد (عليه السلام). الى أن يقول: و سمعت هذه الجاريه تذكر أنه لما ولد السيد [الامام المهدي] (عليه السلام) رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه و بلغ افق السماء، و رأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه، و سائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبامحمد (عليه السلام) فضحك، ثم قال: تلك ملائكه نزلت للتبرك بهذا المولود، و هى أنصاره اذا خرج. (٣).

### ابوعلى المطهرى

روى الشيخ المفيد فى (الارشاد) و الكلينى فى (الكافى) بسنده

ص: ٢٧٢

١- ٤٥٣. هم فرقه من المجوس.

٢- ٤٥٤. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٦.

٣- ٤٥٥. اكمال الدين / ٤٣١، باب ٤٢، حديث ٧.

عن أبي علي المطهرى انه كتب اليه من القادسيه (١) يعلمه انصراف الناس عن المضى الى الحج، و أنه يخاف العطش، فكتب (عليه السلام) اليه: «امضوا، فلا خوف عليكم ان شاء الله» فمضوا سالمين، و لم يجدوا عطشا (٢). أقول: من المحتمل ان أبا علي المطهرى هو أحمد بن محمد بن مطهر المذكور فى حرف الألف، فان كنيته أبو علي والله العالم.

### ابوغانم (حاتم خ ل)

روى الصدوق فى (اكمال الدين) بسنده عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: «فى سنه مائتين و ستين تفرق شيعتى». ففيتها قبض [توفى] أبو محمد (عليه السلام) و تفرقت الشيعة و أنصاره، فمنهم: من انتمى الى جعفر [الكذاب] و منهم: من تاه و [منهم من] شكك، و منهم: من وقف على تحيره، و منهم: من ثبت على دينه، بتوفيق الله (عز وجل). (٣). و روى أيضا بسنده عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبى محمد (عليه السلام) ولد، فسماه محمدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، و قال: «هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتى عليكم، و هو القائم الذى تمتد اليه الأعناق بالانتظار، فاذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا» (٤).

ص: ٢٧٣

١- ٤٥٦. فى الكافى: سنه القادسيه. و القادسيه بلده قرب الكوفه فى العراق.

٢- ٤٥٧. الارشاد / ٣٢٢ و الكافى ج ١ / ٥٠٧.

٣- ٤٥٨. اكمال الدين / ٤٠٨، باب ما أخبر به العسكرى (عليه السلام)، حديث ٦.

٤- ٤٥٩. اكمال الدين / ٤٣١، باب ما روى فى ميلاد القائم (عليه السلام) حديث ٨.

فى (كشف الغمه): حدث أبوالقاسم (كاتب راشد) قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى - فى أيام أبى محمد - الى الجبل يطلب الفضل فتلقيه رجل بحلوان، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سر من رأى. قال: هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال: نعم. فقال: عندك من أخبار الحسن بن على [العسكرى] شىء؟ قال: لا. قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل. قال: فلنك عندى خمسون ديناراً، فاقبضها، و انصرف معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن على، فقال: نعم. فأعطاه خمسين ديناراً، و عاد العلوى معه، فوصلا الى سر من رأى، فاستأذنا على أبى محمد [العسكرى] فأذن لهما، فدخلوا و أبو محمد قاعد فى صحن الدار فلما نظر الى الجبلى قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم. قال: أوصى اليك أبوك، و أوصى لنا بوصيه، فجئت تؤديها، و معك أربعة آلاف دينار؟ هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفع اليه المال، ثم نظر [الامام] الى العلوى فقال: خرجت الى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه، و نحن نعطيك خمسين ديناراً. فأعطاه (١).

### ابوهارون

روى الصدوق بسنده عن محمد بن الحسين الكرخى قال: سمعت أباهارون (رجلاً من أصحابنا) يقول: رأيت صاحب الزمان، و وجهه يضىء كأنه القمر ليله البدر، و رأيت على

ص: ٢٧٤

سرتة شعرا يجرى كالخط، و كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد (عليه السلام) عن ذلك فقال: «هكذا ولد، و هكذا ولدنا، ولكننا سنمر موسى عليه لاصابه السنه» (١).

### ابوالهيثم بن سياه، أو سبانه

روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) بسنده عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال: أخبرنى أبو الهيثم بن سبانه أو (سيابه) انه كتب اليه (أى الى الامام العسكرى) - لما أمر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب، عند مضيه الى الكوفه، و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس، بقصر ابن هبيره -: «جعلنى الله فداك، بلغنا خبر قد أقلقنا، و بلغ منا». فكتب (عليه السلام) اليه: «بعد ثالث يأتكم الفرج» فخلع المعتز اليوم الثالث (٢).

### ابويوسف (الشاعر القصير)

و فى (كشف الغمه): و حدث أبو يوسف (الشاعر القصير) شاعر المتوكل، قال: ولد لى غلام، و كنت مضيقا، فكتبت رقاعا الى جماعه أسترفدهم، فرجعت بالخيبه، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار [دار الامام] طوفه. و صرت الى الباب، فخرج أبو حمزه و معه صره سوداء فيها اربعمائه درهم فقال: يقول لك سيدى: «أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه» (٣).

ص: ٢٧٥

١- ٤٦١. اكمال الدين / ٤٣٤ باب من شاهد القائم (عليه السلام) حديث ١.

٢- ٤٦٢. غيبه الطوسى / ١٢٤، و البحار ج ٥٠ / ٢٥١.

٣- ٤٦٣. كشف الغمه ج ٢ / ٤٢٦.

كان الامام العسكرى (عليه السلام) بالرغم من الضغط و الكبت و الاضطهاد الذى كان يعانیه و بالرغم من الرقابہ المشدده على بيته و على حركاته و سكناته و على من يدخل و يخرج، و على من له صله بالامام، بالرغم من هذه الامور كلها، كان ينتهز الفرص ليؤدى بعض ما يلزم فى حدود القدره و الامكان؛ فتاره كان يجيب السائل على سؤاله شفويا، و تاره كان يجيب على الرسائل الموجهه اليه من شيعة أو غيرهم، و تاره كان يكتب بعض الرسائل حول القضايا الشرعيه و الامور العقائديه و غيرها. و قد ذكرنا - فيما مضى - ما ظفرنا به من الأخبار و الأحاديث حول هذه المواضيع، فى تراجم أصحابه، مما يدل على اهتمام الامام العسكرى بامور شيعة فى شتى الجوانب. و نجعل ختام هذا الفصل بذكر بعض رسائل الامام و كلماته المفصله منها و القصار؛ و قد ذكرنا فى كل من كتاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) كلمه حول الكلمات القصار المرويّه عن النبى (صلى الله عليه و آله) و الأئمه الطاهرين، و لا داعى للتكرار، و انما نجلب انتباه القارىء الذكى ان هذه

الكلمات أحسن تعاليم للحياه الدنيويه و الدينيه و الاخروييه، و كلها حكم و مواظ و نصائح تعالج جميع مشاكل الحياه، الفرديه و الاجتماعيه: و كتب أبو محمد (عليه السلام) الى أهل قم و آبه: (١). ان الله تعالى - بجوده و رأفته - قد من على عباده بنبيه: محمد (صلى الله عليه و آله) بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس فى قلوب أسلافكم الماضين (رحمه الله عليهم) و أصلابكم الباقين (تولى الله كفايتهم، و عمرهم طويلا فى طاعته) حب العتره الهاديه، فمضى من مضى على و تيره (٢) الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدموا و وجدوا غب (٣) ما أسلفوا؛ و منها: فلم تزل نيتنا مستحكمه، و نفوسنا الى طيب آرائكم ساكنه، و القرابه الراسخه، بيننا و بينكم قويه، و صبه أوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد الى شبابنا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كامله من الاعتقاد، لما جمعنا الله عليه من الحال القريبه، و الرحم الماسه، يقول العالم (سلام الله عليه) اذ يقول: «المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه» (٤). و قال (عليه السلام) - لشيئته - فى سنه ستين و مائتين -: «أمرناكم بالتختم باليمين، و نحن بين ظهرانيكم، و الآن نأمركم بالتختم بالشمال لغيبنا عنكم، الى أن يظهر الله أمرنا و أمركم؛ فانه من أدل دليل عليكم فى ولايتنا - أهل البيت -». فخلعوا خواتيمهم من أيمنهم بين يديه، و لبسوها فى شمائلهم، و قال (عليه السلام) - لهم -: «حدثوا بهذا شيعتنا» (٥).

ص: ٢٧٧

١- ٤٦٤. آبه بلده تبعد عن ساوه خمس كيلومترات، و ساوه تبعد عن قم عشره فراسخ.

٢- ٤٦٥. الوتيره: الطريقه.

٣- ٤٦٦. الغب - بكسر الغين -: العاقبه.

٤- ٤٦٧. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٢٥.

٥- ٤٦٨. تحف العقول / ٣٦٢.

أقول: كان التختم باليد اليمنى من السنه النبويه، و استمر الأمر على هذا المنوال الى يوم تحكيم الحكيمين فى صفين!! فان عمرو بن العاصى الذى كان يمثل معاويه بن أبى سفيان، و أباموسى الأشعري الذى فرضه الأشعث بن قيس - و أصحابه المنافقون ليكون ممثلاً عن الامام أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) - قررا خلع معاويه و الامام أميرالمؤمنين حتى يختار الناس لأنفسهم خليفه حسب رغبتهم. و تقدم أبوموسى الأشعري و خلع الامام عليا - حسب زعمه - عن الخلافه، ثم تقدم ابن العاصى و قال: «ان أباموسى خلع صاحبه، ولكننى اثبت صاحبى [معاويه] على الخلافه». و نزع الخاتم من يده اليمنى، و تختم بيده اليسرى؛ فصار التختم باليد اليسرى سنه أمويه. و أما الشيعة فلم يعبأوا بهذا التلاعب، فكانوا يتختمون باليد اليمنى عملاً بالسنه النبويه. فصار التختم باليد اليمنى شعاراً و علامه فارقه للشيعة، و التختم باليد اليسرى شعاراً لغيرهم و الى يومنا هذا لا يزال الطرفان ملتزمين بذلك. و بناء على هذا الخير: أمر الامام العسكرى (عليه السلام) - فى أواخر أيام حياته - شيعته أن يتركوا هذا الشعار و العلامه حتى لا يعرفوا بها، خوفاً من السلطات التى كانت تطارد الشيعة فى عصور الأئمه الطاهرين، فكيف بعد وفاه الامام العسكرى (عليه السلام)؟ حيث أصبح الشيعة بلا ملاذ و لا معاذ، لأنهم كانوا فى عصر الغيبه الصغرى، التى اشتدت المحنه، و عظم البلاء، حيث لم يكن الطريق مفتوحاً لهم للتوصل و التشرف عند الامام المهدي (عليه السلام) الغائب عن الأبصار. و قال (عليه السلام) - لشييعته -:

«أوصيكم بتقوى الله، و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانه الى من ائتمنكم من بر و فاجر، و طول السجود و حسن الجوار، فهذا جاء محمد (صلى الله عليه و آله). صلوا في عشائركم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم (١). فان الرجل منكم اذا ورع في دينه، و صدق في حديثه، و أدى الأمانه، و حسن خلقه مع الناس قيل: «هذا شيعي» فيسرني ذلك. اتقوا الله، و كونوا زينا، و لا تكونوا شينا، جروا الينا كل موده، و ادفعوا عنا كل قبيح، فانه ما قيل فينا من حسن فحن أهله، و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك؛ لنا حق في كتاب الله، و قرابه من رسول الله، و تطهير من الله، و لا يدعيه أحد - غيرنا - الا كذاب. أكثروا ذكر الله، و ذكر الموت، و تلاوه القرآن، و الصلاه على النبي (صلى الله عليه و آله) فان الصلاه على رسول الله: عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به، و استودعكم الله، و أقرأ عليكم السلام» (٢). روى الشيخ الطوسي في (التهذيب) و الشيخ المفيد في (المقنعه) و الشيخ الحر، في (الوسائل): روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) أنه قال: «من زار جعفرا [الصادق] و أباه (و آباءه خ ل) لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى» (٣). و في (التهذيب) أيضا: روى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) انه قال:

ص: ٢٧٩

١- ٤٦٩. و في نسخه: عشائركم، جنازكم، مرضاكم، حقوقكم.

٢- ٤٧٠. تحف العقول / ٣٦٢.

٣- ٤٧١. التهذيب ج ٦ / ٧٨ حديث ١٥٤، (المقنعه) / ٤٧٤.



«علامات المؤمن خمس: صلاة الخميس، و زياره الأربعين، و التختم في اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم».(١). و في (مصباح المتهدج): فروى عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) انه قال: «علامات المؤمن (المؤمنين خ ل) خمس: صلاة الاحدى و الخميسين، و زياره الأربعين، و التختم في أ (با) ليمين، و تعفير الجبين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم». اقول: المقصود من صلاة احدى و خمسين: الفرائض الخمس، و النوافل، و من زياره الأربعين: زياره مرقد الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب (عليهما السلام) في اليوم العشرين من شهر صفر المعروف بيوم الأربعين و المقصود من تعفير الجبين السجود على التراب، و المقصود من الجهر (ببسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة الجهرية و الاخفاتيه. و خرج في بعض توقيعاته (عليه السلام) عند اختلاف قوم من شيعته في أمره: «ما منى [ابتلى] أحد من آبائى بمثل ما منيت به من شك هذه العصابه في، فان كان هذا الأمر أمرا اعتقدتموه، و دنتم به الى وقت، ثم ينقطع، فللشك موضع، و ان كان متصلا ما اتصلت امور الله فما معنى هذا الشك؟» (٢). و في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن اسحاق قال: خرج عن أبى محمد (عليه السلام) الى بعض رجاله في عرض كلام له: «مامنى أحد من آبائى... الخ» (٣). البحار - المحتضر للحسن بن سليمان: روى أنه وجد بخط مولانا

ص: ٢٨٠

١- ٤٧٢. التهذيب ج ٦ / ٥٢ حديث ١٢٢، (اقبال القلوب) / ٥٨٨.

٢- ٤٧٣. تحف العقول / ٣٦١.

٣- ٤٧٤. اكمال الدين / ٢٢٢ باب ٢٢ حديث ١٠.

أبي محمد العسكري (عليه السلام): «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله رب الأرباب، و النبي و ساقى - الكوثر في مواقف الحساب، و لظى و الطامه الكبرى، و نعيم دار الثواب؛ فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الولايه و الكرم، و نحن منار الهدى، و العروه الوثقى و الأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، و يقتفون آثارنا؛ و سيظهر حجه الله على الخلق بالسيف المسلول لآظهار الحق. و هذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين». و روى أنه وجد أيضا بخطه (عليه السلام) ما صورته: «قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه و الولايه، و نورنا سيع طبقات أعلام الفتوى (الفتوه) بالهدايه (و الهدايه خ ل) فنحن ليوث الوغى، و غيوث الندى، و طعان العدى، و فينا السيف و القلم فى العاجل، و لواء الحمد و الحوض فى الآجل، و أسبابنا حلفاء الدين، و خلفاء النبيين، و مصاييح الامم، و مفاتيح الكرم: فالكليم البس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس فى جنان الصاغوره (الصاقوره) (١) ذاق من حدائقنا الباكوره، و شيعتنا: الفئه الناجيه، و الفرقة الزاكيه صاروا لنا رداً و صونا، و على الظلمه البا (٢) و عوناً، و سينفجر (٣) لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران، لتمام آل حم و طه و الطواسين؛ و هذا الكتاب دره من درر الرحمه (٤) و قطره من بحر الحكمه؛ و كتب الحسن بن علي العسكري، فى سنه اربع و خمسين و مائتين» (٥).

ص: ٢٨١

- ١- ٤٧٥. الصاقوره: السماء الثالثه / اقرب الموارد.
- ٢- ٤٧٦. الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.
- ٣- ٤٧٧. و فى نسخه: «و سيسفر لنا».
- ٤- ٤٧٨. و فى نسخه: من جبل الرحمه.
- ٥- ٤٧٩. البحار ج ٢٦ / ٢٦٥.

«ان للسخاء مقداراً، فان زاد عليه فهو سرف؛ و للحزم مقداراً، فان زاد عليه فهو جبن. و للاقتصاد مقداراً، فان زاد عليه فهو تهور؛ كفاك أدبا: تجنبك ما تكره من غيرك؛ احذر كل ذكي (ذكر خ ل) ساكن الطرف؛ ولو عقل أهل الدنيا خربت؛ خير اخوانك من نسي ذنبك اليه (من نسب ذنبك اليك خ ل). أضعف الأعداء كيذا: من أظهر عداوته؛ حسن الصورة: جمال ظاهر، و حسن العقل: جمال باطن. من آنس بالله استوحش من الناس. من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله. جعلت (حطت خ ل) الخبائث في بيت، و جعل مفتاحه الكذب. اذا نشطت القلوب فأودعوها، و اذا نفرت فودعوها؛ أللحاق بمن ترجو: خير من المقام مع من لا تأمن شره؛ من أكثر المنام رأى الأحلام. الجهل خصم، و الحلم حكم.

و لم يعرف راحه القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ؛ اذا كان المقضى كائنا فالضراعه لماذا؟ نائل الكريم يحيبك اليه، و نائل اللئيم يضعك لديه (يحيبك اليه، و يقربك منه، و نائل اللئيم يباعدك منه، و يبغضك اليه خ ل) (١). من كان الورع سجيته، و الافضال حليته: انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، و تحصن (تخصص خ ل) بالذكر الجميل من وصول نقص اليه» (٢). «من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم؛ لا يعرف النعمه الا الشاكر، و لا يشكر النعمه الا العارف؛ ادفع المسأله ما وجدت التحمل يمكنك، فان لكل يوم رزقا جديدا. و اعلم أن اللاحاح فى المطالب يسلب البهاء، و يورث التعب و العناء، فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنيع من الملهوف، و الأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوعا من أدب الله، و الحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمره لم تدرك و انما تنالها فى أوانها؛ و اعلم أن المدير لك: أعلم بالوقت الذى يصلح حالك فيه، فثق بخيرته فى جميع امورك، يصلح حالك؛ و لا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك و صدرك، و يغشاك القنوط» (٣). «لا تمار فيذهب بهاؤك، و لا تمازح فيجتراً عليك؛ من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم؛

ص: ٢٨٣

١- ٤٨٠. اعيان الشيعة و اعلام الدين / ٣١٤.

٢- ٤٨١. الدرر الباهره، و فى اعلام الدين: من كان الورع سجيته، و الكرم طبيعته، و الحلم خلته، كثر صديقه و الثناء عليه و انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه».

٣- ٤٨٢. اعلام الدين / ٣١٣.

حب الأبرار للأبرار: ثواب للأبرار. و حب الفجار للأبرار: فضيله للأبرار. و بغض الفجار للأبرار: زين للأبرار. و بغض الأبرار للفجار: خزي على الفجار؛ من الجهل: الضحك من غير عجب! من الفواقر (١) التي تقصم الظهر: جار ان رأى حسنه أخفاها، و ان رأى سيئه أفشاها. من التواضع: السلام على كل من تمر به، و الجلوس دون شرف المجلس؛ ليست العباده: كثره الصيام و الصلاه، و انما العباده: كثره التفكير فى أمر الله. بئس العبد: عبد يكون ذا وجهين، و ذا لسانين، يطرى أخاه شاهدا، و يأكله غائبا، ان اعطى حسده، و ان ابتلى خانته؛ الغضب مفتاح كل شر؛ أقل الناس راحه: الحقود؛ أروع الناس: من وقف عند الشبهه؛ أعبد الناس: من أقام على الفرائض؛ أزهد الناس: من ترك الحرام. أشد الناس اجتهادا: من ترك الذنوب. انكم فى آجال منقوصه، و أيام معدوده، و الموت يأتى بغته؛ من يزرع خيرا، يحصد غبطه. و من يزرع شرا: يحصد ندامه. لكل زارع: ما زرع. بسم الله الرحمن الرحيم: أقرب الى اسم الله الأعظم من سواد العين الى بياضها.

ص: ٢٨٤

---

١- ٤٨٣. الفواقر: الدواهي.

لا يسبق بطيىء بحظه؛ ولا يدرك حريص ما لم يقدر له؛ من اعطى خيرا: فالله أعطاه؛ و من وقى سرا: فالله وقاه؛ المؤمن: بركه على المؤمن، و حجه على الكافر؛ قلب الأحمق: فى فمه، و فم الحكيم فى قلبه؛ لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض؛ من تعدى فى ظهوره: كان كناقضه؛ ما ترك الحق عزيز الا ذل؛ و لا أخذ به ذليل الا عز؛ صديق الجاهل: تعب؛ خصلتان ليس فوقهما شىء: الايمان بالله، و نفع الاخوان؛ جراه الولد على والده فى صغره: تدعوه الى العقوق فى كبره؛ ليس من الأدب: اظهار الفرح عند المحزون؛ خير من الحياه: ما اذا فقدته بغضت الحياه، و شر من الموت: ما اذا انزل بك أحببت الموت؛ رياضه الجاهل، و رد المعتاد عن عادته: كالمعجز؛ التواضع: نعمه لا يحسد عليها؛ لا تكرم الرجل بما يشق عليه؛ من وعظ أخاه سرا: فقد زانه، و من وعظه علانيه: فقد شانه ما من بليه الا والله فيها نعمه تحيط بها. ما أقبح بالمؤمن: أن تكون له رغبه تذله (1).

ص: ٢٨٥

١- ٤٨٤. تحف العقول / ٣٦٠ - ٣٦٤.

لم تكتف الطغمة الغاشمة من العباسيين من اراقه دماء آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقد بدء المنصور الدوانيقي باراقه دماء العلويين، و تبعه أبناؤه، الى الهادى العباسى، الى هارون الرشيد، الى المأمون، الى المعتصم، الى المعتز، و الذين كانوا يدورون فى فلك هؤلاء من عملائهم و نظرائهم كالبرامكه و امثالهم. فلقد أقاموا المجازر و المذابح فى العلويين بصورة وحشية، فتلك مجزره الفسخ، و تلك مجزره الجوزجان، و غيرها من الفجائع التى قام بها العباسيون طيله قرن و نصف تقريبا، عدى الذين قضوا حياتهم فى السجون، و ماتوا فيها و السلاسل و القيود فى أعناقهم و أرجلهم. و قد تعلم العباسيون من أشباههم من الأمويين و اقتدوا بهم فى دس السم الى الأئمة الطاهرين و حاولوا أن تقع جنائياتهم بصورة سرية. حتى لا يطلع عليها أحد، ولكن الجريمة كانت تنكشف و تظهر و يطلع عليها الناس؛ و قد وصلت النوبة الى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) و قد قرأت - فيما مضى - ما تحمله الامام من أنواع الأذى و الضغط و الكبت، و السجون التى دخلها، و المحاولات العديده للقضاء على حياته، فكانت محاولاتهم تبوء بالفشل، و تحدث اضطرابات داخلية تشغلهم عن تنفيذ خططهم، أو يحول

الموت دون الوصول الى آمالهم؛ و أخيرا: لما تربع المعتمد العباسى على منصفه الحكم سار على سيره أسلافه فى ايداء الامام: فى كتاب (المناقب): و روى أنه سلم الى يحيى بن قتيبه و كان يضيق عليه، فقالت له امرأته: اتق الله! فانى أخاف عليك منه. قال: والله لأرمنه بين السباع، ثم استأذن فى ذلك فاذن له، فرمى به اليها و لم يشكوا فى أكلها اياه، فنظروا الى الموضوع فوجدوه قائما يصلى، فأمر [يحيى] باخراجه الى داره؛ و روى: أن يحيى بن قتيبه الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الاستاذ، فوجداه يصلى، و الاسود حوله، فدخل الاستاذ الغيل (١) فمزقوه و أكلوه، و انصرف يحيى فى قومه الى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكرى، و تضرع اليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة؛ فقال (عليه السلام): مد الله فى عمرك. فاجيب [دعاء الامام] و توفى [المعتمد] بعد عشرين سنة (٢). فكان جزاؤ الامام العسكرى (عليه السلام) من المعتمد العباسى أن دس السم الى الامام. و الآن استمع الى أحمد بن عبيدالله بن الخاقان، الذى كان هو و أبوه من عملاء العباسيين، و ممن باعوا دينهم و آخرتهم للعباسيين فى مقابل حطام الدنيا، و متاعها الفانى الزائل: قد ذكرنا - فى باب أصحابه (عليه السلام) فى حرف الألف - كلاما لأحمد بن عبيدالله بن خاقان و نذكر - هنا بقيه الخبر، تميمنا للفائدة:

ص: ٢٨٧

١- ٤٨٥. الغيل: موضع الأسد.

٢- ٤٨٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٤٣٠.



... ولو رأيت أباه رأيت رجلا، جزيلا، نبیلا، فاضلا (١). فازددت قلقا و تفكرا و غیظا علی أبی و ما سمعت منه و استزدته فی فعله و قوله فیہ ما قال (٢). فلم یکن لی همه - بعد ذلك - الا السؤال عن خیره، و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنی هاشم و القواد و الكتاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس الا وجدته عنده فی غایه الاجلال و الاعظام، و المحل الرفیع، و القول الجمیل، و التقدیم له علی جمیع أهل بیته، و مشایخه؛ فعظم قدره عندی، اذ لم أر له ولیا و لا عدوا الا و هو یحسن القول فیہ و الثناء علیه! فقال له [الأحمد بن عیبدالله] بعض من حضر مجلسه من الأشعریین: «یا أبابکر! فما خبر أخیه جعفر» [الكذاب]؟ فقال: و من جعفر، فتسأل عن خیره؟ أو یقرن بالحسن؟ جعفر معلن الفسق، فاجر، ما جن شریب للخمور، أقل من رأیته من الرجال، و أهتكهم لنفسه، خفیف، قلیل فی نفسه؛ و لقد ورد علی السلطان و أصحابه - فی وقت وفاه الحسن بن علی - ما تعجبت منه، و ما ظننت أنه یكون؛ و ذلك: انه لما اعتل [الامام العسکری] بعث [جعفر] الی أبی: «ان ابن الرضا قد اعتل». فركب [أبی] من ساعته، فبادر (مبادرا خ ل) الی دار الخلافة، ثم رجع مستعجلا، و معه خمسة من خدم أمیرالمؤمنین! کلهم من ثقاته! و خاصته! فیهم: نحریر!! فأمرهم بلزوم دار الحسن، و تعرف خیره و حاله، و بعث الی نفر من

ص: ٢٨٨

---

١- ٤٨٧. الی هنا انتهى كلام عیبدالله بن الخاقان، و ما یاتی كلام ابنه أحمد.

٢- ٤٨٨. أی كلمات التبجیل التي سمعها من أبیه عیبدالله.

المتطيين فأمرهم بالاختلاف [التردد] اليه، و تعاهده صباحا و مساء!! فلما كان - بعد ذلك - بيومين أو ثلاثه اخبر [أبى] أنه قد ضعف! فركب حتى نظر اليه، ثم أمر المتطيين بلزوم داره، و بعث الى قاضى القضاة، فأحضره مجلسه، و أمره أن يختار من أصحابه عشره ممن يوثق به فى دينه! و أمانته! و ورعه! فأحضرهم، فبعث بهم الى دار الحسن و أمرهم بلزومه ليلا- و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى؛ (الأيام مضت من شهر ربيع الأول سنه ستين و مائتين) (١). فصارت سر من رأى ضجه واحده (: مات ابن الرضا) (٢)، و بعث السلطان الى داره من فتشها، و فتش حجرها [جمع حجره] و ختم على جميع ما فيها، و طلبوا أثر ولده، و جائوا بنساء يعرفن الحمل، فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن؛ فذكر بعضهن أن هناك جاريه بها حمل، فجعلت فى حجره، و وكل بها تحرير الخادم!! و أصحابه، و نسوه معهم!! ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته [تغسيله و تحنيطه و تكفينه] و عطلت الأسواق، و ركبت بنوهاشم و القواد، و أبى، و سائر الناس الى جنازته. فكانت سر من رأى - يومئذ - شبيها بالقيامة؛ فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى أبى عيسى ابن المتوكل، فأمره بالصلاه عليه، فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبو عيسى منه فكشف وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلويه و العباسيه، و القواد و الكتاب، و القضاة و المعدلين!! و قال: هذا الحسن بن على بن محمد ابن الرضا، مات حتف أنفه

ص: ٢٨٩

١- ٤٨٩. ما بين القوسين من كتاب (الغيبه) للطوسى / ١٢٢.

٢- ٤٩٠. بعد الشهره العالميه التى حصلت للامام الرضا (عليه السلام) و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه، و كان الخطباء يذكرونه فى خطبه الجمعة و العيدين، و كان الناس يسمون الامام الجواد ب (ابن الرضا) و هكذا انتقل هذا اللقب أو الكنيه الى الامام الهادى ثم الامام العسكرى (عليهما السلام).

على فراشه!! حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته: فلان و فلان، و من القضاء: فلان و فلان، و من المتطيين: فلان و فلان. ثم غطى وجهه، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه. لما دفن أخذ السلطان و الناس في طلب ولده، و كثر التفتيش في المنازل و الدور، و توقفوا عن قسمه ميراثه، و لم يزل الذين و كلوا بحفظ الجارية - التي توهم عليها الحمل - لازمين، حتى تبين بطلان الحمل، فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه و أخيه جعفر، و ادعت امه وصيته، و ثبت ذلك عند القاضي؛ و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده، فجاء جعفر - بعد ذلك - الى أبي، فقال: اجعل لي مرتبه أخى، و اوصل اليك في كل سنه عشرين ألف دينار!! فزبره (١) أبى، و أسمع. و قال له: يا أحمق!! السلطان جرد سيفه في الذين زعموا أن أباك و أخاك أئمه، ليردهم عن ذلك، فلم يتهاى له ذلك، فان كنت - عند شيعه أبيك و أخيك - اماما، فلا حاجه بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا- غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا. و استقله أبى عند ذلك، و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبى، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على (حتى اليوم)!! (٢). أقول كلمه «حتى اليوم» المذكوره في (اكمال الدين). انظر الى جملات هذا الخبر، ثم ضعها على طاولة التشريح.

ص: ٢٩٠

١- ٤٩١. زبره: زجره.

٢- ٤٩٢. الكافي ج ١ / ٥٠٣.

هذه اعترافات أحد اولئك المجرمين، الذين امتلأوا حقدا و عداة لآل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فانه يعترف بالقلق و الغيظ على أبيه: عبيدالله بن الخاقان، بسبب ما سمعه و رآه (أحمد) من أبيه - فى حق الامام العسكرى (عليه السلام) من الاحترام و التعظيم فى حضوره و الثناء عليه فى غيابه؛ و لما سأله أحد الأشعريين عن جعفر (الكذاب) أجابه بأن جعفرا كان فاجرا ماجنا شريبا للخمور... الى آخره. فياليت ذلك الأشعري سأله: هل كان العباسيون (الذين ادعوا الخلافة) عابادا، زهادا، و صلحاء و أتقياء؟ و أى واحد منهم خلا- قصره من الخمور و الفجور؟ الواثق؟ المتوكل؟ المنتصر؟ المستعين؟ المعتز؟ و حتى أحمد (المتحدث بهذا الحديث) هل كانت صفحه حياته بيضاء نقيه؟ أما كانت بيوتهم مراكز للملاهي و المناهي و المنكرات، حتى يعيب على جعفر بالفجور و المجون و شرب الخمر؟ نعم، انهم كانوا هم أظلم و أظغى. و بعد ذلك: ما كان مرض الامام العسكرى حتى يستدعى هذا الاهتمام؟ و ما هو سبب استعجال عبيدالله (والد أحمد) فى الذهاب الى دار الخليفة؟ و ما هي الأوامر التى تلقاها، و التدابير التى اتخذها؟ و لماذا رافقه من خدم الخليفة و ثقاته و خاصته، و فيهم نحرير؟ و من نحرير؟ اليس هو الذى حبس عنده الامام العسكرى، و كان يؤذيه، فخوفته زوجته من سوء عمله، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم استأذن فى ذلك فاذن له؟ و قد ذكرنا الحديث فى حرف النون فى ترجمه نحرير. نعم، هؤلاء الخاصه! الثقاه! الذين ارسلهم الخليفة الى دار الامام و أمرهم بلزوم داره، و تعرف خبره.

فلنفرض ان الامام العسكري مرض مرضا طبيعيا، فما الداعى الى ارسال المتطيين و القضاء و حاشيه الخليفه لملازمته ليلا و نهارا؟ فهل كان الامام العسكري عزيزا مكرما عندهم؟ فلماذا أدخلوه السجن؟ و لماذا جعلوه تحت الرقابه؟ و لماذا أمروا باغتياله؟ و ما الداعى الى احضار قاضى القضاء، و انتخاب عشره من أصحابه؟ فهل كان هناك ترفع أو مشكله قضائيه تتطلب حضور هؤلاء و ملازمتهم لدار الامام؟ و لماذا حاصروا الامام و طوقوه؟ اليس معنى ذلك عدم السماح لأحد بالدخول على الامام حتى لا- ينكشف أمرهم؟ و حتى لا- يخبر الامام أحدا من شيعته بأنه سقى السم؟ و هل كان أحد يتجرأ أن يخبر عن مسموميه الامام، مع وجود تلك السلطه الغاشمه؟ لقد ورد فى أحاديثنا انه لم يحضر عند وفاه الامام العسكري (عليه السلام) أحد سوى زوجته السيده نرجس و الامام المهدي (عليه السلام) و عقيد الخادم و اسماعيل بن على، و قد ذكرنا الحديث فى حرف الألف فى ترجمه اسماعيل بن على النوبختى، مما يدل على أن اولئك العملاء و الجواسيس خرجوا من دار الامام بعد أن تأكدوا من قرب وفاته. ليحملوا البشرى الى الخليفه بأن الهدف قد تحقق و أن الامام العسكري على أعتاب المنيه؛ و لعلمهم كانوا نائمين فى تلك الساعه من أول الفجر، و لم يحضروا ساعه وفاته، فالذى قاله أحمد بن عبيدالله: أن [الموكلين بالامام]: لم يزالوا هناك حتى توفى لا ينسجم - مع ما رواه الشيخ الطوسى فى (الغيبه) عن اسماعيل بن على - الا بهذا التوجيه و التحليل. نعود الى حديث أحمد بن عبيدالله فنقول:

لماذا هذا التحرى و التفتيش الدقيق عن ولده قبل حمل الجنازه؟ و لماذا الاستيلاء على الحجرات، و غلق أبوابها، و الختم عليها؟ و لماذا تفتيش الجوارى و المعايينه الطبيه التى قامت بها النساء لمعرفة الحامل من الجوارى؟ و لماذا حبسوا الجاريه - التى ادعت انها حامل - فى حجره، و وكلوا بها نحرير الخادم و أصحابه، و نسوه معهم؟ و لماذا كشفوا عن وجه الامام - قبل دفنه - للناس؟ فهل كانوا يتهمون أنفسهم، أو كانوا متهمين عند الناس، فحاولوا دفع التهمه بهذا الاسلوب؟ و لماذا و لماذا؟؟!! أليست هذه المحاولات و التدابير تدل على نواياهم السيئه؟ أليست هذه الأعمال أدله اثبات على دس السم للامام العسكري؟ أليست هذه التحريات الدقيقه تدل على قصدهم قتل ابن الامام العسكري؟ و لماذا وضعوا الجنين تحت المراقبه حتى يولد، ثم يصدر الحكم فى حقه؟ هذه اسئله نحيل - الاجابه عليها - على القارىء النبیه الذكى الحر، حتى يحكم فيها. روى محمد بن الحسن الصفار بسنده عن محمد بن أبى الزعفران عن ام أبى محمد (عليه السلام) قالت: قال [الامام] لى يوما: تصيينى سنه ستين حرازه (١)، أخاف أن انكب فيها نكبه (٢)، فان سلمت منها فالى سنه و سنتين. (الى سنه سبعين خ ل). قالت: فأظهرت الجزع و بكيت، فقال: لا بد من وقوع أمر الله، فلا تجزعى.

ص: ٢٩٣

- 
- ١- ٤٩٣. الحرازه، و جمع فى القلب من غيظ و نحوه / مجمع البحرين و فى نسخه: حراره.
  - ٢- ٤٩٤. النكبه - بفتح النون -: ما يصيب الانسان من الحوادث. و بضم النون: الجراحه.

فلما كان أيام صفر أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تقوم و تقعد، و تخرج فى الأحايين الى الجبل، و تجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر (١). أقول: أخذها المقيم و المقعد أى الحزن الذى يقيمها و يقعدها، أى سلب الحزن منها القرار و الاستقرار، فما كانت تستقر بالجلوس و لا- بالقيام من شدة القلق و الحزن على ولدها: الامام العسكرى. و فى (عيون المعجزات)... «ثم أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحج فى سنة تسع و خمسين و مائتين و عرفها ما يناله فى سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم، و الموارد و السلاح الى القائم صاحب (عليه السلام). و خرجت ام أبى محمد الى مكة، و قبض (عليه السلام) فى شهر ربيع الآخر (الأول صح) سنة ستين و مائتين،... الى آخره.

ص: ٢٩٤

---

١- ٤٩٥. اثبات الهداه ج ٣ / ٤١٦.

في (المناقب)... و كان في سنى امامته بقيه أيام المعتز أشهراً، ثم ملك المهتدى و المعتمد، و بعد مضى خمس سنين من ملك المعتمد قبض (عليه السلام) و يقال: استشهد، و دفن مع أبيه بسر من رأى، و قد كمل عمره تسعه و عشرين سنه، و يقال: ثمان و عشرين سنه؛ مرض في أول شهر ربيع الأول سنه ستين و مائتين، و توفي يوم الجمعة لثمان خلون منه (1). و قال عبدالعزیز الجنازى... و توفي سنه ستين و مائتين... و قبره الى جانب قبر أبيه بسر من رأى. و في (اعلام الورى) و قبض (عليه السلام) بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنه. و هناك أقوال اخرى للمحدثين، أمثال: الطبرى الامامى و الشيخ المفيد، و الخشاب، و الشهيد و الكلينى و الفتال و غيرهم، و كلهم متفقون على تاريخ وفاه الامام فى الثامن من شهر ربيع الأول سنه ستين و مائتين، و ان اختلفت أقوالهم فى يوم الجمعة أو الأربعاء، و الأمر سهل.

ص: ٢٩٥



و فى اليوم الثامن من شهر ربيع الأول فى كل سنه تقام الآلاف من المجالس و المآتم فى ذكرى وفاه الامام العسكرى (عليه السلام) فى البلاد الشيعيه، الواعيه أهلها، المثقفه بالثقافه الدينيه، و تعطل الاسواق و المحلات التجاريه، و تخرج مواكب العزاء، و يقوم الخطباء بذكر فضائل الامام و ترجمه حياته و مصائبه و شهادته. و فى العراق تتوجه مواكب العزاء الى مدينه سامراء لاحياء هذه الذكرى، و تكتظ المدينه بالزوار و يغص المشهد الشريف بالناس، و ترتفع أصوات المؤمنين بالبكاء حزنا على ما جرى على الامام، و تعبيرا عن حبههم و ولائهم لآل رسول الله (سلام الله عليهم). قال الطبرسى فى (اعلام الورى)...: و ذهب كثير من أصحابنا الى أنه (عليه السلام) قبض مسموما و كذلك أبوه و جده، و جميع الأئمه (عليهم السلام) خرجوا من الدنيا على الشهاده؛ و استدلوا فى ذلك بما روى عن الصادق (عليه السلام) من قوله: «والله ما منا الا مقتول أو شهيد» (1). و ذكر ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمه) كلاما قريبا من هذا الكلام. أقول: من الامور الثابته المشهوره عند الشيعه أن الأئمه الطاهرين لم يموتوا حتف أنفهم، و انما قتلوا اما بالسيف و اما بالسم، و قد ذكرنا شيئا يتعلق بهذا الموضوع فى كتاب (الامام الجواد من المهد الى اللحد). و روى الشيخ الطوسى فى (الغيبه) عن ابى نصر هبه الله ابن أحمد الكاتب ابن بنت أبى جعفر العمري (قدس الله روحه و أرضاه) عن شيوخه: انه لما مات الحسن بن على (عليهما السلام) حضر غسله عثمان بن سعيد (رضى الله عنه و أرضاه) و تولى جميع أمره فى تكفينه و تحنيطه و تقبيره، مأمورا

ص: ٢٩٦

بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها... الى آخره (١). وقد ذكرنا في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) كلمه حول الصلاه على جثمان الامام ونقول - هنا - ان من جمله عقائد الشيعة - قديما و حديثا - ان الامام لا يغسله الا الامام، ولا يصلى عليه الا الامام. و ذكر الكليني في (الكافي) «باب: ان الامام لا يغسله الا امام من الأئمه (عليهم السلام)». ١- بسنده عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له [الامام]: «انهم يحاجوننا، يقولون: ان الامام لا يغسله الا الامام... الى أن قال [الامام الرضا]: قل لهم: انى غسلته. فقلت له: أقول لهم: انك غسلته؟ فقال: نعم (٢). ٢ - بسنده عن أبي معمر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن الامام يغسله الامام؟ قال: سنه موسى بن عمران. (عليه السلام) (٣). أى غسله وصيه و حضر عند موته. و أما الحديث الذى رواه الطوسى فى (الغيبه) فانه يدل على حضور عثمان بن سعيد عند غسل الامام لا مباشرته بتغسيل الامام. و أما الذى قام بتغسيل الامام العسكرى (عليه السلام) فهو ابنه الامام المهدي (عليه السلام) كما أنه قام بالصلاه على جثمان والده، و قد ذكرنا ذلك فى ترجمه أبى الأديان من فصل الكنى من هذا الكتاب.

ص: ٢٩٧

١- ٤٩٨. غيبه الطوسى / ٢١٤.

٢- ٤٩٩. الكافي ج ١ / ٣٨٤.

٣- ٥٠٠. الكافي ج ١ / ٣٨٥.

لقد ذكرنا - في فصل ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) - بعض الظروف التي فرضت على الإمام العسكري (عليه السلام) أن يكتب ولادة ولده - عن الموثوقين من شيعته، وهكذا لم تساعد الظروف الصعبة التي مر بها لينص على امامه ولده الإمام المهدي (عليه السلام) بصورة علنية، بل اكتفى باخبار خواص الثقا من الشيعة؛ و من الطبيعي: ان هذا السر بقي مكتوما، و معلوما في نطاق ضيق، و هذا الأمر سبب مضاعفات كثيرة عند ضعفاء العقيدة و الايمان من الشيعة في بعض الأقطار، الذين لم يتأكدوا من ولادة الإمام المهدي، و لم يتحقق عندهم صدور النص عليه؛ فاختلق أفراد منهم: كل فرد منهم فكره، و تبعه اناس على فكرته، فتكونت مذاهب عديدة، و آراء مختلفة حول الإمام العسكري و ابنه الإمام المهدي (عليهما السلام) و تحقق كلام الإمام العسكري حيث قال: «في سنة مائتين و ستين تفرق شيعتي». و مما زاد في الطين بله ان جعفر [الكذاب] ادعى الامامه، فتبعه شرذمه من الناس لأهداف يعلمها الله، و خفيت الحقائق، و التبتت الامور على الكثيرين من الشيعة الذين لم تساعد الظروف لاكتساب المعلومات من المنابع الصافية

المعتمد عليها؛ و طائفه قالت بحياه الامام العسكري و انه لم يمت، و أنه القائم الذى أخبر به النبى و الأئمه (عليهم السلام) و هولاء هم الفطحيه الذين اعتقدوا بامامه عبدالله الأفطح ابن الامام الصادق (عليه السلام) فى ضمن الأئمه الاثنى عشر، و تم العدد - عندهم - بالامام العسكري. و طائفه قالت: ان الامام العسكري لا عقب له، و انكروا وجود الامام المهدي. و طائفه قالت بالفتره، و معناها خلو الزمان من الامام، و قد وردت كلمه (الفتره) فى القرآن، و معناها: انقطاع النبوه، و المقصود من (الفتره) فى كلام تلك الطائفه هو انقطاع الامامه. و طائفه قالت: ان الامام هو السيد محمد الذى توفى فى حياه أبيه: الامام الهادى ثم انتقلت الامامه الى ولده، و جماعه تاهت، و جماعه تحيرت. أساطير و اباطيل - بغير حساب - انتشرت فى الأوساط الشيعيه، ففرقتهم تفريقا. ولكن الأكثرية من الشيعه ثبتت على امامه المهدي (عليه السلام). أما تلك المذاهب فانقرضت بموت أصحابها، و تبخرت بمرور الزمان، و حتى أتباع على ولده الامام المهدي (عليهما السلام). أما تلك المذاهب فانقرضت بموت أصحابها، و تبخرت بمرور الزمان، و حتى أتباع جعفر أيضا تفرقوا عنه، و بقى وحده فى الساحه، و اخيرا كان يعيش حياه الاعتزال. لأن تلك الآراء و الأفكار المستحدثه كانت على خلاف المقاييس الشرعيه الثابته عند الشيعه، و لم يقدر لها البقاء و الدوام؛ و ليس معنى ذلك أن المشكله انتهت نهائيا بالسرعه، بل حدثت قضايا و مشاكل موسفه؛

فقد ذكر الشيخ المفيد في (الارشاد) في ذكر وفاه الامام العسكري (عليه السلام): «و خلف [الامام العسكري] ابنه المنتظر لدوله الحق، وقد كان [العسكري] قد أخفى مولده [الامام المهدي] و ستر أمره لصعوبه الوقت، و شده طلب سلطان الزمان له، و اجتهداه في البحث عن أمره؛ و لما شاع من مذهب الشيعة الاماميه فيه، و عرف من انتظارهم له، فلم يظهر ولده (عليه السلام) في حياته [العسكري] و لا عرفه الجمهور بعد وفاته [العسكري] و تولى جعفر [الكذاب] بن علي - أخو أبي محمد (عليه السلام) - اخذ تركته، و سعى في حبس جوارى أبي محمد (عليه السلام) و اعتقال حلائله، و شنع على أصحابه انتظارهم ولده، و قطعهم [اعتقادهم] بوجوده و القول بامامته؛ و أغرى بالقوم [الشيعة] حتى أخافهم و شردهم، و جرى على مخلفي أبي محمد (عليه السلام) بسبب ذلك كل عظيمه: من اعتقال و حبس و تهديد و تصغير و استخفاف و ذل؛ و لم يظفر السلطان منهم بطائل، و حاز جعفر - ظاهرا - تركه أبي محمد (عليه السلام) و اجتهد في القيام عند الشيعة مقامه [العسكري] و لم يقبل أحد منهم ذلك. و لا اعتقده فيه! فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه، و بذل مالا جليلا، و تقرب بكل ما ظن انه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك... الى آخره» (1). و يستفاد من الخبر الآتي ان هذه المشكله العقائديه بقيت مده من الزمان عقده لا تنحل، و السبب في ذلك: فقدان المرجع الذي يرجع الشيعة اليه لتعرف الحقيقه، لأن الامام العسكري (عليه السلام) فارق الحياه، و الامام المهدي (عليه السلام) غاب عن الأبصار، و علماء الطائفه - و هم وكلاء الامام العسكري (عليه السلام)

ص: ٣٠٠

و ثقاه أصحابه - اشتدت عليهم الرقابه، و مرت بهم ظروف صعبه، و فرضت التقيه عليهم السكوت، ريثما ينقشع السحاب، و تنجلي الغبره؛ و كانت السيده ام الامام العسكري قد رجعت من الحج بعد وفاه ولدها الامام، و نزلت في دار زوجها الامام الهادى، و ولدها: الامام العسكري (عليهما السلام) و كانوا يعبرون عنها ب (الجده) لأنها جده الامام المهدي (عليه السلام). و السيده حكيمه عمه الامام العسكري (عليه السلام) أيضا كانت لها مكانه مرموقه، و منزله علميه عند الشيعه، و قد استطاع بعض الشيعه أن يزورها للتعرف عن الحقيقه، و سماع الخبر القطعي حول الموضوع، و اليك الحديث: روى الشيخ الصدوق في (اكمال الدين) بسنده عن أحمد بن ابراهيم قال: دخلت على حكيمه بنت محمد [الجواد] ابن على الرضا، اخت أبى الحسن [الهادى] صاحب العسكر (عليه السلام) فى سنه اثنتين و ستين و مائتين، فكلمتها من وراء حجاب، و سألتها عن دينها [الامامه] فسمت لى من تأتم به، ثم قالت: «و الحججه ابن الحسن بن على» (فلان ابن الحسن خ ل) فسمته؛ فقلت لها: جعلنى الله فداك! معاينه أو خبرا؟ فقلت: خبرا عن أبى محمد (عليه السلام) كتب به الى امه؛ فقلت لها: فأين الولد (المولود خ ل)؟ فقالت: مستور. فقلت: الى من تفرع الشيعه؟ فقالت: الى الجده: ام أبى محمد (عليه السلام). فقلت: أقتدى بمن وصيته الى امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن على (عليهما السلام) فان الحسين بن على أوصى الى اخته زينب بنت على، ستر (تسترا) على بن الحسين (عليهما السلام). ثم قالت: انكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم ان التاسع من ولد الحسين (عليه السلام)

يقسم ميراثه و هو فى الحياه؟ (١). و روى الصدوق - ايضا - بسنده عن محمد بن الطهوى (٢) قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] (عليه السلام)، بعد مضى [وفاه] أبى محمد (عليه السلام) أسألها عن الحجه، و ما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها؟ فقالت لى: اجلس. فجلست، ثم قالت: «يا محمد! ان الله (تبارك و تعالى) لا يخلى الأرض من حجه ناطقه أو صامته، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين (عليهما السلام) تفضيلا للحسن و الحسين، و تنزيها لهما أن يكون فى الأرض عديلهما (عديل لهما خ ل) (٣). الا أن الله (تبارك و تعالى) خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن (عليهما السلام) كما خص ولد هارون على ولد موسى [بن عمران] (عليه السلام) و ان كان موسى حجه على هارون، و الفضل لولده الى يوم القيامة؛ و لا بد للامه من حيره يرتاب فيها المبطلون، و يخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حجه، و ان الحيره - لا بد - واقعه بعد مضى [وفاه] أبى محمد الحسن (عليه السلام). فقلت: يا مولاتى! هل كان للحسين (عليه السلام) ولد؟ فتبسمت ثم قالت: «اذا لم يكن للحسن (عليه السلام) عقب فمن الحجه من بعده؟ و قد أخبرتك انه لا امامه لا-خوين بعد الحسن و الحسين (عليهما السلام)... و قالت - فى آخر كلامها -:

ص: ٣٠٢

١- ٥٠٢. اكمال الدين / ٥٠١ و ٥٠٧، باب ٤٥، حديث ٢٧ و ٣٦.

٢- ٥٠٣. و فى نسخه: المطهرى أو الطهرى و غيرهما.

٣- ٥٠٤. لعل المقصود من كلامها: «و لم يجعلها فى اخوين» ابطال امامه جعفر الكذاب الذى ادعى الامامه، و هو اخو الامام العسكرى.

«فمضى أبو محمد (عليه السلام) بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى؛ ووالله انى لأراه [الامام المهدي] صباحا و مساء، وانه لينبئنى عما تسالون عنه فاخبركم!! ووالله انى لا يريد أن أسأله عن الشىء، فيبدأنى به، وانه ليرد على الأمر، فيخرج الى منه جوابه من ساعته من غير مسألتي؛ وقد أخبرني - البارحة - بمجيئك الي، و أمرني أن اخبرك بالحق». قال محمد بن عبد الله [راوى الحديث]: فوالله لقد اخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد الا الله (عزوجل) فعلمت أن ذلك صدق و عدل من الله (عزوجل) لأن الله (عزوجل) قد أطلعه (الامام المهدي) على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه» (1). أقول: بعد المقارنه بين هذين الحديثين ينكشف لنا ان راوى الحديث الأول لم يكن بتلك المنزله من الثقه و الاعتماد، و لهذا لما سألها: معاينه أو خبرا؟ قالت: خيرا. و لم تخبره بالمعاينه، و أما الراوى الآخر للحديث فكان يليق بأن تخبره السيده حكيمه بهذه الخصوصيات، و لقاءاتها بالامام المهدي (عليه السلام) و اتصالها الدائم به.

ص: ٣٠٣



ان الأئمة الطاهرين من آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى غنى عن مدح الناس لهم، و قد أثنى عليهم القرآن الكريم بأحسن الثناء، و أجمل المدح فى آيات كثيرة. و عرفهم الرسول الصادق الأمين (صلى الله عليه و آله) فى أحاديث لا تحصى، و جعلهم عدل القرآن، و جعل ولايتهم شرط قبول الأعمال و شرط دخول الجنة. ولكن القلوب العامره بولائهم و جبههم و مودتهم تظهر آثارها على الألسن، نظما و نثرا و قولاً و فعلاً؛ فلا عجب اذا تفتحت القرائح بمدائح الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) و رثائهم، و ذكر فضائلهم و فواضلهم و مكارم أخلاقهم، و علو منزلتهم و سمو شرفهم: و هذه باقات عطره منثوره و منظومه نجعلها ختام هذا السفر الشريف: قال على بن عيسى الاربلى فى (كشف الغمه): قلت: «مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكرى داله على أنه السرى ابن السرى، فلا- يشك فى امامته أحد و لا- يمتري؛ و اعلم أنه متى بيعت مكرمه أو اشتريت، فسواه بائعها و هو المشتري،

يضرب في السؤدد و الفخار بالقداح الفائزه، و اذا اجيز كريم للشرف و المجد فاز بالجائزه، واحد زمانه غير مدافع، و نسيح وحده غير منازع، و سيد أهل عصره، و امام أهل دهره فالسعيد: من وقف عند نهيه و أمره؛ فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهره، و المحتد الذى فرع العظماء عند المنافره و المفاخره، و المنصب الذى ملك به معادتي الدنيا و الآخره، فمن الذى يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخره، و المزايا الظاهره، و الأخلاق الشريفة الطاهره؟! أقواله سديده، و أفعاله رشيده، و سيرته حميده، و عهوده فى ذات الله و كيده، فالخيرات منه قريبه، و الشرور عند بعيده، اذا كان أفاضل زمنه قصيده كان (عليه السلام) بيت القصيده، و ان انتظموا عقدا كان مكان الواسعه و الفريده؛ و هذه عاده قد سلكها الأوائل، و جرى على منهاجها الأفاضل، و الا كيف تقاس النجوم بالجنادل؟ و اين فصاحه قس من فهاهه باقل؟ فارس العلوم الذى لا يجارى، و مبين غوامضها فلا يجادل و لا يمارى؛ كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب؛ المطلع - بتوقيف الله - على أسرار الكائنات، المخبر - بتوفيق الله - عن الغائبات، المحدث - فى سره - بما مضى و بما هو آت، الملهم بالامور الخفيات، الكريم الأصل و النفس و الذات صاحب الدلائل و الآيات و المعجزات؛ مالك أزمه الكشف و النظر، مفسر الايات مقرر الخبر، وارث الساده الخير ابن الأئمه، أبو المنتظر، فانظر الى الفرع و الأصل و جدد النظر، و اقطع بأنهما (عليهما السلام) أضوء من الشمس و أبهى من القمر، و اذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم و نعتهم (عليهم السلام) عيون التواريخ و عنوان السير؛ شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح، انبوا على انبوب

و الله أقسم قسما برا: أن من عد محمدا جدا، و عليا أبا، و فاطمه اما، و الأئمة ابا، و المهدي ولدا. لجدير أن يطول السماء علا و شرفا، و الأملاك سلفا و ذاتا و خلفا؛ و الذي ذكرته من صفاته: دون مقداره، فكيف لي باستقصاء نعوته و أخباره؟ و لساني قصير، و طرف بلاغتي حسير، فلهذا يرجع عن شأ و صفاته كليلا، و يتضاءل لعجزه و قصوره و ما كان عاجزا و لا ضئيلا، و ذنبه أنه وجد مكان القول ذاسعه فما كان قولا، و رأى سبيل الشرف واضحاً، و ما وجد الى حقيقه مدحه سييلا؛ فقهقر، و كان من شأنه الاقدام، و أحجم مقرا بالقصور و ما عرف منه الاحجام؛ ولكن قوى الانسان لها مقادير تنتهى اليها، و حدود تقف عندها، و غايات لا تتعدها. يفنى الزمان و لا يحيط بوصفهم أيحيط ما يفنى بما لا ينفد؟ و قد نظمت - على العاده - شعرا فى مدحه، غرضى فيه: ما قدمته فى مدح آباءه (عليهم السلام) و لا خلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام، و هو: يا راكبا يسرى على جسره (1). قد غبرت فى أوجه الضمر عرج بسامراء، و الثم ثرى أرض الامام الحسن العسكرى عرج على من جده صاعد و مجده عال على المشترى على الامام الطاهر المجتبى على الكريم، الطيب العنصر على ولى الله فى عصره و ابن خيار الله فى الأعصر على كريم، صوب معروفه يربى على صوب الحيا الممطر على امام عدل أحكامه يسلط العرف على المنكر و بلغا عن عبد الآئه تحيه أزكى من العنبر

ص: ٣٠٦

١-٥٠٦. جسره: العظيم من الابل.

وقل: سلام الله وقف على ذاك الجنب الممرع الأخضر دار: بحمد الله قد أسست على التقى و الشرف الأظهر من جنه الخلد  
ثرى أرضها و ماؤها من أنهر الكوثر حل بها شخصان من دوحه أغصانها: طيبه المكسر العسكريان، هما: ما هما فطول التقريض  
أو قصر عصنا علاء، قمرا سده شمسنا نهار، فارسا منبر من معشر فاقوا جميع الورى جلاله، ناهيك من معشر هم الولى شادوا بناء  
العلى بالأبيض الباتر و الأسمر هم الولى لولا هم فى الورى لم يؤمن العبد و لم يكفر هم الولى سنوا لنا منهجا بواضح من سعيهم  
نير هم الولى دلوا على مذهب مثل الصباح الواضح المسفر فاتضح الحق لوراده و لاح قصد الطالب المبصر أخلاقهم، أنى أتى  
سائل: مثل الربيع اليانع المزهر يا سادتى! ان ولائى لكم من خير ما قدمت للمحشر أرجو بكم نيل الأمانى غدا فى مبعثى، و الأمن  
فى مقبرى فأنتم قصدى، و حبى لكم: تجارتى، و الربح فى متجرى و الحمد لله على أنه وفقنى للفرض الأكبر» (1). و للمرحوم  
السيد صالح النجفى المعروف بالقزوينى: أيا صفوه الهادى، و يا محيى الهدى و محكم دين المصطفى و هو دارس فكم للعدى  
من نعمه قد غرستها فلم تجن الا عكس ما أنت غارس و لما مضى الهادى أريت معاجزا بها ارغمت من شانئيك المعاطس و لما  
جفاك المستعين، و ما اكتفى بأفعاله، و هو الحسود المنافس

ص: ٣٠٧

١-٥٠٧. كشف الغمه: ج ٢ / ٤٣٥.

أبنت بأن الرجس بعد ثلاثه على الرأس فى قعر الجحيم لناكس و بشرت فى بشرى حكيمه نرجسا بمولودها المولى الذى لا يقايس و وافتكك بالمهدى انوار وجهه تضيىء، و تجلى من سناها الحنادس و طبع الحصى فى خاتم منك معجز كعلمك بالأموال و هى داورس و لولاك لارتاب الأنام براهب تصوب اذا استسقى عليها الرواجس و أظهرت ما أخفاه من عظم مرسل فبانت لدى الناس الامور اللوابس بوجهك يستسقى الغمام، و للعدى بحبسك عنها الله للقطر حابس بنفسى من نالت به سر من رأى فخارا، له تعنو النجوم الكوانس بنفسى من أبكى النبى مصابه و أظلم فيه دينه و هو شامس بنفسى محبوسا على حبس حقه مضى، و عليه المكرمات حبايس بنفسى من فى كل يوم تسومه هوانا، بنوالعباس و هى عوابس بنفسى من قاسى أذى الضيم منهم زمانا، و ما فيهم به من يقايس بنفسى مسموما تشفت به الهدى قضى و بها لم تشف منه النسائس بنفسى مكروبا قضى بعد سمه بكاه الموالى و العدو المشاكس و شاب - لما قد ناله - كل مفرق و كل فؤاد فيه شبت مقابس فلا كان يوم العسكرى، فانه ليوم على الدين الحنيفى ناحس حكى جده عمرا و سما و غربه و مارس من أعدائه ما يمارس الى آخر القصيده. و قال المرحوم السيد محسن الأمين العاملى: أبكى و هل يشفى الغليل بكائى بدرين قد غربا بسامراء علمين من رب البريه للورى نصبا، بأعلى قنه [\(١\)](#) العلياء نجمين يهدى السالكون لربهم بهداهما فى الفتنة العمياء

ص: ٣٠٨

قد ضل من لا يتهدى بهداهما و متى هدايه خابط الظلماء؟ و هما سبيل الله حقا، من يحد عنه، يته في ظلمه طخياء بعلى الهادى، و بالحسن: ابنه كشف الكروب و مدفع اللأواء يا آل أحمد ما ببعض صفاتكم - ولو اجتهدت - يفي جميع ثنائى أنى و قد نطق الكتاب بمدحك نصا، فأخرس ألسن - البلغاء و عليكم الصلوات فى صلواتنا تتلى بكل صبيحه و مساء و قال المرحوم الشيخ محمد حسين الاصفهاني فى مدحه و رثائه، منها: لقد بدا سر المليك الأكبر فى قائد الحق الزكى العسكرى سر النبى فى محاسن الشيم و من يشابه أبه فما ظلم بل هو فى كل معانيه حسن فانه سر النبى المؤمن و وجهه كتاب حسن ذاته و فهرس الأسماء فى صفاته و جنه النعيم فى و جنته كل نعيم هو فى جنته له من المعروف و الأيادى ما هو معروف بكل نادى له من العلوم و المعارف ما جل عن توصيف أى واصف رغما لمن أنكره و لم يحط خبرا بما رووه عنه، و ضبط فكيف و هو حجه الله على عباده؟ فجل عن أن يجهلا و علمه تراثه من جده لا أنه بكسبه و جده و هو أمين الله فى الأنام و صدره مستودع الأحكام حاز من النبى كل مكرمه فهى له بكل معنى الكلمه فاز بأقصى رتب الولايات و لايه الارشاد و الهدايه و هو أبوالمهدى و ابن الهادى فلا أحق منه بالارشاد فهو سليل خاتم الرساله و صاحب الرفعه و الجلاله و هو أبوالخاتم للولايات من هو مأمول لكل غايه قاسى عظيما فى عظيم شأنه من خلفاء الجور فى زمانه

حتى اذا القى في السباع و هو ابن ليث غابه الابداع شبل على أسد الله، و لا يرى لديه الأسد الا مثلا لقد بكاه الروح و الأرواح لما استحلوا منه و استباحوا لرزئه اقشعرت الأظله بكاه كل مله و نحله و كم رأى فى عمره القصير منهم من التوهين و التحقير يطلب الاسراج و الالجام للبلغل منه و هو الامام؟ (١). فبتر الله به أعمارهم كما محى من بعدهم آثارهم حتى قضى العمر بما يقاسى فسمه المعتمد العباسى قضى على شبابه مسموما مضطهدا، محتسبا مظلوما فناحت الحور على شبابه و صببت الدموع فى مصابه تضععت لرزئه السبع العلى و الملاء الأعلى نحيبه على و انصدعت لرزئه الجبال كأنه الساعه و الأهوال بكته عين الحق و الحقيقه و شرعه المختار و الطريقه

ص: ٣١٠

---

١- ٥٠٩. اشاره الى روايه أحمد بن الحارث القزوينى.

بعد أن دفن الامام الهادى (عليه السلام) فى حجره من حجرات بيته، أو فى صحن داره بأمر المعتمد العباسى، و ازداد المكان به شرفا و قداسه، و كرامه، دفن ابنه الامام العسكرى (عليه السلام) أيضا بجانب مرقد والده. ثم توفى منهم من توفى كالسيده الجده والده الامام العسكرى، ثم السيده حكيمه عمه الامام، و السيده نرجس، و الحسين بن الامام على الهادى، و أبى هاشم الجعفرى و غيرهم، و دفنوا بجوار المرقدين الشريفين. و من ذلك اليوم الى هذا اليوم دفن حوالى تلك المراقد جم غفير، و جمع كثير من العلماء و الامراء، و الشخصيات المرموقه؛ و قد طرأت تغييرات على ذلك المشهد، من هدم و بناء و توسيع، نذكر بعض ذلك مع رعايه الاختصار: ان الدار التى كان الامام الهادى (عليه السلام) يسكنها مع عائلته فى سامراء اشتراه من دليل بن يعقوب النصرانى، و عاش فيها، و دفن فى وسط الدار، ثم دفن بعض رجال الاسره و سيداتها. و حدثت حوادث فى مدينه سامراء فى ايام المعتمد، و هاجر الكثيرون من الناس، فبعد أن كانت مدينه سامراء من اكبر بلاد العالم و أجملها، و أكثرها ازدهارا فاذا بها انقلبت الى مدينه مهجوره، قل ساكنوها، و بقيت محله



(العسكر) مأهوله. و كانت دار الامام التي انتقلت الى اولاده، و أحفاده لم يسكن فيها أحد من الاسره سوى مولانا الامام المهدي (عليه السلام). ففي سنة ٢٨٠ أرسل المعتضد العباسي من بغداد جماعه الى سامراء لاقتحام دار الامام، و القاء القبض على الامام المهدي و حمله الى بغداد. فاستعان الامام المهدي (عليه السلام) بالمعجزه، فترائي البيت - لتلك الجماعه - كأنه بحر، و رأوا في أقصى البيت الامام المهدي و هو قائم يصلى على حصير. فاقتحم أحد الجماعه البحر، فغرق في الماء و اضطرب، فأنقذه أصحابه، و أراد الثاني أن يفعل ما فعله الأول، فجرى عليه ما جرى على الأول. فرجعت الجماعه خائبين، و بائوا بالفشل، و بعد ذلك مات المعتضد. فنصبوا على حائط الدار شباكا مشرفا على الشارع، و كان بعض الناس يزور الامامين (عليهما السلام) من وراء الشباك، و لا يدخل البيت. حتى صارت سنة ٣٢٨ و لم يبق من مدينه سامراء الا - خان و يقال للماره، و سقطت سامراء عن مركزيتها، و فقدت جمالها و بهاءها؛ فتعين بعض الناس في بغداد ليقوموا بسدانه تلك الروضه، فكان اولئك الأفراد يرافقون الزوار الى سامراء، و يرجعون معهم.

## العماره الثانيه

و قام ناصر الدوله الحمداني و هو أخو سيف الدوله الحمداني، و بنى قبه على القبرين الشريفين، و جعل لسامراء سورا، و جعل على مرقد الامامين ضريحين جليلهما بالاستور؛ و بنى دورا حول دار الامام و أسكنها جماعه. و لآل حمدان تاريخ مشرق مفصل يطلب من مظانه.

ص: ٣١٢

### العماره الثالثه

و فى سنه ٣٣٧ قام معز الدوله البويهى بعماره المشهد الشريف، فانه دخل سامراء، و أنفق اموالا جليله، و رتب للروضه المباركه القوام و الحجاب، و عين لهم رواتب، و عمر القبه الشريفه.

### العماره الرابعه

و فى سنه ٣٦٨ قام عضد الدوله البويهى بعماره المشهد المقدس، فانه جاء الى سامراء، و بنى الروضه بالأخشاب من الساج، و وسع الصحن الشريف؛

### العماره الخامسه

و فى سنه ٤٤٥ قام الأمير أرسلان البساسيرى بعماره المرقد، و أمر بعماره عاليه على مرقد الامامين، و نصب ضريحا من خشب الساج على المرقدين.

### العماره السادسه

و فى سنه ٤٩٥ جاء الملك بركياروق السلجوقى، فجدد أبواب الروضه من أغلى أنواع الخشب، و بنى سورا للروضه المقدسه، و قام بترميم القبه و الرواق و الصحن؛

### العماره السابعه

قام أحمد، الناصر لدين الله العباسى فى سنه ٦٠٦ فعمر القبه و المآذن

ص: ٣١٣

و زين الروضه الشريفه، و جدد بناء السرداب المعروف ب (سرداب الغيبه). و قد ذكرنا في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) كلمه حول هذا السرداب نذكرها هنا رعايه للمناسبه. ان أكثر البيوت و المساكن في المناطق الحاره في العراق، كانت و لا تزال مزوده بالسرداب، (و هو الطابق المبني تحت الأرض، يلجأ اليه من حر الصيف). و كانت دار الامامين العسكريين (عليهما السلام) في مدينه سامراء أيضا مزوده بالسرداب. و السرداب لا يزال موجودا في جوار مرقد الامامين: الهادي و العسكري (عليهما السلام) و من الطبيعي أن بناءه قد تجدد خلال هذه القرون، ولكن المكان لم يتغير، و الزوار يحترمون هذا السرداب لشرافته و قدسيته، و يتركون به لأنه كان مسكنا لثلاثه من أئمه أهل البيت (عليهم السلام) و هذا هو الشأن في بيوت النبي و الأئمه (عليهم الصلاه و السلام) حيث أنها بيوت مباركه، و قد أذن الله أن ترفع و يذكر فيه اسمه؛ و لهذا فان المسلمين الشيعه يصلون لله هناك و يزورون، و لا يعتقد أحد منهم أن الامام المهدي (عليه السلام) يعيش و يسكن في ذلك السرداب، أو أنه يظهر منه؛ فالسرداب ليس الا مكان اكتسب الشرف و البركه، و كأنهم يتمثلون بقول الشاعر: «و ما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا» هذه خلاصته قضيه السرداب و حديثه، ولكن تعال معي و انظر الى الكذابين الدجالين الذين كانوا و لا يزالون يهرجون باسم السرداب، و يستهزئون بالشيعه الذين يعتقدون بغيه الامام المهدي (عليه السلام) في السرداب، مع العلم أنه لا يوجد - و لم يوجد - أحد من الشيعه يعتقد بأن الامام المهدي (عليه السلام)

غاب في السرداب، أو أنه ساكن و مقيم فيه. ولكن المنحرفين و المستهزئين يكتبون ما يريدون، و يقولون ما يشتهون بلارادع ديني، و لا- حياء و لا خجل من الناس، و لا خوف من الله تعالى. و قد بلغ الجهل و الحقد بأحدهم الى أن ينظم شعرا في هذا الموضوع، و يقول: «ما آمن للسرداب أن يلد الذي سميتوه بزعمكم انسانا»؟ و قد بقيت هذه الاكذوبه - خلال هذه القرون - تنتقل من كاتب الى مؤلف، و من جاهل الى حاقد، و من كذاب الى دجال، و تتطور في عالم الوهم و الخيال، حتى بلغ الجهل بأحدهم أن يذكر في كتابه: ان السرداب (المزعوم!) في مدينة الحله في العراق! مع العلم ان المسافه بين الحله و سامراء حوالي ٣٠٠ كيلوم متر. و يأتي آخر، و يضيف الى هذه الاكذوبه - من نسج خياله - تهمة اخرى و افتراء آخر، فيقول: ان الشيعة يأتون - في كل جمعه - بالسلاح و الخيول الى باب السرداب، و يصرخون و ينادون: يا مولانا اخرج الينا! و ياليت هؤلاء المنحرفين اتفقوا - في هذه الاكذوبه - على قول واحد، حتى لا تنكشف سوءتهم، و لا تتساقط أقنعتهم المزيفه، ولكن أبى الله الا أن يظهر الحق و يدمغ الباطل و يفضحه؛ فتراهم يتفرقون على أقوال متناقضه، فيقول أحدهم: ان هذا السرداب في الحله، و يقول آخر: انه في بغداد، و يقول ثالث: انه في سامراء، و يأتي القصيمي من بعدهم، فلا يدري اين هو؟ فيطلق لفظ السرداب. ليستر سوءته. أما نحن فلا- نعلق على هذه الأكاذيب و الافتراءات الا بكلمه: «ألا: لعنه الله على الكاذبين... ألا: لعنه الله على كل مفتر أفاك. و توجد في آخر السرداب صفه، عليها باب خشبي قديم، باق الى يومنا هذا منقوش عليه من داخل الصفه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، أمير المؤمنين، علي ولي الله، فاطمه، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، القائم بالحق (عليهم السلام) هذا عمل علي بن محمد، ولي آل محمد رحمه الله». و منقوش على ظاهر الشباك: «بسم الله الرحمن الرحيم، قل لا أسئلكم عليه أجرا الا الموده في القربى، وهذا ما أمر بعمله: سيدنا و مولانا... أبو العباس أحمد الناصر لدين الله، أمير المؤمنين... من سنه ست و ستمائه الهلاليه، و حسبنا الله و نعم الوكيل، و صلى الله على سيدنا خاتم النبيين، و على آله الطاهرين، و عترته و سلم تسليما». و كانت هذه الصفه موضع حوض في أيام الامامين العسكريين (عليهما السلام).

## العماره الثامنه

و في سنه ٦٤٠ قام المستنصر العباسي ابن الناصر لدين الله العباسي بعماره المشهد الشريف، و أمر بذلك السيد أحمد ابن الطاووس أن يتولى ذلك. و السبب في ذلك وقوع حريق في داخل الروضه المنوره، فاحترق الضريحان اللذان أهدهما البساسيري المتقدم ذكره. و من الواضح أن أمثال هذه الحوادث لها تأثير سىء في نفوس ضعفاء الايمان، فيشكون في جلاله قدر الامامين العسكريين عند الله تعالى؛ و هم في غفله ان التواريخ ذكرت ان الصاعقه نزلت في المسجد الحرام، و لم يقدح ذلك في شرافه المسجد الحرام، و هكذا وقع حريق عظيم في المسجد النبوي سنه ٦٥٤، و السبب في ذلك أن أحد القوام دخل الى خزائنه و معه نار،

فتعلقت به الأشياء الموجوده فى الخزانه، و اتصلت بالنار بالسقف، ثم انتقلت الى بقيه السقوف حتى وصلت النار الى سقف الحجره النبويه، و وقع منه شىء فى الحجره، و استطاعوا أن يخدموا النار؛ و هكذا القرامطه، هدموا الكعبه، و نقلوا الحجر الأسود الى مدينه هجر، و بقى الحجر الأسود عندهم الى عشرين سنه؛ الى غير ذلك من انواع الحوادث التى حدثت فى الأماكن المقدسه سهواً أو عمداً.

## العماره التاسعه

و فى سنه (٧٥٠) قام الأمير ابواويس الجلايرى، و قام بخدمات جليله، و آثار عظيمه فى المشهد المقدس.

## العماره العاشره

و فى سنه (١١٠٦) وقع حريق آخر فى الروضه المباركه فى ليله من الليالى، لأن بعض الخدم - من الذين لا يعبأون بالأماكن المقدسه - تركوا سراجاً فى مكان غير مناسب فوقعت النار من الفتيله على بعض الفرش، فاحترقت الفرش و الصناديق المنصوبه على المرقدين، و الأبواب، فكانت فتنه عقائديه عند ضعفاء الايمان، و مورد شماته الأعداء من المخالفين النواصب؛ فوصل الخبر الى الشاه حسين الصفوى آخر ملوك الصفويه؛ ذكر المجلسى فى آخر الجزء الخمسين من البحار: ... فأمر [السلطان] باتمام صناديق أربعه فى غايه الترصيص و التزيين و ضريح مشبك كالسماذ ذات الحبك، زينه للناظرين، و رجوماً للشياطين.

و أمر السلطان جماعه من العلماء و الأعيان أن يرافقوا الصناديق و الضريح الى سامراء، و كان دخولهم يوما مشهودا؛ و اسم الشاه حسين مكتوب على جبهه باب الضريح.

### العماره الحاديه عشره

و فى سنه (١٢٠٠) قام الأمير أحمد خان الدنبلى و هو من حكام آذربايجان بعماره الروضه، و أمر بذلك الميرزا محمد رفيع الذى كان من أفاضل عصره؛ أمره بعماره الروضه و السرداب و الرواق، و الايوان و الصحن على ترتيب بناء مرقد الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) فى النجف. و أضاف صحنا آخر، و رواقا ينتهى الى السرداب المذكور، و بنى الروضه الشريفه بأجمل بناء، و أحسن فى هندسى، و هكذا الأبواب و الصندوق؛ و أضاف صندوقا و ضريحا للسيد نرجس (عليها السلام) و ضريحا و صندوقا للسيد حكيمه (عليها السلام)، و صرف أموالا لا تحصى فى هذا المشروع المقدس.

### العماره الثانيه عشره

و قتل أحمد خان فى سنه (١٢٠٠) و قام ابنه حسين قلى خان، و أكمل البناء. و الدنبلى (الدنابله) بيت عريق فيهم الملوک و الامراء و غيرهم مذکورون فى كتب التواريخ.

و فى سنه (١٢٨٢) قام الملك ناصر الدين شاه القاجارى بالتعمير و التجديد و حمل الى الروضه، أحسن انواع الرخام الأخضر، و رصفوا داخل الشباك، و كذلك الروضه و الرواق و الصحن، وقام بتذهيب القبه المنوره، و ترميم بعض جوانب الصحن. أقول: اقتطفنا و اقتبسنا هذه المواد التاريخيه من الجزء الأول و الثانى من كتاب (مآثر الكبراء فى تاريخ سامراء) للمرحوم العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى انتهى. و البناء الموجود حاليا صرح جميل بهيج يملأ القلوب انشراحا، و يشعر الزائر بالروحانيه و المهابه حينما ينظر الى المنظر الداخلى و الخارجى. قد ذكرنا ان فى كل مره كان المشهد يزداد اتساعا، و يضاف اليها اضافات حتى صارت مساحه الصحن الشريف حوالى ثلاثه عشر الف متر. لأن طول الصحن ١١٢ متر و عرضه ١٠٨ متر، و ارتفاع السور سبعة أمتار، و هو مفروش بالرخام الأبيض، و الجدران مكسوه بالرخام الأبيض حوالى مترين، و الباقي مكسو بالقاشانى ذى الالوان البديعه. و من الصحيح أن نقول: ان روضه الامامين العسكريين (عليهما السلام) أوسع من جميع روضات الأئمه الطاهرين المدفونين فى العراق. و قد اهديت الى تلك الناحيه خلال هذه القرون هدايا ثمينه من الملوك و العظماء و الامراء و غيرهم، من انواع الفرش و المعلقات و المصاحف و غيرها و لا تسأل عن مصير تلك الهدايا!! أقول: و لقد ظهرت كرامات كثيره جدا لا تحصى من ذلك المشهد المبارك



خلال هذه القرون، من شفاء المرضى و قضاء الحوائج، و كشف المهمات ولو اردنا استعراض تلك الامور لطل بنا الكلام، و حجم الكتاب لا يسع أكثر من هذا، و يمكن لمن يريد التفاصيل مراجعه كتاب (تاريخ سامراء) للمرحوم المحلاتي.

ص: ٣٢٠

لقد وصلنا الى آخر المطاف في هذا الكتاب، و قضينا مع القراء الكرام ساعات و ساعات في رحاب امام من الأئمه الطاهرين (عليهم السلام) و كأننا عشنا حياته الشريفه و رافقناه في مراحل حياته الطيبه، و شاركناه في آلامه و مصائبه، و شاهدنا أنواع الأذى و الاضطهاد التي عاناها. حتى انتهت تلك الحياه المباركه، و انطفى كوكب الامامه في سماء المجد و العظمه و حرم الملايين من المسلمين من بركات ذلك الامام العظيم. فصلوات الله عليه يوم ولد فأشرققت الأرض بنور ربها، و سلام الله عليه يوم قضى نجه مسموما مظلوما مهضوما، و سلام الله و رحمته و بركاته عليه يوم يبعث حيا، شاكيا الى الله من الظالمين، و شفيعا لشيعته و المواليين. و معذره الى الله و رسوله (صلى الله عليه و آله) و الى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) و الى شبله الأعز و نجله الأغر مولانا و سيدنا و امامنا الحجه بن الحسن المهدي - عجل الله تعالى فرجه - عن كل قصور أو تقصير، أو سهو أو خطأ أو نقص في تأليف هذا الكتاب فان الهدايا على مقدار مهديها، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين. محمد كاظم القزويني ربيع الثاني ١٤١٢ قم

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

